



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة المثنى - كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

تأثير العوامل الجغرافية في تطور العلاقات الإيرانية- الصينية

" دراسة في الجغرافية السياسية "

أطروحة تقدم بها

أحمد مهدي حمزة الجياشي

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة المثنى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الدكتوراه فلسفة آداب في الجغرافية
البشرية

بإشراف

الاستاذ الدكتور

حميدة عبد الحسين محمد الظالمي

م ٢٠٢٣

هـ ١٤٤٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ

أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ

﴿ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

سورة الحجرات ، الآية (١٣)

إقرار المشرف

أشهد أن أعداد الأطروحة الموسومة بـ (تأثير العوامل الجغرافية في تطور العلاقات الإيرانية - الصينية (دراسة في الجغرافية السياسية)) والمقدمة من قبل الطالب (أحمد مهدي حمزة الجياشي) قد جرى تحت إشرافي في قسم الجغرافية - كلية التربية للعلوم الانسانية - جامعة المثنى ، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في الجغرافية البشرية



التوقيع :

الاسم : حميدة عبد الحسين محمد الظالمي

المرتبة العلمية : أستاذة دكتورة

التاريخ : / / ٢٠٢٣

إقرار رئيس القسم

بناءً على التوصيات المقدمة أرشح هذه الأطروحة للمناقشة



الاسم : لطيف كامل كلبوي الجابري

المرتبة العلمية : أستاذة دكتور

رئيس قسم الجغرافية

التاريخ : / / ٢٠٢٣

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ (تأثير العوامل الجغرافية في تطور العلاقات الإيرانية- الصينية (دراسة في الجغرافية السياسية)) والمقدمة من قبل الطالب (أحمد مهدي حمزة الجياشي) في قسم الجغرافية - كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة المثنى ، قد تمت مراجعتها لغوياً من قبلي ، وبذلك أصبحت سليمة من الناحية اللغوية .



التوقيع:

الاسم : وليد شاكر نعاس

المرتبة العلمية : أستاذ دكتور

مكان العمل : جامعة المثنى - كلية التربية للعلوم الإنسانية

التاريخ / / ٢٠٢٣

إقرار المقوم العلمي الاول

أشهد بأني أطلعت على أطروحة الدكتوراه المقدمة من قبل الطالب
(أحمد مهدي حمزة الجياشي) والموسومة بـ (تأثير العوامل الجغرافية في
تطور العلاقات الإيرانية-الصينية (دراسة في الجغرافية السياسية)) ،
وقومتها علمياً فوجدتها صالحة للمناقشة .

 التوقيع:

الاسم : زيد علي حسين

المرتبة العلمية : أستاذ دكتور

مكان العمل : جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ / / ٢٠٢٣

إقرار المقوم العلمي الثاني

أشهد بأنني أطلعت على أطروحة الدكتوراه المقدمة من قبل الطالب
(أحمد مهدي حمزة الجياشي) والموسومة بـ (تأثير العوامل الجغرافية في
تطور العلاقات الإيرانية- الصينية (دراسة في الجغرافية السياسية))،
وقومتها علمياً فوجدتها صالحة للمناقشة .

التوقيع: 
الاسم : تغريد معين حسن

المرتبة العلمية : أستاذ مساعد دكتورة

مكان العمل : جامعة الكوفة - كلية الآداب

التاريخ / / ٢٠٢٣

إقرار لجنة المناقشة

نشهد بأننا أعضاء لجنة المناقشة اطلعنا على هذه الأطروحة الموسومة بـ

(تأثير العوامل الجغرافية في تطور العلاقات الإيرانية - الصينية دراسة في الجغرافية السياسية) والمقدمة من الطالب (احمد مهدي حمزه) في قسم الجغرافيا - كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة المثنى ، وقد ناقشنا الطالب في محتوياتها وفي ما له علاقة بها ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة في الجغرافيا البشرية وبتقدير (جيد جداً).

عضواً	عضواً	رئيساً
التوقيع	التوقيع	التوقيع
الاسم : لطيف كامل كليبوي	الاسم : يحيى عبدالحسن كليبوي	الاسم : نصيف جاسم اسود
الدرجة العلمية : أ. د.	الدرجة العلمية : أ. د.	الدرجة العلمية : أ. د.
مكان العمل : جامعة المثنى	مكان العمل : جامعة المثنى	مكان العمل : جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الإنسانية	كلية التربية للعلوم الإنسانية	كلية التربية للعلوم الإنسانية
٢٠٢٣ / /	٢٠٢٣ / /	٢٠٢٣ / /

عضواً ومشرفاً	عضواً	عضواً
التوقيع	التوقيع	التوقيع
الاسم : حميدة عبدالصين محمد	الاسم : احمد حسن مجهول	الاسم : فيان احمد محمد
الدرجة العلمية : أ. د.	الدرجة العلمية : أ. م. د.	الدرجة العلمية : أ. م. د.
مكان العمل : جامعة المثنى	مكان العمل : جامعة المثنى	مكان العمل : جامعة بغداد
كلية التربية للعلوم الإنسانية	كلية الآداب	كلية التربية للبنات
٢٠٢٣ / /	٢٠٢٣ / /	٢٠٢٣ / /

صالح مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة المثنى لقراري لجنة المناقشة

التوقيع
الاسم : باسم حسين خضير
المرتبة العلمية : أستاذ الدكتور
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة المثنى
٢٠٢٣ / /

الإهداء

إلى الحق الجديد والعالم الذي علمه لا يبيد
إلى مهدي الأمم وجامع الكلم
إلى حجة المعبود وكلمة المحمود
إلى القائم المنتظر والعدل المشتهر
إلى شمس الظلام وبدر التمام

أهدي ثمرة ما وفقني الله إليه ...
أحمد

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين قال الله تعالى ﴿لَيْنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ صدق الله العلي العظيم وعلى الهدى النبوي الكريم " من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق " .

يتقدم الباحث بالشكر والامتنان والابتهال إلى الله رب العالمين لما منحه من قوة وصبر وجلد على إتمام هذا العمل فهو نعم المولى ونعم النصير. في البدء أشكر الله تعالى إذ وفقني ويسر لي إتمام هذه الاطروحة ، وبعد فإن واجب العرفان يدعوني أن أتوجه بعظيم شكري وامتناني إلى الاستاذة الدكتورة الفاضلة حميدة عبد الحسين محمد الظالمي لإشرافها على هذه الاطروحة ولجهودها القيمة ورعايتها العلمية التي أبدتها خلال مدة إشرافها ، إلى جانب ما شمل منها من خُلق كريم وما أكسبته إياه من الثقة والاعتماد على النفس في كتابة أطروحتي .

وأقدم بفائق شكري واحترامي للأستاذة الأفاضل رئيس وأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الاطروحة وتقويمها وما سيبدونه من ملاحظات علمية مهمة وقيمة ستغني هذه الاطروحة وستكون مثار اهتمامي واعتزازي وستجد طريقها إلى التنفيذ .

واقدم شكري واحترامي إلى السيد عميد كلية التربية الأستاذ الدكتور باسم خيرى لدعمه ورعايته المتواصلة لطلبة الدراسات العليا في الكلية ، ويدعوني واجب العرفان بالجميل أن أقدم خالص شكري وامتناني إلى من شد أزرى وحثني على إكمال دراستي ، إلى رئيس قسم الجغرافية الأستاذ الدكتور لطيف كامل كليوي وإلى جميع أساتيدي الأفاضل في قسم الجغرافية الذين استزدنا من علمهم ومعرفتهم طيلة مدة الدراسة ، الأستاذ الدكتور عدنان كاظم والأستاذ الدكتور سرحان نعيم والأستاذ الدكتور سفير جاسم والأستاذ الدكتور كريم عبيس والأستاذ الدكتور رعد عبد الحسين محمد والأستاذ الدكتور ماهر ناصر عبد الله والأستاذ الدكتور يحيى عبد الحسن فليح والأستاذ الدكتور قصي فاضل والأستاذ الدكتور انور صباح عبد والأستاذ الدكتور عدنان عودة والأستاذ الدكتور رافد عبد النبي . كما اتقدم بالشكر إلى كل من الأستاذ فاضل عبد حسين والأستاذ علي عكله لتعاونهم الكبير معي . كما يقضي واجب العرفان أن أقدم شكري إلى الأخوة موظفي مكتبة كلية التربية و موظفي الشؤون العلمية والدراسات العليا ، فلهم مني أسمى آيات الود والاحترام ، ولا يفوتني أن أشكر جميع أصدقائي وزملائي طلبة الدراسات العليا لطيب الرفقة والتعاون الجميل الذي أبدوه معي أثناء مدة الدراسة وإلى كل من أسهم في طباعة الاطروحة وإظهارها إلى حيز الوجود وإلى كل من لم يسعفني ذكره فأرجو أن لا يفوتني شكره ، و لا يفوتني المقام ان أتقدم بشكري وتقديري إلى عائلتي على تحملها ورعايتها لي طيلة البحث .

الباحث

المستخلص

تبحث هذه الدراسة : تأثير العوامل الجغرافية في تطور العلاقات الإيرانية - الصينية ، تعد إيران والصين وريثتي حضارتين عريقتين ، ويعتبران من أهم وأكثر الدول في العالم من ناحية العوامل والقدرات الاقتصادية والسياسية والعسكرية والتقنية والاجتماعية والبشرية في الوضع الراهن . ان الموقع الاستراتيجي لإيران المتمثل بمضيق هرمز اعطى لها دوراً قيادياً مؤثراً في تسويق النفط ضمن نطاق أغنى منابع حقول النفط في العالم ، وان حاجة الصين للنفط بفعل التطور الصناعي ساعدت على بناء علاقة قوية وقتية مع إيران ، لذا سعت الدولتان لتعزيز نفوذهما السياسي والاقتصادي والامني وجعل لهما دوراً متميزاً على المستويين الاقليمي والعالمي ، من هنا تكتسب العلاقة بينهما أهمية وبعداً استراتيجياً - جيوبولتيكيا في مجال العلاقات الدولية . أما في ضوء العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية التي اثرت على قوة الدولتين ووزنهما السياسي وساهمت في تحديد مسار علاقاتهما الدولية والاقليمية بما يخدم مصالحهما المشتركة ، تتضح علاقات إيران الدولية نحو الصين التي تعد من دول العالم المهمة من التأثير في النظام العالمي والتي لها الحق النقض في مجلس الأمن ، والتهديد الامريكي والاسرائيلي المستمر لإيران ، والبرنامج النووي الإيراني ، يقابله تهديد إيران بأغلاق مضيق هرمز وقطع امدات النفط للعالم .

إذ عملت الصين على إنشاء اقتصاد حديث ومتطور يلبي الاحتياجات الداخلية والخارجية إلى جانب نظام سياسي أكثر نشاطاً في السياسة الدولية لتعزيز دورها ومكانتها العالمية وتمثل مبادرة الحزام والطريق التي لاقت صدى عالمي من ناحية التأييد والنقد عام ٢٠١٣م كونها تضم طرقاً وممرات برية وبحرية تربط قارات العالم بشبكة من مشروعات البنية التحتية ، كالطرق السريعة والجسور والسكك الحديدية ومشاريع الطاقة (الكهربائية والنووية) التي يمكن ان تغيير خريطة العالم الاقتصادية . تسعى الدولتان الإيرانية والصينية إلى اتباع سياسة التطويق للولايات المتحدة الامريكية بما يمتلكان من امكانيات جغرافية ، وقدرات ذاتية ، فضلاً عن دور هيكلية التنظيم السياسي الداخلي والتيارات والاجنحة السياسية لكلا الدولتين ، وكذلك الاختلاف الايديولوجي ، وتباين المواقف مع الغرب والولايات المتحدة

واسرائيل ، مما نتج عنه عزل إيران سياسياً واقتصادياً عن المجتمع الدولي . فضلاً عن امداد إيران في الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠ بالسلاح المتطور جعل النظام السياسي الإيراني يقدم مكافأة إلى الصين في تبني سياسة الانفتاح والتعاون في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية من اجل الحفاظ على هذه العلاقة ، من جانب اخر افادة إيران من الموقف الصيني في مجلس الامن بمنع العقوبات من خلال الفيتو الصيني . من هذا المنطلق كشفت الدراسة بعد تحليل العوامل الجغرافية المؤثرة في طبيعة العلاقة بين الدولتين من الجوانب الطبيعية والبشرية والاقتصادية ، إلى ظهور مرتكزات قوى سياسية داخلية وخارجية ، ومواطن ضعف طبيعية وبشرية ومنها احتلال الولايات المتحدة للعراق منذ عام ٢٠٠٣ وإلى ٢٠٢٣ ، كما أظهرت هذه الاسباب التي جعلت بينهما جسوراً ممتدة لا حدود لها ، ومعرفة مدى تأثير التطورات الاقليمية والدولية على مسار هذه العلاقة وايضاح تأثير الاعتبارات الجيوسياسية والجيوسراتيجية على طبيعة العلاقات الإيرانية - الصينية وآليات التفاعل التي تحكم هذه العلاقات ، التي عادةً ما تكون انعكاساً لمتطلبات واقع جغرافي وسياسي واقتصادي معين يفرض على الاطراف المشتركة في العلاقة طبيعة سلوك معين على الصعيد الاقليمي او الدولي .

قسمت الدراسة الى خمس فصول فضلاً عن المقدمة والاستنتاجات والمقترحات. كرس الفصل الاول لتحليل العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في العلاقات الإيرانية - الصينية ، بينما تناول الفصل الثاني العوامل السكانية وأثرها في تطور العلاقات الإيرانية - الصينية . أما الفصل الثالث ، فكان مخصصاً لدراسة العوامل السياسية المؤثرة في العلاقات الإيرانية - الصينية وطبيعية الحكم ومسيرة العلاقات بين الدولتين وواجه التشابه والاختلاف بين النظامين متمثلة في دراسة القوة المعنوية الإيرانية ومن ثم عناصر القوة الصينية . بينما كرس الفصل الرابع لدراسة مراحل تطور العلاقات الإيرانية - الصينية من عام (١٩٧٩ - ٢٠٢٣) . في حين تناول الفصل الخامس محفزات العلاقات الايرانية الصينية ومحدداتها .

ثبت المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	الآية القرآنية	أ
٢	إقرار المشرف وقرار رئيس القسم	ب
٣	إقرار المقوم اللغوي	ت
٤	إقرار المقوم العلمي الاول والثاني	ث-ج
٥	إقرار لجنة المناقشة	ح
٦	الاهداء	خ
٧	الشكر والتقدير	د
٨	المستخلص	ذ-ر
٩	ثبت المحتويات	ز-ص
١٠	ثبت الجداول	ص-ض
١١	ثبت الخرائط	ط
١٢	ثبت الأشكال	ط
١٣	المقدمة	٢
١٤	أولاً : مشكلة الدراسة	٣
١٥	ثانياً : فرضية الدراسة	٣
١٦	ثالثاً : هدف الدراسة	٣-٤
١٧	رابعاً : أهمية الدراسة	٤
١٨	خامساً : حدود الدراسة	٤
١٩	سادساً : منهج الدراسة	٤-٥
٢٠	سابعاً : هيكلية الدراسة	٥
٢١	ثامناً : الدراسات السابقة المشابهة	٥
الفصل الاول		
العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في العلاقات الإيرانية - الصينية		
٢٢	المبحث الاول العوامل الجغرافية الطبيعية وأثرها في العلاقات الإيرانية - الصينية	٧ - ٣٧
٢٣	أولاً : الموقع الجغرافي لإيران والصين	٧-٨
٢٤	١- الموقع الفلكي لإيران والصين	٨-١٠
٢٥	٢- الموقع لدول الجوار	١٠-١٤
٢٦	٣- الموقع بالنسبة لليابس والماء	١٤-١٧
٢٧	٤- الموقع الاستراتيجي لإيران والصين :	١٧-٢٣
٢٨	ثانياً: المساحة والشكل لإيران والصين	٢٤-٢٨
٢٩	ثالثاً: التكوين الجيولوجي والمظاهر التضاريسية لإيران والصين	٢٨-٣٣
٣٠	رابعاً: مناخ إيران والصين	٣٣-٣٧
٣١	المبحث الثاني الموارد الطبيعية وأثرها في تطور العلاقات الإيرانية - الصينية	٣٨-٤٩
٣٢	أولاً- الموارد المائية لإيران والصين	٣٨-٤١
٣٣	ثانيا : الموارد المعدنية لإيران والصين	٤١-٤٨
٣٤	الخلاصة	٤٩

الفصل الثاني		
العوامل السكانية وأثرها في تطور العلاقات الإيرانية- الصينية		
٦٢ - ٥١	المبحث الأول العوامل السكانية الإيرانية	٣٥
٥٣ - ٥١	أولاً: حجم السكان ونموهم	٣٦
٥٤ - ٥٣	ثانياً: التوزيع الجغرافي للسكان	٣٧
٥٤	ثالثاً: التركيب الديموغرافي للسكان	٣٨
٥٥ - ٥٤	١- التركيب العمري	٣٩
٥٥	٢- التركيب النوعي	٤٠
٥٦	٣- التركيب الاقتصادي	٤١
٥٧ - ٥٦	رابعاً : التركيب الإثنوغرافي	٤٢
٥٩ - ٥٧	١- التركيب القومي	٤٤
٦٠	٢ - التركيب اللغوي	٤٥
٦٢ - ٦١	٣ - التركيب الديني	٤٦
٧٥ - ٦٣	المبحث الثاني العوامل السكانية الصينية	٤٧
٦٤ - ٦٣	أولاً: حجم السكان ونموهم:	٤٨
٦٥ - ٦٤	ثانياً: توزيع السكان في الصين:	٤٩
٦٦	ثالثاً: التركيب الديموغرافي للسكان	٥٠
٦٧ - ٦٦	١- التركيب العمري	٥١
٦٨ - ٦٧	٢- التركيب النوعي	٥٢
٦٩	٣- التركيب الاقتصادي	٥٣
٧٠	رابعاً : التركيب الإثنوغرافي	٥٤
٧٢ - ٧٠	١- التركيب القومي	٥٥
٧٤ - ٧٢	٢- التركيب اللغوي	٥٦
٧٥ - ٧٤	٣ - التركيب الديني	٥٧
٧٦	الخلاصة	٥٨
الفصل الثالث		
العوامل السياسية المؤثرة في العلاقات الإيرانية - الصينية		
٨٩ - ٧٨	المبحث الأول الهيكل التنظيمي للنظام السياسي الإيراني	٥٩
٨٠ - ٧٩	أولاً: مراحل تطور النظام السياسي الإيراني	٦٠
٨١	ثانياً: الهياكل الرسمية في الدولة	٦١
٨٢ - ٨١	١- ولاية الفقيه (المرشد الأعلى)	٦٢
٨٤- ٨٢	٢- السلطة التنفيذية	٦٣
٨٥ - ٨٤	٣- السلطة التشريعية	٦٤
٨٦ - ٨٥	٤- السلطة القضائية	٦٥
٨٧ - ٨٦	٥ - مجمع تشخيص مصلحة النظام	٦٦
٨٧	ثالثاً: الهياكل غير الرسمية	٦٧
٨٨ - ٨٧	١- الأحزاب السياسية	٦٨
٨٩- ٨٨	٢- المؤسسة الدينية:	٦٩

٨٩	٣- جماعات الضغط وجماعات المصالح	٧٠
١٠٠ - ٩٠	المبحث الثاني الهيكل التنظيمي للنظام السياسي الصيني	٧١
٩٢ - ٩٠	أولاً: مراحل تطور النظام السياسي في الصين	٧٢
٩٢	ثانياً: الهياكل الرسمية في الدولة	٧٣
٩٤ - ٩٢	١- السلطة التشريعية	٧٤
٩٥ - ٩٤	٢- السلطة التنفيذية	٧٥
٩٦ - ٩٥	٣- السلطة القضائية	٧٦
٩٦	ثالثاً: الهياكل غير الرسمية	٧٧
٩٧ - ٩٦	١- الحزب الشيوعي الصيني	٧٨
١٠٠ - ٩٧	٢- مجلس الشعب الوطني	٧٩
١٠٠	الخلاصة	٨٠
الفصل الرابع تطور العلاقات الإيرانية - الصينية		
١١٢-١٠٢	المبحث الأول تطور العلاقات الإيرانية - الصينية ١٩٧٩ - ٢٠٢٣	٨١
١١٠ - ١٠٣	أولاً : الجانب السياسي والعسكري	٨٢
١١٢ - ١١٠	ثانياً : العلاقات الإيرانية الصينية في المجال التجاري ١٩٧٩ - ١٩٩٧	٨٣
١٣٢- ١١٣	المبحث الثاني مبادرة الحزام والطريق وأثرها في تطور العلاقة بين الدولتين	٨٤
١١٥ - ١١٤	أولاً: الطرق الرئيسية في مبادرة الحزام والطريق	٨٥
١٢١ - ١١٦	ثانياً: الدول المشاركة في مبادرة الحزام والطريق	٨٦
١٢٩ - ١٢١	ثالثاً : المكاسب المتحققة من مبادرة الحزام والطريق لإيران والصين	٨٧
١٣٢- ١٢٩	رابعاً : اهداف مبادرة الحزام والطريق	٨٨
١٣٢	الخلاصة	٨٩
الفصل الخامس محفزات العلاقات الإيرانية الصينية ومحدداتها		
١٤٢-١٣٤	المبحث الأول المحفزات الجغرافية السياسية للعلاقات الإيرانية الصينية	٩٠
١٣٥ - ١٣٤	أولاً. خلو العلاقات الإيرانية - الصينية من الرواسب السلبية	٩١
١٣٥	ثانياً - طبيعة النظام السياسي للدولتين	٩٢
١٣٧ - ١٣٦	ثالثاً - الحاجة الاقتصادية الاستراتيجية المتبادلة	٩٣
١٣٨ - ١٣٧	رابعاً - الاعتبارات الجيوسياسية	٩٤
١٣٨	خامساً - سياسة التطويق الأمريكية	٩٥
١٣٩	أ - التطويق الأمريكي لسياسة إيران	٩٦
١٤١ - ١٣٩	ب - سياسة التطويق الأمريكية تجاه الصين	٩٧
١٤١	سادساً - انسجام الرؤى فيما يتعلق بطبيعة النظام الدولي	٩٨
١٤٢ - ١٤١	سابعاً - الحاجة الاستراتيجية المتبادلة	٩٩
١٥٩- ١٤٣	المبحث الثاني محددات العلاقات الإيرانية - الصينية	١٠٠

١٤٤ - ١٤٣	أولاً - العقوبات الاقتصادية على إيران و السلوك البراغماتي للصين	١٠١
١٤٥ - ١٤٤	ثانياً - تباين محركات سياسة الدولتين تجاه بعض القضايا الخارجية	١٠٢
١٤٥	ثالثاً - إيران ورقة مساومة بين الصين والولايات المتحدة	١٠٣
١٥٠ - ١٤٦	رابعاً - العقوبات الأمريكية ضد إيران والدول المتعاونة معها	١٠٤
١٥٢ - ١٥٠	خامساً - العقوبات المفروضة من قبل الامم المتحدة (العقوبات الاممية) على إيران	١٠٥
١٥٥ - ١٥٢	سادساً - العقوبات الورية ضد إيران	١٠٦
١٥٩ - ١٥٥	سابعاً - تقييم جغرافي سياسي لتأثير العقوبات المفروضة على إيران	١٠٧
١٥٩	الخلاصة	١٠٨
الاستنتاجات والمقترحات		
١٦٤ - ١٦٠	الاستنتاجات	١٠٩
١٦٤	المقترحات	١١٠
١٨٩ - ١٦٦	المصادر -	١١١
A-C	الخلاصة بالانكليزي	١١٢

ثبت الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٢	الحدود البرية لإيران مع دول الجوار	١
١٤	اطوال حدود الدول المجاورة للصين	٢
٢٥	مساحة إيران بالنسبة لدول الجوار الجغرافية	٣
٢٦	تصنيف الدول مساحياً وفق العالم (باوندز)	٤
٤١	اهم انهار الصين	٥
٤٣	حقول النفط الإيراني حسب الانتاج وتاريخ الاكتشاف	٦
٤٤	الاحتياطي المؤكد والانتاج للنفط الخام الإيراني للمدة (٢٠٢١-٢٠١٦)	٧
٤٥	الاحتياطي المؤكد والانتاج للغاز الطبيعي لإيران ٢٠٢١-٢٠١٧	٨
٤٦	الاحتياطي المؤكد والانتاج للنفط الخام الصيني للمدة (٢٠٢١-٢٠١٧)	٩
٤٧	بعض مؤشرات الطاقة في الصين مقارنة مع بعض دول العالم لعام ٢٠١٢	١٠
٤٨	الاحتياطي المؤكد والانتاج للغاز الطبيعي لإيران ٢٠٢١-٢٠١٧	١١
٤٨	انتاج الفحم في الصين للمدة (٢٠١٤ - ٢٠١٨)	١٢
٥٢	عدد السكان ومعدل النمو السكاني لإيران للمدة (١٩٥٦ - ٢٠٢٠)	١٣
٥٥	التركيب العمري للفئات الرئيسية لسكان إيران لعام ٢٠٢٢	١٤

٥٥	التركيب النوعي لإيران لعام ٢٠٢٢	١٥
٥٦	توزيع السكان وفقاً للنشاط الاقتصادي لإيران لعام ٢٠٢٠	١٦
٥٩	التركيب القومي في إيران	١٧
٦٠	اللغات ونسبتها في إيران	١٨
٦٤	تطور حجم السكان ومعدل النمو في الصين ١٩٦١-٢٠٢١	١٩
٦٥	توزيع السكان في الصين حسب الأقاليم ٢٠٢١	٢٠
٦٧	التركيب العمري للصين عام (٢٠٢١)	٢١
٦٨	التركيب النوعي لسكان الصين لعام ٢٠٢١	٢٢
٦٩	توزيع السكان وفقاً للنشاط الاقتصادي للصين لعام ٢٠٢١	٢٣
٧١-٧٠	التركيب القومي للصين لعام ٢٠٢١	٢٤
٧٥	التركيب الديني للصين لعام ٢٠١٨	٢٥
١٠٨	القدرات العسكرية الصينية والترتيب العالمي	٢٦
١١٦	تصنيف الدول الواقعة في نطاق مبادرة الحزام والطريق	٢٧
- ١١٨ ١١٩	الدول المشاركة في مبادرة الحزام والطريق ومشاريعها	٢٨
- ١٢٠ ١٢١	الأطراف المشاركة في المبادرة من غير الدول	٢٩
١٥٦	أولى البلدان التي تشتري النفط من إيران وقيم التراجع (على صعيد هذه المشتريات) (برميل يومياً)	٣٠

ثبت الخرائط

الصفحة	عنوان الخريطة	رقم الخريطة
٨	الموقع الجغرافي لإيران والصين من العالم	١
٩	الموقع الفلكي لإيران	٢
١٠	الموقع الفلكي للصين	٣
١١	موقع الجوار الجغرافي لإيران	٤
١٣	الجوار الجغرافي للصين	٥
١٥	موقع إيران بالنسبة للمسطحات المائية	٦
١٧	موقع إيران بالنسبة لنظرية قلب الارض ماكندر	٧
١٨	موقع إيران بالنسبة لنظرية ماهان	٨
١٨	موقع إيران بالنسبة لنظرية سبباكمان	٩
٢١	موقع الصين في نظرية ماهان	١٠
٢٢	موقع الصين في نظرية ماكندر	١١
٢٣	موقع الصين في نظرية الاطار الارضي لسبباكمان	١٢
٢٤	المرتكزات الجغرافية السياسية شكل دولة ايران	١٣
٢٧	شكل الصين ومركزها السياسي	١٤
٢٩	الاقاليم الجغرافية الإيرانية	١٥
٣٢	اقسام سطح الصين	١٦
٣٥	مناخ إيران	١٧
٣٧	الاقاليم المناخية في الصين	١٨
٤٢	التوزيع الجغرافي للمعادن في إيران	١٩
٥٧	التوزيع الاثنوغرافي لدولة ايران	٢٠
٧٢	التركيب القومي الرئيسي للصين لعام ٢٠١٨	٢١
١١٤	توضيح المدن التي تمر بها طريقي الحرير البري والبحري	٢٢

ثبت الأشكال

الصفحة	العنوان	رقم الشكل
١٢	نسبة حدود إيران البرية من دول الجوار	١
٦٧	التركيب العمري السكاني للصين عام ٢٠٢١	٢
٦٨	التركيب النوعي لسكان الصين لعام ٢٠٢١	٣
٧٥	التركيب الديني لسكان الصين لعام ٢٠٢٠	٤



القرآن
عامة
شرا

المقدمة :

تعد دراسة العلاقات الدولية ذات أهمية تأريخيه وسياسية ، كونها تشكل معيناً مهماً من المعلومات للباحث المتخصص والمتابع لتطور السياسة الخارجية وتأثيرها لأية دولة في العلاقات الإقليمية والدولية ، فضلاً عن ذلك لها تأثير في صناعة القرار السياسي إذ أن دراسة تلك العلاقات وما يؤثر فيها ويتحكم بها من أمور وما يستخلص منها من نتائج ، يعد مؤشراً لقوة الروابط السياسية أو ضعفها بين العديد من الدول .

تسعى إيران والصين إلى بناء علاقات سياسية واقتصادية وعسكرية جيدة وتشابه سياساتهما الخارجية في كثير من الاحيان ، غير أن هناك تبايناً في السياسة بين الدولتين ، أي ان الصين تتبع ايدولوجياً علمانية شيوعية ويحكمها حزب واحد وهو الحزب الشيوعي الصيني، فيما تتبع إيران ايدولوجياً دينية إسلامية ولا يعتمد نظامها السياسي على الحزب الواحد بل هناك تعددية حزبية وثقافية في البلاد ، لقد توجهت انظار الساسة الإيرانيون الى قوة الصين الصاعدة في المجالات السياسية و الاقتصادية والعسكرية كقوة فاعلة في العالم ومضادة للهيمنة الامريكية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، وان منطقة الشرق الاوسط بصفة عامة وإيران بصفة خاصة ، والتي تعاني من المشاكل المعقدة ، تسعى الصين لان تكون طرفاً فاعلاً فيها منها الملف النووي الإيراني ، من أجل ذلك ، تجلت أهمية دراسة العلاقات الإيرانية- الصينية ، لاسيما في ظل الاهتمام المتزايد من كلا الطرفين في تطويرها ، وفي ظل الحاجة الماسة للصين والطلب المتزايد على النفط الإيراني كشرط أساس في ديمومة تطورها الاقتصادي والتكنولوجي ، وللمحافظة على وزنها الدولي وتربعها على العرش العالمي كإحدى الدول المتقدمة ، تحرص إيران على إقامة علاقات سياسية واقتصادية استراتيجية مميزة مع الصين التي كانت احدى اهم الدول التي زودتها في الاسلحة خلال حربها مع العراق (١٩٨٠ - ١٩٨٨) فضلاً عن ذلك قدمت الصين لإيران مختلف المساعدات في صناعة الاسلحة ونقل التكنولوجيا المتطورة لها ، لاسيما فيما يتعلق بالأسلحة الصاروخية مما اثارت مخاوف الولايات المتحدة حيث ابلغت الولايات المتحدة الامريكية الصين وروسيا بقلقها ازاء المساعدات التي يقدمها البلدان إلى إيران في برنامج الصواريخ ، تسعى الصين لأحياء طريق الحرير وجعل إيران محوراً في هذا الطريق .

أولاً: مشكلة الدراسة :

- يمكن طرح مشكلة الدراسة على شكل سؤال أو عدة أسئلة غير مجابه عليها تتمثل بما يأتي :
- ١- ما تأثير العوامل الجغرافية الرئيسية (الطبيعية والبشرية) في تطور العلاقات الإيرانية - الصينية ؟
 - ٢- كيف تؤثر بنية النظام الداخلي في العلاقات بين الدولتين ؟ وبيان أثر ذلك في سياسة صنع القرار ؟
 - ٣- ما هو تأثير البيئة السياسية الدولية على العلاقات بين الدولتين بما تمتلكه من فواعل محددة لتلك العلاقة بمستوياتها الاقليمية والدولية ؟ واثره على العلاقة البيئية المساهمة في رسم مسار العلاقة ؟ وماهية الفواعل السياسية المحددة لها محلياً واقليمياً ودولياً ؟
 - ٤- ماهي الرؤيا المستقبلية لطبيعية العلاقات بين الدولتين هل ستستمر كما هي ام أنها سوف تتأثر بالفواعل الاقليمية والدولية المحيطة بهما ؟
- ثانياً: فرضية الدراسة :**

- انطلاقاً من مشكلة الدراسة فإن فرضيات الدراسة تجيب عن مجموعة تساؤلات عدة منها :
- ١- إن العوامل الجغرافية في كلا الدولتان لها تأثير في تطور العلاقة بين إيران والصين ، وان للعوامل الطبيعية والبشرية دور مهم ومؤثر وموجه اساسي لمسار العلاقة بين الدولتين ؟
 - ٢- إن لبنية النظام السياسي للدولتين محدد للعلاقات البيئية وقوة الدولة ومسارها المستقبلي ، لاسيما التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري .
 - ٣- اختلاف مستويات العلاقة بين الدولتان (بحسب فواعل تركيب التنظيم السياسي الداخلي لكليهما ، ومدى حدود العلاقة التاريخية بينهما وفق الضروريات الاساسية لدوام تلك العلاقة لارتباطهما بالأهداف المشتركة بينهما .
 - ٤- إن للعلاقات الاقليمية والدولية لكلا الدولتان تأثير كبير على قوة العلاقات أو ضعفها ولكنها أكثر تأثير على تفويض العلاقة بين الدولتين ، وتتمثل بالعوامل المحددة منها البنية السياسية الاقليمية والدولية وانعكاساتها على العلاقات البيئية ، ومن ثم على قوة الدولتين وثقلها السياسي ؟ بناءً على ما ذكر فإن هذه الدراسة تتطرق من الفرضيات من الفرضيات الاساسية السابقة وعرض مفادها - ان العلاقات الإيرانية - الصينية أهمية عالمية بما تقدمه من ضمانات أمنية لتحقيق السلام العالمي .
- ثالثاً: هدف الدراسة :**

إن الهدف من الدراسة هو تحليل دور العوامل الجغرافية المؤثرة (الطبيعية والبشرية والاقتصادية) في طبيعة العلاقات الخارجية بين الدولتين (إيران - الصين) ومن ثم تحليل

وتفسير ضرورات تلك العوامل التي تقودنا إلى حقيقة مفادها أنها لا تعمل منفردة أو بمعزل عن فاعلية المتغيرات الداخلية والخارجية ، بل تعمل مشتركة وبفاعليات متباينة ، وكذلك تهدف الدراسة إلى مديات استمرارها واساسيات ديمومتها واسباب عمقها التاريخي ، وتأثير البنية السياسية الداخلية والاقليمية والدولية في قولبة مسار اتجاهات العلاقات البنية لتصل إلى ماهي عليه الان ، كذلك معرفة التركيبة السياسية والعوامل الجغرافية المشتركة والمحددة لكلا الدولتين الموجهة لسياستهما الخارجية ، ومن اهداف الدراسة التوصل إلى معرفة حقائق وخفايا تعزيز العلاقات الإيرانية - الصينية ، والتي برزت في مجال التعاون النووي والاقتصادي والعسكري ومناهضتها للوجود الامريكي في المنطقة .

رابعاً: أهمية الدراسة : تعد دراسة العلاقات الإيرانية - الصينية فيها جملة من الاعتبارات ،يرتبط بعضها بما تكتسبه الدولتان من أهمية جيوسراتيجية ، نظراً لكونهما من أكبر الدول على الصعيدين الاقليمي والدولي ، وتميزهما ايضاً من النواحي الجيوسياسية الاخرى من حيث الموقع الجغرافي والموارد النفطية والثقل الاقليمي والدولي فضلاً عن الرصيد الحضاري والثقافي والمعنوي الذي يعد رافداً مهماً لقوة الدولة بمعناها الشامل ، بينما يرتبط بعضها الاخر ، بحقل الدراسة ، التي تصنف ضمن جغرافية العلاقات الدولية ، وهي فرع من فروع الجغرافية السياسية ، يقوم على دراسة وتحليل اثر العوامل الجغرافية في السياسة الخارجية للدول وطرف الارتباط والتنظيم بينهما ، كما تدرس عناصر توازن القوى والاستراتيجية العسكرية .

خامساً: حدود الدراسة :

يتحدد البحث مكانيا بالحدود السياسية للدولتين الإيرانية والصينية ، ويهدف فهم التدايعات التي رافقت تلك الاحداث وتحليلها وصولاً لاستشراق أبعاد وتطوراتها المستقبلية . أما زمانياً من المدة (١٩٧٩ - ٢٠٢٣)

سادساً : منهج الدراسة :

اعتمد الباحث في دراسته لموضوع الاطروحة منهج (تحليل القوة) للباحث (كوهين) كأحد المناهج المعتمدة في جغرافية العلاقات الدولية ، انطلاقاً من كونه يتناسب إلى درجة كبيرة مع خطة واهداف الدراسة ، فضلاً عن استعانة الباحث بالمنهج الوظيفي الذي وضعه (هارتشورن) ، الذي يهدف إلى تحليل العلاقات القائمة بين الدول بالاعتماد على تحليل العلاقات الوظيفية بين المتغيرات الجغرافية والنتائج التي تقود اليها ، وهذه الوظائف متداخلة ومتفاعلة للوصول إلى بناء القوة الذاتية للدولة (السياسية والاقتصادية والعسكرية والمعنوية) وأثر كل ذلك في بنائها الداخلي وعلاقتها الإقليمية والدولية . بالإضافة إلى المنهجين السابقين ، اعتمد الباحث على المنهج التاريخي كلما دعت اليه الحاجة لذلك ، ولم يستغنى الباحث عن الخريطة الجغرافية

والجداول الاحصائية والاشكال البيانية لتوضيح العديد من الحقائق والمفاهيم ذات الاثر الفاعل في موضوع العلاقات الإيرانية - الصينية .
سابعاً: هيكليّة الدراسة:

قسمت الدراسة الى خمسة فصول فضلاً عن المقدمة والاستنتاجات والمقترحات. كرس الفصل الاول العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في العلاقات الإيرانية - الصينية ، بينما تناول الفصل الثاني العوامل السكانية وأثرها في تطور العلاقات الإيرانية - . أما الفصل الثالث، فكان مخصصاً لدراسة العوامل السياسية المؤثرة في العلاقات الإيرانية - الصينية وطبيعية الحكم ومسيرة العلاقات بين الدولتين ووجه التشابه والاختلاف بين النظامين متمثلة في دراسة القوة المعنوية الإيرانية ومن ثم عناصر القوة الصينية . بينما كرس الفصل الرابع دراسة مراحل تطور العلاقات الإيرانية - الصينية من عام (١٩٧٩ - ٢٠٢٣).

في حين تناول الفصل الخامس محفزات العلاقات الإيرانية الصينية ومحدداتها . واختتمت الاطروحة بجملة من الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث ، مدعماً اياها ببعض المقترحات .
ثامناً: الدراسات السابقة المتشابهة:

لا توجد دراسة جغرافية تناولت موضوع العلاقات الإيرانية - الصينية . وان جميع الدراسات السابقة لم تتطرق إلى موضوع طبيعة تطور العلاقات الإيرانية - الصينية ، أما الدراسات المتشابهة فهي تناولت طبيعة أثر العوامل الجغرافية فقط ، وهي كالاتي :

١- فهد مزيان خزار ، اثر العوامل الجغرافية في تطور العلاقات الإيرانية - السعودية دراسة في الجغرافية السياسية ، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٦ .

٢- فراق عبيد كاظم ، أثر العوامل الجغرافية في العلاقات الإيرانية - العمانية ، دراسة جيوبولتيكية ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٥ .

أما الاطروحة الحالية فإنها تناولت موضوعاً مختلفاً، احدهما تناول دولة إيران وتأثيرها على الساحة الاقليمية والدولية ، والآخر تناول دولة الصين وتأثيره الدولي كمنافس شريك للولايات المتحدة الامريكية .

الفضل الأول
زمانه من سنة ٢٠١٢

العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في العلاقات الإيرانية - الصينية

- المبحث الأول : العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة
في العلاقات الإيرانية - الصينية
- المبحث الثاني : الموارد الطبيعية المؤثرة على العلاقات
الإيرانية - الصينية



الفصل الأول

العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في العلاقات الإيرانية - الصينية

تمهيد

تعد العوامل الطبيعية من العوامل الأساسية في تقويم الوزن السياسي للدولة، وتحديد سلوكها، إذ تتباين هذه العوامل من دولة لأخرى، وان هذا التباين له انعكاساته على قوتها أو ضعفها، فهي ذات تأثير كبير إذا ما وظفت في مجال العلاقات الدولية، فالموقع الجغرافي والامتداد المساحي لها وشكلها، فضلاً عن دراسة أقسام السطح والأقاليم المناخية ومواردها المائية والمعدنية التي تعد بمجملها البنية الأساسية لبناء قوة الدولة والداعم الرئيس لسياستها الخارجية ومكانتها في النظام الدولي، فالموقع الجغرافي والبيئة الطبيعية، كل هذه العوامل تتحكم في مجريات الحوادث بين الدول، ويوجد في عالمنا المعاصر أكثر من (٢٣٢) دولة بما فيها المستعمرات^(١).

المبحث الأول

العوامل الجغرافية الطبيعية واثرها في العلاقات الإيرانية - الصينية

يتناول هذا الجزء من الدراسة وصف وتحليل العوامل الجغرافية الطبيعية لدولتي (إيران والصين)* من ناحية الموقع، المساحة والشكل، التضاريس، المناخ، وتتميز تلك العوامل بكونها مكملة لبعضها، لكن من بين هذه العوامل يبرز عامل أو أكثر لكي يعطي للإقليم السياسي (الدولة) صفاته، وهو يرتبط بالمستوى الحضاري والتكتيكي للشعوب، وهي تمثل حقائق مؤكدة تتصل بموضوع الدراسة وتفتح امامنا ما نحن بصدد البحث ودراسته وهو كما يلي:

أولاً: الموقع الجغرافي لإيران والصين

يعد الموقع الجغرافي من العوامل المؤثرة في نشاط الدولة، وعلى اتجاهات سكانها وسلوكها السياسي، ويعد الموقع واحداً من أهم العناصر التي تعنى بها الدراسات في حقل الجغرافيا السياسية، فالموقع عنصر أصيل في البيئة الطبيعية للدولة و هو عامل جغرافي رئيس، بل هو أكثر العوامل الجغرافية "جغرافية" على حد قول بيرجر، Burger كما أنه رأس مال طبيعي و سياسي و مورد أصيل من موارد الثروة القومية^(٢). كما في خريطة (١) .

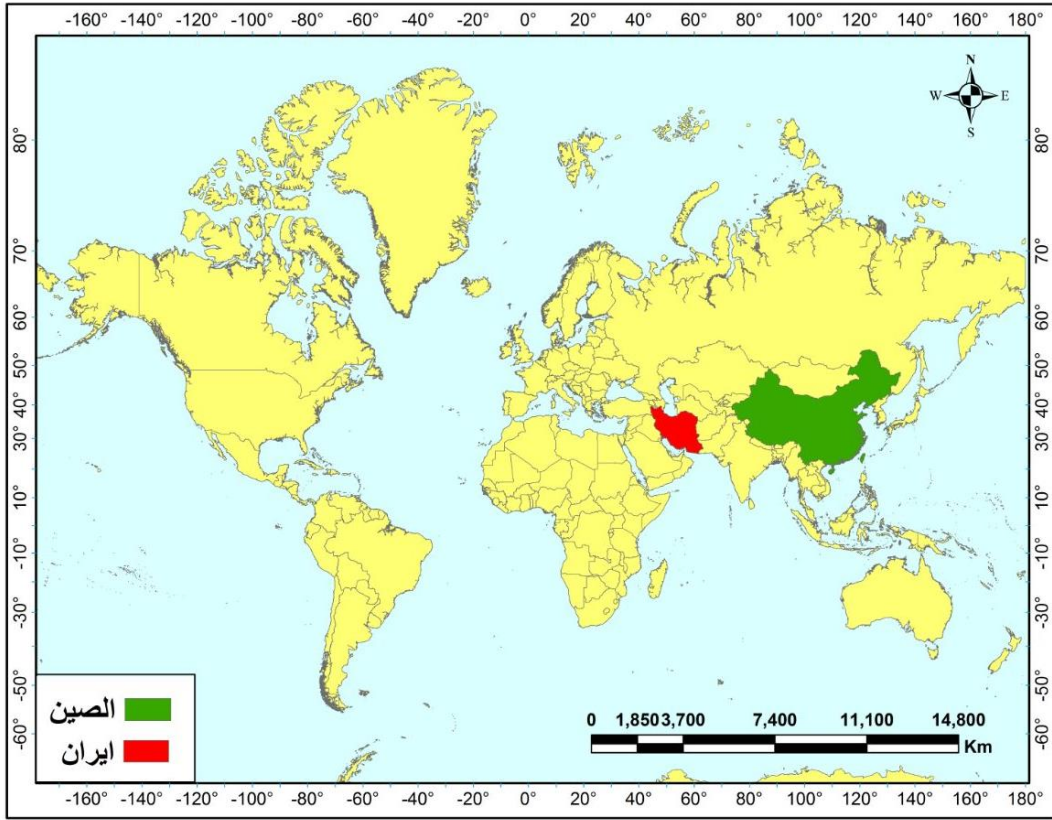
(١) حسام الدين جاد الرب، الجغرافية السياسية، ط٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١٦، ص ١٣٩.

(* تم استخدام كلمة إيران بدلاً عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية والصين بدلاً عن الجمهورية الصينية الشعبية لسهولة المراجعة واللفظ .

(٢) محمد عبد السلام، الجغرافية السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية، مكتبة نور، ٢٠٢٠، ص ٢١٥.

خريطة (١)

الموقع الجغرافي لإيران والصين من العالم



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

حمد علي الغراء ، اطلس الوطن العربي والعالم ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص ٧٨ .

١- الموقع الفلكي لإيران والصين :

تقع إيران في الجزء الجنوب الغربي من قارة آسيا، تمتد بين دائرتي عرض (٢٥,٥٠° - ٤١,٥٠°) شمالاً، وبين قوسي طول (٤٤° و ٦٣°) شرقاً، في خريطة (٢). وهي بهذا الموقع تجمع ما بين مناخ العروض المدارية الحارة في الجنوب، والمناخ المعتدل الدافئ في الشمال، وان امتدادها على ما يقارب (١٦) دائرة عرض شمالاً، وعلى (١٩) قوس طول شرقاً وضعها في منطقة شرق البحر المتوسط والمحيط الأطلسي اللذان يعدان مصدراً للرياح الغربية الرطبة^(١). مما خلق تنوعاً مناخياً فيها وساعدها على تنوع الانتاج الزراعي والحيواني والنشاط الاقتصادي والبشري ، لذا فإن موقع إيران الفلكي يعد مصدر قوة لها .

(١) عبد الكريم حميد، تقييم الوزن السياسي لإيران، مجلة دراسات إيرانية، العدد (٣-٤) مركز الدراسات الإيرانية ،

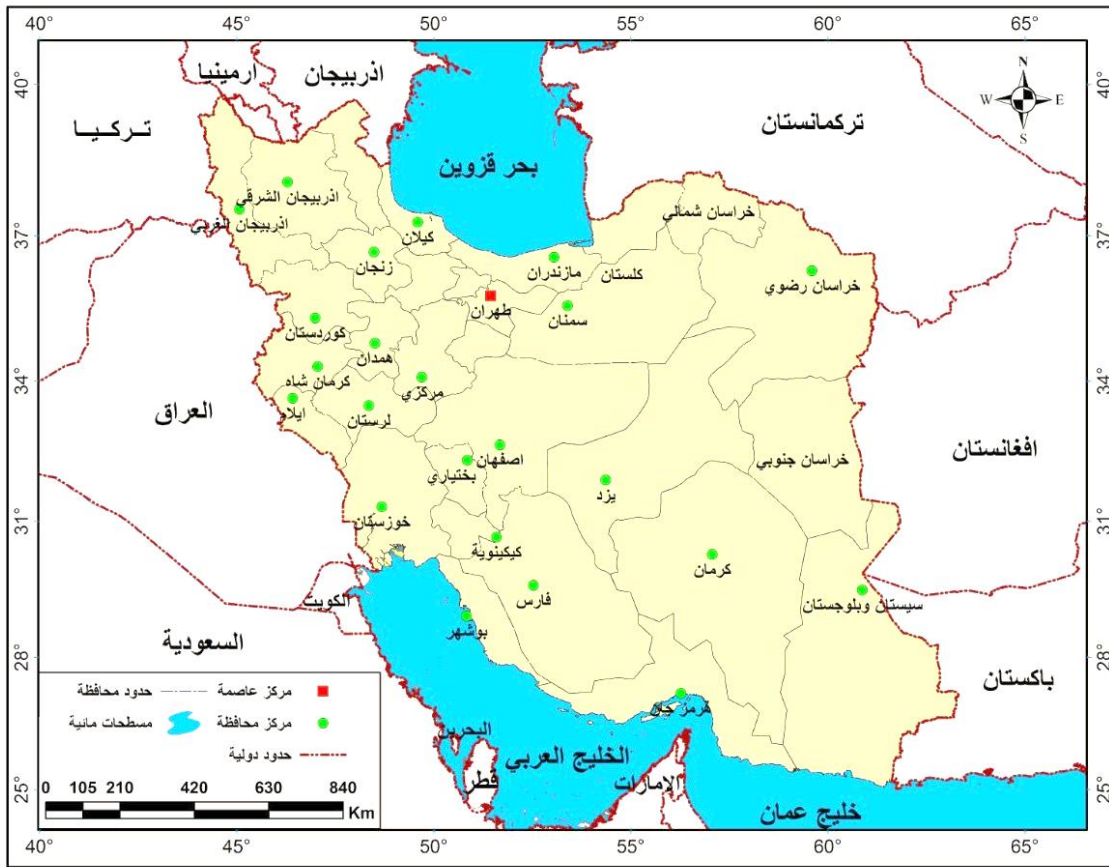
جامعة البصرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٢ .

أما بالنسبة للموقع الفلكي للصين :

فهي تمتد خلال ٣٥ دائرة عرض أي فيما بين (١٨°-٥٣°) شمال خط الاستواء ، وما لا يقل عن ٦٠ درجة طولية (٧٤°-١٣٥°) شرق خط كرينيش^(١) ، خريطة (٣). تعد الصين دولة غنية بمواردها الطبيعية وتميزها بتضاريس متنوعة ومناخات مختلفة نتيجة الامتداد الواسع لخطوط الطول ودوائر العرض ، خلق منها بيئة طبيعية خصبة للاستغلال الاراضي الزراعية والموارد المائية والثروات المعدنية في خدمة الحكومة الصينية سياسياً واقتصادياً ومنحها مركز قوة وهيمنة سياسية جعلها تواكب الدول المتقدمة في العالم .

خريطة (٢)

الموقع الفلكي لإيران

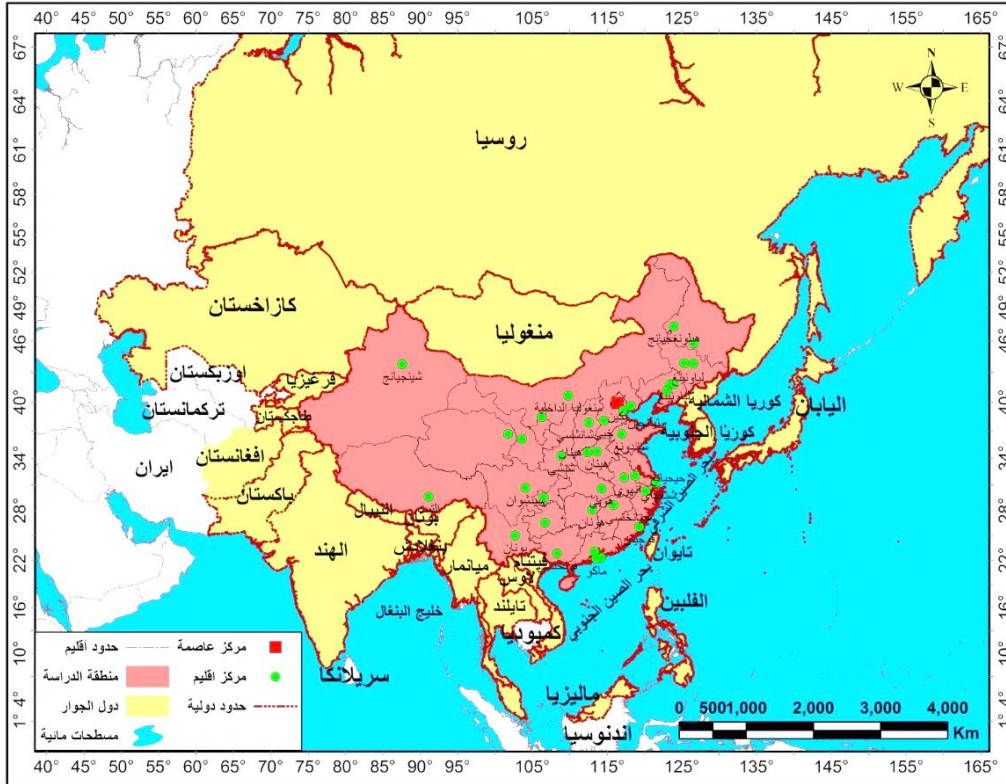


المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على: سعد بختياري، أطلس كامل كيتاشناسي، جاب هفدهم، ١٣٨٠، تهران،

ص ٩٦

(١) اسلام عصمت السيد قنديل ، المقومات الطبيعية والبشرية المؤثرة في الهيمنة السياسية للصين ، مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوجرافية ، كلية الآداب ، جامعة المنوفية ، مصر ، العدد ٣٠ لسنة ٢٠٢٠ ، ص ١٩٣

خريطة (٣) الموقع الفلكي للصين



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على

محمد سيد نصر ونيقولا زيادة وآخرون ، أطلس العالم ، مكتبة لبنان ، بيروت ، د.ت ، ص ٧٤

٢ - الموقع لدول الجوار : تبرز أهمية دول الجوار على قيام التكتلات التجارية إذ انه يسهل انتقال الأفراد ورؤوس الأموال والسلع والخدمات عبر الحدود ويساعد ذلك على تعاون الجوار الجغرافي، كما أن لدول الجوار دوراً مهماً في ما يعرف بالدول الحائزة والتي تظهر لسبب رئيسي هو تفاوت القوة بين الدول ^(١) . تتمتع إيران بموقع قاري اكسبها قدراً كبيراً من الخصائص الجغرافية السياسية أهلها لان تشكل معبراً ارضياً بين وسطي آسيا وشرقها من جهة، وبين غرب آسيا وشرق البحر المتوسط من جهة أخرى ^(٢) في خريطة (٤) ، ففي وقت السلم يخدم مصالح الدول المتجاورة ويعد عاملاً جيداً في تقوية الروابط بينها ويؤدي إلى التقدم في كافة المجالات منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويكون موقع الجوار سلبياً عندما تحاط الدولة بمجموعة من الدول تختلف ايدولوجياً وسياسياً او تباين الدول المتجاورة

(١) عباس غالي الحديثي، مدخل الى الجغرافية السياسية، ط١، دمشق ، سوريا ، ٢٠٢٠، ص٩٣.

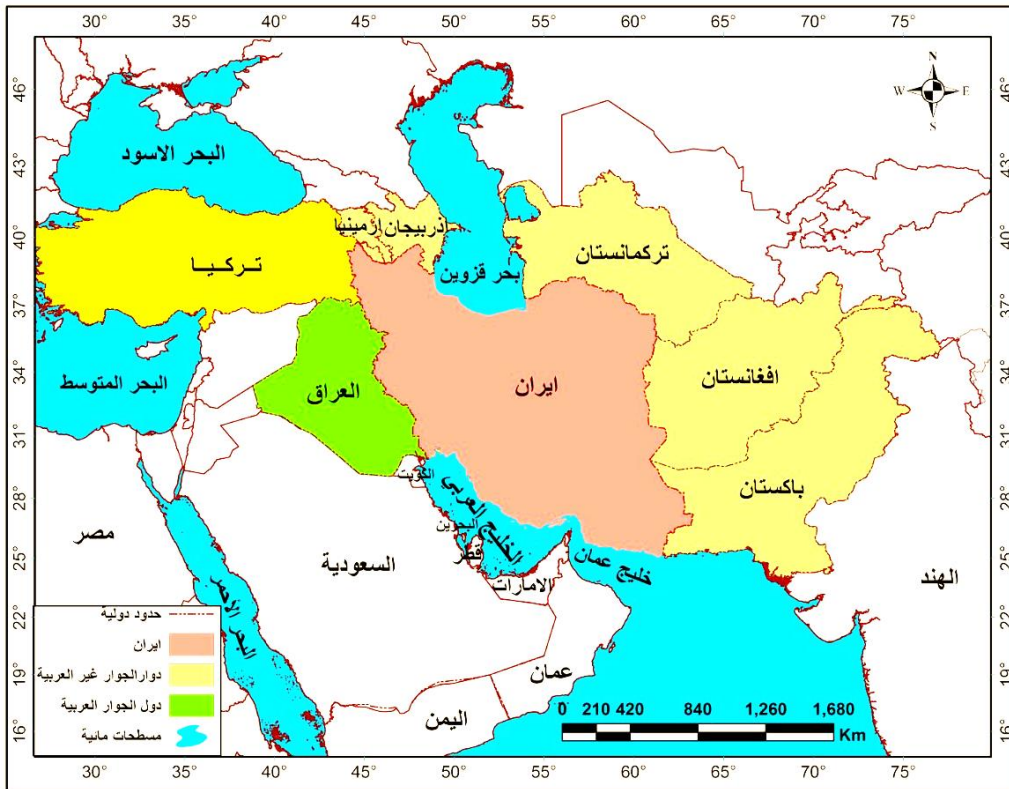
(٢) فهد مزبان خزار، أثر العوامل الجغرافية في تطور العلاقات الإيرانية - السعودية، أطروحة دكتوراه ، جامعة

البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٤، ص ١٥.

من حيث القوة^(١). يمثل الموقع الجغرافي لدول الجوار مرتكزاً للعلاقات السائدة بين الدول في أوقات السلم والحرب^(٢). يلحظ ان الدول المجاورة لإيران ليست جميعها على وفاق دائم معها لاسيما العراق لدية مشاكل برية وبحرية معها كذلك الحال بالنسبة للامارات العربية المتحدة لديها مشاكل حول احتلال الجزر الثلاثة طناب الكبرى وطناب الصغرى وجزر ابو موسى الواقعه تحت احتلال إيران ، فضلاً عن لديها مشاكل مع روسيا وافغانستان ، وقد شكل انهيار الاتحاد السوفيتي في مطلع التسعينيات من القرن العشرين عامل قوة لها و لاسيما الحدود الشمالية التي تختلف معها سياسياً وفكرياً ، فضلاً عن ذلك تمتاز بحسن جوار مع ارمينيا وفي الاونة الاخيرة لوحظ تحسن في العلاقات التركية - الإيرانية .

خريطة (٤)

موقع الجوار الجغرافي لإيران



المصدر: عمل الباحث اعتماداً على : حمد علي الغراء، مصدر سابق، ص ٧٨.

تحيط إيران (٧) دول برية في جدول (١) : (العراق - تركيا - أرمينيا - أذربيجان - تركمنستان - أفغانستان - باكستان) ، وتختلف في اطوال حدودها المجاورة لها . جدول (١) شكل (١) .

(١) عبد الرزاق عباس حسين، الجغرافية السياسية مع تركيز على المفاهيم الجيوبولتيكية ، بغداد ، ١٩٧٦ ، ص ٢٩٧ .

(٢) صباح محمود واخرون، الجغرافية السياسية، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، العراق، ص ٣٦ .

تظهر البيانات الجيوسياسية أن مكان إيران محاط بالعديد من الدول ذات الجنسيات الانفصالية على حدودها ، مما يفرض عدم الاستقرار ، ولا تنس أنه يمثل نقطة الاتصال بين منطقتين ، والتي تصنف على أنها واحدة من أكثر المناطق تنوعا في التكوين العرقي التناقضات الوطنية ، ومنطقة الخليج ، وبلاد الشام ، وهذا المكان يطوق إيران من جميع الجهات إلى القواعد الأمريكية ، ويعطيها نقطة ضعف مع أعدائها التقليديين .

جدول (١)

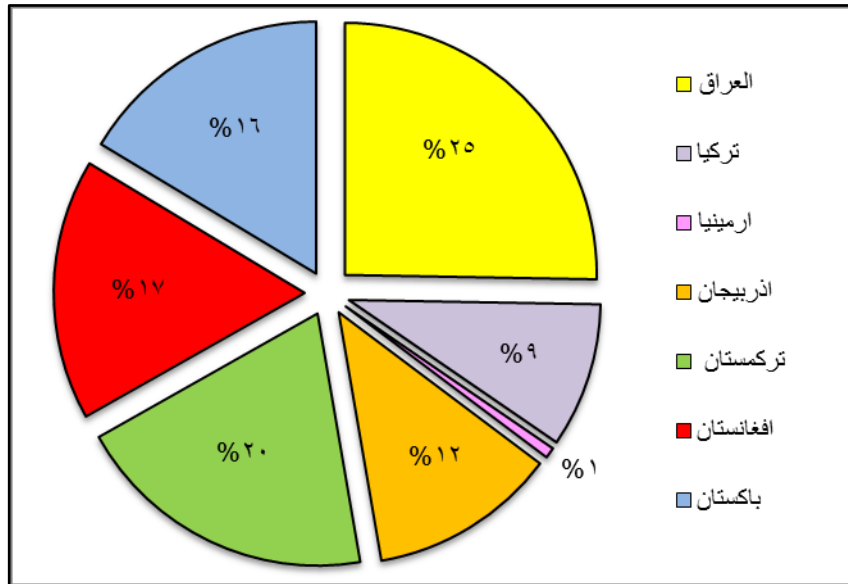
الحدود البرية لإيران مع دول الجوار

ت	الحدود	الطول (كم)	النسبة المئوية
١	إيران - العراق	١٢٨٠	٢٥%
٢	إيران - تركيا	٤٧٠	٩%
٣	إيران - أرمينيا	٣٥	١%
٤	إيران - أذربيجان	٦١٠	١٢%
٥	إيران - تركمستان	٩٩٠	٢٠%
٦	إيران - أفغانستان	٨٥٠	١٧%
٧	إيران - باكستان	٨٣٠	١٦%
المجموع	مجموع الحدود البرية	٥٠٦٥	١٠٠%

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على بيانات: فهد مزبان خزار، توجهات إيران نحو افطار المشرق العربي، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠١، ص ٢٥.

شكل (١)

نسبة حدود إيران البرية من دول الجوار

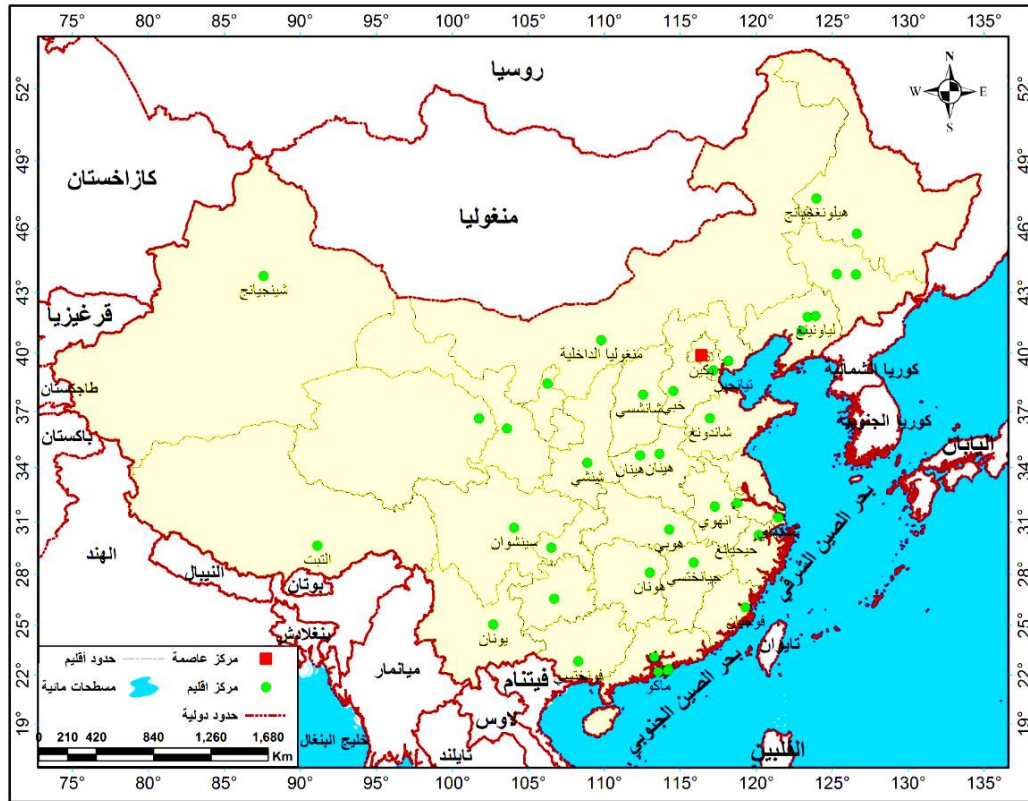


المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على جدول (١) .

أما موقع الجوار الجغرافي للصين : تتمتع الصين بعدد كبير من دول الجوار على اليابس وتشارك في حدودها مع (١٤) دولة أما في الجانب البحري فهناك ست دول محيطة بها ، الخريطة (٥)، حيث تحدها من الشمال (منغوليا) ومن الشرق (كوريا الشمالية)، ومن الجنوب (فيتنام، لاوس، وماينمار) ومن الغرب (كازاخستان، وقيرغيزيا ، طاجكستان، أفغانستان، باكستان، والهند) ومن الغرب وجنوب الغرب (نيبال وبوتان)، ومن جهة الشمال الشرقي (روسيا) . واجهت علاقات الصين مع الدول المجاورة لحدودها الجغرافية العديد من النزاعات الحدودية ولاسيما مع دولة الهند حول منطقة التبت الخاضعة للصين بسبب محاولة ترسيم الحدود بين الدولتين^(١). كما تعاني الصين من مشاكل أخرى مع دول مجاورة لاسيما روسيا وكوريا الجنوبية وغيرها من الدول واهمها مشكلة تايوان و بحر الصين الجنوبي ، فضلاً عن ذلك تعاني من مشاكل داخلية ولاسيما مشكلة الايغور والتبت .

خريطة (٥)

الجوار الجغرافي للصين



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

محمد سيد نصر ونيقولا زيادة وآخرون ، أطلس العالم ، مكتبة لبنان ، بيروت ، د.ت ، ص ٧٥ .

(١) مهدي عبد العزيز مهدي الراوي ، العلاقات الصينية - الهندية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وآفاقها

المستقبلية ، المجلة السياسية الدولية الجامعة المستنصرية ، العدد (١٤) ، ٢٠١٠، ص١٣٧.

جدول (٢) اطوال حدود الدول المجاورة للصين

النسبة المئوية	الجهة	الحدود بالكيلو متر	الدولة	ت
٢٥	الشمال	٤٦٧٧	منغوليا	١
١٩	الشمال الشرقي	٣٦٠٥	روسيا الاتحادية	٢
٧,٤	الشرق	١٤١٦	كوريا الشمالية	٣
٢	الغرب	٤١٤	طاجيكستان	٤
٤	الغرب	٨٥٨	قرغيزيا	٥
٨	الشمال الغربي	١٥٣٣	كازاخستان	٦
١٨	جنوب الغرب	٣٣٨٠	الهند	٧
٠,٤	الغرب	٧٦	أفغانستان	٨
٣	الغرب	٥٢٣	باكستان	٩
٦,٤	الجنوب	١٢٣٦	النيبال	١٠
٢	الجنوب	٤٧٠	يوتان	١١
٠,٢	الجنوب	٣٤	ماينمار	١٢
٢	الجنوب	٤٢٣	لاوس	١٣
٦,٦	الجنوب	١٢١٨	فيتنام	١٤
١٠٠		١٨٤٤٧	المجموع	

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على :

- ١- مهدي عبد العزيز مهدي الراوي ، العلاقات الصينية - الهندية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وآفاقها المستقبلية ، المجلة السياسية الدولية الجامعة المستنصرية ، العدد (١٤) ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٧ .
- ٢- بتول حسين علوان ، مستقبل سياسة الصين الخارجية في ضوء المتغيرات الدولية الجديدة ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ١٩٩٦ ، ص ٦٩ .
- ٣- أحمد رعد رمضان الخزاعي ، مقومات القوة الصينية والتوازن الإقليمي في آسيا ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ١٨ .

٣- الموقع بالنسبة لليابس والماء :

تتصف السواحل البحرية الإيرانية المطلّة على الخليج العربي بعمق مياهها، مما انعكس ايجابياً على كثرة الموانئ التي تتمتع بمزايا وصفات بحرية واستراتيجية، افضل من مميزات موانئ الساحل الغربي للخليج العربي، من حيث المراسي والأعماق، توجد على الساحل الإيراني ١٨ ميناء، اهم هذه الموانئ ميناء بندر عباس وبوشهر، حيث يمر فيها ما يقارب ٩٠% من صادرات إيران و وارداتها، أما موانئ عبادان وبندر شاهبور وخميني وجزيرة خرج، فهي موانئ أساسية لتصدير النفط الإيراني، فضلاً عن أن هناك عدداً من الحقول النفطية البحرية، التي تمتد تحت

اعماق ما بين ٤٠٠٠ الى ٥٠٠٠ متر تحت مستوى سطح مياه الخليج، أما فيما يخص الساحل الإيراني على بحر قزوين، فله أهمية اقتصادية كبيرة تأتي من أهمية بحر قزوين ذات الاحتياطات النفطية الكبيرة التي تتمتع بها والتي يمكن ان تحقق انتاجية عالية من النفط مستقبلاً، اما في النقل فصلاحيته محدودة لكونه بحراً مغلقاً تقتصر أهميته على النقل بين موانئ الدول المطلة عليه^(١). إن السواحل الإيرانية المطلة على خليج عُمان والخليج العربي، ذات قيمة غير اعتيادية في إعطاء إيران وزناً جيوبوليتيكياً مميزاً، وذلك لأنها في مقدمة العوامل التي تساعد الدولة في بناء قوتها البحرية، وإذا ما علمنا ان الخليج العربي وخليج عمان ذات أهمية في ربط عالم المحيط الهندي بالمحيط الاطلسي، وهذا وارد في نظرية ((الفريد ماهان))، عن دور القوة البحرية في السيطرة على العالم^(٢)، وستوضح النظرية في الموقع الاستراتيجي، في الخريطة (٦) .

خريطة (٦) موقع إيران بالنسبة للمسطحات المائية



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

حمد علي الغراء ، مصدر سابق ، ص ٧٨ .

أما بالنسبة للصين ساحل طويل يبلغ طوله (٦٤٠٠ كم) على المحيط الهادي ، ويبدأ من حدودها الشمالية مع كوريا الشمالية شمالاً ، وحتى بحر الصين الجنوبي جنوباً ، ويربط اراضي الصين بحر بوهاي ، والبحر الأصفر ، وبحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي في الشرق والجنوب ، وبحر بوهاي هو بحر داخلي في الصين ، بينما البحار الثلاث الأخرى تمتد على أطراف المحيط الهادي ، وتبدأ سواحل الصين الطويلة شمالاً من مصب نهر "بالو" على

(١) جودة حسنين جودة، جغرافية اوراسيا الإقليمية، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط٣، ٢٠٠٠م ، ص٦٥٦.

(٢) المصدر نفسه ، ص٦٥٦.

الحدود الصينية الكورية إلى مصب نهر "بيلون" على الحدود الفيتنامية جنوباً . ويزيد طول هذه السواحل على (١٨) ألف كيلو متراً وعرض المياه الإقليمية (١٢) ميلاً بحرياً ابتداءً من خط الصفر لمياهها الداخلية ، فهي بذلك تشكل منطقة بحرية بالبر وبمياه الصين الداخلية^(١) ، اما البحار التي تطل عليها الصين. فهي ما يأتي :

أ- بحر الصين الجنوبي South The China Sea: إن الموقع الجغرافي لبحر الصين الجنوبي في جنوب بر الصين ، يربط بين المحيط الهادي شرقاً والمحيط الهندي غرباً ، وذلك عبر المضائق والممرات المائية الضيقة ، وهو بحر شبه مغلق يمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي ، تطل عليه سبع دول الفلبين من الشرق وفيتنام من الغرب والصين وتايوان من جهة الشمال ، أما من الجنوب فتطل عليه بروناي وماليزيا واندونيسيا ، وهذه الدول تتنازع السيادة عليه ، له أهمية استراتيجية فعالة عبر مراحل تاريخية في حسابات القوى الإقليمية المتصارعة من جهة، وحسابات القوة الدولية المتنافسة من جهة أخرى ، إذ يعد بحر الصين الجنوبي واحداً من أهم البحار الرئيسة لتجارة النفط العالمية ، فضلاً عن ما يحتويه من موارد طاقة و ممرات بحرية مهمة متمثلة باحتياطي كبير من النفط والغاز وموقعه الذي يربط بين المحيط الهادي والهندي ، تصب فيه عدة أنهار منها نهر اللؤلؤ والأحمر وميكونغ ونهر تشاوفررايا^(٢) . بحسب نظرية قلب الأرض (ماكندر) البحر جزء من الجسر الذي يربط بين القلب وهي (الرقعة الجغرافية التي تمتد بين الفولغا حتى شرق (سيبيريا) والقلب الجنوبي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى) ، وبناءً على ذلك فإنه يدخل ضمن الهلال الداخلي الذي يشمل كلا من سواحل أوربا والجزيرة العربية وسواحل جنوب شرق اسيا والهند والقسم الكبير من البر الصيني المحيط بمنطقة الارتكاز والتي تشمل كلا من نطاق الاستبس من تركستان حتى جنوب شرق أوربا، ولكون البحر يقع وسط الهلال الداخلي من جهة الشرق قلب جزيرة العالم بين القارات القديمة آسيا أوربا أفريقيا، فأن موقعه الجغرافي له أهمية استراتيجية بسبب تحكمه بالطريق الذي يربط القارات و مركزا مهما لمن يريد السيطرة على المحيط الهادي ومضيق فورموزة ومضيق ملقا الاستراتيجي حتى المحيط الهندي. أما بخصوص نظرية سبايكمان فان البحر يقع ضمن الاطار الأرضي ذي الالهمية الاستراتيجية الذي يشمل هلالا يحيط بالقلب السوفيتي الذي تحدث عنه العالم ماكندر واعطاه اهمية وتتبا به منذ عام ١٩٠٤ أما نظرية القوة الجوية لسفرسكي (مفتاح البقاء) فان البحر يقع ضمن ما يسمى بمنطقة المصير التي

(١) إبراهيم نافع ، الصين معجزة نهاية القرن العشرين ، ط ١ ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩ ، ص ١٨٦ .

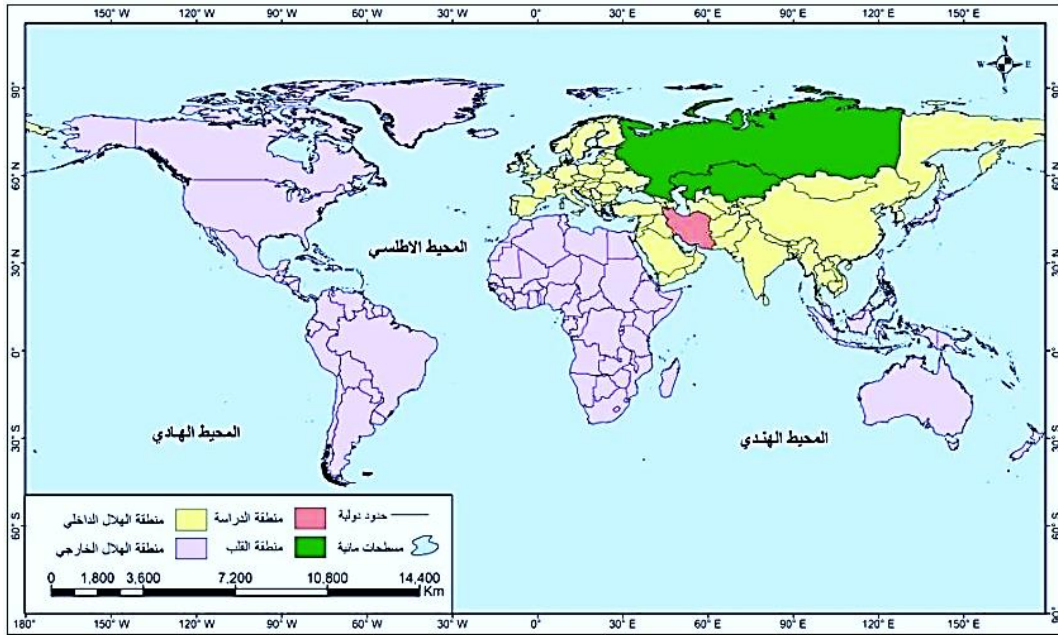
(٢) وسام علي كيطان ، الأهمية الاستراتيجية لبحر الصين الجنوبي وأثره في الملاحة الدولية ، مجلة كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية ، العدد ١١٠ ، المجلد ٢٧ ، سنة ٢٠٢١ ، ص ٣٧٨ .

تعد من المناطق المهمة أستراليا ، وفي حالة السيطرة عليه يعني السيطرة على الأجزاء العالم الأخرى وان موقع بحر الصين الجنوبي غرب المحيط الهادي ضمن خطوط الملاحة الجوية الذي يمكن المرور عبر أجوائه بدون أي صعوبات أو مشاكل^(١).

٤- الموقع الاستراتيجي لإيران والصين وفق النظريات : تتمتع إيران بمكانة مهمة في الخريطة الإقليمية والدولية في منطقة الخليج العربي وذلك لأهمية موقعها الاستراتيجي إذ انها تمثل حلقة الوصل بين آسيا الوسطى والمحيط الهندي والخليج العربي وهي تمثل اقصر الطرق التي تربط جمهوريات آسيا بمنطقة الخليج الاستراتيجية^(٢) ، فإيران تقع في منطقة الهلال الداخلي Internal (crescent) في نظرية قلب الأرض (Heart Land) لماكندر، خريطة (٧). كما تبرز أهمية سواحلها المطل على خليج عمان وبحر العرب ومن مزايا استراتيجية في ربط المحيط الهندي بالمحيط الأطلسي في نظرية القوة البحرية (ماهان) خريطة (٨)، وتبرز أهمية إيران في نظرية النطاق الأرضي (سبايكرمان) خريطة (٩) ، وعليه شكل موقعها الاستراتيجي عملية التوازن بين القوى المصارعة بين روسيا القيصرية وبريطانيا يصل في الحرب العالمية الثانية^(٣).

خريطة (٧)

موقع إيران بالنسبة لنظرية قلب الأرض لماكندر



المصدر الباحث اعتماداً على : عباس الحديثي، نظريات السيطرة الإستراتيجية وصراع الحضارات، ط ١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤، ص ٤٢.

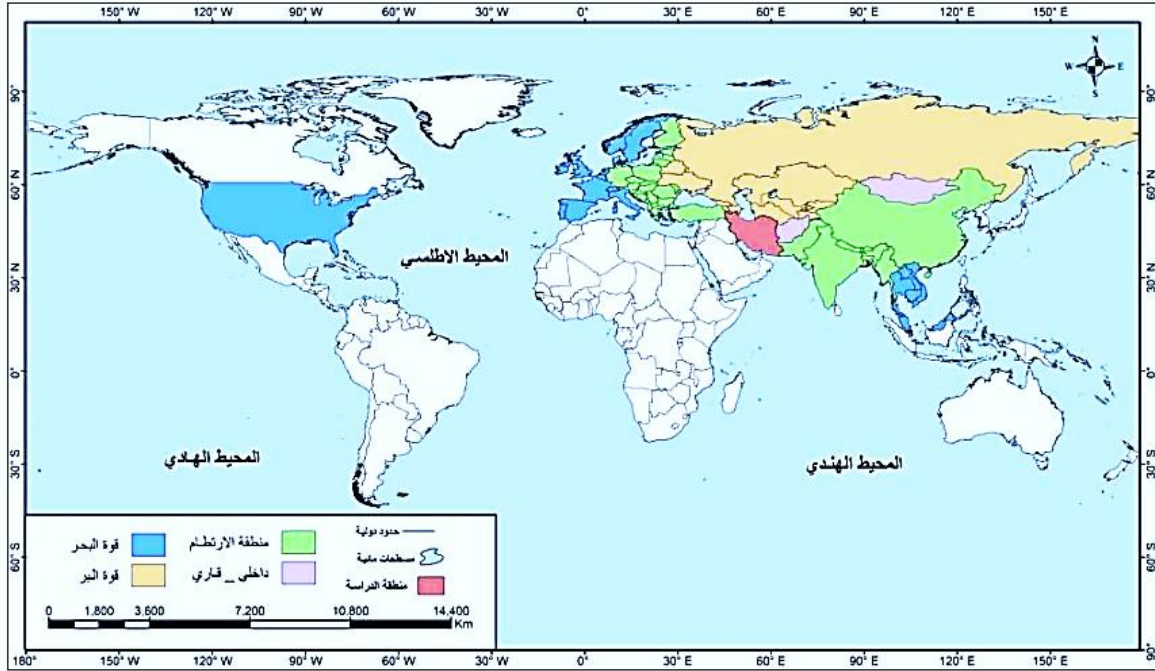
(١) وسام علي كيطان ، مصدر سابق ، ص ٣٧٨ .

(٢) لطيف كامل كليوي، التحديات الإقليمية والدولية التي تواجه المشروع النووي الإيراني، دراسة جيوبوليتيكية، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة القادسية، ٢٠٠٨، ص ٦٩.

(٣) المصدر نفسه، ص ٦٩ - ٧٣ .

خريطة (٨)

موقع إيران بالنسبة لنظرية ماهان

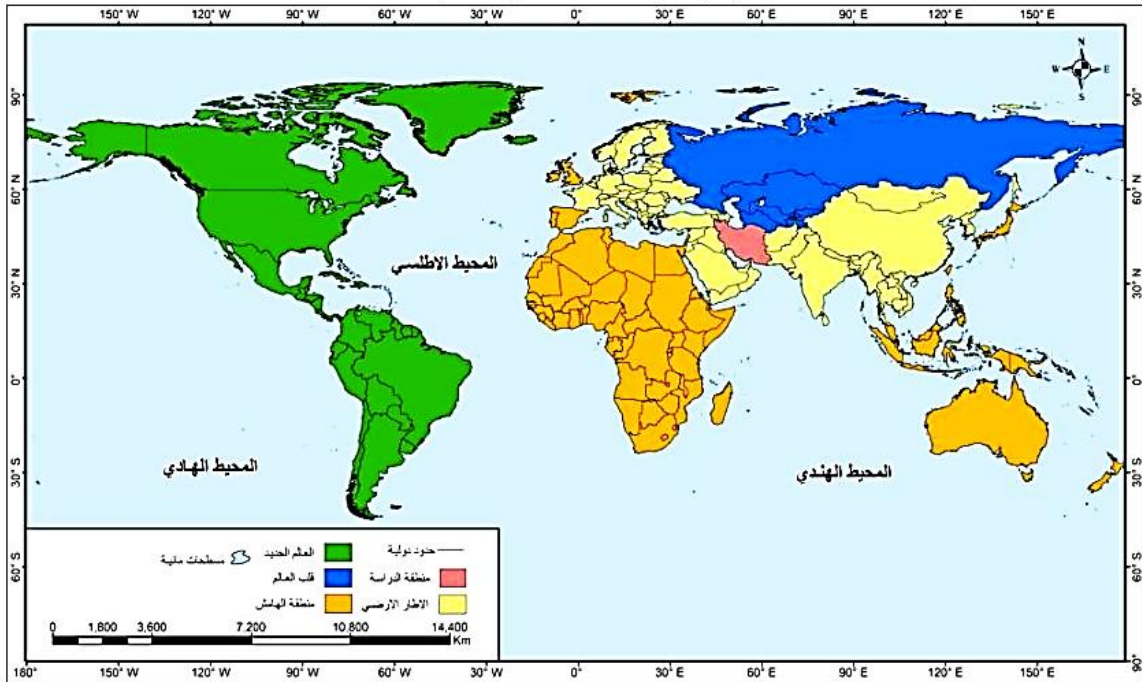


المصدر: الباحث اعتماداً على الشبكة الدولية الانترنت على الرابط:

lar.wikipedia.org/wik

خريطة (٩)

موقع إيران بالنسبة لنظرية سيبياكمان



المصدر: الباحث اعتماداً على : عباس الحديشي، نظريات السيطرة الإستراتيجية وصراع الحضارات، ط ١، دار

أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤، ص ١٧.

أما موقع الصين الاستراتيجي : فأن الصين تجاوز عدداً من الدول برياً مما يسبب لها العديد من المشاكل الدبلوماسية والسياسية إذ تطلبت سياسة التعايش مع كل هذه الدول مهارة كبيرة في ممارسة الشؤون الخارجية لوضع أسس علاقات خارجية مقبولة مع كثير من الدول المجاورة ذات المصالح المتضاربة^(١) ومن المؤكد أن زيادة عدد الدول المتجاورة تعني نظرياً في الأقل احتمالات أكبر للمشكلات وقابلية أكثر للاختراق في حالة الحرب^(٢) وتلك الحدود المترامية للصين لا تخلو من نزاعات عليها مع دول جوارها ، فهناك قضايا حدودية ما زالت عالقة ومحل تفاوض بين الصين من جانب وكل من الهند وروسيا من جانب آخر وما زال النزاع قائماً على أحقية كل من ماليزيا والفلبين وتايلند وفيتنام والصين في جزر سبراتلي ، التي أدعت تاوان ملكيتها ، وما زالت فيتنام تطالب بجزيرة ياراسيل التي تسيطر عليها الصين وتمتلك الصين اسطولاً بحرياً متطوراً .

أما بحرياً تواجه الصين "ستة" دول وهي جمهورية كوريا الجنوبية واليابان والفلبين وبروناي وماليزيا وإندونيسيا في الشرق والجنوب الشرقي^(٣) .

أما الصين تتطلع تاريخياً بشكل متزايد الى البحر كساحة استراتيجية حيوية لمستقبلها في التنمية والنمو الاقتصادية اللذان يحتاجان الى الممرات المائية لا سيما إمدادات الطاقة وتصدير البضائع والمنتجات، ومن هنا وضع مفكروها الاستراتيجيين، استراتيجيتها البحرية، للوصول الى تكوين قوة بحرية حسب مقولات الاستراتيجي (الفريد ماهان) صاحب نظرية القوة البحرية^(٤).

حققت الصين انجازاً بحيازتها ثاني أكبر منظومة لجمع المعلومات الاستخبارية وتوفير المعلومات المستقاة من الأقمار الصناعية لدعم حركة السفن ودراسة المسارات البحرية في المحيط الهادي ومياه غرب المحيط الهادي، وتستعد لإقامة ركائز في القطبين الشمالي والجنوبي والبرازيل في إطار مشروع منصة علمية رقمية للأرض والمقرر إطلاقه عام ٢٠٣٠ لدعم قوتها واستراتيجيتها البحرية^(٥). استطاعت الصين بناء قواعد عسكرية على طول الممرات المائية الواصلة بين بحر الصين الجنوبي والشرق الأوسط ضمن استراتيجية (سلسلة عقد اللؤلؤ) وهي

(١) عبد المنعم عبد الوهاب ، جغرافية العلاقات السياسية ، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٧٧ ، ص ٦٥ .

(٢) حسام الدين جاد الرب ، الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ، ص ١٤٦ .

(٣) موقع شبكة الصين على الانترنت على الرابط الآتي www.xinHounet.com

(٤) عبد الملك خطاب، ابراهيم مشعالي، المنافسة الاستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة الامريكية في بحر الصين الجنوبي، مجلة العلوم القانونية، والسياسية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، الجزائر المجلد ١٠، العدد ٣، جامعة الوادي، ديسمبر، ٢٠١٩، ص ٧٤٩-٧٥٢.

(٥) مجموعة عمل العلاقات الدولية، تصاعد النشاط العسكري للصين على الساحة الدولية، المركز الإقليمي للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ٢٠١٦، ص ١٧.

استراتيجية تمنحها حماية أوسع لناقلاتها النفطية وإحاطة الوجود الأمريكي في بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي، كما يمنحها التواجد العسكري والنفوذ الحيوي السياسي على طول ساحل المحيط الهندي وصولاً إلى الخليج العربي والبحر المتوسط وتقود هذه الاستراتيجية على عدة عناصر هي^(١):

- استعمال المطارات والموانئ على طول الطرق البحرية من خلال تحسين العلاقات مع الدول التي تمتلك القواعد.
- إقامة علاقات دبلوماسية مع الدول المطلّة على ساحل المحيط الهندي والخليج العربي والبحر المتوسط والتأكيد على تأمينها من التهديدات المحتملة.
- القيام بالتدريب والتطوير المستمر للقدرات العسكرية البحرية ، تسعى الصين الى تحويل التركيز في الدفاع من المناطق الساحلية الى المحيطات واعالي البحار استناداً الى استراتيجية الانتشار البعيد المدى (سلسلة اللؤلؤ) وفقاً لتقرير صادر من وزارة الدفاع الصينية تعمل على اقامة علاقات استراتيجية على طول الممرات المائية من بحر الصين الجنوبي الى الشرق الاوسط من خلال بناء ميناء جوادار في باكستان والتفاوض مع بنغلاديش من اجل الموانئ البحرية^(٢).
- الموقع الاستراتيجي لدولة الصين بالنسبة الى نظرية ماهان (القوة البحرية) هي ان قوى البحر تتفوق دائماً على قوى البر وبما ان النقل التجاري والخطوط التجارية الرئيسية في العالم هي خطوط بحرية^(٣). مما منح الصين قوى سياسية لاسيما اشرافها على بحر الصين الجنوبي الذي يعد مصدر متحكم في حركة التجارة العالمية لربط المحيطيين الهادي والهندي.
- اوضح ماهان أن المنطقة الاوراسية المتمثلة في (روسيا والصين) تشكل الخطر الاساسي للولايات المتحدة ، كون الصين تحظى بإطلالة بحرية قاسية تمكنها من سلب نقاط الضعف من العدو، لذا ركز على عملية خنق الكتلة القارية واغلاق منافذها ومنعها من الوصول الى المناطق البحرية الرئيسية^(٤) ، خريطة (١٠).

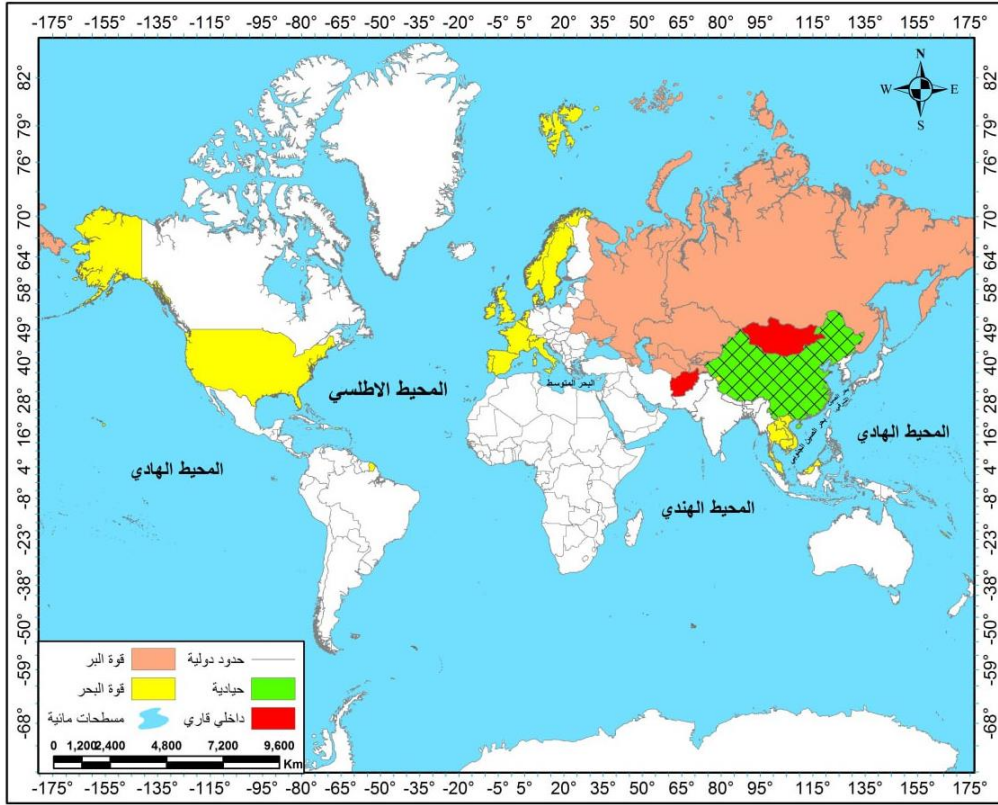
(١) محمد محمود صبري صيدم ، دور النفط في السياسة الخارجية الصينية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية ، رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر ، غزة ، ٢٠١٤ ، ص ٨٥.

(2) David Zweig and Bi Jianhai: chain's Global Hunt for energy, foreh -Affairs, septmber - October 2005, p25, <http://www.opecconomica. Files. WordPress. com>.

(٣) جمال خالد القاضي وآخرون، الثقل الاسيوي في السياسة الدولية محددات القوة الاسيوية، ط١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين - المانيا، ٢٠١٨ ، ص ١٢.

(٤) المصدر نفسه، ص ١٤.

خريطة (١٠) موقع الصين في نظرية ماهان



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :

جمال خالد الفاضي وآخرون ، الثقل الآسيوي في السياسة الدولية محددات القوة الآسيوية ، ط ١ ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين - ألمانيا ، ٢٠١٨ ، ص ١٣ .

اشار ماكندر الى ثلاثة أرباع $\frac{4}{3}$ مساحة سطح الكرة الأرضية تغطيها المياه . كما ان ثلثي الربع الباقي (هو اليابسة) متمثلة بالارض التي تحتلها القارات الثلاث (آسيا، أفريقيا، أوروبا) كتلة قارية واحدة اسمها جزيرة العالم World- Island وقد اكد ماكندر ان قوساً من المناطق الساحلية يحيط بمنطقة القلب (روسيا وسيبيريا فيما عدا الأجزاء الشرقية فيها التي تطل على المحيط الهادي وتشمل هذه المنطقة أيضاً منغوليا وإيران) ، اطلق عليه الهلال الداخلي ويتالف هذا القوس من سواحل أوروبا الغربية وصحراء شبه الجزيرة العربية والاقاليم الموسمية في قارة آسيا كالهند وجنوب شرق آسيا والجزء الاغصم من الصين^(١) . خريطة (١١) . بينما أكد سبايكمان على ان العلاقة بين الدول لها تأثير مباشر في قوة الدولة حيث اشار الى موضوع جغرافية السلام عام ١٩٤٤ أي بعد وفاته بقليل ، ويرجح فيه اضطراب الامن في العالم الى عدم المساواة في توزيع القوة العسكرية بين الدول ، وقد أتاح عدم وجود هذه السلطة الدولية نوعاً من الحرية للدول في

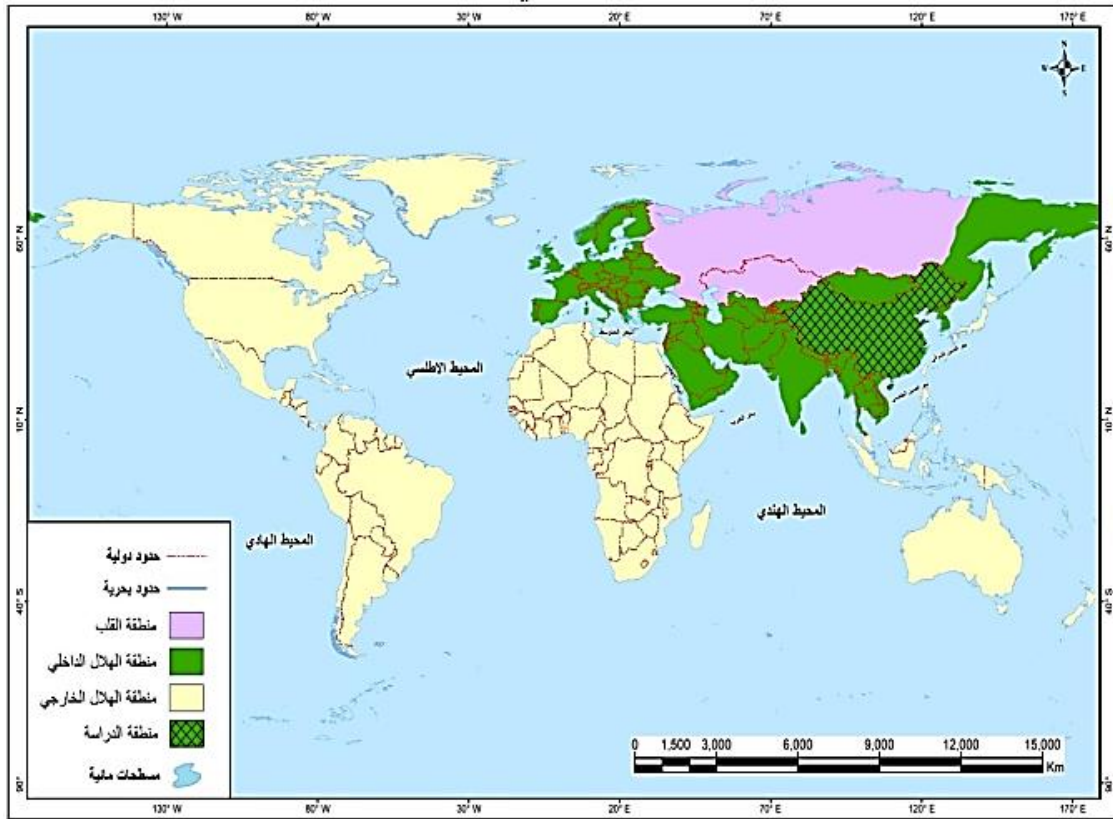
(1) Matznetter , J., politische geographie wissenschaftliche buchgesellschaft , Darmstadt, 1977, p.57.

علاقاتها الخارجية ، مما أدى الى التنافس بينها في مجال بناء القوة ولضمان الامن الدولي يرى سبايكمان ان هناك ثلاثة طرق هي :

- ١- طريقة فردية : وتعني ان كل دولة تبذل ما في وسعها بشكل فردي لاقامة نظام للدفاع القومي مبني على الاساس الاحتماء بالتخوم الطبيعية كالجبال والصحارى والغابات والانهار وغيرها .
- ٢- طريقة التعاون الثنائي بين الدول القائم على اساس اتحاد دول متساوية ومتوازنة في القوة أو على اساس تقديم المساعدات من الدول القوية الى الدول الضعيفة .
- ٣- طريقة الامن الجماعي القائم على اساس مسؤولية جميع الدول من اجل ضمان امن كل دولة على غرار الامم المتحدة .

وقد اعترض سبايكمان على نظرية ماكندر فيما يخص قلب الارض بقولة " ان قلب الارض لا توجد فيه المؤهلات الجغرافية في مجال المواصلات والحركة والفعاليات الاقتصادية الزراعية والصناعية التي يمكن ان تقوده لاستلام مركز القيادة في العالم " (١) ، خريطة (١٢)

خريطة (١١) موقع الصين في نظرية ماكندر

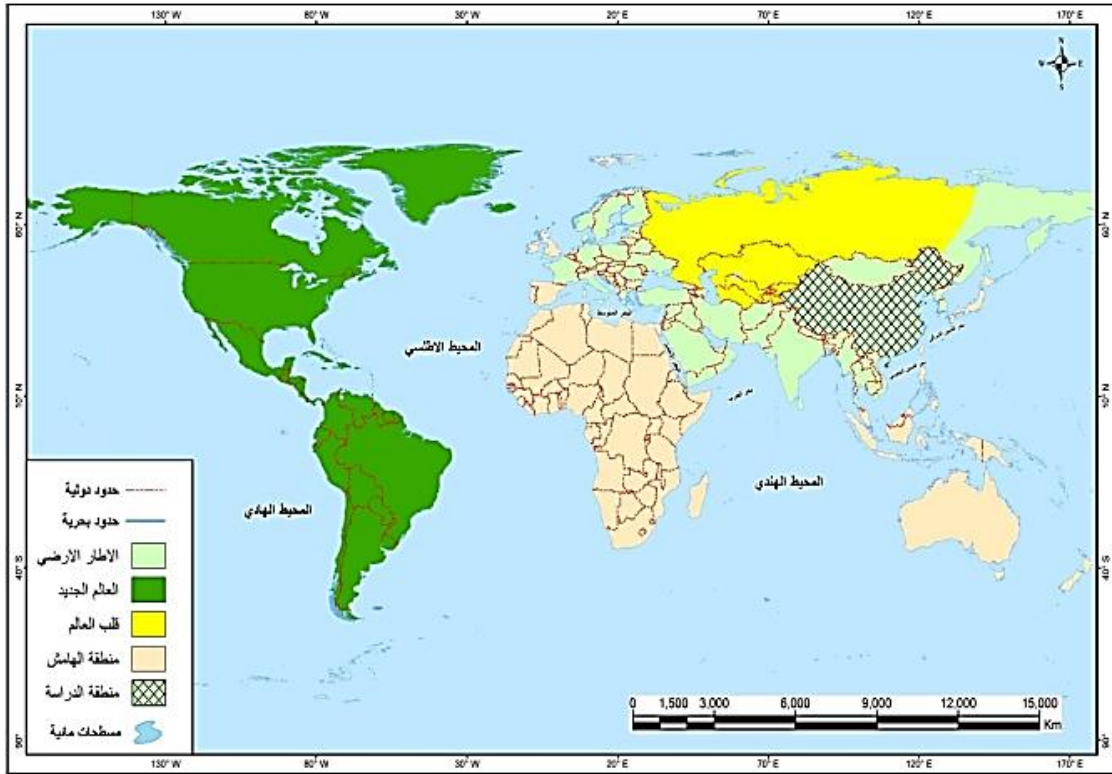


المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على: صبري فارس الهيتي ، الجغرافية السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية ، ط ١، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨٩ .

(1) Spykman ,N.j., Frontiers , Security and International Organization ,Geographical Review ,vol.32,1942,p.436-438 and 442-444.

خريطة (١٢)

موقع الصين في نظرية الإطار الأرضي لسبايكمان



- المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد : على : ١- عبد المنعم عبد الوهاب ، صبري فارس الهيتي ، الجغرافية السياسية ، ط ١ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٩ ، ص ١٥٨ .
- ٢- لطيف كامل كليوي ، تحليل جغرافي سياسي للسياسة الخارجية العراقية حيا لتركيا وإيران ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ م ، ص ٢٩ .

نستنتج من ذلك ان للموقع الستراتيجي دور مهم وفعال في قوة الدولة ، ويعد موقع إيران الستراتيجي وسيطرته على مضيق هرمز والتحكم في التجارة العالمية لاسيما البترول الذي يعد الشريان الحيوي للدول وان معظم الصادرات النفطية والتي تسهم فيه دول الخليج العربي تمر عبر هذا المضيق فضلاً عن ذلك تتميز إيران بثقلها المساحي وتوفير الموارد الطبيعية والسكانية .

أما الصين بموقعها الستراتيجي وسيطرته على محيطين عالمين الهندي والهادي مكنتها أن تلعب دوراً عالمياً في منافسة الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة في بسط سيطرتها على اغلب دول الشرق الاوسط ، فضلاً عن ذلك التطور الهائل في الثورة الصناعية وسيطرته على التجارة العالمية بزيادة صادراتها إلى معظم الدول جعلها منافساً حقيقياً بالهيمنة الاقتصادية مما اثارت هذه السياسية مواقف الولايات المتحدة لوقف التوسع الصيني .

ثانياً: المساحة والشكل لإيران والصين

تعتبر المساحة الكبيرة ذات أهمية كبيرة في وقت الحرب ، وتظهر هذه الأهمية في ما يطلق عليه العسكريون الدفاع في العمق ، فالدول الصغيرة في المساحة لا تلبث أن تنهار بسرعة أمام جارها (١) ، مثال على ذلك الكويت أمام العراق .

ان الحجم المساحي لإيران البالغة (١,٦٤٨,١٩٥) كم^٢ (٢) ، منحت المساحة الكبيرة لإيران مصدر قوة بين دول العالم بسبب تنوع حدودها البرية والبحرية وتنوع مناخها واختلاف بيئاتها مما وفر تنوع محاصيلها الزراعية والانتاجية فضلاً عن مواردها الطبيعية المتمثلة بحدودها الجبلية والبحرية ليشكل لها دفاعات عسكرية متميزة وهذا ما ساعد إيران على نشر منشأتها النووية وسهل من حمايتها العسكرية ، كما ان وفرة المصادر الطبيعية المتمثلة بالنفط الخام والفحم جعل من ايران مركز منافس لدول العالم المتقدمة ومعتمدة على نفسها في تأمين اغلب احتياجاتها الاقتصادية والسياسية . خريطة (١٣) .

خريطة (١٣)

المرتكزات الجغرافية السياسية شكل دولة ايران



المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على : سعد بختياري ، مصدر سابق ، ص ٩٦ .

(١) محمد عبد الغني السعودي ، الجغرافيا والمشكلات الدولية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧١ ، ص ٢٧-٢٨ .

(٢) الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، وزارة الشؤون الخارجية ، تاريخ الاطلاع ٢٠٢٣/٧/١٧ متوفرة على الرابط : <https://ar.mfa.gov.ir/portal/viewpage/3983>

جدول (٣)

مساحة إيران بالنسبة لدول الجوار الجغرافية

ت	الدولة	المساحة كم ٢
١	إيران	١,٦٤٨,١٩٥
٢	العراق	٤٣٨,٣١٧
٣	تركيا	٧٨١
٤	تركمنستان	٤٨٨,١٠٠
٥	أذربيجان	٨٦,٦٠٠
٦	أرمينيا	٢٩,٨٤٣
٧	أفغانستان	٦٤٧
٨	باكستان	٨٨٨

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات :

١- محمد سيد نصر وآخرون ، اطلس العالم ، مصدر سابق ، ص ٩٦ .

2- <https://www.almrsal.com/post/869458>

أما شكل الدولة الدائري أو المربع له مزايا لكونه يجعل الحدود أقصر ماتكون نسبة الى مساحة الدولة مما يوفر لها فرصة الدفاع بالدرجة ذاتها ، فضلاً عن ذلك ان الشكل المنتظم للدولة يوفر شبكة كفاءة من طرق النقل بأقصر المسافات وبأقل التكاليف اذ لم يكن هناك ما يعوق ذلك من مظاهر طبيعية كالتضاريس المعقدة ويساهم في سهولة نقل المعدات والقوات عند الحرب ، وتقليل الوقت والكلفة في نقل السلع والافراد والخدمات في وقت السلم مما يعزز من تماسك السكان وكذلك المساحة ويحول دون تفكك الدولة^(١).

مؤشر كول* هو أحد الطرق الرياضية لإيجاد مقدار الانحراف لشكل الدولة عن المثالية ، وهذا المؤشر يتناسب طردياً مع اندماج الشكل والهيكل المثالي لهذا المؤشر (١٠٠) للشكل الدائري ويتضح ذلك في الشكل المنتظم لفرنسا إذ بلغ (٥٧,٥) و(٨٣) للشكل السداسي و (١٤) للمربع و(٤٣) للمثلث^(٢).

(١) عباس غالي الحديثي ، مدخل الى الجغرافية السياسية، مصدر سابق ، ص ١٠٢ .

* ثم احتساب هذا المؤشر من خلال تطبيق المعادلة التالية:

مؤشر كول = مساحة الشكل المعين/ مساحة أصغر دائرة تغطية $\times 100$

(٢) فايز محمد العيسوي، الجغرافية السياسية والمعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠، ص ٩٢.

قيمة مؤشر كول عند تطبيقه على إيران هي (٣٨,١) ، وشكله مثير للإعجاب لأنه قريب من المثلث ، لكن التداخل مع الجانب الشمالي الغربي (تركيا ، أرمينيا ، أذربيجان) هو عامل ضعف بسبب هذا التداخل اللسان. لم تضيف الجزر المملوكة لإيران قيمة اقتصادية فحسب ، بل أضافت أيضا أهمية لوجستية وعسكرية. أما بالنسبة لموقع العاصمة طهران ، فمن الجدير بالذكر الكثافة السكانية العالية للمكان وخصوبة التربة وتوافر الموارد المائية عوضتها عن الموقع المثالي للعاصمة ، حيث أنها تقع على مسافة (٥٠٠٠) كم من المركز الجغرافي لإيران^(١).

أما بالنسبة للصين :

تؤثر مساحة الدولة وشكلها على الوزن السياسي لها، فقد يكون الجزء الأكبر منها ارض صحراوية جبلية او جليدية او استوائية غير منتجة، لكن يبقى للمساحة دور مهم في استراتيجية الحرب والسلم. قام العالم الجغرافي الامريكي (باوندوز) بتصنيف الدول حسب مساحتها الى^(٢):

جدول (٤)

تصنيف الدول مساحياً وفق العالم (باوندز)

ت	الدول	المساحة /كم ^٢	امثلة
١	دول عملاقة	أكثر من ٦.٠٠٠.٠٠٠	روسيا الاتحادية، كندا، الصين، البرازيل، استراليا
٢	دول ضخمة	بين ٦.٠٠٠.٠٠٠-٢.٥٠٠.٠٠٠	الهند، الأرجنتين، السودان، الجزائر
٣	دول كبيرة جدا	٢.٥٠٠.٠٠٠-١.٢٥٠.٠٠٠	السعودية، إيران، المكسيك، ليبيا، كازخستان، المكسيك
٤	دول كبيرة	١.٢٥٠.٠٠٠-٦٥٠.٠٠٠	مصر، موريتانيا، تشاد، نيجر، اثيوبيا، زامبيا
٥	دول متوسطة	٦٥٠.٠٠٠-٢٥٠.٠٠٠	العراق، سوريا، بنغلاديش
٦	دول صغيرة	٢٥٠.٠٠٠-١٢٥.٠٠٠	عمان، سويسرا
٧	دول صغيرة جدا	١٢٥.٠٠٠ - ٢٥.٠٠٠	بنما، كوستاريكا
٨	دول قزمية	اقل من ٢٥.٠٠٠	الكويت، قطر، البحرين، الفاتيكان، هونغ كونغ، لبنان

Npounds, op. cit., p35

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

تبلغ مساحة الصين (٩,٦٠٢,٧١٦ كم^٢) وتعد من عوامل القوة حيث تأتي بعد روسيا الاتحادية وكندا والولايات المتحدة الامريكية من حيث المساحة وحسب تصنيف باوندز تعتبر من الدول العملاقة ، مما جعل لها إمكانيات جيوسياسية مؤثرة في حركتها الاقليمية^(٣) . يلحظ مما سبق ان

(١) لطيف كامل كليوي الجابري، التحديات الإقليمية والدولية التي تواجه المشروع النووي الإيراني، دراسة جيوبولتيكية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٨، ص ٨٩.

(2) Norman ,J.G.Pounds ,Political geography ,New York ,Me Gram Hill Books Company, 1972., p35.

(٣) توفيق عبدالعزيز السويلم، نموذج الصين الاقتصادي وتفعيل العلاقات معه، مجلة تجارة الصين، الرياض، العدد (٥١٠) مارس، ٢٠٠٥، ص ٧٤-٧٥.

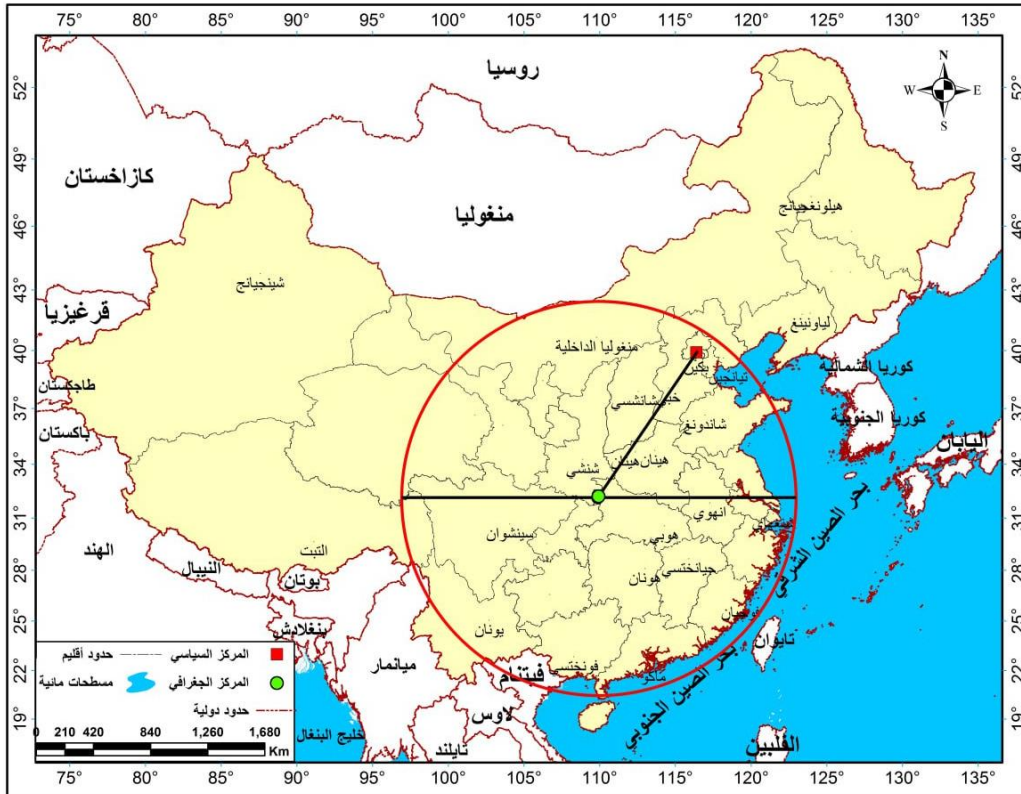
المساحة الواسعة لدولة الصين وإيران حسب تصنيف باوندز لها أهميتها الجيوبولتيكية والاقتصادية في مسيرة علاقاتهما الثنائية .

لكل دولة شكلها الخاص والمميز ، ويعد تماسك واتصال أجزاء الدولة او ظهورها ككتلة واحدة من مميزاتها ، فكلما كانت ملتئمة كلما قصرت اطوال الحدود بالنسبة للمساحة ، ومن الناحية النظرية البحتة يعتبر الشكل الدائري من أفضل الاشكال ، وتعد فرنسا مثلاً لذلك حسب المعادلة الرياضية الاتية^(١). خريطة (١٤)

$$\text{الشكل المثالي} = \frac{\text{طول محيط اكبر دائرة يمكن رسمها داخل حدود الدول}}{\text{مجموع اطوال الحدود السياسية للدولة}} \times 100$$

خريطة (١٤)

شكل الصين ومركزها السياسي



المصدر : من عمل الباحث .

فمن الناحية العسكرية للمساحة دور كبير في تعظيم قوة الدولة، حيث تمتلك العمق المساحي الكافي لمواجهة العدد ويساعدها في الانسحاب امام العدد وخسارة الارض لغرض كسب الوقت

(١) حسام الدين جاد الرب ، جغرافية سياسية ، مصدر سابق ، ص ١٥١ .

لإعادة تنظيم وحداتهم وإعادة الهجوم على القوات الغازية. كما تتسع المساحة الكبيرة لحماية منشأتها الحيوية وسكانها وعدم تركيزها في مساحة ضيقة مما يعرضها لسهولة التدمير من قبل الاعداء، غير ان المساحة الكبيرة في بعض الاحيان يهدد تماسك الدولة إذا كانت قليلة السكان او تفصل بين اجزائها حدود طبيعية كالجبال والغابات التي تشجع على محاولات الانفصال والتمرد وحتى الاستقلال لاسيما في حالة تدخل قوى اقليمية او دولية^(١).

ثالثاً: التكوين الجيولوجي والمظاهر التضاريسية لإيران والصين

تمثل إيران وحدة طبيعية متميزة منفصلة عما حولها من إقاليم فهي عبارة عن هضبة مرتفعة يحوطها من كل جانب سلاسل جبلية عالية ، تُعد التضاريس عنصر مهم و ذو صلة بقوة الدولة سواء كانت سهلاً منبسطةً او ارضاً جبلية وعرة او هضاباً ، ويتباين الدور الذي تلعبه التضاريس في تقدير قوة الدولة ليس فقط بتباين الاشكال التضاريسية بل في توزيعها الجغرافي داخل حدود الدولة من جهة وتباين المواقع الجغرافية (الفلكية) للدول من جهة اخرى^(٢). يتكون سطح ايران من خمسة اقسام الخريطة (١٥) وكالاتي:-

١- الهضبة الوسطى (الداخلية).

٢- المرتفعات الغربية والجنوبية الغربية (سلسلة جبال زاكروس).

٣- المرتفعات الشمالية.

٤- المرتفعات الشرقية.

٥- السهول الساحلية.

١- الهضبة الوسطى (الداخلية):

تشغل وسط إيران و تبلغ مساحتها ثلث مساحة إيران ٥٣٥,٨٠٠ كم^٢ ، والهضبة فيها منخفضة عدة ذات تصريف داخل يتراوح مستواها بين (٦٥٠ - ١٠٠٠) م فوق مستوى سطح البحر ، ويحيط بالهضبة كلها النطاق الجبلي و يبلغ ارتفاعه في المتوسط نحو ٢٦٥٠ م فوق مستوى سطح البحر وتقدر نسبتها نحو ٣٣.٢ ٪ من مساحة ايران، وتضم عدد من الاحواض المغلقة ذات التصريف الداخلي نحو احدى عشر حوضاً ، كذلك تغطي المستنقعات الملحية نحو ٢٥ ٪ من مساحتها، ويطلق على هذه المستنقعات (الكافير)، وما تبقى من الهضبة يتكون من ارض رملية وصخرية تعرف بأسم الدااست ، ويتراوح ارتفاع الهضبة بين (٥٠٠ - ١٠٠٠ م)^(٣).

(١) محمود توفيق محمود، المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، دراسة في الجغرافية السياسية، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٣، ص١٦.

(٢) صباح محمود محمد وناقع ناصر القصاب وعبد الجليل عبد الواحد عمران ، الجغرافية السياسية، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد(د.ت)، ص٥٣.

(٣) فهد مزبان خزار الخزار، توجهات ايران نحو اقطار المشرق الغربي دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير مقدم الى مجلس كلية الاداب، جامعة البصرة ، ٢٠٠١، ص٢٩.

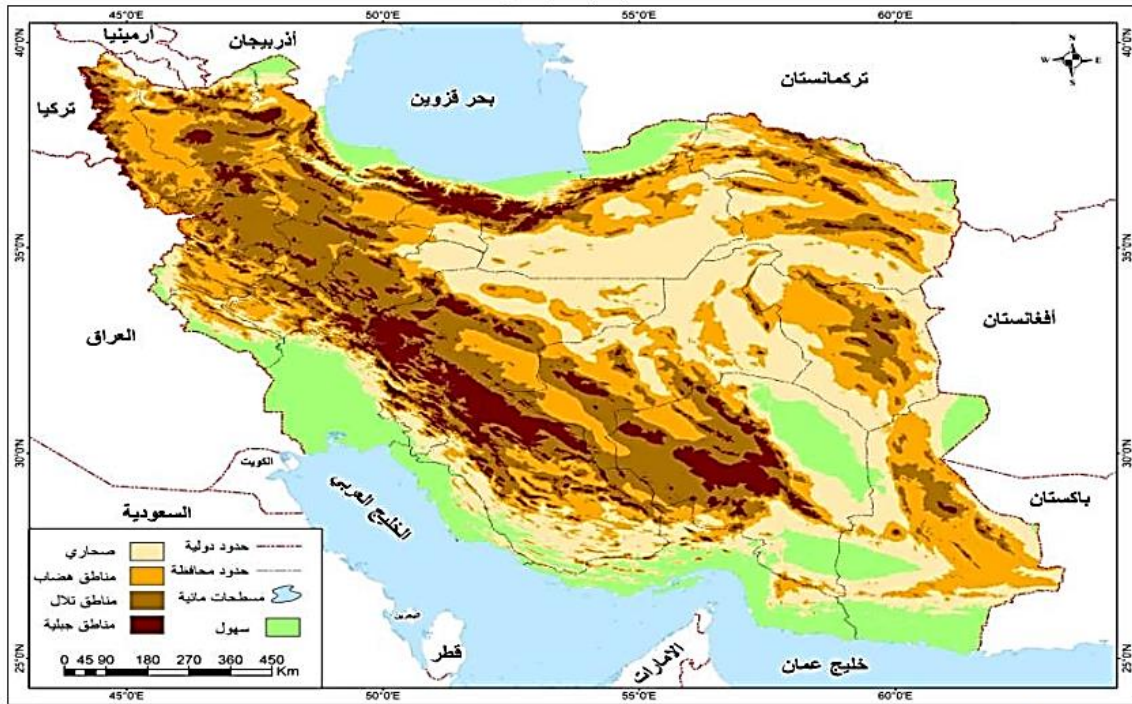
٢ - المرتفعات الغربية والجنوبية الغربية (سلسلة جبال زاكروس):

تعد سلسلة جبال زاكروس من اكبر السلاسل الجبلية في ايران ، وتنقسم الى ثلاثة اقسام (شمال غربي زاكروس و زاكروس الوسطى و زاكروس الجنوبية الشرقية) ، ويبلغ اقصى ارتفاع لها نحو (٤٥٥٠م) فوق مستوى سطح البحر^(١)، الخريطة(١٥).

٣ - المرتفعات الشمالية : تنقسم المرتفعات الشمالية إلى مجموعتين : أ - سلسلة جبال البرز في الغرب وأمتدادها في تلال طاليس ب - السلاسل الجبلية العظيمة الى الشرق ممثلة في سلسلة كويت داج وآلاداج وبين السلسلتين السابقتين يقع منخفض يشغل جزء من نهر اترك ، تمتد جبال البرز من شمال غربي ايران، حيث تتصل بجبال زاكروس عند عقدة ارمينا وتمتد على طول الحافة الجنوبية لبحر قزوين مسافة ٨٠٠كم، ولا يتجاوز اكثر اجزائها عرضاً (٩٦) كم^(٢) وتشرف جبال البرز على الساحل الجنوبي لبحر قزوين بحواف ذات قمم مرتفعة واعلى قمة (دمافند) (٥٦٠٥م)^(٣).

خريطة (١٥) ١

لاقليم الجغرافية الإيرانية



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على : محمد سيد نصر ونقولا زيادة وآخرون ، اطلس العالم ،

مصدر سابق ، ص ٧٦

(١) محمود رمزي ، محاضرات في جغرافية آسيا ، جامعة قطر ، ١٩٧٧، ص ٢١٦ - ٢٢١ .

(٢) مهدي فليح ناصر الصافي، ايران دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير ، مقدمة الى كلية الاداب جامعة البصرة، ٢٠٠٠، ص٢٣٦.

(٣) محمد السيد غلاب وآخرون، البلدان الاسلامية والاقليات المسلمة في العالم المعاصر، المطابع الاهلية للاوقست، الرياض، ١٩٧٩م، ص٢١٨.

٤ - المرتفعات الشرقية:

تمتد المرتفعات الشرقية من الجبال الشمالية والطرف الجنوبي الشرقي لزاكروس ، والاقليم قاحل وفقير السكان ، يمتاز بالقارية والجفاف والرياح الهوجاء والتي تجعل الجو خانقاً بما تثيره من رمال ، ويندر وجود السكان في اعالي المرتفعات ، و في جوار الانهار توجد بعض بقاع الزراعية اهمها الجزء الادنى من حوض نهر هلمند او ما يسمى سيستان وينبع النهر من افغانستان وينتهي في بحيرة ضحلة تتغير مساحتها بين فصل وآخر، واهم المحاصيل الزراعية النخيل وزراعة الحبوب، وهناك حرفة لصيد السمك من مستنقع هلمند^(١) .

٥ - السهول الساحلية:

تمتد السهول الساحلية خلف السلاسل الجبلية المحيطة بالهضبة الايرانية الوسطى، وتشمل سهول الاحواز والسهول الساحلية لجنوب بحر قزوين والسهول الساحلية للخليج العربي وخليج عمان، اذ تمتد الاولى التي تقع في الجزء الجنوبي الغربي من ايران تزيد مساحتها على (٢٥٠٠٠) كم^٢، تكونت هذه السهول بفعل الرواسب التي جلبتها انهار مهمة في ايران منها الكارون والكرخة^(٢). والسهول الساحلية لجنوب بحر قزوين على طول الساحل الجنوبي لبحر قزوين، حيث يبلغ طولها (٦٤٠) كم، اما عرضها فيختلف من مكان لآخر، اذ يبلغ متوسط عرضها (٥٠) كم ، وتقدر مساحتها بنحو (٣٢٠٠٠) كم^٢^(٣). اما السهول الساحلية المطلّة على الخليج العربي وخليج عمان فتمتد ابتداءً من اقليم الاحواز شمالاً وحتى ميناء كواتر عند الحدود الايرانية الباكستانية، ويتراوح اتساعها ما بين (١-٥٠) كم وتبلغ مساحتها نحو (١٨٥٠٠) كم^٢ ، القسم الاكبر من هذه المساحة يقع على ساحل خليج عمان ويقدر بـ(١٠,٠٠٠) كم^٢ وما تبقى من المساحة (٨٥٠٠) على ساحل الخليج العربي^(٤). يلحظ مما تقدم أن التضاريس الإيرانية شكلت حاجزاً طبيعياً منيعاً حول منطقة المركز الجغرافي والسياسي ، مما منحها قوى طبيعية منيعة ضد أي عدوان خارجي ، فضلاً عن اعطائها دوراً في اختيار مواقع للمراكز والمنشآت النووية ، حيث وضعت إيران منشأتها ومراكزها النووية في المناطق شديدة التضرس كالجبال والهضاب، من اجل حمايتها لكون تلك التضاريس معقدة وتعيق الحركة، مما يتيح لها فرصة اكبر في المراقبة والدفاع عن تلك المناطق في حال تعرضها لاي عدوان.

(١) محمد رمزي ، مصدر سابق ، ص ٢٢٢- ٢٢٣ .

(٢) مهدي فليح ناصر الصافي، مصدر سابق ، ص ٣٩.

(٣) المصدر نفسه ، ص ٣٩.

(٤) فهد مزبان خزار الخزار، مصدر سابق، ص ٣٢.

أما بالنسبة للصين : فتنوع الظواهر التضاريسية الكبرى لسطح أراضي الصين من موقع إلى آخر تبعاً للحركات التي شكلت بنية الطبقات وعوامل التعرية التي ميزت الظواهر التضاريسية المختلفة^(١) . وللصين تضاريس مختلفة الجبال والهضاب والأحواض والسهول والمرتفعات ، منتشرة فيها وتمثل الجبال والهضاب والمرتفعات نحو (٦٥%) من مساحة البلاد . وتشكل كثيراً من السلاسل الجبلية الكبيرة والهيكل الأساسي لبر الصين الرئيس وتتميز تضاريس الصين بتنوعها وتباينها^(٢) .

يعد البناء الجيولوجي ممثلاً عن الخطوط العامة للتضاريس الارضية ، فضلاً عن عوامل التعرية ، تلعب التضاريس دوراً كبيراً في الدولة^(٣). خريطة (١٦) .

وتقسم المظاهر التضاريسية في الصين الى الانواع التالية : يمكن تميز ثلاثة انواع من أقسام سطح الصين^(٤) وكالاتي :

- ١- القسم الاول: تشمل الاراضي الواقعة شرق دائرة العرض (٣٥) شمالاً والذي يمتد من جبل خنكان اللبير في منشوريا حتى القسم الشرقي من اقليم يونان كويت شيو ماراً بجبال تاي هانغ شان وتتألف هذه المنطقة شكل رئيس من سهول ومن تلال يبلغ معدل ارتفاعها (٤٠٠متر)
- ٢- القسم الثاني: ويقع الى الغرب من القسم الاول ويمتد من جبال هولانشان وينتهي في مقاطعة تشوان وتتألف في معظمها من هضاب وأحواض يتراوح ارتفاعها بين (١٠٠٠-٢٠٠٠م)
- ٣- القسم الثالث: ويقع في الغرب وتتألف في الغالب من الهضاب والجبال و يزداد ارتفاعها عن (٢٠٠٠م).

وعليه يمكن تقسيم المظاهر التضاريسية في الصين الى ما يأتي:

- أ - الجبال: تمتد معظم السلاسل الجبلية في دولة الصين من الغرب إلى الشرق وعددها (٩) سلاسل جبلية ماعدا سلسلة جبال هونغ توان شان التي تمتد من الشمال إلى الجنوب ، سبع قمم جبلية تقع داخل الحدود الصينية يبلغ ارتفاع القمم فيها حوالي اكثر من ٦٠٠٠ متر عن مستوى سطح البحر ، متمثلة هذه السلاسل : بسلسلة جبال التاي وتيان شان وكوين لون

(١) حسن سيد أبو العينين ، جغرافية العالم الإقليمية ، ج١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ١٩٦٧م ، ص٤٩٢ .

(٢) تشينغ بينغ ، جغرافية الصين ، الظروف الطبيعية ، اقتصاديات المناطق ، المزايا الثقافية ، دار النشر الصينية عبر القارات ، ١٩٩٩ ، ص١٨٩ .

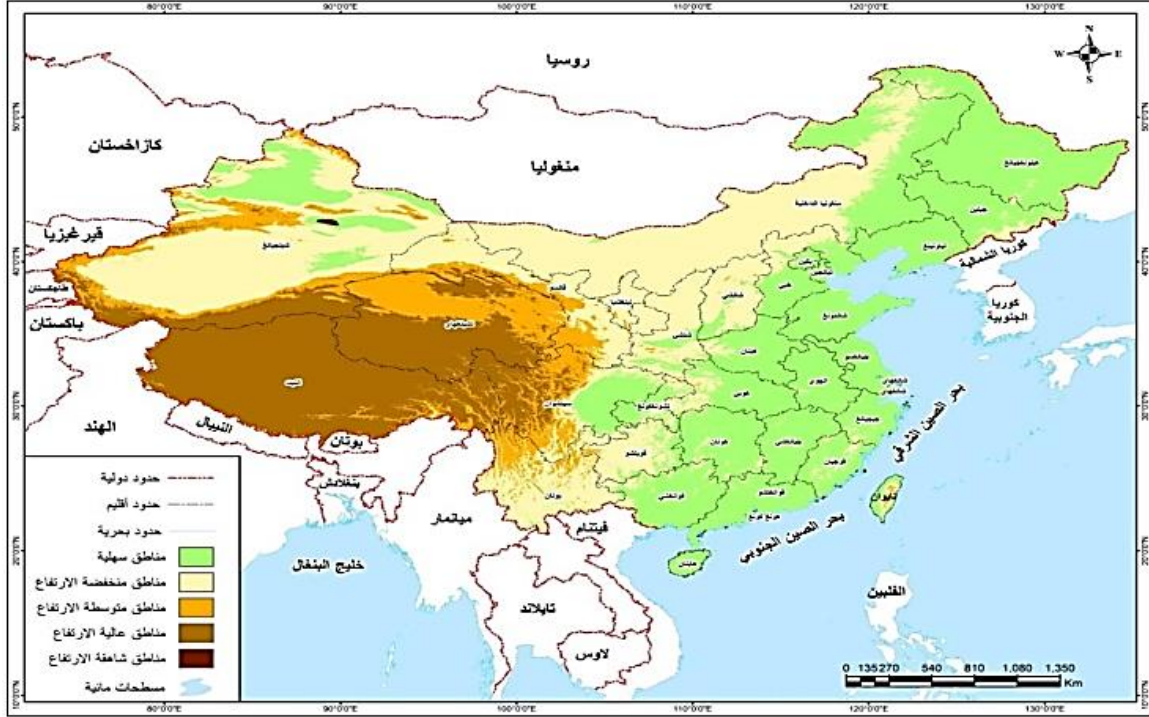
(٣) محمد عبد الغني السعودي ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، مصدر سابق ، ص ٤٠ .

(٤) محمود رمزي، محاضرات في جغرافية آسيا، جامعة قطر، قطر، ١٩٧٧، ص٥٥.

والهملايا وهنغ توان شان وخنكان وين شان وتسن لنغ ونان لنغ. وتبدو هذه الجبال غنية بالغابات والفلزات التي تساعد الانسان في صناعة الاخشاب والتعدين^(١).

خريطة (١٦)

اقسام سطح الصين



المصدر : محمد سيد نصر ونقولا زيادة وآخرون ، اطلس العالم ، مصدر سابق ، ص ٧٦ .

ب - السهول :

تمتد السهول الصينية على مسافات مليون كيلو متر مربع او عشر مساحة الصين تغطي رقعة تزيد مساحتها عن اربعة أضعاف مساحة انكلترا أو ثلاثة أضعاف مساحة ايطاليا ، ويندر ان نجد دولة تمتلك رقعة كبيرة من السهول الفسيحة كالصين ، فهي تمتلك ثلاثة سهول رئيسية هي : سهل الشمال الشرقي وسهل الصين الشمالية وسهل الحوض الأوسط والأسفل لنهر بانغ تسي كيانغ ، ولكل سهل من هذه السهول مساحة تعادل (٣٠٠,٠٠٠) كيلو متر مربع تقريباً ، كما انها تمتلك سهولاً ساحلية صغيرة تقع في الجنوب الشرقي وفي كل من جزيرتي تايوان وهائنان ومن بين هذه السهول الصغرى تعتبر دلتا اللالئ (نهر سيكيانغ) اكثرها شهرة ، وتعتبر سهول الصين واسعة ومنبسطة وخصبة ومنتزعة على أحواض مياة ومجاري الانهار الوسطى والدنيا وبجوار البحار مما ساعد الصينيين على استغلال هذه السهول كمناطق زراعية^(٢).

(١) محمود رمزي ، مصدر سابق ، ص ٥٦ - ٦٠ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٥٦ - ٥٧ .

ج- الهضاب والاحواض :

وهي المناطق الواقعة غرب خط جبال شينغان الكبيرة وجبال تايهانغ ومعظمها من الهضاب والأحواض التي يزيد ارتفاعها عن سطح البحر من (١٠٠٠-٢٠٠٠) م ، وبها هضبة منغوليا وهضبة اللوس وهضبة تون موي والهضاب الثلاثة من الهضاب الأربعة بالصين ، والأحواض الأربعة الكبيرة وهي حوض ستيشوان وحوض تاريم وحوض تشونقر وحوض تشايرام ، فضلاً عن هضبة شنجهاي - التبت التي تتكون من مساحة واسعة من الهضاب المنحدرة بسلاسل وارتفاعها عن سطح البحر أكثر من (٤٠٠٠ م) وسلسلة من الجبال التي ارتفاعها عن سطح البحر (٥٠٠٠-٦٠٠٠) م^(١) . وتعتبر هضبة التبت هي اعلى هضبة في العالم والأحدث والأكبر على سطح الأرض . مما اثر ارتفاعها على البيئة الطبيعية والأنشطة الاقتصادية^(٢) .

رابعاً: مناخ إيران والصين : يتصف مناخ إيران بالصفات الآتية

- قارية شديدة - حرارة عالية في الصيف وبرودة شديدة في الشتاء.
 - اختلافات كبيرة في كمية الأمطار- فيكون غزيرة في الشمال والغرب بينما تشكو بقية الاماكن من قلتها.
 - كثرة هبوب الرياح العاصفة الامر الذي يزيد او ينخفض من درجة الحرارة صيفاً أو شتاء.
- هذه الصفات المناخية التي دعت العالم الجغرافي ديمرتون الى اعتبار إيران اقليماً مناخياً متميزاً ذو نظام خاص في ان تكون إيران تحتل جزءاً من قلب آسيا القاري ولإنها دولة ذات طبيعة جبلية، ففي فصل الصيف يؤدي الهواء الجاف القادم من شمال غربي الهند لرفع درجة الحرارة الى ما يعادل درجة حرارة ثار. كذلك تقع إيران في الشتاء تحت تأثير كتلة الهواء البارد السيبيرية (الضغط المرتفع السيبيرية) فيكون الهواء بارد في الوقت الذي تحجر فيه السلاسل الجبلية في الغرب والجنوب فيكون البحر ذو هواء رطب^(٣).

يمكن تقسيم إيران بموجب تصنيف كوين الى الاقاليم التالية:

- ١- المناخ الجاف: يسود في مناطق الوسط والجنوب، بإستثناء منطقة كرمان التي يكون مناخها شبه جاف بسبب طبيعة أراضيها، ويتصف بإرتفاع درجات الحرارة صيفاً وندرة التساقط واقتصاره على فصل الشتاء، ان اعلى درجات الحرارة سجلت في المناطق يسودها هذا

(١) تشينغ بينغ ، جغرافية الصين ، مصدر سابق ، ص١٥-١٦ .

(2) Zbeng,Du & Zhang ging song, in production , mountains Genecology and sustainable development, Journal of mountain Genecology , 2000,p.1.

(٣) بهاء بدري حسين، تحديد الأقاليم المناخية في إيران باستخدام تطبيقي ديمارتون وكوين المناخيين مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العددان، (٢٤-٢٥) مطبعة العاني، بغداد، ١٩٩٠م، ص١٦٤-١٦٩ .

المناخ^(١). نظراً لإحاطة المنطقة بالمرتفعات، لاسيما جبال البرز في الشمال، وزاجروس في الغرب والجنوب، مما يحول دونه وصول المؤثرات البحرية إليها، ومن ثم سيادة الجفاف، فضلاً عن انخفاض بعض اراضيها. لا سيما السواحل الجنوبية للخليج العربي وخليج عُمان التي لا يتجاوز ارتفاعها عن (٢٥) عن مستوى سطح البحر وسجلت اعلى درجات الحرارة في تموز، إذ بلغت في عبادان وجاهبهار (٣٦.١م) و(٣١.٥م) على التوالي، في حين سجلت ادنى درجات الحرارة في شهر كانون الثاني بلغت في عبادان وجاه بهار (١٣م) و(١٧.٥م) على التوالي^(٢).

٢- المناخ شبه الجاف: يتمثل في المنطقة الانتقالية بين المناخ الجاف والمناخ الرطب وتجعل السفوح الجنوبية لجبال البرز والسفوح الشرقية لجبال زاجروس المنحدرة باتجاه الهضبة الإيرانية، كما انه يسود منطقة كرمان داخل الهضبة وعلى الساحل الشرقي للخليج العربي، والمناطق التي يتراوح ارتفاعها بين (١٠٠٠-١٥٠٠م) فوق مستوى سطح البحر^(٣)، يمتاز المناخ في اعتدال درجات الحرارة صيفاً، بلغ معدل درجات الحرارة في مدينة طهران الواقعة على ارتفاع (١١٩١م) (٢٩م) لشهر تموز وفي شهر كانون الثاني (٤م)^(٤). ويرجع هذا التباين في درجات الحرارة الى تعرض إيران الى كتل هوائية باردة جافة قادمة من اواسط آسيا في فصل الشتاء، ينجم عنه هذا الانخفاض في درجات الحرارة، في حين ينجم عن هبوب الرياح الموسمية الجافة والذي يؤدي الى ارتفاعها في فصل الصيف، تصل الى (٣٦م)^(٥) اما امطار هذا الاقليم فينحصر سقوطها في الشتاء، ويبلغ معدلها السنوي(٢٢٣ ملم) في مدينة طهران^(٦).

(١) مهدي فليح ناصر، إيران، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، مقدمة الى كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٠م، ص٤٣.

(٢) بهاء بدري حسين، تحديد الأقاليم المناخية في إيران باستخدام تطبيقي ديمارتون وكوين، مصدر سابق، ص١٦٤-١٦٩.

(٣) بهاء بدري حسين، التعدد القومي واثره في البنية السياسية لإيران - دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩، ص٥٣.

(٤) فهد مزبان خزار الخزار، توجهات إيران نحو اقطار المشرق العربي - دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠١، جدول (٦)، ص٤٤.

(٥) محمد محي عيسى، إيران والمحيط الهندي - دراسة في العلاقات الدولية(الجيوبولتيك) رسالة ماجستير مقدمة الى معهد الدراسات الاسيوية- الافريقية - الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨، ص٢٣

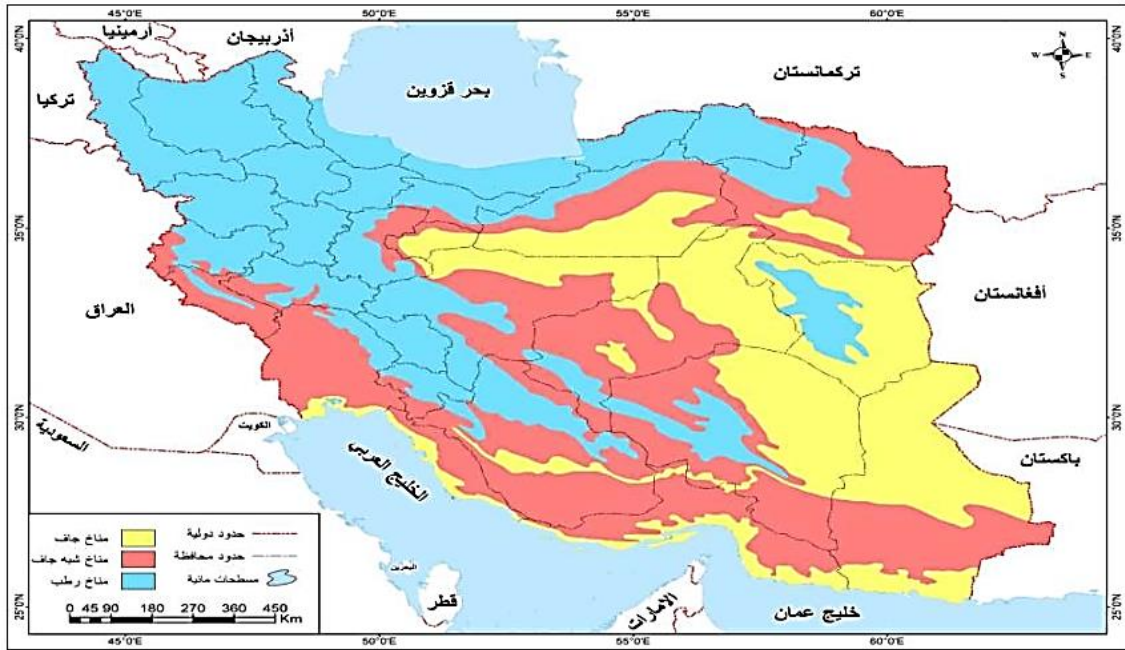
(٦) عبدالله سالم عبدالله، ظاهرة القارية في مناخ المناطق الجافة وشبه الجافة في إيران، محلية كلية الاداب، العدد (٢٧) جامعة البصرة، ١٩٩٨، ص٥١-٥٠.

٣- المناخ الرطب: يسود هذا المناخ شمال وغرب إيران، ويشمل ساحل بحر قزوين وجبال البرز وجبال زاغروس، وبسبب امتداد سلاسل جبال زاغروس الى الجنوب امتدت خصائص هذا المناخ مع امتداد هذه السلاسل ليشمل شيراز في اقليم فارس^(١)، ويتميز بشتاء بارد وتتراوح الامطار بمعدل سنوي ما بين (٢٨٥ ملم) في مدينة تبريز و(١٧٧٣ ملم) في مدينة بهلوي^(٢) ويعد حوض بحر قزوين من اغزر المناطق في الاقليم مطراً، وذلك يتأثر مرتفعات البرز وقوع اكثر اجزاء هذا الحوض بالقرب من البحر الذي يكون ممراً للمنخفضات الجوية التي تسبب بدورها غزارة الامطار بحيث تصل الى (٢٠٠٠ ملم) لا سيما في جهات الحوض الغربية^(٣). خريطة (١٧).

امتاز هذا الاقليم بالتباين في درجات الحرارة ما بين الفصل البارد والحار من السنة فقد بلغ متوسط الحرارة في كانون (-٠.٦م) في مدينة تبريز، في حسين بلغ (٢٤.٤م) في تموز في المدينة ذاتها.

خريطة (١٧)

مناخ إيران



المصدر: الباحث اعتماداً على :

بهاء بدري حسين، تحديد الأقاليم المناخية في إيران باستخدام تصنيف كوين المناخي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العداان، ٢٤-٢٥، بغداد، ١٩٩٠، ص ١٦٤ - ١٧٢.

(١) محمد حسن كنجي، إيران مقالات جغرافية، مركز البحوث والمعلومات، بغداد، ١٩٨٥، ص ٥٢.

(٢) فهد مزبان خزار الخزار، توجهات إيران نحو اقطار المشرق العربي - مصدر سابق، ص ٤٦.

(٣) بهاء بدري حسين، التعدد القومي دائرة في البنية السياسية لإيران، مصدر سابق، ص ٥٥.

أما مناخ الصين :

يؤثر المناخ بعناصره (الحرارة والأمطار والرطوبة والرياح والضغط الجوي) في مختلف مرتكزات الدولة الاقتصادية والبشرية^(١). معظم أراضي الصين تتمتع بتنوع المناخ الموسمي الذي يتميز بسيادة رياح فصلية مطيرة لكن نظراً لاتساع أراضيها وتراخي أطرافها^(٢) أن لتنوع تضاريس دولة الصين ، واختلاف البيئات الطبيعية لأراضيها ، جعل من مناخها مختلف لذا يمكن تقسيم مناخ الصين إلى ثلاثة أقاليم مناخية رئيسة هي :

١- إقليم مناخ شمال الصين :

يغطي القسم الشمالي من الصين ويدخل في حوض نهر هوانجو ويتميز بأنه جاف بارد في أثناء فصل الشتاء (متوسط درجة الحرارة في كانون الثاني أقل من (٣٢) ، ويتعرض في هذا الفصل كذلك لرياح شديدة الباردة الجافة التي تجنب كثيراً من التربة الناعمة الدقيقة الحجم ، أما في فصل الصيف ، فترتفع درجة الحرارة كثيراً ، إذ يصل متوسط درجة حرارة شهر يوليو إلى نحو (٨٠) وهو الحال في بكين (Beijin) . ومن ثم فإن المدى الحراري السنوي يزيد عن (٤٠) وتسقط الأمطار في فصل الصيف عن طريق الرياح الموسمية الجنوبية الغربية تتراوح كمية الأمطار السنوية الساقطة هنا من (١٠-٣٠) بوصة^(٣).

٢- إقليم مناخ وسط الصين :

ويضم معظم القسمين الأدنى والأوسط لحوض نهر يانجستي ، ويتميز ببرودته في فصل الشتاء ، ولو أن درجة حرارة هذا الفصل دائماً فوق نقطة التجمد ، إذ يبلغ متوسط درجة حرارة فصل الشتاء في شنغهاي (٤١) ، وانكينج نحو (٨١) وتسقط معظم الأمطار في فصل الصيف من طريق الرياح الموسمية الجنوبية الشرقية ، وقد تسقط فوق بعض المناطق الساحلية لهذا الإقليم الأمطار ، وهي أمطار أعاصرية غزيرة في فصل الشتاء . وتتراوح كمية الأمطار السنوية الساقطة فوق أجزاء هذا الإقليم من (٣٠-٨٠) بوصة^(٤).

٣- إقليم مناخ جنوب الصين (إقليم الدافئ المعتدل) :

يشمل القسم الجنوبي ، والجنوبي الشرقي من الصين إلى الجنوب من سلاسل جبال قوي شان ونانج لينج ، وجنوب شرق هضبة يونان . ويشبه مناخ هذا الإقليم الموسمي المداري الرطب وهو

(١) محمد أحمد عقلة المومني ، إستراتيجيات سياسة القوة : مقومات الدولة في الجغرافية السياسية ، ط١ ، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢٥ .

(٢) جودة حسنين جودة ، جغرافية آسيا الإقليمية ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، الإسكندرية ، ط١ ، ١٩٩٨ ، ص ١٠٣ .

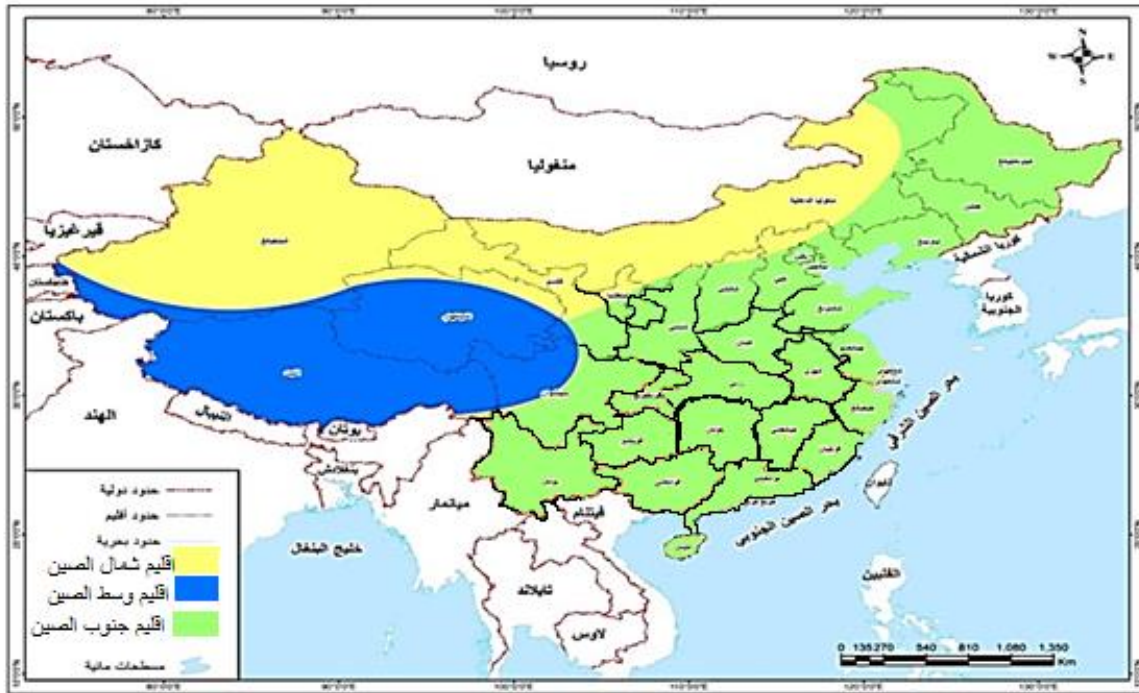
(٣) تشينغ بينغ ، مصدر سابق ، ص ٢١ .

(4) Glants,M,climate affairs : Aprimer, Washington ,DC,Island press,2003,p17.

الحال بالنسبة لحوض نهر الكانج في شبه القارة الهندية الباكستانية ، إلا أن الشتاء هنا بارد نسبياً . فتبلغ متوسط درجة الحرارة في فصل الصيف في هونج كونج (٨٢) بينما يبلغ متوسط درجة حرارة فصل الشتاء في هونج كونج ، (٥٨) ، وفي كانتون (٦٠) وعلى الرغم من أن الأمطار تسقط طول العام فوق المناطق الساحلية الجنوبية الشرقية من هذا الإقليم ، إلا أن كمية الأمطار تغزر بشكل واضح في الصيف عن طريق الرياح الموسمية الجنوبية الشرقية وأعاصير التيفون الصيفية ، وتتراوح كمية الأمطار السنوية فوق أجزاء هذا الإقليم من (٦٠) إلى أكثر من (٨٠) بوصة^(١). خريطة (١٨) .

خريطة (١٨)

الاقليم المناخية في الصين



Source:

Joint Global Change Research Institute and Battelle Memorial Institute , Pacific Northwest Division ,China The Impact of Climate Change to 2030 A Commissioned Research Report,2009, P.9-17.

(١) حسن سيد أحمد أبو العينين ، جغرافية العالم الإقليمية ، مصدر سابق ، ص ٥٠٤ .

المبحث الثاني

الموارد الطبيعية وأثرها في تطور العلاقات الإيرانية - الصينية

تعد الموارد الطبيعية أو البشرية مصدر قوة للدولة، التي يمكن استثمارها من قبل السكان المحليين أو غيرهم بحيث يتم تحويلها الى موارد اقتصادية، ومن هذا الموارد المياه والتربة والنبات والمناخ والمعادن^(١).

أولاً - الموارد المائية لإيران والصين :

للمياه دور مهم في الدولة إذ كانت تشكل حد سياسي ، فكانت الانهار تقوم بوظيفية الفصل بين الوحدات ، ويمكن القول هناك اربعة فوائد رئيسية ، تستخدم كحدود سياسية ، وتستغل مياهها في الري ، تستخدم في توليد الطاقة الكهربائية ، فضلاً عن استخدامها في النقل^(٢).

الموارد المائية لإيران :

تقع اغلب الانهار الإيرانية داخل حدودها الجغرافية عدا نهر هلمند الذي ينبع من جبل بابات الواقع على بعد ٦٠ كم غرب العاصمة الافغانية كابول ونهر أراس الذي يشترك في حدوده مع ارمينيا واذريجان، كما ان حوالي (٩٣,٨%) من المياه السطحية في إيران تتبع من داخلها في حين انه (٦,٢%) من مصادر خارج إيران^(٣)، ويبلغ كمية متوسط بيانات المياه السطحية للمدة (٢٠١٣-٢٠١٧) حوالي (١٠٥,٨) مليار متر مكعب سنوياً^(٤).

أما المياه الجوفية فيقدر حجمها بحوالي (٤٩,٣) مليار متر مكعب سنوياً للمدة نفسها^(٥)، ومن ابرز الموارد المائية لإيران من الناحية الجيوبولتيكية كالاتي.

١- المياه السطحية: يوجد في إيران العديد من الأنهار الكبيرة، معظم الانهار غير قابلة للملاحة كونها شديدة الانحدار أو وعرة المسار، ماعدا نهر قارون الذي يبلغ إجمالي طوله ٨٩٠ كيلومتراً، من الجهة الجنوبية الغربية للبلاد باتجاه شط العرب، الذي يتكون من التقاء نهري دجلة و الفرات في العراق، أما الجداول القليلة التي تصب في الهضبة الوسطى تتبدد داخل المستنقعات المالحة، و تعتبر جميع الجداول موسمية و متغيرة. و تتسبب فيضانات الربيع بأضرار بالغة، بينما يتدنى تدفق المياه في فصل الصيف لأن الشح يصيب معظم الجداول، و لكن المياه تختزن

(١) عبد الرزاق عباس حسين، الجغرافية السياسية، مصدر سابق، ص ٢٤٢-٢٤٣.

(٢) محمد عبد الغني سعودي، الجغرافية السياسية المعاصرة ، دراسة الجغرافية والعلاقات السياسية الدولية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٧ ، ص ٤٢-٤٣ .

(3) ORGANIZATION OF ISLAMIC COUNTRICS(OIC) (STAISTICICAL YEAR BOOK) TURKEY, 2020,figure (18.1), P.291.

(4) Ibid ,table (18.9), P.301.

(5) Ibid. table (18.8) p.300.

بشكل طبيعي تحت الأرض، و تجد متنفساً لها في قنوات المياه الجوفية والينابيع، و يمكن الاستفادة منها أيضاً عن طريق الآبار^(١).

تنقسم إيران إلى ست مجتمعات مائية رئيسية و ٣١ ثانوية. الأحواض الست الكبرى هي: الهضبة الوسطى (المركزي) في وسط البلاد (٨٢٤,٤٠٠ كيلومتر مربع)، وحوض بحيرة أورميا في الشمال الغربي (٥١,٨٠٠ كيلومتر مربع)، وحوض الخليج العربي وخليج عُمان في الغرب والجنوب (٤٢٤,٥٠٠ كيلومتر مربع)، وحوض الحدود الشرقية (المعروف سابقاً بحوض بحيرة هامون) في الشرق (١٠٣,٢٠٠ كيلومتر مكعب)، وحوض كارا كوم (المعروف سابقاً باسم حوض سرخس) في شمال شرق البلاد (٤٤,٢٠٠ كيلومتر مربع)، وحوض بحر قزوين في الشمال (الخرز، ١٧٤,٠٠٠ كيلومتر مكعب)^(٢)، تعتبر جميع هذه الأحواض، ما عدا الخليج العربي وحوض خليج عمان، أحواضاً داخلية. ويتواجد ما يقرب من نصف الموارد المائية المتجددة في الخليج العربي وحوض خليج عمان، اللذان يغطيان ربع مساحة البلاد، كما ان للسدود دوراً مهماً في استغلال احتياطات المياه القيمة في إيران، وعليه، يتمثل الهدف البعيد لخطة تنمية الموارد المائية في إيران في مراقبة وتنظيم الموارد المائية من خلال السدود. وفي العام ٢٠١٦، كان هناك ما مجموعه ٦٤٧ سداً داخل الخدمة، منهم ٥٢٣ سداً كبيراً. تبلغ السعة الإجمالية لجميع السدود ٥١,٧ مليار متر مكعب، حيث تبلغ سعة أكبر ١٧٦ سداً ٤٩,٢ مليار متر مكعب، أي ما يقرب من ٩٥% من إجمالي حجم السدود المشغلة. ولدت محطات الطاقة الكهرومائية إجمالي كهرباء بلغ ١٥٧٦٥٠٩٨ ألف كيلو وات/ الساعة في عام ٢٠١٦^(٣) وإلى جانب توليد الطاقة الكهرومائية، تلعب السدود كذلك دوراً هاماً في السيطرة على الفيضانات من خلال توجيهها لمجرى الفيضانات. ويبدو أنّ عدداً كبيراً من الخزانات الواقعة خلف السدود^(٤).

المياه الجوفية: تحتوي خزانات المياه الجوفية على ٣٣,٥ مليار متر مكعب/ السنة من إجمالي موارد المياه المتجددة الداخلية في إيران والبالغة ١٢٣ مليار متر مكعب / السنة. المياه الجوفية

(1) AQUASTAT, Country Fact Sheet: Iran. FAO's global information system on water and agriculture.2008. Available at

www.fao.org/nr/water/aquastat/countries_regions/irn/index.stm

(2) The Statistical Centre of Iran, Iran Statistical Yearbook 1397 (2018 – 2019).2019, Available at [https://www.amar.org.ir/english/Iran-Statistical-](https://www.amar.org.ir/english/Iran-Statistical-Yearbook/Statistical-Yearbook-2018-2019)

[Yearbook/Statistical-Yearbook-2018-2019.](https://www.amar.org.ir/english/Iran-Statistical-Yearbook/Statistical-Yearbook-2018-2019)

(3) The Statistical Centre of Iran. Opcit .

(4)The International Commission on large Dams – Iranian National committee. Available at [https://ircold.ir/en/dams-in-iran/.](https://ircold.ir/en/dams-in-iran/)

هي مصدر المياه الرئيسي لما يقرب من ثلثي المناطق المروية في إيران، وتزوّد أكثر من ٤٣% من طلب القطاع الزراعي ، يبلغ الاستخراج السنوي للمياه الجوفية ٦٣,٨ مليار متر مكعب، أي بما يتجاوز الـ ٥٨ مليار متر مكعب من إجمالي الترشح ويؤدي إلى الاستغلال المفرط للمياه الجوفية بمقدار ٥,٦ مليار متر مكعب. يحدث معظم الاستغلال المفرط في الأحواض المركزية حيث يتوفر القليل من المياه السطحية^(١) . تمتلك إيران حوالي ٦٥٠ ألف بئر، بما فيها الآبار القانونية وغير القانونية، و ٣٩ ألف قناة، و ١٤٦,٠٠٠ ينبوع^(٢).

أما الموارد المائية للصين :

تمتلك الصين موارد مائية كثيرة متمثلة بالأنهار منها النهر الأصفر والبانجستي والسبكيانغ وتعد من اهم الانهار في الصين وقد قامت عليها عدة مشاريع لتوليد الطاقة الكهربائية وتأمين الماء اللازم لري مساحات واسعة للزراعة وتوسيع شبكات المواصلات النهرية فضلاً عن توفر الثروة السمكية منها^(٣)، تتصدر الصين المرتبة السادسة من مصادر المياه عالمياً بعد البرازيل وروسيا وكندا والولايات المتحدة واندونيسيا^(٤). يوجد لدى الصين أكثر من (٥) آلاف نهر ، ولديها أحواض لمصاب هذه الأنهار تزيد على (١٠٠) كيلو مترمربع ، إذ إن (٣٦%) من الأنهار الموجودة داخل الصين هي أنهار داخلية ، ولديها مصبات لهذه الأنهار أما الانهر المتبقية فيصب مياهها إما في المحيطات أو البحار. وعند الصين عدد كبير من الأنهار ذات الشهرة دخل حدود الصين وكذلك لديها منابع أخرى متعددة في العالم ومعظم أنهار الصين الرئيسة منشأها هضبة التبت كينجهاي أو هي بالقرب منها وتتدفق الأنهار من جنوب أو من شرق الصين وتصب مياهها في بحار مختلفة سواء ترتبط بالمحيط الهندي أم الهادي^(٥) . يلحظ من الجدول (٥) أن اطول انهار الصين هو نهر اليانجستي وثالث أطول أنهار العالم بعد نهر النيل ونهر المسيسيبي حيث يبلغ طوله (٦,٣٠٠) كم ، ويبلغ تصريفه المائي (٣١,٩٠٠ م^٣/ثا)، أما النهر الاصفر فيبلغ طوله (٥,٤٦٤) كم وبتصريف مائي يبلغ (٢,٥١٧ م^٣/ثا)، كما ان نهر الميكونغ يبلغ طوله (٤٣٥٠) كم ويبلغ تصريفه (٢,٠٦٥ م^٣/ثا) اما نهر تاريم فيبلغ طوله(٢,١٧٩)كم ويبلغ تصريفه

(1)Zekri, S. ed., 2020. Water Policies in MENA Countries (Vol. 23). Springer Nature.

Available at <https://doi.org/10.1007/978-3-030-29274-4>

(2)Moridi, A., 2017. State of water resources in Iran. International Journal of Hydrology. Available at <https://water.fanack.com/ar/>

(٣) محمود رمزي، محاضرات في جغرافيا آسيا، مصدر سابق، ص٦٩-٧٠.

(٤) شيماء محمد جواد واحمد رعد رمضان، الخصائص الطبيعية للصين، مصدر سابق ، ص٩٥.

(5) Gregory vecket al.cjinas Geography,globalization and the dynamics of political, economic and social change,Ibid, p22.

المائي (٢,٤٠٠ م ٣/٣) ، نهر اللؤلؤ البالغ طوله (٢,٢١٤) كم الذي ينبع من (زي- دونج) ويصب في بحر الصين الجنوبي ويبلغ تصريفه (٦١٤ م ٣/٣) .

جدول (٥)

اهم انهار الصين

ت	اسم النهر	الطول /كم	المنبع	المصب	التصريف م ٣/٣
١	يانجستي	٦,٣٠٠	جبال تنغولا	بحر الصين	٣١,٩٠٠
٢	الاصفر	٥,٤٦٤	جبال البيانكالا	بحر بوهاي	٢,٥١٧
٣	الميكونغ	٤,٣٥٠	هضبة التبت	بحر الصين الجنوبي	٢,٠٦٥
٤	تاريم	٢,١٧٩	جبال كونلون وقرقرم	بحيرة تاييتما	٢,٤٠٠
٥	اللؤلؤ	٢,٢١٤	رزي - دونج	بحر الصين الجنوبي	٦١٤

المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات

<http://www.stats.gon.co/tj/ndsj/2022>

ثانياً : الموارد المعدنية لإيران والصين

تعد موارد الوقود اكثر انتشاراً في الطبيعية (البترول ، الفحم بانواعه ، الغاز) عن بقية المعادن الفلزية ، وفيما يختص بالبترول نجد ان اي تقدير لكمياته واحتياطاته عرضة للتغير من وقتاً لآخر مع تقدم وزيادة الابحاث البترولية وتتمتع إيران بثروة بترولية كبيرة وكذلك الحال بالنسبة للصين^(١) وتصنف الموارد المعدنية لإيران الى نوعين:

١- الموارد اللافلزية وهي النفط، الغاز، الفحم.

أ- النفط: : تم اكتشاف النفط في ايران في مسجد سليمان عام (١٩٠٨) ، وتم استخراجه من قبل شركة النفط الانكلو-الإيرانية (١٩٠٩/٤/١٤) ، حيث بدأ الانتاج الفعلي للنفط عام ١٩١٤ في بداية الحرب العالمية الاولى، يُعد النفط اهم صادرات إيران من الناحية الاستراتيجية، إذ توضح خريطة (١٩) اربعة مواقع ، الموقع الاول في جنوب غرب إيران، الموقع الثاني الحدود المشتركة مع العراق وهي تمثل اقل احتياط في مجال النفط ، اما الموقع الثالثة بالقرب من مدينة قم، والموقع الرابع في شمال إيران(بحر قزوین) ويمثل ثالث ورابع اعلى احتياطي ونتاج نفط في العالم بالترتيب^(٢).

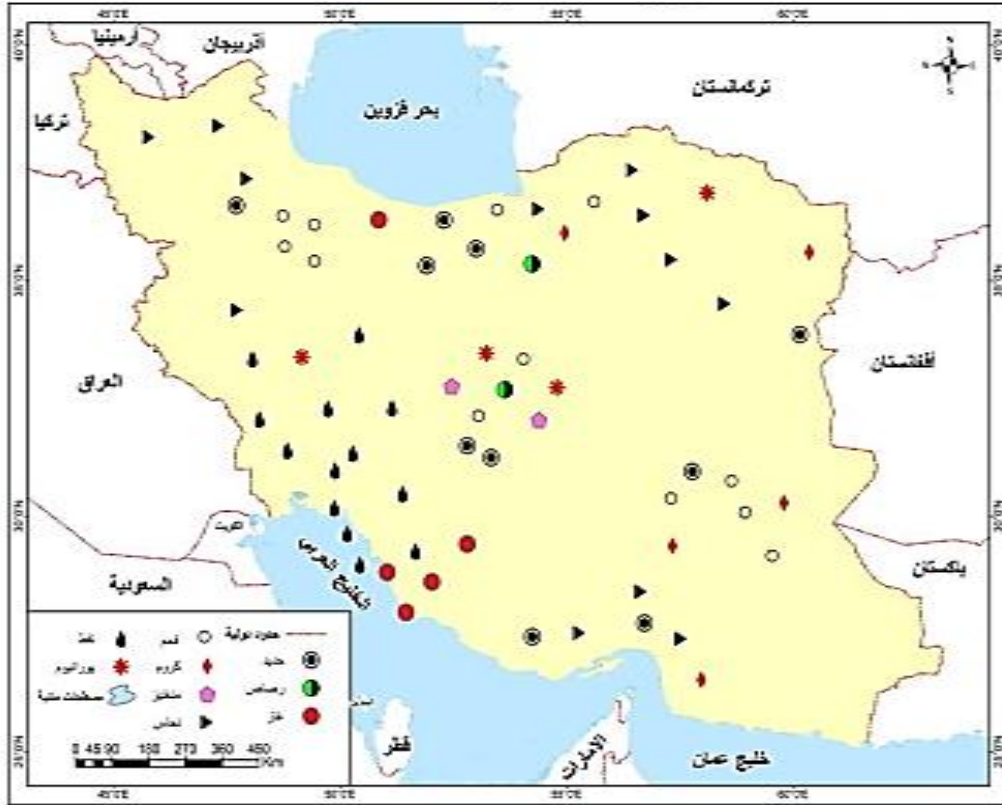
(١) محمد عبد الغني سعودي ، الجغرافية السياسية والمعاصرة ، مصدر سابق ، ص ٩٣.

(٢) نبيل العتوم، دراسات في الجغرافية السياسية كإطار تحليلي لقياس قوة إيران، مجلة النهضة، المجلد ١٢، العدد

٤، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مصر ، ٢٠١١، ص٦.

خريطة (١٩)

التوزيع الجغرافي للمعادن في إيران



المصدر: ماجد محمود وكمال محمود، الاطلس الجغرافي للعالم الاسلامي، دار رضوان، حلب (د-ت)، ص ٥٧

يلحظ ان حقول النفط الايراني في الجدولين (٦ و ٧) ومقدار الاحتياطي الكبير والانتاج منح إيران قيمة جيوبولتيكية أمام جميع التحديات الاقليمية والدولية التي تواجهها لاسيما بعد نجاح الثورة الإسلامية الإيرانية، وتأتي هذه الأهمية من دور النفط الذي يعد من اهم مصادر الطاقة في العالم وكذلك كونه مادة أساسية تدخل في كثير من الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية المختلفة^(١). يرى الباحث ان النفط يمثل عصب الحياة للصناعة ويلعب دوراً رئيساً ومؤثراً في طبيعة العلاقات ما بين الدول، ويمكن لإيران أن تستغل ثروتها في تقوية علاقاتها مع الصين وروسيا والاتحاد الاوربي عن طريق الاستثمار والتصدير، تحتل إيران مكانة مهمة في العلاقات الدولية ولاسيما مع جنوب شرق آسيا.

(١) عبدالمنعم عبدالوهاب، جغرافية النفط والطاقة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ١٩٨٠، ص ٣٣.

جدول (٦)

حقول النفط الإيراني حسب الانتاج وتاريخ الاكتشاف

الحقل	تاريخ الاكتشاف	الف برميل/ يوميا	الف متر مكعب/ يوميا
البرية			
حقل الاهواز	١٩٥٨	٧٠٠	١١٠
حقل جتسارن	-	٥٦٠	٨٩
حقل مارون	١٩٦٤	٥٢٠	٨٣
حقل بنغستان	-	٢٤٥	٣٩
حقل نفط كرنج - بارسي	١٩٦٣	٢٠٠	٣٢
حقل آغاچاري	-	٢٠٠	٣٢
حقل نفط راج سافيد	١٩٣٥	١٨٠	٢٩
حقل نفط بي بي حكيمة	١٩٦١	١٣٠	٢١
حقل نفط داركوين	-	١٠٠	١٦
حقل بازانان النفطي	١٩٣٧	٧٠	١١
البحرية			
حقل نفط درود	-	١٣٠	٢١
حقل سلمان	-	١٣٠	٢١
حقل نفط ابوزر	-	١٢٥	١٩,٩
حقل نفط سيرى	-	٩٥	١٥,١
حقل سروش	١٩٦٢	٦٠	٩,٥

عمل الباحث : بالاعتماد على بيانات الشركة الوطنية للنفط - المعرفة متوفر على الرابط الالكتروني :

https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B1%D9%83%D8%A9%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9_%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7#%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AC%D9%84_%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%8A%D8%A6%D9%8A

جدول (٧)

الاحتياطي المؤكد والانتاج للنفط الخام الإيراني للمدة (٢٠١٦-٢٠٢١)

الاحتياطي المؤكد مليون برميل يومياً					
٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦
٢٠٨,٦	٢٠٨,٦	٢٠٨,٦	١٥٥,٦	١٥٥,٦	١٥٧,٢٠٠
انتاج النفط الخام مليون برميل / يوم					
٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦
٢,٣٩٢	١,٩٩١	٢,٣٦٣	٣,٥٣٦	٣,٨٦٧	٣,٦٥١

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات :

Source : Annual statistical bulletin ,Organization of the Petroleum Exporting Countries , Vienna ,Austria , 2022, table (3-1) and (3-5) pp.22,26

ب- الغاز الطبيعي :

يأتي بعد النفط من حيث الترتيب والاهمية الاقتصادية بالنسبة لإيران فقد احتلت إنتاج الغاز الطبيعي الإيراني المرتبة الثالثة على مستوى العالم بنحو (٥,٢%) من الإنتاج العالمي^(١) يتم انتاجه بشكل رئيسي في جنوب إيران ويتم تسويقه بنحو ٨٠% من إجمالي إنتاج الدولة أما الباقي فيعاد حقنه في آبار البترول لغرض تحسين استخلاص البترول بنسب (١٢%) أو لغرض التهوية والحجر بنسب (٨%) ، توقعت شركة النفط الوطنية الإيرانية(NIOC) أن يصل الى ضعفين ونصف كمية الغاز الطبيعي سنوياً ستكون مطلوبة لإعادة الحقن في حقول البترول للحفاظ على معدلات استرداد حقول النفط العقد المقبل^(٢). يتضح من الجدول (٨) ان ادنى احتياطي مؤكد للغاز الطبيعي نحو (٣٣,٣٣) مليار متر مكعب لعام ٢٠١٨ و اعلى ارتفاع له في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ حيث بلغ نحو (٣٣,٩٨٨) ، أما انتاجه فقد سجل ادنى مستوى له في عام ٢٠١٨ حيث بلغ (٢٣٣,٠٦٠) مليار متر مكعب و اعلى مستوى انتاج في عام ٢٠٢١ حيث بلغ (٢٥٧,١١٩) مليار م^٣ .

(1) Apodaca, L.E. Sulfur: Geological survey mineral commodity summaries, 2017, pp162.

(2) U.S. Energy Information Administration, 2015, Administration report, June, united states IF America, 2019, p10-12.

جدول (٨)

الاحتياطي المؤكد والانتاج للغاز الطبيعي لإيران ٢٠١٧-٢٠٢١

الاحتياطي المؤكد للغاز الطبيعي مليار متر مكعب				
٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧
٣٣,٩٨٨	٣٣,٩٨٨	٣٣,٨٩٩	٣٣,٣٣	٣٣,٨١٠
انتاج الغاز الطبيعي مليار متر مكعب				
٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧
٢٥٧,١١٩	٢٤٩,٦٣٠	٢٤١,٦٣٠	٢٣٣,٠٦٠	٢٣٨,٠٠٣

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات :

Annual statistical bulletin ,op cit, Table (9-1)& (9-3), pp.76,79.

٢- **المعادن الفلزية:** توجد في إيران العديد من المعادن الفلزية منها انتاج مادة الجبس التي بلغت المرتبة الثانية على مستوى العالم في عام ٢٠١٥ ، حيث استحوذت على (٦,١%) من الانتاج العالمي، والمرتبة الخامسة للباريت بنسبة (٤%) من انتاج العالم والمرتبة السادسة من انتاج الفلسبار (٥,٣%) وغيرها من المعادن^(١).

أما الموارد المعدنية للصين

إن معادن الصين أسهمت مساهمة فعالة في تطوير القطاع الصناعي ، فقد تقدمت الصين تقدماً واضحاً في اغلب الصناعات منها الصناعات البتروكيمياوية ، والأنسجة وحفظ الأغذية ، والأسمنت ، والكهربائيات ، والصناعات التي تحزم الإنتاج الزراعي والقوة العسكرية^(٢) .

١- **الموارد اللافلزية :** يمتلك الصين (١٣٥) معدن مؤكد وجودها في الصين ، إذ تصنف الصين الأولى في العالم لـ (١٢) معدن وهي (التنجستين ، والانتيمون والتاتينيوم والغاندوم والخراسين والمجنايت والبيريت والغلوريت والبراتيت وعناصر الرمن النادرة وحجار الجص والجرافيت) ، وتصنف في المرتبة الثانية أو الثالثة لـ (٥) معادن هي (الزئبق والاسبتوس والتالكوم والفحم والموليبديوم) ، وتصنف في المرتبة الرابعة على مستوى العالم لـ (٥) معدن اخرى هي (النيكل

(1) SINAN Hastoram, The Mineral Industry of Iran, 2015 Minerals year book (Iran advance rerelease), department of the interior U.S. geological survey, September 2018, p.50.

(٢) عبد الحميد غنيم ، الجغرافية السياسية ، ، الجغرافيا السياسية ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ط ١ ، ١٩٨٧ ،

والرصاص والحديد والمنجنيز وعائلة البلاتينيوم) ، وتصنف الصين في المرتبة الثالثة عالمياً في (٤٥) معدن من المعادن المهمة . وهي واحدة من الدول القليلة في هذا الشأن^(١) .
أ- النفط:

النفط من السلع الإستراتيجية والموارد الطبيعية التي تتضرب بغض النظر عن الوقت والزمن الذي يستغرقه ذلك، وعلى الرغم من اختلاف التقديرات بشأن الاستهلاك النفطي المستقبلي للصين، إلا أن الثابت أن استهلاكها للنفط يتزايد سنوياً، فمن المتوقع أن تشهد الساحة العالمية تنافساً محموماً بين الدول الرئيسية الكبرى المستهلكة له. يحتل الصين المرتبة الثانية بين كبرى الدول المستهلكة للنفط في العالم، والثالثة بين المستوردين، حيث شكّلت نحو ثلث النمو في الطلب العالمي على النفط خلال العقد الماضي ، وتعتبر شركات النفط الوطنية الصينية الثلاث من القوى الجديدة المهمة في صناعة النفط العالمية^(٢). يلحظ من الجدول (٩) ان احتياطي النفط الصيني (٢٦,٤٩١) مليون برميل يومياً لعام ٢٠٢١ ، وان معدل إنتاج النفط في الصين للعام نفسه بلغ (٣,٩٨٨) مليون برميل يومياً حيث تستهلك الصين كميات كبيرة من النفط لذا تعمل على استيراد كميات كبيرة من النفط من دولة ايران مما اسهم في تطور العلاقات بين الصين وبين ايران.

جدول (٩)

الاحتياطي المؤكد والإنتاج للنفط الخام الصيني للمدة (٢٠١٧-٢٠٢١)

الاحتياطي المؤكد مليون برميل يومياً				
٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧
٢٦,٤٩١	٢٦,٠٢٣	٢٦,١٥٤	٢٥,٩٢٧	٢٥,٦٢٧
إنتاج النفط الخام مليون برميل / يوم				
٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧
٣,٩٨٨	٣,٨٨٩	٣,٨٢٥	٣,٧٨٧	٣,٨٢١

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد على بيانات :

Source : Annual statistical bulletin ,op cit , table (3-1) and (3-5) pp.22,26

يبين الجدول (١٠) اهم مؤشرات الطاقة وفقاً لترتيب القوى في العالم لعام ٢٠١٢ ، حيث جاءت الصين في المرتبة الثالثة في إنتاج النفط بعد الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا .

(1) <http://Eng.people.Com.cn/644551.Htm1>

(2) <https://assabeel.net/316201>

جدول (١٠)

بعض مؤشرات الطاقة في الصين مقارنة مع بعض دول العالم لعام ٢٠١٢

ت	الدول	معدل إنتاج النفط مليون برميل / يوميا	معدل استهلاك النفط مليون برميل / يوميا	معدل إنتاج الغاز مليار قدم مكعب	معدل استهلاك الغاز مليا رقدم مكعب
١	الولايات المتحدة الأمريكية	١٠,١٣٦	١٨,٩٤٩	٢٢,٩٠٢	٢٤,٣٨٥
٢	روسيا	١٠,٢٣٩	٣,١١٥	٢٢,٢١٣	١٧,٩٧٥
٣	الصين	٤,٣٤٧	٩,٨٥٢	٣,٦٢٩	٤,٦٢٤
٤	الاتحاد الاوروبي	١,٦٩٢	١٣,٤٨	٥,٤٧٤	١٥,٨١٧
٥	الهند	٢,٠٤٧	٣,٤١١	١,٦٨٢	٢,٢٦١
٦	البرازيل	٠,٧١٥	٢,٧٢٢	٥١٥	٨٨٥
٧	اليابان	٠,١٣٦	٤,٤٨١	١٧٦	٤,٣٦١

المصدر: الباحث بالاعتماد على :

جمال سند السويدي، آفاق العصر الامريكي والنفوذ في النظام الدولي الجديد، ط١، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٤، ص ٦٢

ب- الغاز الطبيعي:

شهد إنتاج الغاز الطبيعي في الصين ارتفاعاً مطرداً خلال السنوات الماضية ، حيث انتجت شركة النفط الوطنية ما يقدر بـ ٧,٤ تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي سنة ٢٠٢١ اي بزيادة تقدر بـ ٨% عن السنوات الماضية ، وبلغ انتاجها من الغاز الصخري لنفس العام ٨٠٣ مليار قدم مكعب سنوياً اي بزيادة سنوية تقدر ٢١% منذ سنة ٢٠١٧ ، استهدفت الخطة الخماسية الرابعة عشر للصين (٢٠٢١ - ٢٠٢٥) للتنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية للصين إلى زيادة انتاج الغاز الطبيعي ليصل إلى ٧,٦ تريليون متر مكعب لعام ٢٠٢٢ و ٨,١ تريليون متر مكعب لعام ٢٠٢٥ ، كما شهد الصين استهلاك واضح للغاز الطبيعي بنسبة ١٦,٨% سنوياً ليصل في النصف الاول من سنة ٢٠٢١ إلى ١٢٢ مليار مترمكعب ، وتعزز الصين الاستخدام الفعال والواسع للغاز الطبيعي في قطاعات توليد الطاقة والنقل^(١).

(١) زلماط أيمان ، الأمن الطاقوي الصيني بين التحديات والتدابير المضادة ، مجلة دراسات اقتصادية ، المجلد

٢٣ ، العدد ١ ، الجزائر ، ٢٠٢٣ ، ص ٩ .

جدول (١١) الاحتياطي المؤكد والانتاج للغاز الطبيعي لإيران ٢٠١٧-٢٠٢١

الاحتياطي المؤكد للغاز الطبيعي مليار متر مكعب				
٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧
٣,٢٦٩	٢,٩٢٢	٢,٨٣٤	٢,٧٧٩	٢,٧٨٦
انتاج الغاز الطبيعي مليار متر مكعب				
٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٨	٢٠١٧
١٩٣,٢٨٦	١٨٥,٩٠٠	١٦٩,٩٧٠	١٥٤,٨٠٠	١٤٤

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات

Annual statistical bulletin ,op cit, Table (9-1)& (9-3), pp.76,79.

ج- الفحم: ركزت الحكومة الصينية منذ قيامها سنة ١٩٤٩ على الفحم كعامل استراتيجي في قطاع الصناعة، فقد استطاعت إحكام قبضتها في الفترة الممتدة من (١٩٤٩-١٩٧٨) على الاستثمار الاسعار والنقل والاستخراج وعلى الاجور الخاصة بمناجم الفحم ، فقد شهدت صناعة الفحم تطوراً سريعاً في وتيرة النمو إذ انتقل الانتاج الفحم في الصين من ٦٢ مليون طن سنة ١٩٧٨ إلى ٢,٧ مليار طن سنة ٢٠٠٨ ليصل في سنة ٢٠٢٢ إلى ٤.٥ مليار طن ، ساعد هذا التطور على جعل الصين قادرة على تلبية الطلب الداخلي ، يعد الفحم في الصين من الصناعات الاكثر اضطراباً لما تواجهه من هشاشة في البنية التحتية الناجمة عن التغيير المتكرر في سياسة الحكومة المتعلقة بوقف انتاج المناجم الصغيرة إلى جانب انخفاض الاستثمار الحكومي، ولكن مؤخراً قامت الدولة بمد خطوط السكك الحديدية التي تعمل على ربط مراكز انتاج الفحم في المناطق الداخلية بمراكز الطلب في المناطق الشرقية ، مثل مشروع سكة حديد " هاوجي " التي تم افتتاحها اواخر ٢٠١٩ لزيادة الانتاج المحلي والاستجابة للطلب على الفحم في المنطقة الشرقية للدولة^(١) . جدول (١٢) .

جدول (١٢) انتاج الفحم(١٠٠٠ طن) في الصين للمدة (٢٠١٤ - ٢٠١٨)

٢٠١٨	٢٠١٧	٢٠١٦	٢٠١٥	٢٠١٤
٦٩,٦	٦٩,٣	٦٩,٨	٧٢,٢	٧٣,٦

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات

https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%82%D8%A9%D9%81%D9%8A_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86#%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B7

(١) زلماط أيمن ، مصدر سابق، ص ٧- ٨ .

الخلاصة:

العوامل الجغرافية الطبيعية لإيران جعلها تتمتع بموقع استراتيجي مهم منحها بعداً جيوسراتيجياً سواء كان فلكياً أو بالنسبة لليابس والماء أو بالنسبة لدول الجوار، فضلاً عن ذلك امتدادها الواسع في دوائر العرض منحها تعدد البيئات الاقليمية وتنوع النشاط الزراعي وبالتالي تحقيق الأمن الغذائي للمجتمع الإيراني، وكذلك سيطرتها على الخليج العربي ولاسيما عند مضيق هرمز جعلها تتحكم في تجارة النفط للعالم ولاسيما بعد احتلالها للجزر الاماراتية(طنب الصغرى، طناب الكبرى، وجزر ابو موسى) مما يعطي لإيران صفة السيطرة والتحكم بمياه الخليج العربي وما يوجد فيها من حركة تجارية نفطية إقليمية ودولية، كما ان المساحة الواسعة لإيران منحها القدرة على توزيع منشآتها الحيوية والنووية على مساحة الدولة مما يجعل حق الصعوبة الوصول الى المراكز الاستراتيجية والحيوية الإيرانية في حال تعرضها لعمل عسكري، وقد منحها المساحة الكبيرة أهمية جيوبولتيكية سياسية واقتصادية وعسكرية زادت من قوتها الإقليمية والدولية ولاسيما الاتحاد السوفيتي السابق والصين وتركيا. تتوفر في إيران كثير من الموارد الطبيعية منها الانهار والمياه الجوفية فضلاً عن ذلك تتوفر فيها الثروة المعدنية والتمثلة بالنفط والغاز وكذلك المعادن الفلزية.

أما دولة الصين هي الأخرى تمتلك موقعاً جغرافياً فريداً، حيث تقع بين دائرتي عرض (١٨-٥٣) شمالاً وبين قوسي طول (٧٤-١٣٥) شرقاً، وينعكس هذا الامتداد الكبير على تنوعها المناخي والتضاريسي بما جعلها عاملي قوة للصين، ادى هذا التنوع الى تنوع مواردها الطبيعية ومحاصيلها الزراعية مما مكنه للوصول الى الاكتفاء الذاتي بنسبة كبيرة ولاسيما المحاصيل الزراعية منها القمح والذرة والارز والسهم والشاي والحريز والكتان وتوفر المراعي الطبيعية والغابات الغنية بأجود انواع الاخشاب وتوفر مرافئ الصيد للإسماك، اما مواردها الطبيعية فتمتلك الصين كميات كبيرة من الفحم وخامات الحديد والغاز الطبيعي والبتروول والزئبق والانتيموت والمغنيز والالمنيوم والرصاص والزنك، فضلاً عن توفر الطاقة الكهربائية الاضخم في العالم. هذه العوامل جعلت للصين ان تبني لها علاقات اقليمية ودولية مع الجوار الجغرافي والاقليمي والدولي ولاسيما مع دول الشرق الاوسط ومنها دولة إيران لتنفيذ مشاريع استثمارية فيها في مجال الطاقة والاستراتيجية فضلاً عن مشروع الحزام والطريق وعقدت عدة اتفاقيات مع إيران لتطوير والبنى التحتية فيها .

الفصل الثاني

العوامل السكانية وأثرها في تطور العلاقات الإيرانية- الصينية

- المبحث الأول : العوامل السكانية الإيرانية
- المبحث الثاني : العوامل السكانية الصينية



الفصل الثاني

العوامل السكانية وأثرها في تطور العلاقات الإيرانية- الصينية

تمهيد

تعد العوامل البشرية ذات أهمية كبيرة من حيث التأثير على مسيرة العلاقات الدولية بين الدول سواء كان سلباً أو ايجاباً، وهي تشارك العوامل الطبيعية في هذه الخاصية ان لم تتفوق عليها. لأن التفاعلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين الدول في عصرنا الحالي تعتمد في مدلولاتها وتوجهاتها على المقوم الجغرافي البشري يعدّه ركناً أساسياً في حياة الدولة على مستوى البيئة الجغرافية الداخلية او الخارجية لها وانعكاس ذلك على جملة من المتغيرات الاقليمية او الدولية التي ترسم حدود الوزن الجيوبوليتيكي لتلك الدولة في محيطها الخارجي.

المبحث الاول

العوامل السكانية الإيرانية

تساهم العوامل السكانية في قوة الدولة، إذ يسهم السكان في الدفاع عن الدولة من الاخطار الخارجية التي تهدد أمنه، يزداد دور العامل البشري من الناحية الاستراتيجية في حال تقديم الدعم له وتمميته للافادة من خيراتة في المجالات كافة ويحدث العكس في حالة اهماله وعدم توفر فرص العمل وزجهم في سوق العمل للنهوض بالواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي^(١) وسنتناول التالية:

اولاً: حجم السكان ونموهم:

يعرف حجم السكان بأنه عدد الأفراد في مكان معين وفي وقت محدد، لاسيما ان الحجم هو الذي يحدد درجة استثمار الموارد الطبيعية ويؤثر في اقتصاد الدولة وقوتها وتأثيرها في المحافظة عليه، أما النمو السكاني فيعرف بأنه اختلاف حجم السكان في المجتمع عبر المراحل الزمنية المتباينة وله أهمية كبيرة في كونه المدخلات الرئيسة للتخطيط بشقيه الاقتصادي والاجتماعي^(٢). تم اجراء اول تعداد سكاني في إيران وفقاً للمعايير الحديثة^(٣) في عام ١٩٥٦ إذ بلغ حجم السكان (١٨,٩٥٥) مليون نسمة وبمعدل

(١) ابراهيم سعيد إبراهيم، ما بين الجغرافية السياسية ومخاطر الجيوبولتيك والعولمة، ط١، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١١، ص١٢٥-١٢٦

(٢) موسى سمحه، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات من جامعة القدس المفتوحة والقاهرة، ٢٠٠٩، ص٢٠٧.

(٣) سلطان محمد النعيمي، التركيبة العمرية للمجتمع الإيراني وآثارها السياسية والأمنية، مجلة السياسة الدولية، المجلد (٥١) العدد (٢٠٤)، مؤسسة الاهرام للدراسات، القاهرة، نيسان، ٢٠١٦، ص٤٦-٤٩.

نمو (٢,٥٣%) واستمرت بالارتفاع حتى وصل في عام ٢٠٢٠ نحو (٨٣,٩٩٣) مليون نسمة وبمعدل نمو (١,٢٥%) ، الجدول (١٣).

جدول (١٣)

عدد السكان ومعدل النمو السكاني لإيران للمدة (١٩٥٦ - ٢٠٢٠)

ت	السنة	عدد السكان / مليون / نسمة	معدل النمو السنوي %
١	١٩٥٦	١٨,٩٥٥	-
٢	١٩٦٠	٢١,٩٠٧	٢,٥٧
٣	١٩٦٥	٢٤,٩٥٥	٢,٦٢
٤	١٩٧٠	٢٨,٥١٤	٢,٦٦
٥	١٩٧٥	٣٢,٧٣٠	٢,٩٢
٦	١٩٨٠	٣٨,٦٥٠	٣,٧٢
٧	١٩٨٥	٤٧,٣٤٧	٤,٠٣
٨	١٩٩٠	٥٦,٣٦٦	٢,٧٧
٩	١٩٩٥	٦١,٤٤٣	١,٤٤
١٠	٢٠٠٠	٦٥,٦٢٣	١,٢٦
١١	٢٠٠٥	٦٩,٧٦٢	١,١٦
١٢	٢٠١٠	٧٣,٧٦٣	١,١٤
١٣	٢٠١٥	٧٨,٤٩٢	١,٣١
١٤	٢٠٢٠	٨٣,٩٩٣	١,٢٥

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات :

(1) DERARTMENT OF ECONOMIC AND SOCIAL AFFAIRS' POPULATION DIVISION (2019). WORLD POPULATION PROSPECTS, UNITED NATIONS, NEW YORK, 2019, P.22.

(1) UNITED NATIONS POPULATION DIVISION. WORLD POPULATION PROSPECTS, 2019, P.34.

تواجه إيران تحديات كبيرة بخصوص السكان لا سيما على الجانب الاقتصادي، وان عملية انخفاض عدد السكان في إيران بات واضحاً عام ٢٠٢٠ كما ان المؤشرات السكانية لا تعكس بأي شكل من الأشكال أن إيران تعيش ظروفاً اقتصادية مناسبة وان نحو (٦٥,٥%) من سكان إيران هم من كبار السن وبحلول العقود الثلاثة المقبلة سيكون (٣٠%) من السكان فوق ٦٠ عاماً وهي ازمة سكانية تهدد مستقبل

إيران الاقتصادي بسبب التراجع في معدلات الخصوبة وزيادة متوسط العمر المتوقع وهي تغيرات تحمل ملامح اقتصادية واجتماعية مهم ترتبط بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية^(١).

ثانياً: التوزيع الجغرافي للسكان :

تبين دراسة توزيع السكان وكثافتهم أحد العناصر المهمة للدولة، فهي تشير إلى العلاقات المكانية لهذا التوزيع التي تعكس كثير من الحقائق الجغرافية والاقتصادية والديموغرافية والسياسية^(٢). تتميز إيران بأنخفاض الكثافة السكانية بالمقارنة مع دول العالم. ففي عام (١٩٩٠) كانت النسبة (٣٣) نسمة / كم^٢ ، وأصبحت (٣٤) نسمة / كم^٢ عام (٢٠٠٠) ، لتبلغ (٤٢) نسمة / كم^٢ في عام (٢٠٠٧) ومن المتوقع أن يصل العدد الى (٥٠) نسمة لكل / كم^٢ في عام (٢٠١٥) ، وهي نسب منخفضة ، بسبب التوزيع العشوائي للسكان كون (٥٤%) من الأراضي الإيرانية صحراوية ، وتتركز الكثافة السكانية في اجزاء معينة ، تبعاً لتأثير الظروف الطبيعية مثل توافر الموارد المائية وخصوبة التربة ، لذا تزداد الكثافة السكانية في المناطق الشمالية والشمالية الغربية ، لاسيما حول بحر قزوين ، بسبب خصوبة الأراضي وتوفر المياه ووجود المزارات الدينية^(٣) . وينتشر السكان بنحو (٨٠%) في (٤٨%) من نسبة الأراضي الإيرانية ، بينما توجد اراضي خالية تماماً من السكان ، ويشكل الامر خلاً وضعفاً جيوبولتيكياً ، لعدم توزيع الكثافة السكانية بصورة منتظمة مما يجعل الدولة تركز اهتمامها على المناطق الكثافة السكانية العالية واهمال المناطق التي تكاد تخلو من السكان ، فضلاً عن ذلك وجود العاصمة الإيرانية في شمال البلاد ، مما يجعل القلب الجغرافي للبلاد قليل الحيوية وقد يؤثر ذلك على إيران في حال تعرضها لعدوان خارجي^(٤) . ويشمل توزيع السكان التوزيع الريفي والحضري ، تتفوق نسبة سكان الحضر على نسبة سكان الريف ، بسبب الهجرة المستمرة من الريف الى المدينة ، ليلعب سكان الحضر في عام (٢٠٠٥)

(١) فاطمة الصمادي، إيران تشيخ، تحذيرات من مخاطر السياسات السكانية وتراجع الإنجاب، مركز دراسات الجزيرة، الدوحة، ٢٠٢٠، ص ٥

للمزيد ينظر: ميز كرد/ "بحران كاهش جمعيت" بزر كترين تهديد آينده واقتصاد كشور جواتن مسؤلان از خطر جمعيت نمليرزد؟! "ازمه الحد من السكان، أكبر تهديد للمستقل واقتصاد البلاد، لماذا يخشى المسؤولون من الخطر الديموغرافي؟! وكالة أنباء تسنيم، ٢٠ اربيهش ١٣٩٩ متوفر على الرابط <https://bit.1412rainmo>.

(٢) عبد الناصر حسين باشا، جغرافية الخدمات في مديرية الخرطوم، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، ١٩٩٧، ص ٣٧.

(٣) عبد الامير كاسب ، حجم السكان وتوزيعهم في إيران ، دراسات إيرانية ، العددان (٣-٤) ، المجلد (٢) ، مركز الدراسات الإيرانية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٤ .

(٤) محمد نجيب القيسي ، المقومات السكانية لإيران وتأثيرها على الوزن الجيوبولتيكي ، مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي ، العدد (١١) ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠٠١ ، ص ٧٢-٧٣ .

الى (٦٦,٢%) ونسبة الريف الى (٣٣,٨%) ، ليصل نسبة سكان الحضر في عام (٢٠٢٢) الى (٧٧%) من مجموع السكان ونسبة الريف (٢٣%) من إجمالي مجموع سكان إيران^(١).

ثالثاً: التركيب الديموغرافي للسكان :

تعد دراسة التركيب السكاني من الدراسات السكانية المهمة وذلك لكونها توضح مدى تأثير العمليات الديموغرافية الحيوية والهجرة داخل المجتمعات ومدى قدرتها على توفير القوى اللازمة للتنمية واعدة باقي افراد المجتمع^(٢) ، وسيتم تناول تركيب السكان في منطقة الدراسة بشيء من التفصيل وكالاتي .

١- التركيب العمري :

تعد البنية العمرية اشد تعقيداً من البنية النوعية بسبب تعدد تصنيف الاعمار ، ويمكن أن تنشئ مشكلات بصدد تعريف السن والتبليغ عنها وتسجيلها ، ولكن المشكلات المتعلقة بعدد أفراد كل مجموعة عمرية لا تتطوي فقط عن اخطاء ناشئة عن الحصر الناقص (أفراد يغفلهم التعداد) لكنها تتطوي ايضاً على اخطاء إضافية متصلة بالجهل والاهمال والتمثيل الخاطئ ، وقد يوجد تعمد في تسجيل بيانات خاطئة عن السن لاسباب سياسية أو اقتصادية أو شخصية^(٣).

يتبين من الجدول (١٤) التوزيع العمري لسكان إيران للعام ٢٠٢٢ ان عدد السكان للفئة (٠-١٤) يمثل نسبة صغار السن ، حيث بلغت نحو (٢٠,٨٦٧,٥٧١) نسمة بنسبة (٢٣,٦%) نتيجة تحسن الاوضاع الصحية وبالتالي يؤدي الى ازدياد عدد السكان. اما فئة ١٥-٦٥ فقد بلغت (٦٠,٩٣٣,٠٢٢) نسمة وبنسبة (٦٨,٨%) وهي الفئة الأهم في المجتمع، لذلك يكون التخطيط للتعليم والدفاع والقوى العاملة في الدولة يعتمد عليها في بناء قوة الدول وكذلك نعزز العلاقات ما بين الدور عن طريق الهجرة للعمل أو البعثات الدولية وغيرها. اما الفئة المحصورة بين ٦٥ فأكثر (٦,٧٤٩,٩٧٦) نسمة وبنسبة (٧,٦%) تشكل ضمن معدل الدول النامية ما بين ٣-٧%. ويتضح إن إيران تمتلك قوة بشرية كبيرة نتج عنها قوى عاملة في كافة مجالات الحياة، فضلاً عن ذلك إمكانياتها في الدفاع عن نفسها من أي خطر خارجي، واستطاعت إيران من استثمار مواردها في بناء علاقات دولية لها على المستويين الاقليمي والدولي .

(١) <https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.URB.TOTL.IN.ZS?locations=IR> .

(٢) عباس فاضل السعدي ، سكان الوطن العربي ، دراسة في ملامح الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية ، ط ١ ، مؤسسة الوراق ، الاردن ، ٢٠٠١ ، ص ٣٥٣.

(٣) عباس فاضل السعدي ، دراسات سكانية في الجغرافيا وعلم الديموغرافيا ، ط ١ ، دار الوضاح للنشر ، بغداد ، العراق ، ٢٠١٥ ، ص ١٠٢.

جدول (١٤)

التركيب العمري للفئات الرئيسية لسكان إيران لعام ٢٠٢٢

النسبة المئوية	عدد السكان / نسمة	الفئات العمرية
٢٣,٦	٢٠,٨٦٧,٥٧١	١٤-٠
٦٨,٨	٦٠,٩٣٣,٠٢٢	٦٤-١٥
٧,٦	٦,٧٤٩,٩٧٦	أكثر من ٦٥
١٠٠	٨٨,٥٥٠,٥٧٠	الاجمالي

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات :

<https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.65UP.TO?locations=IR>

٢- التركيب النوعي:

يقصد بالتركيب النوعي عدد الذكور بالنسبة للإناث أو ما يسمى نسبة النوع التي على أساسها يحسب عدد الذكور لكل (١٠٠) من الإناث وتكون هذه النسبة متقاربة في المجتمعات التي تعيش حياة طبيعية وتتأثر هذه النسبة بالحروب والهجرة وتؤدي إلى اختلال التوازن^(١)، كما يطلق عليه التركيب الجنسي وبعد هذا التوزيع مهما للفارق في التكوين الجسدي للذكور والإناث فالذكور يتحملون الأعمال الشاقة أكثر من الإناث فهن قدرات على الأعمال المنزلية وتربية الأطفال فضلاً عن الأعمال المكتبية^(٢). يتبين من الجدول (١٥) التباين في نسبة النوع .

جدول (١٥)

التركيب النوعي لإيران لعام ٢٠٢٢

ت	الفئات	عدد الذكور / نسمة	عدد الإناث / نسمة	المجموع	النسبة المئوية
١	١٤-٠	١٠,٦٩٦,٢٢١	١٠,١٧١,٣٥٠	٢٠,٨٦٧,٥٧١	١٠٥,١
٢	٦٤-١٥	٣٠,٨٥٥,١٣٦	٣٠,٠٧٧,٨٨٦	٦٠,٩٣٣,٠٢٢	١٠٢,٥
٣	٦٥ فأكثر	٣,١٦٣,٢٣٤	٣,٥٨٦,٧٤٢	٦,٧٤٩,٩٧٦	٨٨,١
	المجموع	٤٤,٧١٤,٥٩٢	٤٣,٨٣٥,٩٧٨	٨٨,٥٥٠,٥٧٠	١٠٢

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات :

<https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.65UP.MA.IN?locations=IR>

(١) يسري الجوهري، جغرافية السكان، ط٣، منشأة المعارف، الإسكندرية، ١٩٩٢، ص ٢٧٧.

(٢) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج١، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠٠١، ص ١٧٠.

٣- التركيب الاقتصادي

يعرف التركيب الاقتصادي للسكان أهم عنصر في دراسة تركيب السكان ، تحديد ملامح النشاط الاقتصادي واهمية عناصره وارتباطها بظروف البيئة الجغرافية ، من خلاله يعرف نسب العمالة وحجمها واهميتها وخصائصها المتعددة فضلاً عن معدلات البطالة وتوزيعها حسب العمر والنوع والمهنة وغير ذلك ، وان دراسة التركيب الاقتصادي تسهم مباشرة في تحديد حجم القوى العاملة في المستقبل اعتماداً على اتجاه معدلات التغير في نمو السكان وخصائصهم الاجتماعية واسهام الاناث في القوة العاملة والمستوى التعليمي في السكان^(١). يلحظ من الجدول (١٦) ان قطاع الخدمات هو اعلى رتبة من بين القطاعات الأخرى إذ بلغت نسبته (٤٩,٦٧%)، ويعد عاملين (١١,٤٠٤,٩٤٢) عامل ، وتأتي بعدها قطاع الصناعة إذ بلغت نسبته (٣١,٧٦%) ويعد عاملين (٧,٢٩٠,٩٧٦) عاملاً وهذا يعني أن إيران تحرز تقدماً في مجال الصناعة وهذا يوضح مدى تطور العلاقة مع دولة الصين ولاسيما في مجال الصناعات النفطية وكذلك حجم التبادل الاقتصادي العسكري، أما في المرتبة الثالثة فهي من نصيب الزراعة. إذ بلغت نسبته (١٨,٥٧%) ويعد (٤,٢٦٤,٦٢٧) عامل، وهذا يعني إن دولة إيران تسعى لتوحيد جهودها في مجال الصناعة والخدمات وتقليل الاعتماد على الزراعة اسوة بالدول المتقدمة والتي جعل كثير من افرادها التوجه الى العمل في الصناعة والخدمات.

جدول (١٦)

توزيع السكان وفقاً للنشاط الاقتصادي لإيران لعام ٢٠٢٠

النشاط الاقتصادي	العدد (نسمة)	النسبة من اجمالي العاملين (%)
الزراعة	٤,٢٦٤,٦٢٧	١٨,٥٧
الصناعة	٧,٢٩٠,٩٧٦	٣١,٧٦
الخدمات	١١,٤٠٤,٩٤٢	٤٩,٦٧
الاجمالي	٢٢,٩٦٠,٥٤٥	١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات :

A selection of labour force survey results – the year 1399 (21 march 2020–20 march 2021) , statistical center of iran ,iran 1399,pp.4

رابعاً : التركيب الاثنوغرافي:

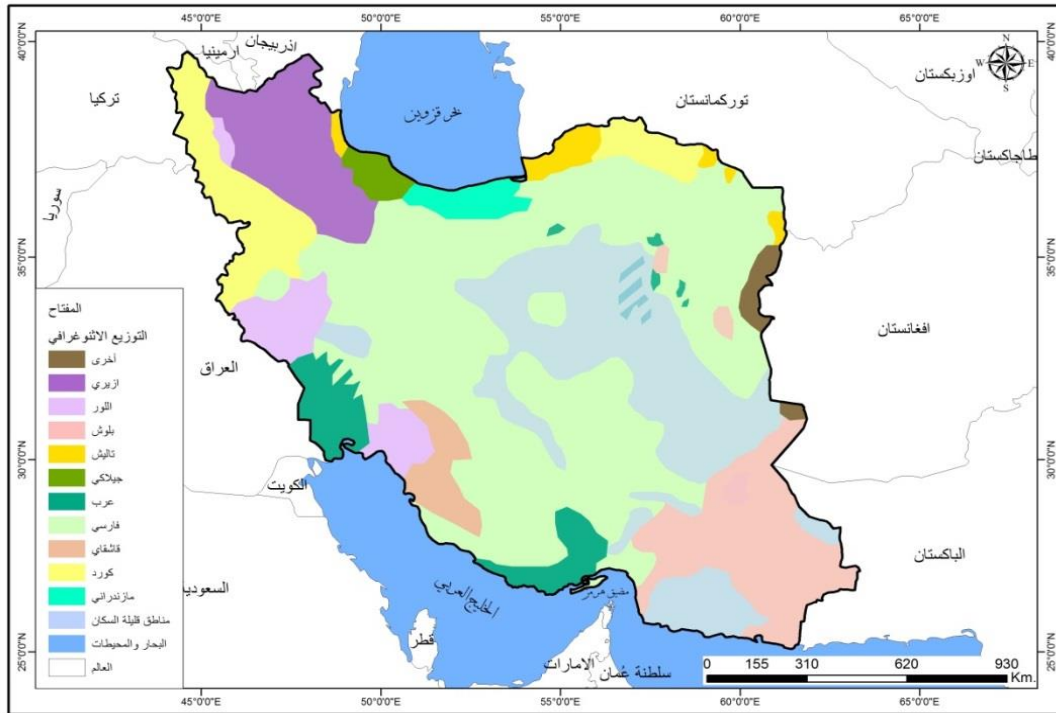
يقصد به الشعوب والاجناس والقوميات التي توجد في اطار الوحدة السياسية ، وتعد اللغة عاملاً مهماً في تكوين الامة ، لانها الوسيلة التي يستطيعون التفاهم بها والاعراب عن ثقافتهم ، كما للدين دور مهم

(١) أحمد مهدي حمزه الجياشي ، التحليل المكاني للمتغيرات الاقتصادية والتعليمية وعلاقتها بظاهرة الفقر في محافظة المثنى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، ٢٠١٩ ، ص ٧٢ .

في تقوية الشعور القومي لدى السكان ، أما القومية فهي شعور متبادل بين الافراد بفكرة الولاء للوطن ومصالحهم السياسية والاقتصادية واحدة (١). فالتركيب القومي يعني الشعور المتبادل بين الافراد فيما يتعلق بولايتهم للوطن اما التركيب الديني فيتمثل بالتوزيع السكاني بحسب الاديان المنتشرة في الدولة وقد يكون سبب في اضعاف قوة الدولة فضلاً عن التعصب الذي يحمله ابناء الدين الواحد تجاه أبناء جلدتهم والتجند لهم ضد الأديان الأخرى التوحد في الدين داخل الدولة يسهم في قوتها (٢). خريطة (٢٠) .

خريطة (٢٠)

التوزيع الاثنوغرافي لدولة ايران



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على :

John R. Bradley , Iran Ethnic Tinderbox , Washington quarterly , No. 30 ,
(Washington : center for strategic and international studies) , 2007 , p.188

١- التركيب القومي : توجد في إيران عدة قوميات منها الفارسية، والآذرية، الكوردية، العربية، البلوش، فضلاً عن وجود قوميات أخرى، وهي كالاتي:

أ- الفرس: يشكلون الفرس حوالي نصف سكان إيران إذ تبلغ نسبتهم ٥١% من اجمالي السكان ، واللغة الرسمية للبلاد هي اللغة الفارسية ، ويعيش معظمهم في مدن طهران واصفهان وشيراز

(١) حسام الدين جاد الرب ، الجغرافيا السياسية ، مصدر سابق، ص ١٨٢.

(٢) محمد محمود الديب، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقات، مطبعة رأفت، القاهرة ، مصر ، ١٩٧٣، ص١٥٧-١٦٠.

ومشهد وكرمان ، تعتبر لغة الفرس اللغة الرسمية في إيران ، كما ام معظم الفرس مسلمون ويعتقدون المذهب الشيعي الاثنى عشري^(١).

ب-الأذرية: أما الاقلية الأذرية تبلغ نسبتها ٢٤% من اجمالي السكان للعام نفسه ، وهم اغلبهم من المذهب الشيعي ، ويسكنون المناطق الشمالية والشمالية الغربية من إيران، أما مدنهم (تبريز، وارومية، اردبيل، وزجان)^(٢) .

ج- الكورد: وهي من الاقليات القديمة التي سكنت في إيران وشكلت نسبة ٧% من اجمالي السكان يتمركز الاكراد في في المحافظات والمدن الغربية ، في مدن شهر كرد ، وخرم آباد ، وكرمنشاه ، وايلام ، وكردستان ويوجد بعضهم في مدن طهران وخورسان ومشهد ، اما اكراد محافظتي كرمانشاه وايلام هم في الغالب يعتقدون المذهب الشيعي^(٣).

د- البلوش: يعيش سكان البلوش في جنوب شرق إيران في محافظة سيستان وبلوشستان الجاورة لباكستان وباعداد قليلة في محافظات هرمزجان وكرمان وخراسان ، ويشكلون حوالي ٢% من اجمالي السكان ، وقد كانوا جزءاً من مجموعة اكبر شكل غالبية سكان مقاطعة بلوشستان في باكستان ، ويعتقدون المذهب السني^(٤).

هـ- العرب: يسكنون العرب في الاحواز أو عربستانالتي تسمى في إيران ببلاد خوزستان، وتعد من اكثر المحافظات الإيرانية غنى بالثروات الطبيعية اهمها النفط فضلاً عن كونها ذات مساحة سهلية، ويتركز العرب ايضا في محافظات بوشهر وهرمزكاف وقم وطهران ومشهد وايلام ويشكلون نسبة ٢% من اجمالي السكان^(٥).

يتبين من الجدول(١٧) ان اغلب سكان إيران هم من الفرس، وهذا يوضح التوجه القومي وسعي إيران من خلال ذلك الى سيادة العرق الفارسي على القوميات الاخرى، وتسود العلاقات المكانية بين هذه القوميات ولكن يتميز العنصر الفارسي بتقليد المناصب العليا في الدولة، فضلاً عن ذلك للدين دورهم في تقليد هذه المناصب، ففي إيران يكون المسلمون هم الغالبية العظمى من السكان إذ تبلغ نسبتهم ٩٨%

(١) نيفين عبد المنعم مسعد ، صنع القرار في إيران والعلاقات العربية - الإيرانية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠١ ، ص٢١-٢٢ .

(٢) رانيا مكرم، طموح الاقليات ومستقبل الدولة في إيران، مجلة الدراسات الإيرانية، السنة الثانية، العدد السادس، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، آذار، ٢٠١٨، ص٣٩ .

(٣) رانيا مكرم، مصدر سابق ، ص٣٩-٤٠ .

(4)Vahid Rashidvash, Iranian People: Iranian Ethnic Groups, Center for Promoting Ideas, International Journal of Humanities and Social Science United states of america, Vol. 3 No. 15; August 2013,p.222 .

(٥) سعد عبدالعزيز مسلط الجبوري، العلاقة بين السلطة في إيران والقوميات الأخرى، مجلة دراسات اقليمية، جامعة الموصل، العدد(٥)، ٢٠٠٦ ، ص ٢٢٣ .

لعام ٢٠١٨ ويتقسم الى المسلمون الى قسمين شيعة وسنة وبنسبة (٨٩% و ٩%) على التوالي من اجمالي السكان (١). يتبين من ذلك ان المجتمع الإيراني يتكون من اقلية متنوعة وسياسة الدولة مع اقليتها في حد ذاتها هي المحدد الأساس لشكل العلاقة بين النظام وهذه الاقلية ، ولهذا يمكن القول ان الإطار الدستوري الذي نظم أوضاع بعض الأقليات الإيرانية وكذلك مستوى الخطاب السياسي والممارسة الفعلية تجاه الاقلية لم يكفل لها على ارض الواقع حقوقاً متساوية مع الاغلبية الفارسية ، اما بسبب تعطيل مواد الدستور المتعلقة بحدود الاقلية المختلفة في ادارة شؤونها . وقد اسهمت التوترات التي شهدتها أغلب الاقاليم والمحافظات التي تقطنها الاقلية في غيران عام ٢٠١٧ والتي تطالب بالمساواة ومرة أخرى في الانفصال لاسيما تلك الاحتجاجات في مدينة مشهد والتي امتدت الى ٢٠ مدينة إيرانية .

جدول (١٧)

التركيب القومي في إيران

النسبة المئوية%	القومية
٥١%	الفرس
٢٤%	الأذريون
٨%	جيبلاك ومازرنانيون
٧%	الكرديون
٣%	العرب
٢%	البلوش
٢%	الأتراك
٢%	اللور
١%	قوميات اخرى

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات : رانيا مكرم ، مصدر سابق ، ص ٣٩ .

(1) Vahid Rashidvash, Iranian People ,optic , p.255.

٢- التركيب اللغوي :

تعد اللغة الفارسية هي اللغة الرسمية للشعب الإيراني جميع الوثائق والمراسلات والنصوص الرسمية والكتب الدراسية تكتب بهذه اللغة ، ولكن يجوز استعمال اللغات المحلية والقومية الأخرى في مجال الصحافة ووسائل الاعلام العامة ، وتدریس آدابها في المدارس إلى جانب اللغة الفارسية^(١).
يلحظ من الجدول (١٨) ، تعدد اللغات في إيران وتعد الاقلية الأذرية هي الأكثر تهديدا للأمن القومي الإيراني، اذا تمت المطالبة بالاستقلال للانضمام الى أذربيجان^(٢)، وهو الأمر الذي يفسر بدوره دعم إيران لأرمينيا (المسيحية) ضد أذربيجان (الإسلامية) في الصراع حول إقليم (ناجور نوكاراباخ) ، نتيجة لتخوف إيران من اجتذاب أذربيجان للأذريين في حال تحولت أذربيجان الى قوة إقليمية^(٣) .

جدول (١٨)

اللغات ونسبتها في إيران

اللغة	النسبة المئوية
الفارسية	٥٨%
اللغات التركية	٢٦%
الكردية	٩%
اللورية	٢%
البلوشية	١%
العربية	١%
لغات اخرى	٣%

المصدر : من عمل الباحث بالأعتماد على :

محمد عامر رسن اللامي ، المقومات الجغرافية المؤثرة في قوة إيران الإقليمية ، دراسة جيوبولتيكية ، رسالة ماجستير كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق ، ٢٠١٥ ، ص ٣٥ .

(١) رانيا مكرم ، مصدر سابق ، ص ٥٣ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٤٠ .

(٣) عبير ياسين ، انعكاسات الوجود الامريكي في اسيا الوسطى على إيران ، مختارات إيرانية ، العدد (٣٧) ، المجلد الرابع ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ، ص ٢ ، النسخة الالكترونية

www. alhram.org .eg .

٣- التركيب الديني :

يعد الاسلام الدين الرسمي لإيران ويتمثل المذهب الجعفري الاثني عشري ، اما المذاهب الاسلامية الأخرى والتي تضم المذهب الحنفي والشافعي والحنبلي والزيدى ، فانها تتمتع باحترام كامل ، واتباع هذه المذاهب احرار في أداء مراسمهم المذهبية حسب فقهم ، ولهذه المذاهب الاعتبار الرسمي في مسائل التعليم والتربية الدينية والاحوال الشخصية (الزواج والطلاق والأرث والوصية) وما يتعلق بها من دعاوي بالمحاكم ، وفي كل منطقة يتمتع احد المذاهب بالاكثريّة فان الاحكام المحلية لتلك المنطقة في حدود صلاحية مجالس الشورى المحلية تكون وفق ذلك المذهب ، هذا مع الحفاظ على حقوق اتباع المذاهب الأخرى^(١) ،

أما الإيرانيون الزرادشت واليهود والمسيحيون هم وحدهم الأقليات الدينية المعترف بها ، وتتمتع بالحرية في اداء مراسمها الدينية ضمن نطاق القانون ولها أن تعمل وفق قواعدها في الاحوال الشخصية والتعاليم الدينية^(٢).

ويمكن تصنيف المجموعات الدينية في إيران على النحو الآتي:

أ- الشيعة (الاثنا عشري) : أغلبية سكان إيران هم من المذهب الجعفري ، واكثرهم من الفرس والأذربيين وهم منتشرين في جميع مناطق إيران ، وتشكل نسبتهم (٨٩%) من اجمالي السكان^(٣) .

ب- السنة :

وتعتبر هذه الطائفة من أكبر الأقليات في إيران^(٤) . ويتوزعون في مناطق عدة هي (كردستان ، تركمان صحرا ، وبلوشستان ، وبعض العرب في خراسان والساحل الشرقي للخليج العربي .^(٥) كما يتواجدون كأقليات في كرمنشاه وخوزستان ومناطق في محافظة لرستان^(٦) .

ت- المسيح :

وتبلغ نسبتهم في إيران نحو (١%) من اجمالي السكان ، وينتشر في مدن متعددة من مدن إيران ، ويتألفون من طائفتين هما الأرمنية والآشورية ، فالأرمنيون لهم ثقافتهم الخاصة ولهم دور

(١) الدستور الإيراني ، المواد (١٢)

(٢) الدستور الإيراني ، المواد (١٣)

(٣) أنيس الدغدي ، الأقطاب الثلاثة (مصر ، إيران ، تركيا) وضرورة الوحدة الهزيمة أمريكا، كنوز للنشر والتوزيع ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠١٢ ، ص ٦٤ .

(٤) كامران شهسوارى ، القوميات في إيران والحقوق السياسية ، مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٠١٣ ، ص ٢ .

(٥) صباح الموسوي، خارطة الحركات النسبية في إيران ، (١٦ ، ٩ ، ٢٠٠٩) ، شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت).

http:// islam online . net / sewlet / satellite – article

(٦) سكان إيران ، الموسوعة الحرة ويكيبيديا ، شبكة المعلومات الدولية الانترنت

http:// ram.wikipedia .org /wiki/

فاعل في إيران ، وهم يتكلمون الفارسية الى جانب لغتهم الأصلية ^(١) اما الاشوريين فهم مندمجون مع الشعب الإيراني ولهم حرية في ممارسة شعائرهم الدينية ^(٢) .

ث- اليهود :

تبلغ نسبتهم حوالي (٠,٠٣%) من اجمالي سكان إيران ^(٣) . ويتوزعون في مدن عدة منها (طهران و شيراز و أصفهان و الهمدان) ^(٤) . ولهم الحق في تنمية ثقافتهم ولغتهم من خلال مدارسهم الخاصة ولهم جمعية خاصة بإسم (انجمين كليمان) وصحيفة اسمها (تموز) ^(٥) .

ج- الزرادشت :

اتباعها يقيمون في اغلب مناطق (يزد، وكرمان ، وشيراز ، وطهران)^(٦)، ويتكلمون لغة فارسية قديمة تسمى (الجيري) وأغلب الزرادشت يعيشون في الهند ويسمون (البارسين) ودياناتهم معترف بها في إيران ولهم نائب في البرلمان ^(٧) . وهناك جماعة قليلة من الصابئة المندائيين في إيران ، ولهذه الطائفة اتباع معروفون في العراق ^(٨) .

(١) حسين قاسم الياسري ، معالم الثقافة الارمنية في إيران ، مجلة شؤون إيرانية ، العدد (١٢) ، مركز الدراسات الإيرانية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ ، ص ١١ . كذلك انظر: الاقليات الدينية في ايران (الارمن)، مجلة الوحدة ، العدد (٣٣٨) ، مؤسسة الفكر الاسلامي، طهران ، ٢٠١٠ ، ص٣٢-٣٣ .

(٢) عصام السيد عبد الحميد ، الخطاب الاعلامي للثورة الإيرانية ، وأثره على العلاقات الخارجية ، ط١ ، عين للدراسات والبحوث الاجتماعية والانسانية ، القاهرة ، ٢٠٠٦ ، ص ١٥٢ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٤٩

(٤) دونالد ولبر ، إيران ماضيها وحاضرها ، ترجمة عبد النعيم محمد حسنين ، الناشر ، دار الكتاب المصري (القاهرة) ، ودار الكتاب اللبناني (بيروت) ، ط٢ ، ١٩٨٥ ، ص ٢٩٤ .

(٥) عصام السيد عبد الحميد ، الخطاب الاعلامي للثورة الإيرانية ، مصدر سابق ، ص ٤٩ .

(٦) دونالد ولبر ، إيران ماضيها وحاضرها ، مصدر سابق ، ص ٢٩٤ .

(٧) جون ليمبرت ، إيران حرب مع التاريخ ، ترجمة حسين عبد الزهرة مجيد ، مركز الدراسات الإيرانية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٢ ، ص ٥٢ .

(٨) دونالد ولبر ، إيران ماضيها وحاضرها ، مصدر سابق ، ٢٩٤ .

المبحث الثاني

العوامل السكانية الصينية.

تهتم الجغرافية السياسية بدراسة السكان من عدة نواحي وهي حجم وتركيب السكان ومعدلات النمو والتوزيع وسنتناول في هذا المبحث دراسة التركيب الديموغرافي والتركيب الاثنوغرافي لدولة الصين.

أولاً: حجم السكان ونموهم:

يعد حجم السكان من المقاييس الأساسية التي تقاس بها قوة الدولة ، فهم المنتجون والمستهلكون في الوقت ذاته، وهم المحرك الأساس لجميع أوجه النشاط البشري على سطح الأرض، لكن الكثرة العددية للسكان دائماً هي مصدر قوة إذا لم تتوفر لها جوانب أخرى مثل المستوى العلمي والتقدم التكنولوجي والروح المعنوية العالية والتماسك السياسي وزيادة قوة العمل المنتجة مع توافر الموارد الطبيعية للدولة مما يجعل للسكان أهمية خاصة، اما كثرة السكان مع ضيق الموارد فيصبح مشكلة كبيرة تعيق تقدم الدولة وتؤدي الى كثير من المشكلات الداخلية منها الفقر والجهل وانتشار الجريمة والخلاف وغيرها من المشاكل الاجتماعية^(١).

يحدد عدد السكان في دولة ما الى درجة كبيرة امكانياتها في توفير القوة العسكرية اثناء السلم والحرب ، وتوفير اليد العاملة للقطاعات الاقتصادية المختلفة ، ولا تمثل كل دولة كبيرة بالسكان دولة قوية بالضرورة لان ذلك يرتبط بمدى التناسق بين حجم السكان ومعدلات النمو والزيادة فيه ومدى تجانسها وانطباقها على حجم المواد المتاحة في الدولة ومعدلات النمو الاقتصادي ، كما لافائدة من سكان ترتفع فيهم نسبو الامية والمستوى الصحي والاجتماعي المتدني^(٢). معظم المشكلات السياسية التي يعاني منها العالم تعود الى الجانب البشري، وبدون العالم البشري لا تتحقق فاعلية العوامل الاخرى ويتمثل في السكان والدين واللغة والتركيب القومي والنشاط الاقتصادي^(٣). يلحظ من الجدول (١٩) ان عدد سكان الصين في عام ١٩٦١ قد بلغ (٦٦٠,٣٣٠,٠٠٠) نسمة. اما في عام ١٩٨٨ ازداد الى (٨٤١,١٠٥,٠٠٠) نسمة وبمعدل نمو (٢,٧%) في حين ازداد الى (٩٩٣,٨٨٥,٠٠٠) مليار في عام ١٩٩٨ وبمعدل نمو (١,٣%) ، وازداد الى (١,١٥٠,٠٠٠,٠٠٠) في عام ١٩٩١ بمعدل نمو (١,٤%) وبدأ

(١) احمد علي اسماعيل، اسس السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٨، دار الثقافة والنشر والتوزيع، مصر، ١٩٩٧، ص ٢٢.

(٢) صباح محمود محمد ونافع ناصر القصاب وعبد الجليل عبد الواحد عمران ، الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ص ٣١٢.

(٣) محمد عبد السلام، الحغرافية السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية، مكتبة النور، ٢٠٢٠، ص ٣٠٢.

بالارتفاع ليزداد الى (١,٢٧٠,٠٠٠,٠٠٠) مليار نسمة في عام ٢٠٠١ ويمعدل نمو (٠,٧%) اما في عام ٢٠٢١ بلغ عدد السكان (١,٤١٢,٣٦٠,٠٠٠) نسمة مع ثبات معدل النمو بنحو (٠,١%) .

جدول (١٩) تطور حجم السكان ومعدل النمو في الصين للمدة (١٩٦١-٢٠٢١)

السنة	عدد السكان	معدل النمو
١٩٦١	٦٦٠٣٣٠٠٠٠	-
١٩٧١	٨٤١١٠٥٠٠٠	٢,٧%
١٩٨١	٩٩٣٨٨٥٠٠٠	١,٣%
١٩٩١	١١٥٠٠٠٠٠٠٠	١,٤%
٢٠٠١	١٢٧٠٠٠٠٠٠٠	٠,٧%
٢٠١١	١٣٥٠٠٠٠٠٠٠	٠,٥%
٢٠٢١	١٤١٢٣٦٠٠٠٠	٠,١%

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات

<https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.GROW?locations=CN>

ثانياً: توزيع السكان في الصين:

يؤثر توزيع السكان في الدولة على وضعها الداخلي الذي يؤدي الى استثمار مواردها الطبيعية، فإذا كان التوزيع السكاني متوازناً فيها ادى ذلك الى استثمارها لمواردها بشكل جيد، أما إذا كان توزيع السكان يتم بطريقة عادلة بحيث يتركز في منطقة دون أخرى فإن هذا يؤدي الى حرمان مناطق عديدة من تلك الدولة من الاستثمار الامثل لمواردها الاقتصادية وهذا له أثر بالغ على قوة الدولة ووزنها السياسي^(١). يلحظ من خلال الجدول (٢٠) أن مجموع سكان الصين البالغ عددهم (١٤١٢,٣٦) مليار واربعمئة واثنان عشر الف وثلاثمئة وستون الف نسمة لعام ٢٠٢١ موزعون على (٣٤) مقاطعة، استحوذت المقاطعات (هونغ كونغ ، شانغونغ ، خبي، سيشوان، هينان، جيا نغسو، هونان، انهوي، هوبي) على اعلى نسبة سكان من المقاطعات الاخرى حيث بلغ عدد سكانها (١١٠,٣٤٦ ، ١٠٠,٧ ، ٧٥,٩٢ ، ٨٣,٧٥ ، ٩٦ ، ٨٠,٧ ، ٦٩,١٦ ، ٦٣,٦٦ ، ٥٩,٢٧) على الترتيب اي شكلت نسبة (٥٢,٣%) من إجمالي عدد السكان، أما المقاطعات الاخرى فقد استحوذت مقاطعات (جيجيانغ ، لياونينغ ، تشونغشينغ،

(١) صبري فارس الهيتي، الجغرافية السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية استشرافية عن الوطن العربي، دار الكتب الوطنية، ط١، بنغازي، ليبيا، ٢٠٠٠، ص٦٤.

شينجيانغ ، قوانغشي ، يونان، قويتشو ، هيلونجيانغ، فوجيان) على نسبة (١٤,٠٦%) من اجمال عدد السكان العام حيث بلغ تعداد سكانها (٥٨,٥ ، ٤٤,٣٥٩ ، ٣٢,٠٥٢ ، ٢٥,٨٥ ، ١٨,٦٧٦٦ ، ٨,٣٤١ ، ٣,١٠٢ ، ٣,٧٧٣ ، ٣,٩٤١) مليون نسمة على الترتيب ، أما الربع الباقي من عدد سكان الصين فقد توزع على التقسيمات الإدارية الأخرى والبالغ عددها (١٦) مقاطعة .

جدول (٢٠) توزيع السكان في الصين حسب المقاطعات لعام ٢٠٢١

ت	المقاطعات	عدد السكان مليون نسمة	ت	المقاطعات	عدد السكان مليون نسمة
١	خبي	٧٥,٩٢	٢٠	جيانغشي	٣٩,٦٦
٢	لياونينغ	٤٤,٣٥٩	٢١	شنشي	١٧,٥٦
٣	جيلين	٢,٧٠٤	٢٢	تشينغهاي	٥,١
٤	هيلونجيانغ	٣,٧٧٣	٢٣	شانشي	٣٧
٥	جيانغسو	٨٠,٧	ادارة حكم خاص		
٦	ججيانغ	٥٨,٥	٢٤	هونغ كونغ	١١٠,٣٤٦
٧	انهوي	٦٣,٦٦	٢٥	ماكاو	٠,٦٨٦٦٠٧
٨	فوجيان	٣,٩٤١	مناطق ذاتية الحكم		
٩	شاندونغ	١٠٠,٧	٢٦	شينجيانغ	٢٥,٨٥
١٠	خينان	٩٦,٤	٢٧	قوانغشي	١٨,٦٧٦٦
١١	سيتشوان	٨٣,٧٥	٢٨	منغوليا	٢,٥٣٤
١٢	هوبي	٥٩,٢٧	٢٩	نيغشيا	٧,٠٤٤١١٨
١٣	هونان	٦٩,١٨	٣٠	التبت	٣,٦٤٨
١٤	قويتشو	٣,١٠٢	بلديات		
١٥	يونان	٨,٣٤١	٣١	بكين	٢١,٨٨٦
١٦	كونغدنغ	١١٥,٢١	٣٢	تيانجين	١١,٢٤٩
١٧	هينان	٩٥	٣٣	شانغهاي	٣٤,٨٧٠٩
١٨	قانسو	٢٥,٠١٩٨٣١	٣٤	تشونغتشينغ	٣٢,٠٥٢
١٩	جوانغ	٢٧,٦		المجموع	١٤١٢,٦٣

المصدر : من عمل الباحث اعتمادا على بيانات :

1) <https://web.archive.org/web/20200806070754/http://www.stats.gov.cn/tjgz/wzlj/df>

[tjwz/](https://web.archive.org/web/20200806070754/http://www.stats.gov.cn/tjgz/wzlj/df)

2) https://mawdoo3.com/%D8%B9%D8%AF%D8%AF_%D8%B3%D9%83%D8%A

3) https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.TOTL?locations=MO7%D9%86_%

[D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86#cite_note-nzGuzHtFH8-5](https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.TOTL?locations=MO7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86#cite_note-nzGuzHtFH8-5)

ثالثاً: التركيب الديموغرافي للسكان

يقصد به دراسة خصائص السكان العمرية والنوعية أي توزيعهم حسب النوع والفئات العمرية واهم هذه الخصائص: تركيب العمري والنوعي ويطلق عليها التركيب الديموغرافي^(١). حجم السكان الذي يؤدي في نظر البعض في إزدياد حجم قوة العمل وإحتمالات زيادة القوة العسكرية مرتبط بحدود القدرة الإستيعابية للإقتصاد القومي لمتغير أي القدرة على توفير فرص العمل والتوسع في الاستثمارات وكذلك فيما يختص بالقدرة الإستيعابية للقوات المسلحة، حيث أن هناك سقفا لا يمكن تجاوزه، فضلا عن دور التغير التقني، حيث أن التقدم التقني يصحبه تقليص القوة البشرية سواء في القوات المسلحة، مثال على ذلك حرص إسرائيل على أن تكون الإقتصاد القومي أو متفوقة تقنيا من الناحية العسكرية وهناك من يفترض بأن زيادة السكان تؤدي إلى إحتمالات زيادة التنمية الإقتصادية و هذا بدورة لا يمكن التسليم به على علته، لأن عملية التلمية لا تتقدم دائما في ظل تزايد الحجم السكاني فقط، فلا بد من معرفة نسبة السكان في سن العمل، والموارد المتاحة والمستوى التقني لأن إرتفاع نسبة صغار السن (دون ١٥ سنة) معناه إرتفاع مستوى الإعالة وإنخفاض معدلات الإدخار، وزيادة أعباء الدولة في الخدمات الأساسية، لذلك فقد يكون الحجم البشري مغذيا ومضيفا لقوة الدولة، وقد يكون معوقا لهذه القوة، ذلك فيمكن القول بأن حجم السكان قد يكون من عوامل القوة أو عوامل الضعف، ولكن في نفس الوقت لا يمكن لدولة قليلة السكان أن تكون قوة كبرى كسريلانكا، أو غمبيا^(٢). وسيتم تناول التركيب العمري والنوعي والتركيب الاتنوغرافي.

١. التركيب العمري :

ويقصد به تقسيم المجتمع السكاني إلى فئات عمرية خمسية او عشرية وعلى هذا الاساس يمكن معرفة قوة العمل وتخطيط استثمارها والإفادة منها لأغراض التخطيط العسكري والتعبئة^(٣). ويوضح التركيب مدى مشاركة السكان في العملية الانتاجية فضلا عن كونه يعطي تصورا عن حجم واتجاه الفئات العمرية من حيث الهجرة والاستقرار خلال فترات مختلفة^(٤). بلغ تعداد سكان الصين لعام ٢٠٢١ نحو (١,٤١٢,٣٦٠,٠٠٠) نسمة وهي بذلك تتنافس دول العالم بكونها اعلى تعداد للسكان ، إذ تشكل نسبة صغار السن (١٨ %) من

(١) عبد علي الخفاف، جغرافية السكان اسس عامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠، ص ٢١٦.

(٢) محمد عبد الغني السعودي ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، مصدر سابق ، ص ٨٠ - ٨١.

(٣) عبدالفتاح محمد وهيب، في جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧١، ص ١٢٠-١٢١.

(٤) يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافيا، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٥، ص ٢٧١.

اجمالي عدد السكان أ أما فئة الشباب (النشطين اقتصادياً) فقد بلغت نسبة (٦٩ %) من اجمال عدد السكان وتعتبر هذه الفئة قوة بشرية كبيرة تخدم الدولة في كافة احتياجاتها العسكرية والاقتصادية ، أما فئة كبار السن (٦٥ فأكثر) ونسبة (١٣ %) من اجمالي عدد السكان وتمثل بنسبة الاعالة ، جدول (٢١) شكل (٢) .

جدول (٢١)

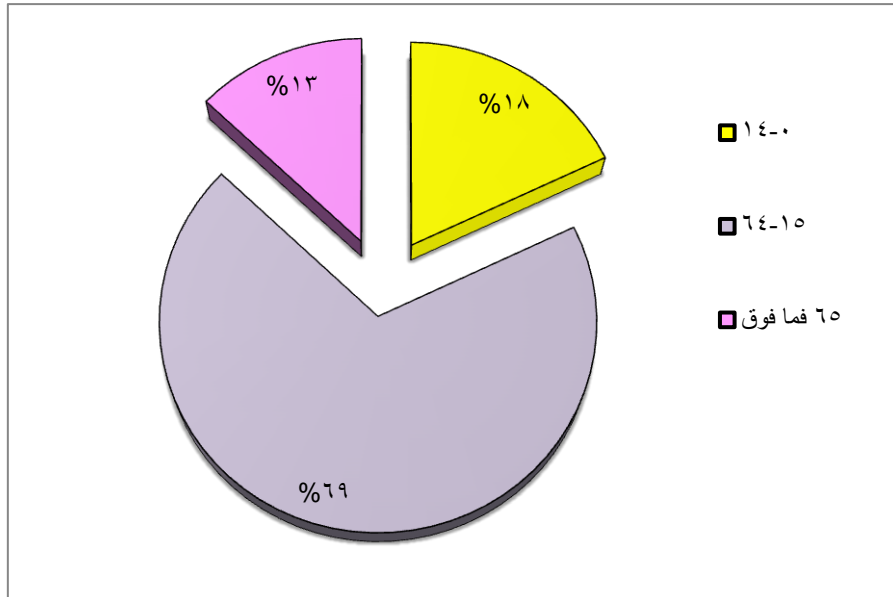
التركيب العمري للصين عام (٢٠٢١)

النسبة	عدد السكان /مليون نسمة	الفئات	ت
١٨ %	٢٤٩٥٣٦٧٨٥	٤-٠	١
٦٩ %	٩٧٧١٠١٣٦٠	٦٥-١٥	٢
١٣ %	١٨٥٧٢١٨٥٥	٦٥ فما فوق	٣
١٠٠ %	١٤١٢٣٦٠٠٠٠		المجموع

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على بيانات :

<https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.0014.MA.IN?end=2021&locations=CN&start=2021&view=bar>

شكل (٢) التركيب العمري السكاني للصين عام ٢٠٢١



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢١)

٢. التركيب النوعي: فيقصد به عدد الذكور موازنة بالإناث او ما يسمى بنسبة النوع التي على اساسها يحسب عدد الذكور لكل ١٠٠ من الاناث وتكون هذه النسبة متقاربة في المجتمعات

التي تعيش حياة طبيعية وتؤثر الحروب والهجرة على اختلال التوازن^(١). كما يطلق عليه التركيب الجنسي وبعد هذا التوزيع مهما للفارق في التكوين الجسدي للذكور والإناث فالذكور يتحملون الأعمال الشاقة خلافاً للإناث فهن قادرات على الاعمال المنزلية وتربية الاطفال فضلاً عن الاعمال الاخرى التي تقوم بها المرأة^(٢). يلحظ من الجدول جدول (٢٢) ، شكل (٣) أن التركيب النوعي في الصين بلغ (١٠٤ %) ذكر لكل مائة انثى حسب تعداد ٢٠٢١ وقد تباينت نسب النوع للفئات العمرية للسكان إذ سجلت اعلى نسبة للفئة العمرية (١٤-٠) إذ بلغت النسبة (١١٥%) ذكر لكل مائة انثى ، واقل نسبة بالنسبة لفئة كبار السن إذ بلغت (٨٢,٧%) ذكر لكل مائة انثى، اما الفئة الشباب (النشطين اقتصادياً) فقد بلغت (١٠٦%) ذكر لكل مائة انثى .

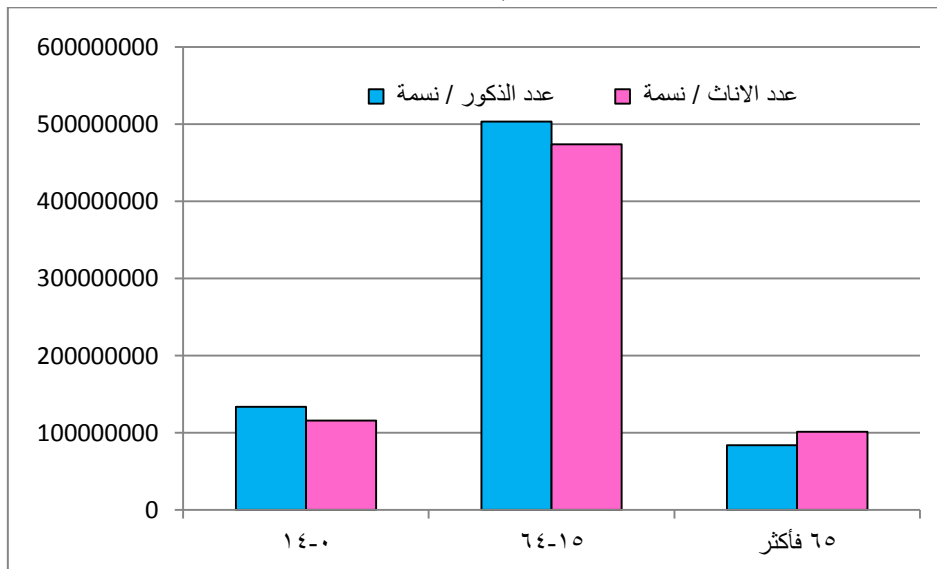
جدول (٢٢) التركيب النوعي لسكان الصين لعام ٢٠٢١

ت	الفئات	عدد الذكور / نسمة	عدد الاناث / نسمة	المجموع	النسبة المئوية
١	١٤-٠	١٣٣٦٧٤٥٧٦	١١٥٨٦٢٢٠٩	٢٤٩٥٣٦٧٨٥	١١٥
٢	٦٤-١٥	٥٠٣٣٤٤٢٣٧	٤٧٣٧٥٧١٢٣	٩٧٧١٠١٣٦٠	١٠٦
٣	٦٥ فأكثر	٨٤١٢١٥٦٠	١٠١٦٠٠٢٩٥	١٨٥٧٢١٨٥٥	٨٢,٧
	المجموع	٧٢١١٤٠٣٧٣	٦٩١٢١٩٦٢٧	١٤١٢٣٦٠٠٠٠	١٠٤

المصدر : من عمل الباحث اعتماداً على بيانات :

<https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.0014.MA.IN?end=2021&locations=CN&start=2021&view=bar>

شكل (٣) التركيب النوعي لسكان الصين لعام ٢٠٢١



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢٢).

(١) يسري الجوهري، جغرافية السكان، ط٣، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٩٢، ص٢٧٧.

(٢) عباس فاضل السعدي، جغرافية السكان، ج١، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠٠١، ص١٧٠.

٣. التركيب الاقتصادي :

تأسيساً على ما سبق تمتلك الصين قوة بشرية كبيرة مما ينتج لها تلبية احتياجاتها من القوة العاملة في مختلف الانشطة الاقتصادية والافادة منها في تطوير علاقتها الدولية مع جيرانها والدول الاخرى مثل اسران في استثمار مواردها البشرية في تنفيذ المشاريع الاقتصادية ولاسيما في مجال الطاقة والنفط والغاز وكذلك مشاريع اخرى منها مشروع الحزام والطريق الذي يعد من المشاريع الكبرى لدول الصين والشرق الأوسط وصولاً الى أوروبا وأفريقيا.

جدول (٢٣)

توزيع السكان وفقاً للنشاط الاقتصادي للصين لعام ٢٠٢١

النشاط الاقتصادي	العدد (نسمة)	النسبة من اجمالي العاملين (%)
الزراعة	٢٢٥,٩٦٥,٤٤٠	٢٦,٣
الصناعة	١٩٩,٨٩٢,٥٠٥	٢٣,٢
الخدمات	٤٣٤,٥٤٨,٩٢٤	٥٠,٥
الاجمالي	٨٦٠,٤٠٦,٨٦٩	%١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات :

- 1) <https://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.0014.MA.IN?end=2021&locations=CN&start=2021&view=bar>
- 2) <https://ar.knoema.com/atlas/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86/%D9%86%D8%B3%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%B8%D9%8A%D9%81-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%B9%D8%AF%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%83%D8%A7%D9%86?mode=amp>

يتضح من الجدول (٢٣) ان قطاع الخدمات يأتي بالمرتبة الاولى من بين القطاعات الأخرى إذ بلغت النسبة (٥٠,٥%)، وبلغ عدد العاملين (٤٣٤,٥٤٨,٩٢٤) عامل وهي نسبة كبيرة مقارنة بالقطاعات الأخرى، وتأتي بالمرتبة الثانية قطاع الزراعة إذ بلغت نسبته (٢٦,٣%) في حين وصل عدد العاملين الى (٢٢٥,٩٦٥,٤٤٠) عاملاً وهذا يعني أن الصين تحرز تقدماً في مجال الزراعة ، أما في المرتبة الثالثة فهي من نصيب الصناعة إذ بلغت نسبته (٢٣,٢%) ويعد (١٩٩,٨٩٢,٥٠٥) عامل، يلحظ انخفاض في نسبة العاملون في مجال الصناعة مقارنة بنسبة العاملين في الزراعة والخدمات حيث بلغت نسبة البطالة ٤% في عام ٢٠٢١ .

رابعاً : التركيب الاثنوغرافي:

وهو توزيع السكان في دولة ما بحسب الاصول القومية والدينية مما ينعكس على قوة الدولة واستقرارها، فتجانس السكان من الناحية الاثنوغرافية يسهم في قوتها أما تعدد الاثنيات داخل الدولة يؤدي الى اضعافها مثيراً الاضطرابات الداخلية بغية الانفصال والاستقلال^(١).

١- التركيب القومي:

تعرف القومية بأنها الشعور المتبادل بين الافراد الذين يجعلهم متأثرين بعواطفهم وسلوكهم بفكرة الولاء لبادهم بغض النظر عن ميولهم الطائفي او الديني او مصالحهم الفردية ، فالاحساس القومي بين افراد الدولة هو احساس عميق لايرتبط برابط الجنسية بين افرادها وانما هو شعر ثابت لا يتغير مع تغيرات الدول^(٢) تتكون الصين من عدة قوميات تبلغ (٥٦) قومية وتشكل اعلى قومية في دولة الصين قومية الهان وبنسبة تقدر ب (٨٧%) من اجمالي السكان البالغ (١,٤١٢,٣٦٠,٠٠٠) نسمة ، الجدول (٢٤) ، خريطة (٢١) ، وتأتي بعدها قوميات جوكزو والماننشوشية والهوي .

جدول (٢٤)

التركيب القومي للصين لعام ٢٠٢١

ت	القوميات	عدد السكان (نسمة)	ت	القوميات	عدد السكان (نسمة)
١	هان	١,٢٢٥,٩٣٢,٦٤١	٣١	ميلو	٢٠٧,٣٥٢
٢	جوكزو	١٦,١٧٨,٨١١	٣٢	اكسي	١٨٨,٨٢٤
٣	الماننشوشو	١٠,٦٨٢,٢٦٣	٣٣	كيرجز	١٦٠,٨٢٣
٤	هوي	٩,٨١٦,٨٠٢	٣٤	داوو	١٣٢,٣٩٤
٥	مياو	٨,٩٤٠,١١٦	٣٥	جنكو	١٣٢,١٤٣
٦	الايغوار	٨,٣٩٩,٣٩٣	٣٦	مانوان	١٠٧,١٦٦
٧	توجيا	٨,٠٢٨,١٣٣	٣٧	سالار	١٠٤,٥٠٣
٨	يي	٧,٧٦٢,٢٨٦	٣٨	بلانك	٩١,٨٨٢
٩	المنغول	٥,٨١٣,٩٤٧	٣٩	طاجيك	٤١,٠٢٨

(١) محمد احمد عقلة المومني، استراتيجيات سياسة القوة ومقومات الدولة في الجغرافية السياسية ، مصدر سابق،

ص ١٩٠-١٩١

(٢) محمد عبد السلام ، الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ، ص ٣١٨.

٣٣,٩٣٦	أجنبيك	٤٠	٥,٤١٦,٠٢١	نيسان	١٠
٣٣,٦٠٠	بومي	٤١	٢,٩٧١,٤٦٠	بوبي	١١
٣٠,٥٠٥	يويونكي	٤٢	٢,٩٦٠,٢٩٣	تونغ	١٢
٢٨,٧٥٩	نو	٤٣	٢,٦٣٧,٤٢١	ياو	١٣
٢٢,٥١٧	جينغ	٤٤	١,٩٢٣,٨٤٢	كورين	١٤
٢٠,٨٩٩	جينو	٤٥	١,٨٥٨,٠٣٦	باي	١٥
١٧,٩٣٥	دونغ	٤٦	١,٤٣٩,٦٧٣	هاني	١٦
١٦,٥٠٥	باوان	٤٧	١,٤٢٠,٤٥٨	الكازاخستانية	١٧
١٥,٦٠٩	الروسية	٤٨	١,٢٤٧,٨١٤	لي	١٨
١٣,٧١٩	يوغور	٤٩	١,١٥٨,٩٨٩	تاي	١٩
١٢,٣٧٠	الاوزبيك	٥٠	٧٠٩,٥٩٢	شي	٢٠
٨,٩٢٣	مونيا	٥١	٦٣٤,٩١٢	اي لاو	٢١
٨,١٩٦	اورغون	٥٢	٥٧٩,٣٥٧	جيليو	٢٢
٧,٤٢٦	دولونغ	٥٣	٥١٣,٨٠٥	دونغشيانغ	٢٣
٤,٨٩٠	التتار	٥٤	٤٥٨,٠٠٠	جاوشان	٢٤
٤,٤٦١	هيزن	٥٥	٤٥٣,٧٠٥	لاهو	٢٥
٢,٩٦٥	لوبا	٥٦	٤٠٦,٩٠٢	سي	٢٦
٧٣٤,٤٢٩	غير مسجلين	٥٧	٣٩٦,٦١٠	مولاو	٢٧
٩٤١	اجانب حصلوا على الجنسية	٥٨	٣٠٨,٨٣٩	جينغ يوه	٢٨
٨٠,٥٧٧,٩٠٩	أخرى	٥٩	٣٠٦,٠٧٢	القرقيز	٢٩
١,٤١٢,٣٦٠,٠٠٠	المجموع		٢٤١,١٩٨	تيو	٣٠

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات :

https://www.marefa.org/%D9%82%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86

[A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86](https://www.marefa.org/%D9%82%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86)

خريطة (٢١)

التركيب القومي الرئيسي للصين لعام ٢٠٢١



المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (٢٤) و

<http://www.stats.gov.cn/tjsj/ndsj/2019/indexch.htm>

٢ - التركيب اللغوي

تمثل اللغة عنصراً مهماً في تكوين الدولة؛ لأنها الوسيلة التي يستطيع أفراد الدولة بوساطتها التفاهم مع بعضهم بعضاً^(١) فتعد اللغة الواحدة نقطة أساسية في بناء الدولة وقوتها السياسية^(٢)، والعامل اللغوي من أهم العوامل التي توحد بين الناطقين ، حتى وإن لم يكونوا موزعين في دولة واحدة لأنها تخلق في ذاتهم الداخلي شعوراً قوياً بالتعاطف فيما بينهم^(٣) .

ويرى الباحثون أن وحدة اللغة عنصر مهم من عناصر الوحدة القومية ، وإذا كان الإنسان يتميز عن الحيوان بأنه مدني (اجتماعي) وأنه ناطق (مفكر) فإن الشعوب تتميز عن بعضها بعضاً، بأن لكل منها لغة خاصة تتكلم بها، فاللغة هي أقوى رباط معنوي بين الأفراد اللذين

(١) حسام الدين جاد الرب ، الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ، ص١٧٧ .

(٢) محمد أحمد عقلة المومني ، إستراتيجيات سياسة القوة : مقومات الدولة في الجغرافية السياسية ، ط١ ، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨ ، ص١٣ .

(٣) محمد عبد الغني سعودي ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، مصدر سابق ، ص٥٥ .

يتكلمون لغة واحدة وتقارب تفكيرهم^(١). وتتصف اللغة الصينية في نحوها وصرفها ونطقها وتعبيراتها، بما يمكن أن نطلق عليه الميزة القومية القديمة، من جهة الاعتماد على فكرة الكلمات^(٢). ويفهم الصينيون بعضهم بعضاً حين يكتبون ولا يفهمون بعضهم بعضاً حين يتكلمون ويرجع ذلك إلى أن اللغة الصينية تستخدم رموز لكل كلمة ولكن هذه الرموز يختلف نطقها من مكان إلى آخر^(٣).

واللغة الصينية تعد بنظر الكثير من العلماء عقبة أمام التحديث بسبب ضعف قدرتها على توصيل الأفكار الأجنبية الجديدة وتلقيها واستيعابها فتعد من أصعب اللغات في العالم^(٤) لكن النهضة الصينية المعاصرة جذبت المزيد من الراغبين في تعلم اللغة الصينية، وهنا نشير إلى ما ذكره المكتب الوطني لتعليم اللغة الصينية أن حوالي ١٣٠ ألف شخصاً من أنحاء العالم كافة خضعوا لاختبار في هذه اللغة عام ٢٠٠٧. وسعت الحكومة الصينية إلى تحسين اختبارات اللغة الصينية وإدخال التغييرات عليها حتى تلائم أكبر عدد من الأجانب الذين يرغبون بتعلمها. وأشارت صحف صينية أن عدد الأجانب الراغبين بتعلم اللغة الصينية في تزايد مستمر ويزيد عددهم عن ٤٠ مليون ومنذ عام ٢٠٠٤ أنشأت الصين ٢٢٦ معهد لتعليم لغتها في ٦٦ دولة^(٥) والحزب الشيوعي الصيني يعترف بأن اللغة هي إحدى أسس القومية فإنها في نظره ليست الوحيدة، فهناك الإقليم المشترك والروابط الاقتصادية والنفسية المشتركة، وتعترف الحكومة الصينية بوجود (٥٥) أقلية قومية كل لها لغتها التي تميزها ونص دستور الصين على الحفاظ على هذه اللغات القومية^(١). وتوجد في الصين (٧٢) لغة للأقليات القومية، لكن تبقى اللغة الأساسية المنطوقة والمكتوبة هي لغة قومية الهان في أنحاء البلاد كافة^(٢).

(١) محمد الحمادي وآخرون، الجغرافية السياسية، مصدر سابق، ص ٢٢٣.

(٢) أحمد صدقي الدجاني، أضواء على الصين اليوم، دار البشير للنشر والتوزيع، الأردن، عمان. (بلا-ت) ص ٥٤-٥٥.

(٣) حسام الدين جاد الرب، مصدر سابق، ص ١٧٩.

(٤) ابتسام محمد العامري، توجهات السياسة الصينية حيال العراق بعد العام ٢٠٠٣، مجلة جامعة النهريين كلية العلوم السياسية، العدد ٤٨-٤٩، ٢٠١٧، ص ٢٨٠.

(٥) عبد السلام إبراهيم بغدادى، التجربة الصينية في أفريقيا، وقائع التحرك الاقتصادي المعاصر في أفريقيا ٢٠٠٨-٩٤٩، سلسلة دراسات إستراتيجية، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد (٩٧)، ٢٠٠٨، ص ٢٣.

(١) علي حسين بايكر، مصدر سابق، ص ٣٠.

(٢) محمد عبد الغني سعودي، الجغرافيا السياسية المعاصرة، دراسة الجغرافية والعلاقات السياسية الدولية، مصدر سابق، ص ٥٨.

وكما تستعمل هوي ومان اللغة الصينية مع قومية الهان بينما تستعمل كل من (٥٢) أقلية قومية لغة منظومة خاصة لكل منها و ل(٢١) أقلية قومية لغتها المكتوبة^(١) واللغة عنصر مهم في توحيد المجموعات القومية وأن اللغة يمكن أن تكون الوسيلة الوحيدة في خلق عواطف مشتركة وتقاليد موحدة التي بإمكانها أن تحول مجتمعاً ما إلى قومية^(٢) والصين رغم تعدد لغاتها ولهجاتها إلا أن الصينيون لا يكتبون إلا بلغة واحدة مما يعمل على وحدة الثقافة ، ومن ثم ييسر على الحكومة عمليات تنظيم ولائهم وضبطه ، مما يزيد في قوة جبهتها الداخلية والخارجية^(٣) .

٣- التركيب الديني :

تضم الصين ديانات متعددة لكن أغلب سكانها ملحدون لا يدينون بأى ديانة وهم متواجدون بأعداد كبيرة تقدر نسبتهم بأكثر من نصف سكان الصين ، أما النسب الأخرى فلهم ديانات متعددة منها الإسلام والمسيحية والبوذية والهندوسية والبوذية وديانات شعبية وغيرها من الديانات وحسب الجدول (٢٥) وشكل (٤) .

أدت اختلاف طريقة تعامل الحزب الشيوعي مع الدين من فترة لأخرى، إلى وجود رؤى متضاربة حول دور الدين، وتأثيره على المجتمع. الأولى ترى أن الدين يمثل تهديداً للنظام الاجتماعي القائم والدولة، أما الثاني، فينظر إلى الدين باعتباره "رأس مال اجتماعياً" يمكن الارتكان إليه لتحقيق الاستقرار. وعلى الرغم من هذا الانقسام الحاد في الرؤى حيال دور الدين، فإن ما يجمعهما هو اتفاقهما على وجود مخاوف جدية من الانقسامات الداخلية، التي قد تترتب على عدم ضبط التعددية الدينية. ويمكن القول إن الحزب الشيوعي يغير موقفه تدريجياً من الدين من كونه مهدداً إلى اعتباره "رأس مال مجتمعي" يمكن الاستفادة منه، غير أن هذه الرؤية لا تسري على الديانات التي تعتبرها الصين مهدداً أمنياً، وتسميها "الطوائف الرجعية"، مثل طائفة "قالون جونج"، والتي يدين بها عشرات المايين من الصينيين، وقام الحزب الشيوعي بحظرها، واعتقال وتعذيب بعض عناصرها وتنتظر الدولة بنظرة شك وعداء تجاه البوذية التبتية، نظراً لوجود مساح انفصالية لدى إقليم التبت، ولا يختلف الأمر كثيراً

(١) الشيماء عبد السلام إبراهيم ، العلاقات العربية - الصينية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ، دراسة حالة: مصر والسعودية (٢٠٠١-٢٠٠٨)، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٨م ، ص ٦٥ .

(٢) فؤاد محمد الصفار و د. محمد رشيد الفيل ، أصول الجغرافية البشرية ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ط ٢ ، ١٩٨٤ ، ص ٢٩٦ .

(٣) عبد الحميد غنيم ، الجغرافية السياسية ، مصدر سابق ، ص ٣١٤ .

بالنسبة، للمسلمين الإيجور، نظراً لأنهم دوماً ينظرون إلى أنفسهم باعتبارهم أقرب ثقافياً ولا يعدون أنفسهم جزءاً من الصين^(١).

جدول (٢٥)

التركيب الديني للصين لعام ٢٠١٨

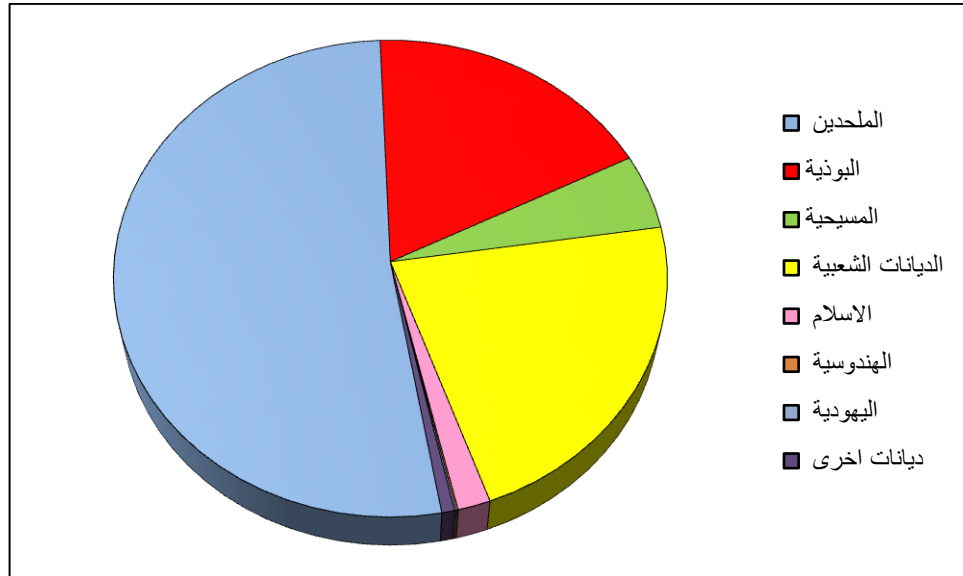
ت	الديانات	نسبة السكان
١	الملحدين	% ٥٢,١
٢	البوذية	% ١٨,٢
٣	المسيحية	% ٥,١
٤	الديانات الشعبية	% ٢١,٩
٥	الاسلام	% ١,٨
	الهندوسية	% ٠,١
	اليهودية	% ٠,١
	ديانات اخرى	% ٠,٧
	المجموع	% ١٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على :

[/https://www.helaahob.com/news/world/7533](https://www.helaahob.com/news/world/7533)

الشكل (٤)

التركيب الديني لسكان الصين لعام ٢٠١٨



المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٢٥).

(١) شهاب انعام خان ، عودة الدين ، تحول العلاقة بين الدين والدولة في الصين ، اتجاهات الاحداث ، العدد

٢١ ، بنغلادش ، ص ٧٨ .

الخلاصة:

ان للعامل البشري دوراً مهماً في تطور العلاقات ما بين إيران والصين، في ضوء المتغيرات المؤثرة في هذه العلاقات، والتي يعد التغير السكاني احدهما، ومن المؤكد إن للتركيب العمري انعكاساته الآتية والمرتبقة على العلاقات بين الدولتين، إن ارتفاع الأعمار المتوسطة في إيران يوفر لها ميزة مستقبلية في بناء قوتها المسلحة لبناء قدرتها العسكرية، فضلاً عن ذلك حاجتها الى القوى العاملة في مختلف القطاعات الزراعية والصناعية والخدمية، اما التركيب النوعي للسكان في الاقليم والوحدات السياسية، وذلك لمعرفة نسبة الذكور في سن العمل أو الخدمة العسكرية، كما تفيد ايضاً في معرفة مدى مشاركة المرأة في الأنشطة الاقتصادية المتخلفة، وما لذلك من تأثير على قوة الدولة ومستوى علاقاتها الخارجية. يعاني المجتمع الإيراني من تعددية عرقية ولغوية ودينية تؤثر بدرجة كبيرة في تجانس القوة البشرية، فهي لم تكن متجانسة، ولكنها خليط من الشعوب والقوميات والجماعات اللغوية والدينية المتنوعة ولعل للواقع الجغرافي أثره الواضح في التعقيد فقد كانت إيران منطقة التقاء لعدد من الشعوب بوصفها جسراً برياً يربط بين الشرق والغرب في العالم منذ أقدم العصور التاريخية. تتمثل في إيران عدة قوميات هي الفارسية، والآذرية، التركية، الكوردية، العربية، البلوش، فضلاً عن وجود قوميات اخرى .

أما بالنسبة للصين يشكل التوزيع السكاني مشكلة حيث يتركز السكان في مناطق معينة من الصين والتي تتمثل بالمناطق السهلية الخصبة حول الانهار اما المناطق الجبلية والصحراوية فتكون مبعثرة وتوجد فيها أقليات متعددة وغير متجانسة مما تسبب هذه الاقليات حركات انفصالية لاسيما الايغور الذين يشكلون تهديداً للانفصال واغلبهم يدينون الديانة الاسلامية ، أما اصولهم يرجع إلى العرق التركي والاقليم الذي يتمركزون فيه يعد من اغنى المقاطعات الصينية بكلا الثروتين المعدنية والطبيعية ، وقد سعت الحكومة الصينية بعض انواع الحكم الذاتي من اجل تهدئتهم واستقرار الاوضاع في منطقتهم ، فضلاً عن قيام الحكومة بتهجير الهاكان الى مقاطعة الايغور من اجل التغيير الديموغرافي في المنطقة .

يتبين من ذلك ان هناك تحالفات بين الدولتين وفقاً للنظريات من خلال التبادل التجاري بينهما فضلاً عن موقعهم الاستراتيجي في منطقة الخليج العربي المطل على مضيق هرمز .

الفصل الثالث

عوامل السياسة المؤثرة في العلاقات

العوامل السياسية المؤثرة في العلاقات

الإيرانية - الصينية

● المبحث الأول : الهيكل التنظيمي للنظام السياسي

الإيراني

● المبحث الثاني : الهيكل التنظيمي للنظام السياسي

الصيني



الفصل الثالث

العوامل السياسية المؤثرة في العلاقات الإيرانية - الصينية

السياسة الخارجية لأي دولة هي نتاج التفاعل للعديد من العوامل، من أهمها هي المقومات الاقتصادية للدولة والقوة العسكرية والتنظيم السياسي النافذ في الدولة، والموقع الجغرافي ومما لا شك أن إحدى أهم هذه المحددات هو طبيعة النظام السياسي للدولة، فهو الذي يشكل الخيارات المطروحة أمام الدولة من حيث طبيعة صنع القرار، إذ تعكس العناصر الأساسية لأي سياسية خارجية توصف بانها ناجحة لاسيما الأوضاع الداخلية والتطلعات المستقبلية لشعبها، ولا يمكن اعتبار المتغيرات الموضوعية وحدها هي المؤثرة في عملية صنع القرار في السياسة الخارجية، فالمتغيرات الذاتية لصنع القرار أيضاً تعد عاملاً مهماً في صنع السياسة الخارجية ومنهم من يذهب إلى إعطائها أدواراً أكبر من العوامل الموضوعية حيث يعد البعض الدولة هي واضعة القرارات^(١).

أما صانع القرار هو من يصوغ السياسة الخارجية ويحددها معتمداً على فهمه وتصوره للمتغيرات الموضوعية، وليس بناءً على أهمية تلك المتغيرات، وهذا ما يؤكد (هولستي) إن البيئة الداخلية والخارجية، بمضمونها وابعادها وعناصرها الأساسية كافة التي تتشكل منها لا تهم بقدر ما ترجع هذه الأهمية إلى الكيفية التي يتم تصورها في ضوءها من قبل الأجهزة المسؤولة عن وضع تلك السياسات^(٢).

لذا لا بد لنا من فهم النظام السياسي للدولتين (إيران، الصين) واستعراض أهم أجهزتها السياسية المسؤولة عن اتخاذ القرار واثرها في السياسة الخارجية.

المبحث الأول

الهيكل التنظيمي للنظام السياسي الإيراني

يمكن وصف النظام في إيران بأنه نظام ثوري، ويسعى النظام الإيراني إلى تصدير الثورة لغرض الهيمنة على دول الجوار، كما يمكن وصفه بأن نظام أيديولوجي إسلامي راديكالي يطرح الرسالة العالمية للإسلام ويرفع شعارات تدفعه باستمرار إلى الصدام مع دول الجوار، وبطبيعة النظام السياسي في إيران القائم على مبدأ البراءة والموالاة وهو نبذ الاستكبار ومعاداته ومواجهته من ناحية أخرى، وموالاة المستضعفين ودعمهم على مستوى العالم، يؤدي هذا المبدأ إلى التدخل

(١) إسماعيل صبري مقلد نظريات السياسة الدولية: دراسة تحليلية مقارنة، الكويت، منشورات ذات السلاسل،

ط ٢، ١٩٨٧، ص ١٤٦

(٢) المصدر نفسه، ص ١٥٨.

في الشؤون الداخلية للدول، والتغلغل داخلها والتحالف مع قوى سياسية داخلية والدخول في صدامات مع أطراف دولية وإقليمية أخرى^(١).

أما بالنسبة لإيران، فإن المتغيرات الأيديولوجية تلعب دوراً مهماً في التأثير على عملية صنع القرار، وهذا هو المحدد الأساسي لسياسات إيران الداخلية والخارجية وفقاً لطبيعة الثورة الإسلامية، فإن نظرية ولاية الفقيه هي خصوصية تميز النظام السياسي الإيراني عن الأنظمة السياسية العالمية الأخرى، وبالتالي الوضع الحالي لإيران والواقع السياسي لها يتأثر بالعديد من العوامل المتشابهة، وتأتي نظرية ولاية الفقيه في المقدمة، والبعد الدستوري جزء لا يتجزأ من مكونات بيئة صنع القرار سواء في إيران أو في غيرها من الدول، مع الأخذ في الاعتبار الدستوري الحالة الإيرانية الذي وضعها السيد الخميني عام ١٩٧٩ بوصفها الوثيقة الدستورية الأولى للثورة الإيرانية والتعديلات التي أجريت عليها عام ١٩٨٩ م^(٢).

أولاً: مراحل تطور النظام السياسي الإيراني:

يتميز الهيكل التنظيمي السياسي لإيران بعدة مراحل منها:

١- المرحلة الأولى (١٩٧٩ - ١٩٨٩ م):

تعد هذه المرحلة استلام الحكم بعد الاطاحة بنظام الشاه، وتولي السيد الخميني مقاليد الحكم إذ أصبحت جميع مؤسسات الدولة بيد السيد الخميني وتميزت بفكرة تصدير أفكار الثورة إلى الخارج.

٢- المرحلة الثانية (١٩٨٩ - ١٩٩٧ م):

تمثل هذه المرحلة مدة تولي السيد علي خامنئي مرشد الثورة بعد وفاة السيد الخميني. ولازال أما منصب رئيس الجمهورية هاشمي رفسنجاني لفترتين انتخابيتين وتميزت بمرحلة مهمة من إعادة بناء الدولة وتعزيز التعاون مع الدول الأخرى مما جعل التوجه نحو السياسة الخارجية ذو أهمية بارزة وتمثل أهم مرحلة لإيران.

(١) رجائي سلامة الجرابعة، الاستراتيجية الإيرانية تجاه الأمن القومي العربي في منطقة الشرق الأوسط (١٩٧٩ - ٢٠١١). رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، ٢٠١٢، ص ٩٢.

(٢) فاطمة الزهراء بوسكران، الإطار الايدلوجي والدستوري وأثره على توجهات السياسة الخارجية الإيرانية، مجلة قضايا اسبوية، العدد ١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، تموز، ٢٠١٩.

٣- المرحلة الثالثة (١٩٩٧- ٢٠٠٥ م) :

تمثل مرحلة تولي محمد خاتمي رئاسة الجمهورية في عام ١٩٩٧ ولدورتين انتخابيتين^(١).

٤- المرحلة الرابعة (٢٠٠٥- ٢٠١٣ م) :

تميزت هذه المرحلة باختيار محمود احمدي نجاد كرئيس لإيران في ٢٠٠٥/٨/٣٠ وخليفة لـ (محمد خاتمي) كانت بمثابة صدمة عنيفة للمجتمع السياسي، ولم يقتصر فقط على داخل ايران نفسها بل وخارجها.

ولقد ظهر الرئيس الايراني الجديد كما لو كان ايضا مندهشا من انتخابه ، الا انه ترجم ذلك على الفور باعتباره جزءا من قدره المحتوم ، ، لذا فأن تطور ونجاح هذه الحقبة الثورية لم تفعل معه سوى القليل في مجال الاجراءات السياسية العملية والاستراتيجيات والاحتكار ان محمود احمدي نجاد بحكم تركيبته الشخصية في المقام الأول، ثم بحكم الظروف التي صاحبت اختياره من جانب الناخبين الايرانيين، ينطلق في مواقفه الداخلية والخارجية من أرضية قوية تعكس ارتباطه بالشارع الايراني، وتعبير عن تمثيله للطبقة المتوسطة أكثر من تعبيره عن رجال الحوزات والايديولوجيين او الطبقة الحاكمة والنخبويين ، فضلا بالطبع عن الليبراليين والرأسماليين، فيما له مغزى مهم انه يعبر عن الإيرانيين غير المصنفين، ويمثل أولئك الذين لا ممثل لهم في خريطة الاحزاب والتنظيمات الإيرانية^(٢).

٥- المرحلة الخامسة (٢٠١٣-٢٠٢١ م) :

بدأت هذه المرحلة برئيس الجمهورية حسن روحاني في عام ٢٠١٣ م وكان روحاني يتميز بخبراته التفاوضية ولاسيما ملف إيران النووي مع الدول الأوروبية بريطانيا، فرنسا، ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية^(٣).

٦- المرحلة السادسة (٢٠٢١- ٢٠٢٣ م) :

وهي مرحلة تولي ابراهيم مسجدي رئاسة الجمهورية لإيران ويعد من المتشددین ومازالت المفاوضات مع الجانب الاوربي والولايات المتحدة الأمريكية حول الملف النووي الإيراني. ويتكون الهيكل التنظيمي للنظام السياسي الإيراني من ولاية الفقيه، ورئيس الجمهورية، و مجلس الشورى، ومجلس صيانة الدستور، والسلطة القضائية وسيتم تناولها.

(١) مهدي فليح ناصر الصافي، الدول المطلة على بحر قزوين، وافاقها المستقبلية، دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٥، ص١٥٩-١٦١.

(٢) سلام خسرو جوامير ، محمود احمدي نجاد ودوره السياسي في ايران ٢٠٠٥-٢٠٠٩ ، كلية التربية ، جامعة مستنصرية ، متاح على الرابط . https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/9/9_2021

(٣) ياسر عبد الحسين، السياسة الخارجية الإيرانية عمل السياسة في عهد الرئيس حسن روحاني، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠١٥، ص١٤٦-١٥٠.

ثانياً: الهياكل الرسمية في الدولة

١. ولاية الفقيه (المرشد الأعلى):

يعد الدستور ان الإيمان بولاية الفقيه من أهم الركائز الأساسية لإيران فلا يستقيم نظامها إلا بها ولا يكتسب شرعيته إلا بإعمالها وعليه فأن المرشد يتمتع بوضع شديد التمييز لأنه باختصار يشرف على اعمال مختلفة لسلطة الدولة وتنص مادة (٥٧) من الدستور المعدل لعام ١٩٩٨ ومضمونها ما نصه السلطات الحاكمة في جمهورية ايران الإسلامية هي السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية وتمارس صلاحياتها تحت اشراف ولي الأمر المطلق وإمام الأمة وذلك وفقاً للمواد اللاحقة في هذا الدستور وتعمل هذه السلطات مستقلة عن بعضها البعض^(١). يلحظ ان التعديل الذي أدخل على هذه المادة في دستور ١٩٧٩ قد انصب على أمرين احدهما زيادة صفة المطلق لإشراف ولي الأمر والآخر حذف الجملة الخاصة بأن التنسيق في ما بين السلطات الثلاث يتحقق بواسطة رئيس الجمهورية وتعطي المادة (١١٠) من الدستور المعدل أكثر في ما يتعلق بمسؤوليات القائد وصلاحيات منصبه وتحديدها في إحدى عشر مسؤولية وذلك على النحو الآتي^(٢).

أ. تعيين السياسات العامة لنظام الجمهورية الإيرانية بعد التشاور مع مجمع تشخيص مصلحة النظام

ب. الإشراف على حسن إجراء السياسات العامة للنظام .

ج . إصدار الأمر بالاستفتاء العام .

د. القيادة العامة للقوات المسلحة .

هـ . إعلان الحرب والسلام والنفير العام .

ت . العفو والتخفيف من عقوبات المحكوم عليهم في اطار الموازين الإسلامية بعد اقتراح رئيس السلطة القضائية .

ز . تعيين وعزل وقبول استقالة كل من : (فقهاء مجلس صيانة الدستور، أعلى مسؤول في السلطة القضائية ، رئيس مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، رئيس أركان القيادة المشتركة، القائد العام للحرس الثوري ، القيادات العليا للقوات المسلحة وقوى الأمن الداخلي .

و . حل الاختلافات وتنظيم العلاقات بين السلطات الثلاث.

ح . حل مشكلات النظام التي لا يمكن حلها بالطرق العادية من خلال مجمع تشخيص مصلحة النظام .

(١) دستور الجمهورية الإسلامية في ايران ، مصدر سابق ، ص ٣٧ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٦٣ - ٦٤ .

ك . تنصيب رئيس الجمهورية بعد انتخابه من قبل الشعب .
ل . عزل رئيس الجمهورية مع ملاحظة مصالح البلاد وذلك بعد صدور حكم المحكمة العليا يتخلف عن وظائفه القانونية او بعد رأي مجلس الشورى الإسلامي بعدم كفاءة السياسة على أساس المادة (٨٩)^(١) .

إن مرشد الجمهورية له أهمية تتجاوز أهمية القوى والمؤسسات السياسية الأخرى ، إذ إنه يؤدي دوراً محورياً في عملية صنع القرار يعود إلى أنه يتمتع بموجب ولاية الفقيه بصلاحيات واسعة في المجالين الديني والسياسي، يرتبط المرشد بشبكة من العلاقات والمصالح والتفاعلات مع أهم مراكز النفوذ في النظام السياسي الإيراني، وينظر إليه على انه حكم يسمو فوق الخلافات السياسية والإيديولوجية، ويحرص على عدم انفرد اي طرف بأدوات التأثير ووسائله، وعلى تحقيق التوازن بين المكونين الديني والسياسي للجمهورية الإسلامية^(٢) .

٢. السلطة التنفيذية :

أ - رئيس الجمهورية : السلطات الحاكمة في جمهورية إيران الإسلامية هي السلطة التشريعية ، والسلطة التنفيذية ، السلطة القضائية ، من المادة (٥٧) ^(٣) كما ينص الدستور في إيران في مادته الاولى أن نظام الحكم فيها جمهوري^(٤) ، بيد أن هذه الجمهورية تختلف عن كافة جمهوريات العالم* ، حيث ان رئيس الجمهورية يأتي بالمرتبة الثانية بعد المرشد^(١) وفي المقابل يعد رئيس الجمهورية اعلى سلطة منتخبة شعبياً ، ومدة الحكم اربع سنوات قابلة

(١) محمد سعيد عبد المؤمن ، ايران من الداخل رؤية مصرية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، التقرير الاستراتيجي العربي ، ١٩٩٤ ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٥ ، ص ٥٣ .

(٢) أحمد الناصوري ، دراسة تحليلية لعملية صنع القرار السياسي ، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ، العدد الاول ، المجلد ٢١ ، دمشق ٢٠٠٥ ، ص ٣٥ .

(٣) المادة (٥٧) من الدستور، مصدر سابق ، ص ١٥ .

(٤) المادة (١) تنص على أن نظام الحكم في إيران جمهوري إسلامي ، الدستور مصدر سابق ، ص ٦ .

* يتميز النظام السياسي الإيراني عن سائر النظم السياسية العالمية بميزة دستورية فريدة وهي وجود مؤسسة اسمها الولي الفقيه أو المرشد الاعلى تتربع على قمة هرم السلطة ويخولها الدستور الإيراني صلاحيات واسعة ، إذ يتم انتخاب المرشد الاعلى من طرف مجلس الخبراء (المنتخب من قبل الشعب) وكان السيد الخميني أول من أنيطت به ولاية الفقيه إلى ان توفي في عام ١٩٨٩ ، فتولى المرشد الحالي السيد علي خامنئي هذا المنصب ، أما رئيس الجمهورية فيحكم ٤ سنوات بناء على اقتراح شعبي عام وسلطاته تنفيذية ومقيدة ومن الخطأ الاعتقاد ان رئيس الجمهورية هو رأس السلطة التنفيذية لأن هذا المنصب يحتله بالفعل المرشد الاعلى للثورة الإسلامية أي السيد علي خامنئي للمزيد ينظر :

- تاج الدين احمد وآخرون ، التقرير الإيراني إيران والثورة بين العرب والعالم ، ج ٢ ، مركز المحروسة للنشر

والخدمات الصحفية والمعلومات ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص (٧٥ و ٨٢ و ٨٤)

(١) المادة (١١٣) من الدستور الإيراني ، مصدر سابق ، ص ٢٤ .

للتجديد ، شرط أن لا يتوالى المنصب لأكثر من مدتين متتاليتين^(١). ينتخب رئيس الجمهورية من بين رجال الدين المتدينين والشخصيات السياسية ** ولم يشترط الدستور أن ينال الثقة من مجلس الشورى على غرار مجلس الوزراء ، بل أعطى الدستور صلاحية عزل رئيس الجمهورية من خلال مشاورات مابين الولي الفقيه والمجلس . وتتخصص صلاحياته بما يلي^(٢):-

- يحق لرئيس الجمهورية تعيين نواباً لتأدية واجباته الدستورية ، ويطلب من نائبه الاول إدارة جلسات مجلس الوزراء ، والتنسيق بين سائر النواب .
- يقوم بترشيح شخص لرئاسة الوزراء، وبطرحه لمجلس الشورى للتصويت عليه .
- المصادقة على قرار مجلس الشورى وعلى نتائج الاستفتاء العام.
- مصادقة المعاهدات والاتفاقيات والمواثيق والعقود التي تبرم بين الحكومة الإيرانية والدول الأخرى والمعاهدات التي تتعلق بالمنظمات الدولية .
- يتسلم أوراق اعتماد سفراء الدول لدى الجمهورية الإسلامية ويوقع عليها، ويقوم بتعيين سفراء إيران في الدول الأخرى بعد اقتراحهم من قبل وزير الخارجية.
- يتولى منح الاوسمة الرسمية لمستحقيها.
- يتولى مسؤولية أمور الموازنة وامور التخطيط والموازنة والتوظيف في الدولة .
- ب - الوزراء: يتم اختيار الوزراء من قبل رئيس الجمهورية، ويقدمون إلى مجلس الشورى لمنحهم الثقة و للتصويت عليهم وتمثل مسؤولية مجلس الوزراء بوضع المنهاج الحكومي والسياسة العامة للحكومة، وتنفيذ القوانين وتنظيم المؤسسات الإدارية، ويكون كل وزير مسؤول أمام رئيس الجمهورية ومجلس الشورى عن أداء الوظائف الموكل اليه ، اما الأمور العامة التي يتم مناقشتها في مجلس الوزراء ويصادق عليها، فإن المسؤولية تضامنيه لمجلس الوزراء لانجازها، ويحق لرئيس الجمهورية عزل اي وزير وتعيين آخر بدله، ويطلب من مجلس الشورى التصويت على الوزير الجديد ومنحه الثقة، ويقوم مجلس الوزراء بتعميم القرارات لغرض تنفيذها، ويتم اعلام مجلس الشورى بذلك^(١) .

(١) المادة (١١٤) من الدستور الإيراني ، مصدر سابق ، ص ٢٤.

** المادة (١١٥) من الدستور ، ص ٢٤ .

(٢) المصدر نفسه، المواد (١٢٤ ، ١٢٩) ص ٢٦.

(١) وزارة الارشاد الاسلامي، النص الكامل لدستور الجمهورية الإسلامية الإيرانية ، الصادر سنة ١٩٧٩ والمعدل سنة ١٩٨٩ ، ترجمة المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات ، المواد(١٣٣-١٣٨) من الدستور، ص ٢٧.

ج- الجيش وقوات حرس الثورة: تعد القوات المسلحة مؤسسة لها خصوصية دستورية في أغلب النظم السياسية الدولية، ويتمثل دورها في حفظ سيادة الدولة من الاخطار الداخلية والخارجية والحفاظ على امن وسلامة وحدة أراضيها والدفاع عنها في حال تعرضت لأي اعتداء، وهي توضع ضمن اطار السلطة التنفيذية، لكي تبقى تحت اشراف رئيس الجمهورية أو القائد العام للقوات المسلحة. ولها دور كبير في العلاقات الدولية وخاصة في مجال التسليح والاحلاف .

د - مجلس الامن القومي الأعلى: يمثل مجلس الامن القومي قسماً مهماً من أقسام السلطة التنفيذية وأعلى سلطة امنية في إيران ، يتكون من رؤساء السلطات الثلاث، وممثلين عن المرشد الأعلى، ورئيس اركان القوات المسلحة، وأعلى منصب في الجيش والحرس الثوري، ووزراء الخارجية والامن والداخلية، ومسؤول شؤون التخطيط والميزانية، و وزير آخر يتم تعيينه من أعضاء المجلس، ويكون هذا المجلس برئاسة رئيس الجمهورية أو احد نوابه يقوم بتعيينه رئيس الجمهورية الذي يهدف إلى حراسة مبادئ الثورة وتأمين المصالح العليا والسيادة الوطنية، والافادة من الامكانيات المتاحة لمواجهة الأخطار والتهديدات الداخلية والخارجية والتنسيق بين الانشطة المخبراتية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية ذات العلاقة بالخطط الامنية والدفاعية، والحفاظ على وحدة اراضي الجمهورية وتحديد السياسة الدفاعية والامنية لإيران في ظل السياسة العامة للدولة، فضلاً عن قيامه بتعين المجالس الفرعية التي تعني بقضايا الامن^(١) .

٣ . السلطة التشريعية : يعد النظام السياسي الإيراني بأن أعماله مقيدة ضمن مصدر التشريع الرئيس وهو الإسلام بوصفه دين الدولة ومصدر تشريع قوانينها، وتتكون السلطة التشريعية في إيران من مؤسستين تشريعتين وهما:-
أ- مجلس الشورى الإسلامي:

يتألف مجلس الشورى في إيران من (٢٩٠ عضواً) يتم انتخابهم من قبل الشعب ، مع مراعاة زيادة العضوية فيه كل (١٠) عشرة سنوات، إذ يضاف لكل دائرة انتخابية نائب واحد لكل (١٥٠ الف) نسمة^(١). وتستمر دورته (٤) سنوات^(٢). وقد حدد الدستور صلاحيات المجلس، باتخاذ القرارات في المجالات كافة، حسب الشريعة الإسلامية وحدود

(١) وزارة الارشاد الاسلامي ، المادة (١٧٦) من الدستور ، ص٣٣.

(١) امير صادقي، نشاط المعالم العامة للنظام الاسلامي في إيران، ترجمة رعد هادي جباره، ط١، مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع، طهران، ٢٠٠١، ص٢٨.

(٢) وزارة الارشاد الاسلامي، المادة (٦٣) من الدستور ، ص١٦.

الدستور المقررة، والتدقيق في شؤون الدولة كافة، والمصادقة على العقود والمواثيق والاتفاقيات والمعاهدات الدولية وخطر إجراء التغييرات على حدود الدولة الإيرانية في الحالات الجزئية، حسب ما تطلبه المصلحة الوطنية، وعدم الاضرار في استقلال الدولة ووحدة اراضيها، ويمنع الاحكام العرفية من قبل الحكومة الا في بعض الظروف والحالات الاضطرارية، والمصادقة على عمليات الاقتراض والاقتراض، أو تقديم المساعدات داخل البلاد وخارجها، واصدار القرارات بشأن توظيف خبراء اجانب داخل إيران عند الحاجة لهم، ومنح أو سحب الثقة من الحكومة أو استجوابها، وذلك في حالة توقيع ثلث عدد النواب على الأقل على طلب استجواب رئيس الجمهورية، اما في حالة استجواب أي وزير في الحكومة فإن الأمر يتطلب موافقة (١٠) عشرة نواب على الأقل، والتحقيق في الشكاوي الصادرة بحق السلطات الثلاث . ويتوجب على مجلس الشورى ارسال جميع قراراته التي صادق عليها إلى مجلس صيانة الدستور، لمعرفة مدى تطابقها مع المبادئ الإسلامية داخل الدستور^(١) .

ب- مجلس صيانة الدستور: يعد هذا المجلس المكون الثاني من السلطة التشريعية، إذ يتكون من (١٢) اثني عشر عضواً، من الفقهاء العدول والقانونيين، يتم ترشيحهم من قبل المرشد الأعلى ورئيس السلطة القضائية، يعد المصادقة عليهم من قبل مجلس الشورى، ومرة مجلس صيانة الدستور هي (٦) سنوات^(٢).

تتمثل مهام هذا المجلس في النظر الى القوانين والتحقيق من مدى مطابقتها مع احكام الشريعة الإسلامية والدستور، ويحق لاجزاء مجلس صيانة الدستور حضور جلسات مجلس الشورى الاسلامي ومتابعة مناقشة القوانين المطروحة في جدول أعماله، وتفسير الدستور والمصادقة عليه بعد موافقة ثلاث ارباع اعضائه إذ لا توجد مشروعية لمجلس الشورى بدون مجلس صيانة الدستور فضلاً عن الاشراف على انتخابات رئيس الجمهورية، وأعضاء مجلس الشورى وعلى إجراء استفتاءهم^(٣).

٤ . السلطة القضائية :

تعد السلطة القضائية جزءاً من النظام السياسي في ايران، وهي المكمل للسلطتين التشريعية والتنفيذية، ونص دستور جمهورية ايران الإسلامية في مادته (١٥٦)، على أن

(١) وزارة الارشاد الاسلامي ، المواد (٧١،٩٠) من الدستور ، ص١٧-٢٠.

(٢) المصدر نفسه ، المواد (٩١،٩٢) من الدستور ، ص٢٠.

(٣) المصدر نفسه، المواد (٩٧-٩٩) من الدستور ، ص٢١.

السلطة القضائية سلطة مستقلة تدافع عن الحقوق الفردية والاجتماعية، وعليها مسؤولية إحقاق العدالة^(١).

تحددت وظائف السلطة القضائية بالمهام الآتية^(٢) :

- أ- التحقيق وإصدار الحكم بخصوص التظلمات والاعتداءات والشكاوى ، والفصل في الدعاوى، والخصومات واتخاذ القرارات والتدابير اللازمة.
- ب- صيانة الحقوق العامة وبسط العدالة والحريات المشروعة.
- ج- الإشراف على حسن تنفيذ القوانين.
- د- كشف الجريمة ومطاردة المجرمين ومعاقبتهم وتنفيذ الأحكام الجزائية الإسلامية المدونة.
- هـ- اتخاذ التدابير اللازمة للحيلولة دون وقوع الجريمة، وإصلاح المجرمين

تقوم السلطة القضائية بعملها من خلال هيكلها الإدارية والتطبيقية ، أو يرأسها شخص عادل ومجتهد على دراية بالقضايا القضائية التي يختارها القائد ، ويستمر رئيس السلطة القضائية، الذي يعد أعلى مسؤول فيها، في منصبه هذا مدة خمس سنوات^(٣) .

٥. مجمع تشخيص مصلحة النظام :

تم تأسيس مجمع تشخيص مصلحة النظام في عام ١٩٨٨ بقرار من المرشد الأعلى، للتعاب في الخلافات التي تحدث في التشريعات ولكي لا يكون هناك تشريع يؤدي إلى خلاف بين مجلس الشورى ومجلس صيانة الدستور^(٤).

وهو يتألف من عدد من الأعضاء، منهم الدائمين منه، فضلاً عن (١٠) عشرة مندوبين يتم تعيينهم من قبل المرشد الأعلى وأعضاء من مجلس صيانة الدستور، وثلاثة أعضاء من مجلس الوزراء، وثلاثة أعضاء من السلطة القضائية، وخمس أعضاء من مجلس الخبراء، وعشرة من أعضاء مجلس الشورى، وثلاثة أعضاء من اساتذة الجامعات، ورؤساء السلطات الثلاث. وقد حدد الدستور المهمة الرئيسية لهذا المجلس بمراجعة دستور إيران بعد التشاور بين المرشد الأعلى وأعضاءه على المواد التي يلزم إجراء التعديل عليها أو اضافة مواد جديدة للدستور، ليتم طرحها بعد ذلك إلى الاستفتاء العام، وقد حدد الدستور الإيراني المواد

(١) دستور الجمهورية الاسلامية في إيران ، مصدر سابق ، ص ٨٧ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٨٧ .

(٣) ويلفريد بوختا ، من يحكم ايران ؟ مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابوظبي ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٣ ، ص ٨٦ .

(٤) اصغر شيرازي، دستور إيران، السياسة والدولة في الجمهورية الاسلامية، ترجمة حميد سلمان الكعين، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ٢٠٠٢، ص ١١١.

التي لا يجوز التعديل فيها، وهي الأهداف العامة للدولة، وطبيعة الحكم، وولاية الأمر وإمامة الامة، الدين الرسمي لإيران^(١).

ثالثاً: الهياكل غير الرسمية

١. الأحزاب السياسية : ان الحزب السياسي عبارة عن تجمع مواطنين متحدين حول نفس النظام والانضباط^(٢). يعد المجتمع الإيراني مجتمعاً متنوعاً ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، رغم الاتفاق الواسع بين صفوفه على الجمهورية الإسلامية، ومبادئ الثورة وهو ما أدى إلى وجود منتج حربي، وان اغلب الاحزاب تعمل في اطار النظام السياسي سواء كانت من التيارات الاصلاحية ام المحافظة، وسواء شاركت في السلطة التنفيذية ام لم تشارك^(٣).

شهدت الساحة الإيرانية بعد عام ١٩٧٩، تداولاً بين الاحزاب والتيارات السياسية المنضوية تحت ثوابت النظام في الثورة الإسلامية التي أدت في النهاية إلى انقسامها إلى مدرستين رئيسيتين في العمل السياسي العام، وهما المدرسة التي تعتمد الأساليب والاسس التقليدية، والتي تأخذ في طابعها المتشدد مطلقاً من نظامها السياسي ومنهجاً لإدارة الدولة والمجتمع، وهذه المدرسة يمثلها تيار الفقهاء والمحافظين البراغماتيين، والمحافظون التقليديون، الذين يمثلون اليمين الاسلامي. والمدرسة التي تعتمد على الأساليب والاسس المتحركة التي تأخذ من طابعها المستمر منطقاً لنظامها السياسي، ومنهجاً في المجالات المختلفة، وهذه المدرسة يمثلها الاصلاحيون الذين يمثلون اليسار الاسلامي^(٤).

وهي تتفق على مجموعة من الثوابت في داخل النظام السياسي، كضرورة الحفاظ على مبادئ الثورة الإسلامية، والايمان بولاية الفقيه وتعزيز الوحدة الوطنية، والعمل المشترك مع مؤسسات الدولة لتأمين حاجات المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وحفظ حقوق الشعب، وضرورة الإلتزام بالدستور و مبادئ الشريعة الإسلامية في العمل، وان الدين لا يتعارض مع متطلبات التنمية والتطور، لطالما انه يدعو إلى تأمين الحاجات العصرية للمجتمع،

(١) وزارة الارشاد الاسلامي ، مصدر سابق المادة (١٧٧) من الدستور ص٣٣-٣٤.

(2) William R.Schonfeld, political parties: The functional Approach and The structural alternative, comparative, comparative politics, The gradute center, New York, unites of America. Vol.15,No.4 July 1983, p478.

(٣) احمد جاسم محمد، مستقبل النظام السياسي في الجمهورية الاسلامية الإيرانية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين، ٢٠١٠، ص٧١.

(4) Alireza Nader, DavidE.Thaler, and S.R.Bohandy the next supreme leader: succession in the Islamic epulic of Iran, santa Monica, CA: RAND corporation ,2011,p.5

واعتبار الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني العدوين الأبرز إلى إيران^(١). ومن أبرز الأحزاب العامة في إيران:

- الحزب الجمهوري الاسلامي .
- حركة تحرير إيران.
- حركة كوادر البناء .
- جبهة العمود .
- الجبهة المتحدة للأصوليين .
- حزب جمعية المؤتلفة الاسلامي.
- حزب الله .
- رابطة علماء الدين المناضلين .

وهي جميعها تمثل التيار المحافظ^(٢) ، أما الأحزاب المنطوية تحت التيار الإصلاحية فهي^(٣)

- منظمة مجاهدي الثورة الإسلامية.
- مكتب تعزيز الوحدة.
- حزب الاعتماد الوطني.

٢. المؤسسة الدينية

تعد المؤسسة الدينية من المؤسسات المهمة في إيران وهي ترتبط بالمرشد الأعلى وولاية الفقيه، والتي تتمثل بالحوزة العلمية في مدينة قم المقدسة، وهي مؤسسة علمية ودينية واجتماعية وثقافية، وتأتي أهميتها من أن اغلب القيادات الدينية والسياسة متخرجين منها، فضلاً عن دور الذين تخرجوا منها لم يقتصر عملهم على الجانب الديني بل اخذوا على عاتقهم كافة المجالات، لاسيما السياسية والاقتصادية و التنمية، وهو ما أعطاها قوة سياسية

(١) محمد احمد المقداد، تأثير المتغيرات الداخلية والخارجية على توجهات إيران الاقليمية- العلاقات الإيرانية- العرب انموذجاً، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد (٤٠) العدد(٢) الجامعة الاردنية، عمان، آذار، ٢٠١٣، ص٤٥١.

(٢) محمد كاظم علي، النظام السياسي الإيراني، دراسة النظام الجمهوري، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص١٨٥.

(٣) ستار جبار علاوي، الاحزاب والتيارات السياسية في الجمهورية الاسلامية الإيرانية - اتجاهاتها وتأثيرها في الحياة السياسية، مجلة المستقبل العربي، العدد(١٥) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٧، ص١٤٢.

واجتماعية مؤثرة ولها قاعدة جماهيرية مساندة لها، وبالتالي جعل لها عامل مهم في صنع القرار داخل إيران^(١) .

٣. جماعات الضغط وجماعات المصالح :

تمثل موقف التيار الاصلاحى في الخطابات التي القيت من قبل السيد خاتمي في حملاته الانتخابية الاولى والثانية ، ظل هذ الخطاب ضمن الاطار العام ولم يتجاوز كونه وعود تتمثل في تنفيذ بعض مواد الدستور كالمادة ١٥ و١٩ وفي حديث للسيد خاتمي اثناء لقائه مع النواب الاكراد، اللذين استقبلهم بعد تقديم استقالهم الجماعية من عضوية المجلس بسبب اعتراضهم على عدم تنفيذ المواد ١٥ و١٩ من الدستور اعرب اثناءها عن امله قائلاً "اننا نامل ان تصيح ايران مثل سويسرا بالنسبة لشعوبها وقومياها .." الا اننا ومن خلال المتابعة للممارسات السياسية اليومية للسيد خاتمي نرى ان هذه التصريحات والاقوال التي يطلقها المسؤولين الايرانيين في واد وافعالهم في واد اخر ، حسب رأي القوميات المطالبة بحقوقها ، وهذا ما يبدو عليه ان الاصلاحيين ليس لديهم استراتيجية سياسية تتسم بالوضوح والشفافية تجاه القضية القومية الذي اخذت تطرح نفسها بشكل متسارع يوماً بعد يوم على الساحة الايرانية السياسية^(٢) .

أما الموقف الثاني حزب جبهة المشاركة الاصلاحى : أن حزب المشاركة الوطنية في الساحة السياسية الايرانية بعد حملة الاصلاحات التي دعى اليها محمد خاتمي و يحتل هذا الحزب الغالبية العظمى من المقاعد في مجلس الشورى الاسلامي ، فقد دعي الحزب وفي اكثر من مناسبة الى تنفيذ ما ينص عليه الدستور في الفقرتين ١٥ و١٩ هي الطريق الوحيد للحيلولة دون ابتعاد القوميات عن الحكومة المركزية ، واعتبر ان مشاركة الشعوب الايرانية في ادارة اقاليمهم و مناطقهم سياسياً هو الطريق الوحيد الذي يحول دون ابتعاد القوميات عن الحكومة المركزية أيضاً^(٣) .

يلحظ مما سبق أن موقف الأحزاب اليسارية والمنظمات السياسية الايرانية سواء كانت في الحكم او المعارضة كانت جذابة من الناحية النظرية ، الا انها من الناحية العملية الواقعية لم تستطع ان تحقق الحقوق القومية للاقليات في تقرير المصير .

(١) هادي كعيم، الانتخابات البرلمانية في إيران بعد عام ١٩٧٩، دراسة تحليلية في الجغرافية السياسية، رسالة

ماجستير، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٧، ص ٢٥٠

(٢) جابر أحمد ، موقف الأحزاب والمنظمات الإيرانية من المسألة القومية ، ص ١٣ ، شبكة الانترنت

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=22319>

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٥ .

المبحث الثاني

الهيكل التنظيمي للنظام السياسي الصيني

أولاً: مراحل تطور النظام السياسي في الصين

أبرز وأهم الوظائف التي يقوم بها كل نظام سياسي هي عملية صنع القرار السياسي كونها تعتبر حصيلة تفاعلات أنشطة وجهات عدة وصولاً الى الهدف المطلوب الذي من اجله تم اتخاذ القرار ، كما تتباين الأنظمة السياسية وتختلف وبالتالي يؤدي الى اختلافات عديدة في آليات صنع القرار لاسيما ان العملية تخضع لمؤثرات عدة منها اتساع حجم الصين ارضاً وسكاناً فحجم الصين يتسق مع حجم تمثيل سياستها الخارجية وفقاً لفكرة الحزب الحاكم في الصين . وكذلك بالنسبة لسياسيتها الخارجية واستناداً لذاتية خصائص الصين ارضاً وتاريخاً وشعباً وحزبياً حاكماً فإن لها مجموعة اطر ومفاهيم لمبادئ ومتغيرات واليات صنع القرار ترتبط بأهداف ومؤسسات صنع سياسية الصين الخارجية عبر تحديد طرق العمل السياسي الخارجي للمؤسسات المظهرة لها والمسؤولة عن إدارة الأزمات وقيادة الصراعات وتسويق السياسة الخارجية الصينية خارج البلاد . وقد مرت بعدة مراحل .

١. المرحلة الأولى " الانتقالية " عام ١٩٤٩ كان مفصلياً في تاريخ الصين، ما قبله ليس كما بعده. قبل هذا التاريخ، وعلى الرغم من النزاعات الداخلية، كانت الصين تعد منارة الديمقراطية في آسيا بحسب وصف فرانك ديكوتير، الأستاذ بجامعة هونغ كونغ ومؤلف سلسلة "ثلاثية شعب" التي توثق تأثير الشيوعية على حياة الناس في الصين. ففي عام ١٩٤٨، استطاعت لجنة كبرى تضم ١٤٠٠ مندوب ممثل عن جميع الأحزاب في البلاد، أن تصيغ دستوراً جامعاً. لكن استيلاء الميليشيات العسكرية الشيوعية على السلطة في عام ١٩٤٩، وضع حداً لهذه الآمال الطموحة، أصبح ماو تسي تونغ رئيس الحزب الشيوعي الصيني ورئيس جمهورية الصين الشعبية الوليدة ورئيس اللجنة العسكرية التي تقود جيش التحرير الشعبي^(١) .

٢. المرحلة الثانية في عام ١٩٧٩م : عام ١٩٧٨، دخل دينغ شياو بينغ نادي الكبار في الحزب الشيوعي ليقود الصين ويصبح مهندس الإصلاح الاقتصادي في البلاد، معلناً طي صفحة الماضي بعد عقود من التطهير السياسي والاكتفاء الذاتي والقيود الاجتماعية الخانقة تحت حكم ماو تسي تونغ ، بدأ دينغ في تحقيق الاستقرار السياسي، فتقاسم السلطة مع قادة حزبيين كبار آخرين خلافاً لما فعله سلفه. وفك الخناق الاجتماعي، فمنح الأفراد قدراً أكبر من الحرية في حياتهم اليومية ورفع الحظر المفروض على المؤسسات الخاصة والاستثمار الأجنبي.

(١) أنجي مجدي ، التيني الصيني مارد أيقضته امبريالية الغرب ، متوفر على الرابط :

<https://www.independentarabia.com/almejhar/riseofchina>

هذا التحول الذي أطلق عليه اسم "الإصلاح والانفتاح"، أدى إلى سياسات براغماتية حسّنت علاقات بكين مع الغرب ، حيث تمكن دينغ من إعادة الصين إلى خريطة العلاقات الدولية، ففي عام ١٩٧٩، وفي عهد الرئيس الأميركي جيمي كارتر، أسفرت دبلوماسية القنوات الخفية عن اعتراف واشنطن الرسمي بجمهورية الصين الشعبية، بعدما رفضت ومعظم القوى الغربية على مدى ٣٠ عاماً الاعتراف بالحكومة الشيوعية في بكين. غير أن هذه الخطوة لم تكن وليدة اللحظة، فبحسب مركز العلاقات الخارجية الأميركي، بدأ موقف واشنطن من الصين الشيوعية في التحول منذ عام ١٩٧٢ تحت إدارة الرئيس ريتشارد نيكسون، الذي زار الصين ووقع بيان شنغهاي الذي مهد لتحسين العلاقات بين البلدين^(١).

٣. المرحلة الثالثة في عام ١٩٨٦م :اعتمد دينغ سياسة "الأبواب المفتوحة" من اجل تشجيع الاستثمارات الأجنبية و تطوير اقتصاد السوق المحلية^(٢).

٤. المرحلة الرابعة ١٩٩٢ م : وهي مرحلة تولى زيمين رئيساً للبلاد الذي باشر بعمل السودان لغرض السيطرة على فيضانات نهر اليانجسني والاستفادة من السودان في توليد الطاقة الكهربائية ، والذي عمل على اخراج الصين من عزلتها الدولية، ووضع أسس النهضة التي مهدت للصين لتصبح قوة اقتصادية عالمية.

٥. المرحلة الخامسة ٢٠٠١م :

مرحلة تولى الحكم لجينتاو رئيساً للحزب الصيني وخلفاً لجيانغ زيمين ، وقد شهدت هذه المرحلة الاعتراف الدولي الأوسع بجمهورية الصين الشعبية أعقبه عودة بكين إلى المنظمات المالية الكبرى مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي مثلما هي الحال مع مجلس الأمن. لكن التحول الأكبر على الصعيد الاقتصادي، جاء في ديسمبر (كانون الأول) ٢٠٠١، عندما تمكنت الصين، أخيراً، من الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية بعد ١٥ عاماً من المفاوضات الشاقة والمعقدة التي أسفرت عن انتزاع موافقة الدول الأعضاء الـ ١٤١ للمنظمة. وشكلت هذه الخطوة نقلة نوعية للصين، إذ تمكنت خلال الـ ٢٠ عاماً التي تلت من

(١) التتيني الصيني مارد ايقضته امبريالية الغرب ، مصدر سابق .

(٢)محطات اصلاحية في تاريخ الصين ، متوفر على الرابط :

<https://www.aljazeera.net/news/2008/12/18/%D9%85%D8%AD%D8%B7%D8%A7%D8%AA-%D8%A5%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86>

تحقيق نمو سريع جعلها أكبر دولة مُصدرة، وثاني أكبر دولة مستوردة، وثاني أكبر متلق للاستثمار الأجنبي المباشر في العالم^(١).

٦. المرحلة السادسة ٢٠٠٨م : شهدت هذه المرحلة اضطرابات داخلية حيث اندلعت مظاهرات اقليم التبت ضد حكومة الصين وانتشرت في اغلب المقاطعات الصينية، وتعد اخطر تهديد للحكومة الصينية منذ (٢٠ عاماً).

٧. المرحلة السابعة في عام ٢٠١٠م: قامت الصين باجراء تعديلات دستورية ففي إطار مساعي شي لتعزيز سلطته على الحزب الشيوعي، أ قدم البرلمان الصيني في عام ٢٠١٨ على إلغاء تحديد فترات بقاء رئيس البلاد في السلطة، ليعود شي ويفوز بولاية ثالثة غير مسبوقه في تاريخ الصين في أعقاب المؤتمر الـ ٢٠ للحزب الشيوعي في أكتوبر ٢٠٢٢، بعدما عزل مسؤولين مؤيدين للسوق الحرة والرأسمالية من قيادة الحزب.

ثانياً: الهياكل الرسمية في الدولة:

تهتم العلاقات الدولية بالبحث عن الدول وانماط العلاقة بينها، ودور الجماعات في صنع السياسة واتخاذ القرار في هذه الدول^(٢).

١. السلطة التشريعية: تمثل المادتين (٢٢ و ٢٣) المجلس الوطني لنواب الشعب هو الهيئة الوحيدة التي تمارس سلطة الدولة التشريعية، ويتألف المجلس الوطني لنواب الشعب من النواب المنتخبين من قبل المقاطعات والمناطق المستقلة ذاتياً والمدن التابعة للإدارة المركزية ومن قبل القوات المسلحة والصينيين المقيمين في الخارج ، يحدد القانون الانتخابي عدد النواب في المجلس الوطني لنواب الشعب ، ويقرر طريقة انتخابهم بما في ذلك عدد نواب الاقليات القومية وطريقة انتخابهم^(٣) . أما المادة (٢٤) تحدد مدة سلطات المجلس الوطني لنواب الشعب هي اربع سنوات ، قبل انقضاء مدة سلطات المجلس الوطني لنواب الشعب بشهرين يجب على لجنته الدائمة أن تنجز الانتخابات للمجلس الوطني التالي لنواب الشعب . واذا كانت ظروف استثنائية لاتسمح باجراءات الانتخابات يجوز ان تمتد سلطات المجلس الوطني لنواب الشعب حتى تتعقد الدورة الاولى للمجلس الوطني التالي لنواب الشعب . يعقد المجلس الوطني لنواب الشعب دورة واحدة كل سنة بدعوة لجنته الدائمة ويجوز للمجلس الوطني لنواب الشعب عقد دورات فوق العادة على حسب الضرورة التي ترتبها لجنته الدائمة او بناء على اقتراح من خمس النواب ، وينتخب

(1) <https://www.independentarabia.com/almejhar/riseofchina>

(٢) محمد عبدالسلام ، الجغرافية السياسية، دراسة نظرية وتطبيقات عالمية، مكتبة نور، ٢٠٢٠، ص ٧٤٢.

(٣) دستور جمهورية الصين الشعبية، المواد (٢٢-٢٣) ، دستور جمهورية الصين الشعبية ، دار الطبع

والنشر باللغات الاجنبية بكين ١٩٥٤ ، طبع في الجمهورية الشعبية الصينية.

المجلس الوطني لنواب الشعب عند انعقاد دورته ديوان رئاسة يدير أعمال الدورة (١). يمارس المجلس الوطني لنواب الشعب الوظائف والسلطات الآتية (٢):

- أ- يعدل الدستور.
- ب- يضع القوانين .
- ت- يراقب تطبيق الدستور.
- ث- ينتخب رئيس الجمهورية الصينية ونائبه .
- ج- بناء على اقتراح رئيس الجمهورية الشعبية الصينية يقرر الترشيح لمنصب الوزير الأول لمجلس الدولة ، وبناء على اقتراح الوزير الأول لمجلس الدولة يقرر الترشيحات لمنصب أعضاء مجلس الدولة.
- ح- بناء على اقتراح رئيس الجمهورية الشعبية الصينية يقرر الترشيحات لمنصب نواب رئيس مجلس الدفاع الوطني وأعضائه.
- خ- ينتخب رئيس المحكمة الشعبية العليا.
- د- ينتخب المدعي العام لدى النيابة العمومية الشعبية العليا .
- ذ- يقرر مشاريع الاقتصاد الوطني .
- ر- يراجع أو يوافق على ميزانية الدولة والتقرير المتعلق بتنفيذها .
- ز- يوافق على التقسيم الإداري للمقاطعات و المناطق المستقلة ذاتياً والمدن التابعة للإدارة المركزية.
- س- يقرر العفو العام .
- ش- يقرر أمر الحرب والسلام .
- ص- يمارس الوظائف والسلطات الأخرى التي يرى انه ينبغي عليه أن يمارسها .

تشير المادة (٢٨) للمجلس الوطني لنواب الشعب سلطة عزل المذكورين فيما يلي من مناصبهم

- أ- رئيس الجمهورية الشعبية الصينية ونائبه.
- ب- الوزير الأول ونوابه والوزراء ورؤساء اللجان ورئيس الامانة لمجلس الدولة.
- ت- نواب رئيس مجلس الدفاع الوطني وأعضائه.
- ث- رئيس المحكمة الشعبية العليا.
- ج- المدعي العام لدى النيابة العمومية الشعبية العليا.

(١) دستور الجمهورية الصين الشعبية ، المواد (٢٤-٢٥-٢٦) .

(٢) المصدر نفسه ، المادة (٢٧).

كما ان المادة (٢٩ و ٣٠) يصادق على التعديلات على الدستور بأغلبية ثلثي أصوات جميع نواب المجلس الوطني لنواب الشعب، يصادق على القوانين والقرارات الأخرى بالأغلبية البسيطة من أصوات جميع نواب المجلس الوطني لنواب الشعب. اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب هي هيئة دائمة للمجلس الوطني^(١).

٢. السلطة التنفيذية :

أ- رئيس الجمهورية:

يتمتع رئيس الجمهورية بصلاحيات واسعة في سياسة الصين الداخلية والخارجية لما له من تعيين وعزل الوزراء ، و اعلان الحرب وإصدار أوامر التعبئة و اصدار القوانين بعد ان يجيزها المجلس الوطني لنواب الشعب ولجنته كذلك هو يقوم باعتماد ممثلي الدول الأجنبية السياسيين^(٢).

المجلس الوطني لنواب الشعب ينتخب الرئيس ونائبه ، ومدة الرئاسة خمس سنوات ، يساعد نائب رئيس الجمهورية رئيس الدولة في عمله وله ان يقوم باعمال رئيس الجمهورية ويزاول سلطاته حسبما يفوضه رئيس الجمهورية ، ورؤساء الصين منذ عام ١٩٤٩ والى عام ٢٠٢٣ هم : ما وتسي تونغ ، ليوشاوشي ، لي شيان نيان ، يانغ شان كون ، جيانغ زيمين ، هوجين تاو ، وشي جي بينغ هو رئيس الدولة الحالي^(٣) بالترتيب .

ب - مجلس الدولة (مجلس الوزراء) :

يُعد مجلس دولة الصين هو اعلى جهاز اداري ويعنى بتنفيذ القوانين والقرارات التي يرسمها ويجيزها المجلس الوطني لنواب الشعب ولجنته العامة وعليه ان يقدم التقارير عن اعماله ومجلس الدولة له السلطة في اجازة الاجراءات واللوائح الادارية اللازمة والسلطة في اصدار المراسيم^(٤) . يمارس مجلس الدولة قيادة موحدة فيما يتعلق بعمل الوزارات واللجان والحكومات المحلية على مختلف المستويات ويقوم بتوجيه وادارة شؤون الاقتصاد والمالية والمصارف والتجارة والتعليم والثقافة والعلوم والصحة العامة والتربية وتنظيم الاسرة والامن العام ، فضلاً عن توليه جوانب الدفاع الوطني ومعالجة الشؤون الخارجية والمدنية لاسيما الامور المتعلقة بالقوميات والمغتربين

(١) دستور جمهورية الصين الشعبية، الصين، المادة (٢٩-٣٠).

(٢) احمد جمال عبد العظيم، التحول الديمقراطي في الصين، منشورات المركز القومي، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٤٢.

(٣) سوشو يانغ ، تعرف الى الصين ، ترجمة حسان بستاني ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، بيروت، ٢٠١٥ ، ص ٧٥.

(٤) احمد جمال عبد العظيم، المصدر السابق ، ص ٤٥.

الصينيين^(١). يتولى رئيس المجلس كامل المسؤولية حيال عمل مجلس الدولة ، وهو المسؤول عن مواعيد ورئاسة الاجتماعات التنفيذية والكاملة للمجلس ، وان الاعضاء الذين يحضرون الاجتماعات التنفيذية :هم : رئيس مجلس الدولة ، ونوابه واعضاؤه والامين العام ، أما الاجتماعات الكاملة فيحضرها رئيس مجلس الدولة ونوابه واعضاؤه والامين العام والوزراء المسؤولون عن الوزارات واللجان ورئيس جهاز المحاسبة ويتوجب مناقشة وقرار المسائل المهمة المتعلقة للمجلس في الاجتماعات التنفيذية او الاجتماعات الكاملة لمجلس الدولة^(٢).

ج - وزارة الخارجية:

هي احدى وزارات مجلس الدولة تتكون من الوزارة المركزية والوزارات المحلية في المقاطعات ذات الحكم الذاتي ، وتكون مسؤولة عن تنفيذ سياسة البلاد ورعاية مصالحها وجمع المعلومات و تحقيق الأهداف التي يسعى لها النظام الحاكم ، تختلف عن باقي وزارات الدولة من ناحية عملها اذ انها الوحيدة التي تعمل على المستوى القومي بخلاف الوزارات الاخرى التي يقتصر عملها على المستوى المحلي ويتولى وزير الخارجية ادارة الامور الخارجية داخل الحكومة لانه الرئيس المباشر للسلك الدبلوماسي وتتم عملية الاشراف عن طريق التعليمات التي يزود بها موظفيه حول ممارسة اختصاصهم فضلاً عن مساهمتهم في اعداد القوانين والمعاهدات الدولية^(٣). لوزارة الخارجية دور مباشراً عن طريق اتخاذ قرارات في بعض القضايا السياسية المهمة ولعل اهمها التهديد الصادر من الخارجية الصينية ضد بريطانيا والمتضمن انذارها لمدة يومين بالكف عن موقفها في التدخل بالشأن الصيني حيث حذرت من انها تسلك النهج الخاطيء بشأن هونغ كونغ وبغض النظر عن فاعليته ام لا الا انه يعتبر دوراً مهماً للخارجية الصينية وأما الدور غير المباشر فيكون عن طريق التوصيات الدراسات التي تصدرها الوزارة وتحيلها الى الجهات المختصة مثل اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب الشيوعي^(٤) .

٣. السلطة القضائية :

تعد المحكمة الشعبية العليا والمحكمة الشعبية المحلية والمحكمة الشعبية الخاصة في الصين والتي تمارس السلطات القضائية في الدولة وفي عدة مواد منها المادة (٧٤) والتي حددت في ضوءها مدة سلطات رئيس المحكمة الشعبية العليا ورؤساء المحاكم الشعبية المحلية هي اربع

(١) بتول حسين علوان ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٥ .

(٢) احمد جمال عبد العظيم ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٧ .

(٣) ليووي بينغ، قصة الصين في ثلاثين عاماً، ترجمة جورجينا القس، منشورات ضفاف، بيروت، ٢٠١٨، ص ٥٧ .

(٤) هشام القروي ، الهند والصين تعاون أو صراع، مجلة تيارات، مؤسسة تيارات، لندن، عدد ٢٠، أيار، ٢٠٠٦،

سنوات وتنظيم المحاكم الشعبية يحدده القانون ^(١). وهناك عدة مواد قضائية تنظم سير المحاكم في الصين منها المادة (٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤) جميع هذه المواد خاصة بالسلطة القضائية ^(٢) .

ثالثاً: الهياكل غير الرسمية :

تتألف المؤسسات غير الرسمية من الحزب الشيوعي الصيني ومجلس الشعب الوطني التي تسهم في عملية رسم وصنع سياسات الصين.

١- **الحزب الشيوعي الصيني** : تأسس في عام ١٩٢١ ويعتبر الحزب الحاكم الوحيد في الصين ، وقام في عام ١٩٤٩ بتأسيس جمهورية الصين الشعبية عبر سنوات من الكفاح المسلح وتمثل الطبقة العاملة طليعة هذا الحزب التي تتكون من جماعات عرقية ويهدف الحزب الى تحقيق النظام الاجتماعي الاشتراكي الشيوعي الصيني، ويتكون الحزب من الامين العام للحزب ، والمكتب السياسي المؤلف من (٢٤) عضواً ، كذلك الامانة العامة واللجنة العسكرية المركزية ولجنة الانضباط والتفتيش ويعد الحزب الشيوعي الصيني هو المتحكم الاول في صنع قرارات الصين السياسية ^(٣)، ويمارس الحزب دوره في عملية صنع القرار السياسي الخارجي الصيني على مستويات عدة منها ^(٤).

أ- مؤتمر الحزب :

ويتمثل دوره في صنع السياسة الخارجية الصينية وذلك عن طريق وضع الخطوط العامة للسياسة الخارجية ، فضلاً عن تحديد الاهداف التي يسعى الدبلوماسيين الصينيين لتحقيقها في المجال الخارجي ، ويضع مؤتمر الحزب تصوره هذا في دساتير خاصة نابغة ورؤية اعضاء الحزب و التي تتغير تبعاً للظروف الداخلية والخارجية لها في كل مؤتمر يعقده الحزب واما مهامه فهي كالاتي :

- تحديد كلا السياستين الداخلية والخارجية للحزب.
 - انتخاب اللجان المركزي التي تشغل اعمال مؤتمر الحزب في حالة عدم انعقاده .
- ب - **اللجنة المركزية للحزب** : تمثل اللجنة المركزية الهيئة العليا في الحزب في حالة عدم انعقاد مؤتمر الحزب، وترتبط اللجنة المركزية بعدد من الاجهزة الضرورية لعملها ، التي تكون باشراف وتوجيه المكتب السياسي وهذه الاجهزة هي السكرتارية ، الدائرة العامة ، اللجنة

(١) دستور جمهورية الصين الشعبية، الصين ، المادة(٧٤).

(٢) المصدر نفسه، المواد من (٧٥-٨٤).

(٣) فوزي حسن حسين ، فوزي حسن حسين ، الصين واليابان ومقومات القطبية العالمية ، دار المنهل اللبناني للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٩ ، ص ٥٩ .

(٤) بتول حسين علوان، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٩ .

العسكرية، قسم الدعاية ، قسم التنظيم ، قسم جبهة العمل الموحدة ، قسم الارتباط الدولي ، فضلاً عن بعض المكاتب والدوائر المرتبطة بأمور الاتصالات والاصدارات^(١)

ج - المكتب السياسي : لقد قلصت الصين اقلية محدودة يتألف منها المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني من اجل سلطة اتخاذ القرارات ، وينتخب المكتب السياسي من قبل اللجنة المركزية انيطت بالمكتب السياسي مهام ووظائف اللجنة المركزية في حالة عدم انعقادها ، ويتميز بقلة عدد اعضاءه وتواجدهم في العاصمة بكين ويعتمد المكتب السياسي في تقييم المواقف على الاجهزة التي انشأتها اللجنة المركزية والتوجيهات والدراسات التي تقدمها وزارة الخارجية الصينية عن طريق دوائرها المختصة^(٢).

د- اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للحزب : تتكون اللجنة الدائمة من رئيس وعدد محدود من النواب و يتمثل عملها بتمثابة وزارة الداخلية للمكتب السياسي للحزب الذي يقع على عاتقها عملية صنع القرار السياسي الخارجي حيث تكون الهيئة الاكثر تأثيراً ، ويضم عدداً من الاعضاء ، يتراوح من (٥-٩) اعضاء ، ان المكتب السياسي ولجنته الدائمة تمثل المكان الاكثر اهمية لصنع القرار السياسي الخارجي وكل اجراءات السياسة الكبرى في النظام يجب ان يصادق عليها من قبل المكتب السياسي او لجنته الدائمة^(٣). ويعد اعضاء هذه اللجنة الاكثر بروزاً من تشكيلات الحزب الاخرى يتمتعون بمستوى عالٍ من المهارات والخبرات ومستوى التدريب العالي.

٢- مجلس الشعب الوطني : تأسس هذا المجلس سنة ١٩٤٥ م ، يمثل السلطة العليا في البلاد طبقاً لدستور الصين وعلى المؤسسات السياسية جميعها ان تقدم التقارير لهذا المجلس ، الا ان السلطة الحقيقية هي في يد الحزب الشيوعي ، ويضم المجلس (٣٠٠٠) عضو ونسبة المنتمين منهم رسمياً الى الحزب الشيوعي تصل الى حوالي ٧٠% وتعد اللجنة الدائمة وعدد اعضائها (١٥٠) عضواً القوة المحركة للبرلمان ويتمثل هيمنة الحزب الشيوعي على البرلمان من خلال كثرة اعضائه المنتمين الى الحزب الشيوعي الصيني^(٤). المجلس الوطني لنواب الشعب ينعقد مرة واحدة في كل سنة أما مدته فهي (خمس سنوات) وله لجنة دائمة كما يتبع لسلطته عدد من اللجان مثل لجنة القوميات ولجنة القانون والمالية الاقتصادية ولجنة التعليم والعلوم والثقافة

(١) فوزي حسن حسين ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٣ .

(٢) ليو واي بينغ ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨٤ .

(٣) ليو واي بينغ ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٣ .

(٤) أمير جبار لفته ، الصين في عالم متغير ، متابعات دولية ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ع ٥٧

والصحة العامة ولجنة الشؤون الخارجية ولجنة المغتربين الصينيين وهي تقوم ببحث ومناقشة الاقتراحات المعنية وصياغة قرارات بشأنها^(١).

المجلس يمتلك صلاحيات تشريعية وتنفيذية كاملة ويمارس بعض المهام القضائية ، أما بالنسبة لدوره في مسائل صنع السياسة الخارجية الصينية فهي من الوظائف التي يؤديها على الأقل من الناحية الدستورية والتي تتضمن موافقته على تسميته رئيس مجلس الوزراء المرشح من قبل اللجنة المركزية وكذلك الموافقة على تعيين باقي اعضاء مجلس الوزراء او مجلس الدولة وذلك للبت في امور السلم والحرب يمتلك الحق في تعيين واقالة ممثلي السلك الدبلوماسي الصيني في الخارج والمصادقة على المعاهدات التي تعقدها الصين مع الدول الاجنبية و انيطت مهمة اعلان الحرب في حالة حدوث هجوم مسلح باللجنة الدائمة لمجلس الشعب القومي عندما لا يكون المجلس في حالة انعقاد^(٢). ومع التطور والتغير السريع في العالم وبروز قضايا وتحديات جديدة كالعولمة ونزع التسليح، دخلت عملية صناعة القرار السياسي تعقيدات جديدة أدت الى تنامي دور جهات مثل وزارة التجارة والتي لعبت دوراً كبيراً في عملية صنع القرار بعدما أصبحت سياسة الصين الخارجية في كثير من الأحيان اقتصادية بحتة فهي التي اخذت على عاتقها مهمة تفاوض انضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية وهي التي كذلك ترسم سياسة الصين الخارجية تجاه بعض المناطق التي توليها الصين اهتماماً في مجال تقديم المساعدات او الاستثمارات مثل أفريقيا. وعليه يمكن القول ان السياسة الخارجية الصينية كونت شكلها المنظم لعملها الإداري والسياسي وان الفهم الأعمق لتأثير هذه الهياكل والمؤسسات يكون في النقطتين الاتيتين:

أ. الحزب الشيوعي الصيني وفلسفته للسياسة الخارجية :

لقد أوجد الحزب الشيوعي الصيني فلسفته الخاصة التي أثرت في التخطيط الاستراتيجي لهذه السياسة منذ تأسيس الجمهورية في سنة ١٩٤٩ فهو يمتلك الدور الاكبر في وضع الخطوط العامة لهذه السياسة فضلاً عن تحديد الأهداف التي يجب على الدبلوماسية الصينية السعي الى تحقيقها في المجال الخارجي . فمثلاً في عام ١٩٩٧ انعقد المؤتمر العام الخامس عشر للحزب الشيوعي الصيني الذي قرر فيه سلسلة من التغييرات الجذرية على الصعيدين الاقتصادي والسياسي تمثلت بتنازل جزئي عن ملكية الدولة لوسائل الانتاج الى ملكية المجتمع لتلك الوسائل وتخلي الدولة عن نظام التأمين الاجتماعي وفتح المجال امام الملكية الخاصة للمواطنين.

(١) فوزي حسن حسين ، مصدر سبق ذكره ، ص ٦٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٦٣ .

فضلاً عن تغيير سياسي يفتح فيه الحزب على الأحزاب الحاكمة في الدول الأخرى بغض النظر عن عقيدتها بعد ان كان ذلك مقتصرًا على التعامل مع الأحزاب الشيوعية فقط وشكل ذلك أثراً على طبيعة عملية صناعة القرار دون ان يؤثر ذلك على مركزية دور الحزب في اتخاذ القرار، فإن الكلمة الفصل تبقى في النهاية بيد الحزب وبالتحديد اللجنة الدائمة للمكتب السياسي مهما اتسعت دائرة الجهات المشاركة أو المؤثرة في صنع القرار.

ويخضع اختيارهم لمساومات معقدة بين مراكز القوى ومجموعات المصالح المختلفة داخل الحزب، الذين يتقاسمون المناصب العليا في الدولة و ما يزال يعتبر أمين الحزب في الأقاليم والمقاطعات والمؤسسات هو السلطة الأعلى في اتخاذ القرار، ويلاحظ ان جميع مؤتمرات الحزب تؤطر سياسة الصين الخارجية بأطر محددة بين الثابت والمتغيرات في تلك السياسة، ومن هنا يتبين بأن للحزب الشيوعي الصيني له رؤيا خارجية توسعية والتي تطمح للسيطرة حزبياً و اقتصادياً وتجارياً وثقافياً وفق رؤيته الشمولية لأثره في العالم الحديث.

ب. استشراف تدخل مؤسسات صنع السياسة الخارجية: استقبلت الصين بقبول تام تدخل هذه المؤسسات في شكل منظوماتها للعلاقات الدولية وفق العوامل الأساسية المتعلقة ببناء الديمقراطية الصينية وهو ما كون سياسياً من خلال مؤسسات الحزب والدولة والعوامل الموازية للاطار الأساسي مع الاسترشاد بمفهوم السيادة الشعبية^(١). وهي في استشرافها وفق ما يستخلص من مقومات تلك الأطر المتأثرة بتدخل المؤسسات والمخططين الاستراتيجيين في تلك السياسة؛ ان السياسة الخارجية الصينية تعمل على^(٢):

- انتهجت مبدأ الاستقلال والتمسك بزمam الأمور وتجديد موقفها في جميع الشؤون الدولية انطلاقاً من المصالح الأساسية للصين وعدم الخضوع لأي ضغوط خارجية.
- اجتهدت الصين على معارضة الهيمنة وصياغة السلام العالمي وترى بأن أي دولة سواء كانت قوية أم ضعيفة كبيرة أم صغيرة غنية أم فقيرة هي عضواً من أعضاء المجتمع الدولي ويجب ان تحل جميع النزاعات والخلافات بين البلدان بطرق سلمية عبر التباحث والتفاهم والتشاور وليس باللجوء الى القوة ولن تفرض الصين نظامها وادبيولوجيتها على الآخرين ولن تسمح لأي دولة بأن تفرض نظامها وادبيولوجيتها عليها.

(١) فانغ نينغ، ملامح الديمقراطية الصينية، ترجمة آلاء السيد، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، قطر، ٢٠١٨، ص ١٣٨.

(٢) المصدر نفسه، ص ١٥٠.

• رغبة الصين في إقامة وتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع جميع بلدان العالم على أساس مبادئ المتمثلة في الاحترام المتبادل للسيادة والمساواة والتعايش السلمي وسلامة الأراضي وعدم الاعتداء على الغير وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير.

بعد بروز الصين كمنافس قوي للولايات المتحدة في النظام الدولي أوجدت هذه المؤسسات ادراكاً لما يجب ان تتطور به هذه السياسة خاصة لتجنب المشهد التصادمي التدريجي بين محور أمريكا اليابان الهند من ناحية والصين من ناحية أخرى. ونتيجة لذلك يلحظ ان القادة الصينيين يؤكدون دائماً في توضيحاتهم لسياسة الصين الخارجية واستشراف التدخلات الهيكلية للمؤسسة الحزبية على أهمية الصعود السلمي للصين ويجددون الدعوة الى عالم متناغم والتمسك بمبادئ السياسة الخارجية الصينية ، مما ساعد ذلك على تحقيق أهداف الصين هو عدم وجود دعاوى او أوهام أدولوجية كونية تبشيرية ذلك ان "الفلكلور الشيوعي" ما فتئ بالتراجع أمام المصالح الاقتصادية ومتطلباتها كالبحت عن مزيد من الأسواق والاستثمارات وموارد الطاقة فضلاً عن حماية تلك المصالح وضمان أمنها^(١). وهذا ما سيتناوله الفصل الرابع عن اهم الشركات الدولية بين الصين وايران وبين الصين ودول العالم ضمن مبادرة (الحزام والطريق).

الخلاصة :

يتشابه النظام السياسي الإيراني - الصيني في سياستهما الخارجية ، في كثير من الاحيان ، غير أن هناك تبايناً في السياسة بين البلدين ، أي ان إيران تتبع أيولوجية دينية إسلامية وهناك تعددية حزبية وثقافية في البلاد ، بينما الصين تتبع أيولوجية علمانية شيوعية ويحكمها حزب واحد هو الحزب الشيوعي الصيني ، غير أن كلا النظامين تنحصر اغلب المناصب السيادية بيد رئيس الدولة بالنسبة للنظام الصيني ، أما إيران فتكون بيد ولاية الفقيه .

لقد توجهت انظار الساسة الإيرانيون إلى قوة الصين الصاعدة في كافة المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية كقوة فاعلة في المنطقة ومعارضة للهيمنة الامريكية ، وان منطقة الشرق الاوسط بصورة عامة وإيران بصورة خاصة باتت تزخر بالعديد من القضايا المعقدة التي تسعى الصين لان تكون طرفاً في حلها منها الاتفاق النووي الإيراني .

(١) أحمد عبد الجبار عبد الله، الصين والتوازن الاستراتيجي العالمي بعد عام ٢٠٠١ وآفاق المستقبل، الدار

العربية للعلوم، بيروت، ٢٠١٥، ص ٣٩٤.

الفصل الرابع

تطور العلاقات الإيرانية - الصينية

● المبحث الأول : تطور العلاقات الإيرانية -
الصينية ١٩٧٩ - ٢٠٢٣

● المبحث الثاني : مبادرة الحزام والطريق وأثرها في
تطور العلاقة بين الدولتين



الفصل الرابع

تطور العلاقات الإيرانية - الصينية

تمهيد :

تسعى إيران والصين إلى إيجاد تعاون في مجال الطاقة والتجارة، فالأمر مرتبط بالهدف الاستراتيجي للسياسة الخارجية الصينية المتمثلة في الانتشار الدولي الهادئ، والتحول الى النظام الدولي متعدد الاقطاب، بما يفقد الولايات المتحدة الأمريكية هيمنتها على النظام الدولي، والحصول على موطن قدم في الشرق الأوسط، بما يحد من النفوذ الأمريكي ويخدم المصالح الصينية، ومن هنا تأتي أهمية إيران للصين في المنطقة، وحتى طريق الحرير وان كان طريقاً تجارياً عابراً للحدود، غير انه احد اهم الاليات الصينية لسحب البساط من تحت الهيمنة الأمريكية الدولية، وايضاً مرتبط بالهدف الإيراني في افقاد الولايات المتحدة هيمنتها والحصول على حليف وموازن دولي موثوق يحد من الضغوط الأمريكية ويشكل مصدر حماية دولية⁽¹⁾.

ولعل ما اثير مؤخراً في يوليو ٢٠٢٠م عن توقيع اتفاقية الشراكة الاقتصادية الأمنية بين إيران والصين لمدة (٢٥ عاماً) يكشف مدى استراتيجية ومثانة العلاقة بين الدولتين، وتشمل تلك الشراكة استثمارات صينية ضخمة في البنية التحتية الإيرانية تصل الى ٨٠٠ مليار (دولار) مقابل امتيازات تجارية وأمنية وعسكرية على الأراضي الإيرانية خلال تلك المدة، لتحقيق المصالح السياسية والاقتصادية والسياسية المشتركة ومواجهة النفوذ الأمريكي⁽²⁾.

يتوزع هذا الفصل الى المبحث الاول العلاقات السياسية، والمبحث الثاني العلاقات الاقتصادية، والمبحث الثالث العلاقات العسكرية.

(1) John w. garver, china and Iran : Ancient partners washing in apost –Imperial world, seattle :vniwer – city of washing press ,2007,pp.13-17 ; willem van kamenade , cooperation and confrontation :Iran's Relations with china and the west , The Hague : clingendael ,2009 ,p.5 ; International crisis group , the Iran Nuclear Issue :the view from Beijing , Asia Briefing No. 100 ,February ,17,2010 ; Michael "Mazza."china -Iran Ties : Assessmen and Implication for US pdicy" ; American Enterprise Institute , April ,21 ,2011 ; Manoch Dorraj and carrie L. Currier "Lubrical with oil : Iran –China Relation in a urnal , vol.15 No.2 sammer 2007 .

(2) Yong Xingli , "sixty years of Iran studies in China , west Asia and Afric No.4.2010, pp. 63 -67.

المبحث الاول

تطور العلاقات الإيرانية - الصينية ١٩٧٩ - ٢٠٢٣

أولاً : الجانبان السياسي والعسكري

شهدت العلاقات الإيرانية - الصينية على المستوى السياسي تحولاً تمثل بنهاية نظام حكم الشاه (محمد رضا بهلوي) وبزوغ فجر الثورة الإسلامية بقيادة السيد الخميني ، فقد شهد يوم الحادي عشر من شباط ١٩٧٩ م وفي ساعة متأخرة من الليل قيام الثورة الإسلامية حيث اكتسح الشعب الإيراني يتقدمهم السيد الخميني طهران بالكامل واجبرت القوات الملكية على الاستسلام^(١) ، وكان ذلك بداية جديدة لنوع ونظام الحكم في إيران، اتخذت الصين في عام ١٩٧٩ اتباع السياسية الاصلاحية في علاقاتها مع امريكا، وتزامنت الاحداث في البلدين الإيراني والصيني من خلال التغيير في الاحوال السياسية للبلدين في العام نفسه كان له تأثير مباشر على العلاقات الإيرانية - الصينية إيجابياً، وغيرت الصين من سياسة الابواب المغلقة إلى الابواب المفتوحة ، وبحكم علاقة الصين بالولايات المتحدة الامريكية كان من الصعب للصين أن تستقبل التغيير في إيران بهذه السرعة في حين ان إيران كانت مشغولة بوضعها الداخلي^(٢) ، حظيت عملية التسلح بأهمية كبيرة لدى البلدان المتقدمة والبلدان النامية، ذلك ان امتلاك القوة العسكرية يعد من الأمور الرئيسة في قياس قوة الدولة^(٣)، فالدول تهتم بتسليح جيوشها وتحسين منظومتها الدفاعية والهجومية من أجل الحفاظ على مصالحها وتحقيق اهدافها العليا، تعد مسألة حماية الأمن القومي وسلامة كيان الدولة في مقدمتها، إيران هي إحدى الدول التي سعت بشكل دؤوب لبناء قواتها العسكرية التقليدية^(٤)، فضلاً عن البرنامج النووي الذي تدعي بانه مخصص للأغراض السلمية . يرجع التعاون العسكري بين البلدين الى ثمانينات القرن الماضي بانضمام الصين الى قائمة مزودي إيران بالسلاح أثناء الحرب العراقية - الإيرانية التي اندلعت في الرابع من أيلول عام ١٩٨٠ واستمرت حتى عام ١٩٨٨م، فقد صدرت بكين لطهران صواريخ بالسنتية من بينها صواريخ سيلك وورم المضادة

(١) شاپور حقيقات ، إيران من الشاه إلى آيات الله ، اعداد الكترونية من جريدة النضال ، ٢٢ آيار سنة ٢٠١٠ ، ص ١ .

(٢) حامد و محسن و عادل خاني ، تبين جاياكاه فرهنك در روابط إيران وجين ، فصلنامه مطالعات سياسي ، شماره ٣٨ سال ١٠ ، زستان ١٣٩٦ ، ص ١٣٦ .

(٣) سهيلة عبد الانيس محمد، العلاقات الإيرانية الأوربية الابعاد وملفات الخلاف، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد ١٢٦، ط١، ٢٠٠٧، ص٤٦.

(٤) سهيلة عبد الانيس محمد، التسليح الإيراني في التسعينيات وأثره على الأمن العربي، رسالة دبلوم، المعهد العالي للدراسات السياسية والاستراتيجية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٩٩، ص٧.

السفن، إذ تم استخدام الاسلحة بأنواعها في تلك المدة^(١). إن الواقع السياسي المعطى للصين هي الحياد لان الصين كانت دائماً تكذب ببيعها السلاح للعراق وإيران خوفاً بأن تتوجه الدول العربية الداعمة للعراق بدعم تايوان لهذا السبب كانت تكذب التعامل مع إيران ، إذ ان رئيس قسم المعلومات (البيانات) لوزارة الخارجية الصينية صرح عام ١٩٨٠م : " نحن اعلناه بصورة مكررة بأننا لا نقوم بنقل أي سلاح لإيران وان موقف الصين هو محايد من حرب العراق وإيران ونحن ملتزمين بموقفنا"^(٢) ، ولكن سياستها العملية هي ايجاد التوازن العسكري بين الدولتين المتحاربتين وان حكومة (دنغ شيا وبنيج ١٩٧٩ - ١٩٨٨) ، التي بدأت علاقاتها بالولايات المتحدة الامريكية في مطلع الثمانينيات لم تكن راغبة في حصارها بسبب دعمها لإيران ضد العراق المدعوم من الدول العظمى آنذاك وبدأت الصين بعقد اتفاقيات مع بغداد لبيع السلاح لها وتم بيع (١٣٠٠) دبابة نوع (T - 59) مع المدافع والمدركات بقيمة مليار دولار للعراق^(٣). وفي عام ١٩٨٢ عندما تحسنت العلاقات الإيرانية - الصينية، ذهب وفد من إيران إلى الصين لعقد مذكرة تجارية عسكرية، وقد تم توقيع تلك المذكرة والتي تتضمن تشييد أربعة معامل للسلاح لصناعة الصواريخ والمعدات والأسلحة وقطع الغيار فضلاً عن ذلك تعهد الصين ان تبيع لإيران معدات عسكرية مثل الصواريخ المضادة للجو والسفن والسلاح والذخائر ، وكان ذلك في عهد السيد الخميني (١٩٨١ - ١٩٨٩) ^(٤) ، وفي عام ١٩٨٣ تم عقد اتفاقية رسمية بين إيران والصين بقيمة مليار وثلاثمائة مليون دولار لبيع السلاح وتعهدت الصين ببيع طائرات حربية نوع (J 66) ودبابات (T 59) ، وفي عام ١٩٨٤ تم تصدير صواريخ (Sty X) وفي عام ١٩٨٥ تعهدت الصين الى بيع طائرات ١٤ طائرة (j.6 , j.7) ومائتين دبابة (T.59) وقذائف ١٣٠ وصواريخ ضد الدبابات وصواريخ (Hy -2) وصواريخ كروز (.80) بقيمة مليار و ٦٠٠ مليون ^(٥). وفي عام ١٩٨٥ زار رئيس مجلس الشورى الإيراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني بكين وتم الاتفاق على بيع صواريخ ارض - ارض (اسكاد) لإيران ، ومن هذه الزيارة بدأت الصين تبيع

(١) عبد الوهاب القصاب ، الحرب العراقية - الإيرانية ، ١٩٨٠ - ١٩٨٨ ، قراءة تحليلية في مذكرات الفريق الاول الركن نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي ،المركز العربي للأبحاث والدراسات ، بيروت ، ٢٠١٤ ، ص ٩
(٢) فريبرز ارغواتي بيرسلامي ، عقلانيت استراتيجيك جين وروابط دفاعي أمتريك جين وروابط دفاعي امينيتي بإيران ، فصلنامه بزوهش هاي روابط بين الملل ، دورة تحسنت شمارة بست ديكم ، ١٣٩٥ ، ص ١٨٢ - ١٨٣ .

(٣) عبد الوهاب القصاب ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠ - ١٢ .

(٤) مسعود رضائي وسعيد وثوفي ، سنجش روابط دفاعي إيران وجين در دوره ء رياست جمهوري حسن روماني ، فصلنامه مطالعات راهبردى سياست كذاري عمومي ، دوره ٧ ، شماره ٢٢ يائيز ٩٢ ، ص ٢٧ .

(٥) مسعود رضائي وسعيد وثوفي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٨ .

الاسلحة البرية والجوية الثقيلة لإيران وتغيرت معالم الحرب بين العراق وإيران ، وتم الاتفاق على بيع (٤٠) صاروخ ارض ارض لإيران واشترطت الصين بان لا يتم استعمال هذه الصواريخ حتى اكتمال العدد المطلوب وان يكون الاتفاق سرياً ، وفي عام ١٩٨٦ تم شراء الحزمة الثالثة من السلاح وشملت ١٨ طائرة وضعت تحت تصرف الحرس الثوري الإيراني وبدأت الصين بتدريب الطيارين الإيرانيين في الصين^(١) . بعد توقف الحرب العراقية – الإيرانية في ١٩٨٨/٨/٨ لابد لنا من الاشارة الى التعاون الصيني – الإيراني في المجالات الآتية^(٢) .

١- استحداث أماكن لصنع وبيع الصواريخ ضد السفن C-801، C-802 واستناداً لهذا الاتفاق تم بيع ١٥٠ صاروخاً إلى إيران ولكن تدخل الولايات الامريكية تم تسليم ٧٥ صاروخاً .

٢- تهيئة منصات لإطلاق صواريخ C-802 لإيران .

٣- توسيع العمل المشترك لجبل جديد من الصواريخ ضد السفن مع إيران .

وبعد نهاية الحرب استمرت العلاقات بين البلدين ففي عام ١٩٩١ طلبت إيران ١٥٠ صاروخاً كروز C-802 ، وفي عام ١٩٩٦ واجهت الصين ضغطاً كبيراً من الولايات المتحدة الامريكية من قبل حكومة كلينتون وقامت الصين بتسليم إيران ٧٥ صاروخاً فقط من الصفقة وذلك بسبب الضغوط من حكومة كلينتون والتي تريد المحافظة على أمن إسرائيل^(٣) .

استمر الدعم الصيني الى إيران في تطوير تدشين البرنامج النووي منذ ثمانينات وتسعينات القرن العشرين، حيث قدمت بكين لطهران مساعدات لبناء مركز أصفهان للبحوث النووية، والذي افتتح عام ١٩٨٤م عبر تدريبها المهندسين النوويين الإيرانيين على الصناعة النووية وكيفية استخراج وتخصيب اليورانيوم المهم لضخ الغاز في أجهزة الطرد المركزي^(٤) .

أنهت الصين دعمها للبرنامج النووي الإيراني عام ١٩٩٧م في محاولة منها لتحسين علاقتها مع واشنطن، غير أنها قامت بمساعدة إيران خلال المدة من ٢٠٠٢ - ٢٠٠٩م أن تمدها بالأسلحة مثل القذائف والصواريخ الانسيابية المضادة للسفن من طراز (G- 801) ، و (802-C) وقذائف أرض _ جو محمولة من نوع(QW -١١) ، وخلال عام ٢٠١٠م ساعدت الصين إيران تشييد مصنع لصناعة قذائف Nasr - 1 المضادة للسفن، كما أنها ساعدتها في صناعة صواريخ نود الانسيابية المضادة للسفن ايضاً، وهي نسخة مطورة من القذائف (C- 802)

(١) مسعود رضائي وسعيد وثوقي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٨ - ٢٩ .

(٢) فريبرز ارغواتي بيرسلامي ، مصدر سابق ص ١٨٧ - ١٨٨ .

(٣) مسعود رضائي وسعيد وثوقي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٨ - ٢٩ .

(4) David Albright and Andrea Sticker, Iran's Nuclear Program, United States of Peace, The Iran Primer, 2010, Accessed: May ,20.2022, <https://bit.ly./2salver> .

الصينية، ويتراوح مداها بين (١٢٠ - ٢٢٠ كيلومتراً) ^(١) . كما أسهمت الصين في تطوير صواريخ إيران البالستية القادرة على إطلاق الأقمار الصناعية من خلال عضويتها في منظمة التعاون الفضائي لآسيا والمحيط الهادي وأجرت الصين مناورات وتدريبات عسكرية مشتركة مع إيران خلال الاعوام (٢٠١٩، ٢٠١٧، ٢٠١٤م) في مينا الخليج العربي، في عام ٢٠١٥م وقعت إيران عن طريق شركة (صا إيران) الالكترونية عقوداً مع الشركات الصينية تقضي باستخدام نظام (بايدو - ٢) للملاحة بالأقمار الصناعية الخاصة بها لأغراض عسكرية، وهو نظام ينتج خدمات أكثر دقة من خدمات النظام العالمي GPS، مما يعود ويحسن إقبال إيران على استخدامها للملاحة بالأقمار الصناعية في صواريخها وطائراتها بدون طيار . تعد الصين من أهم الدول المرشحة للدخول في شراكة عسكرية مع إيران بتوريد السلاح لتطوير ترسانتها العسكرية التقليدية، وقد كشف تقرير لصحيفة (تشانينا ديلي) الصينية أن إيران يمكن ان تستفيد من الصناعات العسكرية الصينية في المجال الجوي والبري والبحري، إذ يمكن للطائرة (J - C10) الصينية الحديثة أن نلعب دوراً في تطوير وتحديث سلاح الجو الإيراني المتقدم، كما يمكن ان تستفيد إيران من الصناعات الصينية مثل طرادات الهجوم السريع (Type - O2)، صواريخ كروز المضادة للطائرات (22 - yJ)، والغواصات من طراز (yuan) والغواصات الجوية والصاروخية (L - N 3000)، وانظمة الدفاع (10 - HHQ) كما يمكن أن توفر بكين أيضاً الدعم الفني لإيران في تشغيل وصيانة هذه الأنظمة ^(٢).

القوة الصينية وعلاقتها بإيران ومحيطها الاقليمي والدولي بالنظر لتفوق الاقتصاد الصيني، أصبحت الصين تطمح الى تطوير قدراتها بكافة المجالات، ومن اجل فرض نفسها كقوة فاعلة ومؤثرة في الساحة الدولية، لا سيما تطوير قدراتها العسكرية للوقوف امام التحديات والتهديدات في مناطق نفوذها الاقليمي والدولي، إذ تعد القوة العسكرية واحدة من الادوات الرئيسة لتحقيق اهدافها العليا، فضلاً عن الادوات الاخرى التي تتمتع فيها الصين (سياسياً، اقتصادياً، تكنولوجية). ومن منطلق العقيدة العسكرية الصينية، والتي تهدف الى تطوير قدراتها العسكرية، وتبعاً لأدراك القيادة الصينية في اجراء اصلاحات كبيرة في قواتها العسكرية، لاسيما هيكل القوات العسكرية وطرق تدريبها وتوزيعها، والقدرات في مجال القيادة والسيطرة ^(٣). لقد شكلت الاستراتيجية الصينية احدى المفاتيح التي اعتمدت الصين عليها في حل المعضلات الوطنية والاقليمية، لاسيما خلال فترة

(1) UPI, China opens missile plant in n, Accessed: May, 20.2022, <https://bit.ly/2EciHmb> .

(٢) ميزمت زكريا، هل ستفرز الصين القدرات العسكرية الإيرانية في ٢٠٢٠م، المركز العربي للبحوث والدراسات، تاريخ الاطلاع: ٢٠ مايو ٢٠٢٢، <https://bit.ly/3chsCil>.

(٣) كرار انور البديري، الصين بزوغ القوة من الشرق، السلسلة الجامعية، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، شركة صبح للطباعة، بيروت، ٢٠١٥، ص ٣٥.

الحرب الباردة ، إذ يمتلك جيش التحرير الشعبي الصيني منظومة قتالية منضبطة من وحدات وافراد ومعدات عسكرية وطائرات ، اكثر مما تمتلك اية مؤسسة عسكرية في آسيا ^(١) . كما ويبلغ عدد افراد القوات المسلحة في الصين (٢٠٥) مليون ، وبذلك يعتبر الجيش الاكبر عالمياً من حيث القوة العددية ، فضلاً عن هناك قوة بشرية مؤهلة للحزمة العسكرية في الصين (٣٠٠) مليون نسمة ويصل منهم نحو (٩) ملايين سنوياً الى سن التجنيد الاجباري ^(٢) . وازضافة لذلك تضم القوات العسكرية الصينية البرية (الشرطة العسكرية وشبه العسكرية) اكثر من (١٠٥) مليون فرداً والقوات الاحتياطية البالغ عددهم (٨٠٠) الف فرداً ^(٣) . تؤكد التقارير العسكرية السنوية للصين بأن النفقات العسكرية في تزايد مستمر ففي موازنة عام ١٩٩٦ زادت بنسبة (١١%) مقارنة مع موازنة عام ١٩٩٥ كما استمر تزايد النفقات في عام ١٩٩٧ بنسبة بلغت (١٣%) عن السنوات السابقة ^(٤) . وفي عام ٢٠٠٧ بنسبه (١٧.٥%) لنصل الى (٤٥) مليار دولار ، وفي عام ٢٠١١ شهد الانفاق العسكري الصيني ارتفاعاً كبيراً ليصل الى (١٤٣) مليار دولار وفي عام ٢٠١٧ الى (٢٢٨) مليار دولار ^(٥) . وحسب تقارير وزارة الدفاع الامريكية ، والتي تشير الى امتلاك الصين صواريخ باليستية متوسطة المدى والقادرة على اصابة اهداف برية وبحرية ، وغواصات قتالية متطورة ، كما تمتلك نظم تسليح وتكنولوجيا متقدمة في مجال الدفاع الجوي ، فضلاً عن حيازتها طائرات مقاتلة حديثة ، والقيام ببناء حاملات طائرات متطورة بقدرات ذاتية ، وانشاء قوة بحرية قادرة على العمل في البحار لمسافات ابعد مما كان متطوراً تقليدياً بالنسبة لها ، وكذلك تطوير أنظمة صاروخية متقدمة لأستهداف الاقمار الصناعية ، وأنظمة صاروخية مضادة للصواريخ العابرة للقنارات ، فضلاً عن توسيع مجال تحالفاتها العسكرية الخارجية في منطقة جنوب وجنوب شرق آسيا ، المحيطة بالهند والقريبة من تايوان ^(٦) . أنظر جدول (٢٦) يوضح القدرات العسكرية الصينية

- (١) يونس مؤيد يونس ، ادوار القوى الاسيوية الكبرى في التوازن الاستراتيجي في اسيا بعد الحرب الباردة وافاقها المستقبلية ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٦ ، ص٦٩ .
- (٢) محمد عبدالسلام ، القدرات العسكرية والتوازن الاقليمي ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، مصر ، العدد ١٨٣ ، المجلد ٤٦ ، ٢٠١١ ، ص٦١ .
- (٣) يونس مؤيد يونس ، مصدر سابق ، ص٦٩ .
- (٤) عبد القادر دندن ، الادوار الاقليمية للقوى الصاعدة في العلاقات الدولية ، دراسة ميدانية (الصين) ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، الاردن ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٥ ، ص٢٨٧ .
- (٥) يونس مؤيد يونس ، مصدر سبق ذكره ، ص٧٠ .
- (٦) محمد مجاهد الزيات ، تعاون دون شركات استراتيجية دفاعية او تصنيع عسكري ، مجلة اراء حول الخليج ، مركز الخليج للبحاث ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، العدد ١٠٦ ، ٢٠١٦ ، ص٢٤-٢٣ .

جدول (٢٦) القدرات العسكرية الصينية والترتيب العالمي

النوع	العدد	المرتبة عالمياً
الدبابات القتالية	٩١٥٠ دبابة	الثاني عالمياً
العربات العسكرية	٤٧٨٨ عربة	الخامس عشر عالمياً
القوة العسكرية المسحوبة يدوياً	٦٢٤٦ قطعة	الثاني عالمياً
منصات اطلاق الصواريخ	١٧٧٠ منصة	الثالث عالمياً
الطائرات الحربية	٢٨٦٠ طائرة	الثالث عالمياً
الطائرات القتالية والاعتراضية	١٠٦٦ طائرة	الثاني عالمياً
الاسطول البحري	٦٧٣ قطعة حربية بحرية من ضمنها حاملات طائرات (٤٧) فرقاطة بحرية و (٢٥) مدمرة و (٢٣) سفينة حربية كورفيت	الثاني عالمياً
الغواصات الحربية	٦٧ غواصة	الثالثة عالمياً

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:

محمد مجاهد الزيان ، تعاون دون شركات استراتيجية دفاعية او تصنيع عسكري ، مجلة اراء حول الخليج للباحث ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، العدد ١٠٦ ، ٢٠١٦ ، ص ٢٤-٢٥ .
وفيما يتعلق بالقدرات النووية الصينية ، تعد الصين اول قوة نووية آسيوية ^(١) ، حيث قامت بأجراء (٣٦) تجربة نووية منذ بداية برنامجها النووي عام ١٩٥١ مروراً بتفجير اول قنبلة في عام ١٩٦٤ ، وتمثل ثالث قوة نووية في العالم، الامر الذي انعكس على مدى تأثيرها في تحقيق أهداف سياستها الخارجية على المستوى الاقليمي الدولي، اذ تمتلك ترسانة نووية واستراتيجية هجومية ودفاعية ، فضلاً عن انها القوة الوحيدة آسيوياً القادرة على نشر الصواريخ والاسلحة النووية ^(٢) . كما وتمتلك (١٤) مفاعلاً للطاقة النووية حالياً، اكثر من (٥) مفاعلاً قيد الانشاء وفيما يتعلق بالقدرات الجوية العسكرية الصينية والسلاح الجوي ، تضم المنظومة الجوية ثلاثة آلاف طائرة حربية، عبارة عن نسخ مطورة من (ميج ٢١) و (ميج ٢٣) تعرف (جي ٧) والمقاتلة (جي ١٥) وهي احدى اكثر المقاتلات تطوراً ، ويمتلك الصين اكثر من مئة مقاتلة (سوخوي ٢٧) ، وقد وقعت الصين مع روسيا صفقة لشراء اكثر من مئة طائرة قتالية من طراز (سوخوي ٣٠) ، والتي لها القدرة على منافسة المقاتلة الشبح الامريكية ، اذ تعتمد هذه الطائرات على السرعات

(١) يونس مؤيد يونس ، مصدر سابق ، ص ٧١ .

(٢) سعد علي حسين ، القدرات النووية في شرق آسيا ، القدرات النووية الصينية أنموذجاً مجلة الدراسات الدولية ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، العدد ١٥ ، ٢٠٠٢ ، ص ٢ .

القتالية العالية، ولا يستطيع الا عدد محدود من الرادارات الحديثة اكتشافها^(١) . وفي عام ٢٠١٦ تم الاعلان رسمياً عن امتلاك الصين لأحدث المقاتلات (FC٣١) وهي نموذج متطور من المقاتلة (جي ٢١) وتعرف بأسم (فالكون هوك) ولها مميزات تجعلها من افضل المقاتلات الصينية وتعد من الجيل الخامس، يبلغ وزنها ١٨ طناً وتعمل بمحركين من صنع روسي ولها القدرة على تفادي الرادار، فضلاً عن ذلك تطوير الصين صواريخ باليستية موجه بالليزر ومضادة للسفن، وحسب رأي الخبراء الصينيون ان هذه الصواريخ تضاهي صواريخ كروز، ولها القدرة على قصف السفن الامريكية على بعد (٢٠٠٠) كم، وبالتالي فإن التطور العسكري الصيني يشكل تهديداً للتفوق العسكري الامريكي، مما يثير قلق واشنطن ، مما دفع باللجنة الدفاعية في الكونغرس الامريكي الى اقتراح نقل ٦٠% من الاسطول الامريكي الى المحيط الهادئ، لتصدي نمو لقدرات البحرية الصينية تحديداً بعد اعلان بكين عن خطتها لتوسيع اسطولها ليصل الى (٣٥٠) سفينة حربية عام ٢٠٢٠، وبذلك يفوق الاسطول الامريكي^(٢). إن لتطور الصين العسكري، شهدت حالة من التنافس بين الصين والقوى الكبرى المصدرة للسلاح وتمكنت من ان تحتل المرتبة الخامسة عالمياً لمصدر الاسلحة التقليدية ابان حقبة الثمانينات القرن الماضي حيث قامت بتصدير الدبابات والعربات المدرعة وطائرات ال والصواريخ الى ايران وكانت لها علاقات متينة و إبان الحرب العراقية- الإيرانية حيث زودت إيران بكافة الاسلحة الحربية ، وبناءً على ماتقدم ، شكل صعود الصين حالة من ذهول الدول الكبرى من خلال فرض الواقع الصيني على الساحة الدولية ، لاسيما انها تمتلك قدرات (سياسية ، اقتصادية ، عسكرية ، تكنولوجية) التي تؤهلها لتتبوء هذه المكانة .

وخلصة القول تعد الصين ثاني أكبر مصدر للأسلحة لإيران بعد روسيا، إن جذور الثقة التاريخية المتبادلة بين (إيران والصين) جعل منها قوة سياسية واقتصادية وعسكرية على المستوى الإقليمي والدولي. نستنتج من ذلك عدة اسباب لاعتبار الصين أكبر مصدر سلاح لإيران منها:

- ١- انسحاب الدول الأوروبية مثل فرنسا وإيطاليا وبريطانيا وهولندا وعدم بيعها السلاح لإيران وذلك بسبب الضغوط من قبل الولايات المتحدة الامريكية .
- ٢- عدم حصول إيران على المعدات العسكرية الروسية لأن روسيا كانت من حلفاء العراق وتحركات واعمال موسكو في افغانستان واءاء وافكار السيد الخميني كانت ضد اليساريين .

(١) مسعد الششتاوي احمد ، القدرات العسكرية الصينية ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، مصر، العدد ١٧٣، ٢٠٠٨، ص ٩١-٩٣.

(٢) أول ظهور الشبح الصينية ، عربية SKYNEWS ، ابو ظبي ، ٢٠١٦ ،

٣- المساعي الصينية تتعوض خسائرها خلال العقد التاسع من القرن العشرين بعد قطع العلاقات والتعاون النووي مع إيران ، ارادت تعويض خسائرها من بيع السلاح إلى إيران .

ثانياً : العلاقات الإيرانية الصينية في المجال التجاري ١٩٧٩ - ١٩٩٧ م

شكل اندلاع الثورة الإيرانية قلقاً لدى المسؤولين الصينيين نظراً للتطورات في إيران ، ولكن بعد اعلان إيران عن سياستها (لا شرقية ولا غربية)، وقد حصلت الصين على ضمانات بان إيران لا ترغب وتمنع التوسع السوفيتي في المنطقة، وهذا التصريح زاد من اطمئنان الصين حول السياسة الإيرانية في المنطقة، وفيما بعد اصبحت للدولتين زيارات رسمية لمسؤولين وتنظم العلاقات التجارية بين البلدين^(١). إن العلاقات التجارية بين الدولتين كانت تحت تأثير السياسية الاقتصادية مع الشرق الاوسط ، إذ أن العلاقات التجارية بين الصين ودول الشرق الاوسط كانت على شكلين، الاول التجارة التقليدية ، والثاني هو تقديم المساعدات الاقتصادية، وان بكين كانت تستغل هذين الطريقين كوسيلة للنفوذ السياسي، فعلى سبيل المثال كانت نسبة التبادل التجاري بين الصين وإيران بين الاعوام (١٩٧٤ - ١٩٧٨) كالاتي (٥١ مليون دولار ، ٩٣ مليون دولار، ١٠٠,٥٨ مليون دولار، ١٨٨,٤٢ مليون دولار) ووصلت نسبة التبادل إلى ٦٧,٨٩ مليون دولار^(٢) . شهد مطلع عام ١٩٨٠ تعاون تجاري بين إيران والصين وذلك لتأمين احتياجات إيران من الاسلحة بفعل الحرب الإيرانية العراقية ، وحصل تقارب تجاري في العلاقات بين البلدين هو تولي علي خامنئي مقاليد النظام بعد وفاة الخميني ١٩٨٩ م ، وتولي جيانغ زيمين القيادة عام ١٩٩٢ ، فضلاً عن تحول الصين من مصدر إلى مستورد نفط عام ١٩٩٣ ، على خلفية تطور الاقتصاد بفضل رؤية مهندس الاصلاح دينغ شياوبينغ ، ومن هنا جاءت أهمية النفط الإيراني بالنسبة للصين^(٣) وبلغت نسبة التجارة في هذا العام (١٩٨٠) بين البلدين ٧٩ مليون دولار ، وفي عام ١٩٨٢ زار السيد علي أكبر ولايتي وزير خارجية إيران للدولة المؤقتة ايلين وبالمقابل زار نظيرة الصيني إيران لغرض التباحث لتوطيد العلاقات التجارية^(٤)، وفي حزيران قام رفسنجاني (رئيس مجلس الشورى) بزيارة الصين وصرح الرئيس الصيني بان العلاقة الودية مع إيران هو على اساس الاستقلال والابتعاد عن التقارب مع الدول العظمى وخاصةً السوفيت، اتسمت العلاقة

(١) حامد ومحسن ديانت و عادل خاني ، مصدر سابق ، ص ١٣٧ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٣٨ .

(٣) عبد الرؤوف مصطفى الغنيمي واحمد شمس الدين ليلة ، العلاقات الصينية - الإيرانية آفاق الشركة الاستراتيجية في عالم متغير ، مجلة الدراسات الإيرانية الصادرة عن المعهد الدولي للدراسات الإيرانية ، السنة الرابعة ، العدد (١١) ، ابريل ، ٢٠٢٠ ، ص ٦٩ .

(٤) نيفين عبد المنعم مسعد ، صنع القرار في إيران والعلاقات العربية - الإيرانية ، مصدر سابق ، ص ١٠٤ -

الإيرانية الصينية بالتطور السريع خلال الحرب العراقية الإيرانية وبالتحديد في عام ١٩٨٤ حيث قامت الصين بتصدير كثير من السلع لإيران منها (المنسوجات والمواد الخام) والآليات والمواد الكيماوية والالمنيوم ومواد الصيد والسفن) وبالمقابل كانت تستورد النفط الإيراني ، وفي نفس الوقت شهد تعاون صيني إيراني في مجال تشييد وبناء المحطات المائية والكهربائية وبناء السدود والمطارات ، وقامت أيضاً بتعزيز معامل (الحرير) بالمواد والآليات وتم عقد اتفاقية مع ايران لتنفيذ ١٩ مشروعاً تجارياً ، ووصل قيمة الدعم التجاري إلى ٦٦ مليون دولار ، وبعد موافقة إيران على قرار (٥٩٨) لوقف الحرب مع العراق، رحبت الصين بهذا الاجراء وسرعان ما قام معاون وزير الخارجية الصيني بزيارة طهران وأكد على دعم الصين لإيران وقد أبدت الصين رغبتها في إعادة أعمار اقتصاد إيران، وفي عام ١٩٨٩ قام السيد خامنئي بزيارة الصين وهو أول مسؤول إيراني كبير يزور الصين بعد انتهاء الحرب، وقد أكد السيد خامنئي للرئيس الصيني بان إيران ترغب بالتعامل في مجال اعمار اقتصادها مع الدول التي وقفت الى جانبها اثناء حرب العراق^(١) . وفي مطلع التسعينيات اصبح هنالك زيادة في تصدير النفط الإيراني إلى الصين وتم عقد الاجتماع المشترك الخامس المتعلق بالشؤون التجارية في بكين عام ١٩٩١ م ، وتم الاتفاق على قيام إيران بتصدير مليون طن سنوياً إلى الصين ، وهذه الخطوة ساهمت بزيادة تصدير النفط الإيراني إلى الصين وتم توقيع اتفاقيات في الاجتماع الثامن للهيئة المشتركة بقيمة ٨٦ مليون دولار لبناء مترو في طهران ، واتفاقية بقيمة ٤٢٥ مليون دولار لبيع النفط الخام ، واتفاقية بقيمة ١٢٠ مليون دولار في مجال الاسمنت والزجاج والنحاس، واتفاقية بقيمة ١٠٠ مليون دولار لصناعة السفن وفي النهاية اتفاقية بقيمة ٢٩٦ مليون دولار لبناء مجمع للفولاذ^(٢) . وفي عام ١٩٩٧ م تم عقد اجتماع الهيئة المشتركة التاسع وقام بتوقيع البروتوكول في طهران معاون وزير التجارة الصيني مع المسؤولين الإيرانيين، ونص على زيادة استيراد النفط الإيراني بقيمة ٧٠ ألف برميل يومياً إلى ١٠٠ ألف برميل يومياً، وايضاً وقع الطرفان اتفاقية مشتركة في اكمال بناء معمل الاسمنت بطاقة ٧٠٠ طن ونقل التكنولوجيا للاتصالات عبر الاقمار الصناعية^(٣). تسعى إيران لإقامه علاقات سياسية واقتصادية استراتيجية مميزة مع الصين التي كانت احدي اهم الدول التي زودتها بالأسلحة ، ففي سنة ٢٠٠٠م التقى الرئيس الإيراني خاتمي (١٩٩٧ - ٢٠٠٥) م مع

(١) محمد علي نير خاني واكبر مهدي زاده ، عمل كراني در سياست خارجي وكترش . روابط اقتصادي إيران وجين ١٩٧٩ - ١٩٩٩ ، فصلنامه سياست ، مجلة دانشكده ، حقوق علوم سياسي ، دوره ٣٨ شماره ، زمستان ١٣٧٨ ، حد ص ٢١٠ - ٢١٤ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٢٢١ .

(٣) المصدر نفسه، ص ٢٢١ - ٢٢٢ .

نظيرة الصيني (جيانج زمين) للمرة الأولى^(١) ، وقد أبدت الولايات المتحدة الامريكية قلقها المتزايد من التعاون العسكري القائم بين إيران والصين خاصة في أعقاب التجربة الناجحة التي اجرتها إيران في عام ٢٠٠٠ على صاروخ يبلغ مده الفاً وثلاثمائة كيلومتر ، فقد أعلن المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية في ١٩ / ٧ / ٢٠٠٠ ان الولايات المتحدة ابلغت روسيا والصين قلقها ازاء المساعدة التي يقدمها البلدان إلى برنامج الصواريخ الإيراني ، وقال ان واشنطن قلقة جداً للمساعدة التي تتلقاها إيران من برامجها المختلفة احياناً من روسيا و احياناً من الصين^(٢) . وقد ارتفع حجم التبادل التجاري بين إيران والصين عام ٢٠٠١ إلى ما يقارب ٣,٣ مليار دولار ، ساهمت العلاقات الإيرانية - الصينية في تقويض العقوبات الامريكية ضد إيران ، وقد عاقبت ادارة بوش الشركات الصينية اثنين وستين مرة لانتهاكها اجراءات الولايات المتحدة والمراقبة الدولية بشأن نقل تقنية الاسلحة إلى إيران . فقد حصلت الشركات الصينية عام ٢٠٠٠ على امتياز لاستخراج الغاز الطبيعي ، كما وقعت شركات صينية اتفاقيات لا قامة محطات تكرير النفط في طهران وتبريز وأنشاء محطة نفطية شمال إيران بما قيمته ١٥٠ مليون دولار، كما قامت شركة سينوبك الصينية في عام ٢٠٠١ ببناء رصيف نفطي ضخم في ميناء (نكا) على ضفاف بحر قزوين شمال إيران ، كما قامت بتصليح مصافي للنفط في مدن طهران وري وتبريز، وحرصاً الجانبين على ديمومة وتطوير العلاقات بينهما تعهدت كل من إيران والصين في ١٧ مارس / آذار / ٢٠٠٢م ببذل مزيد من الجهود لتنمية علاقات الصداقة والتعاون بينهما وقد جاء ذلك على لسان الرئيس الإيراني خاتمي وعضو مجلس الدولة الصيني (وو بي) التي زارت إيران خلال اجتماعها و تناولا العلاقات الثنائية لاسيما في المجال التجاري والاقتصادي^(٣) .

(١) جريدة البينة ، صحافة عالمية ، دور الصين في الصراع الامريكي - الإيراني ، جريدة يومية سياسية ثقافية

عامة ، تصدر عن حركة حزب الله في العراق ، ٢٠٠٥ ، الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنيت) .

(٢) جريدة الاهرام المصرية ، امريكا تبلغ روسيا والصين قلقها لمساعدتهما إيران عسكرياً - واشنطن تخشى ضرب قواتها في الشرق الاوسط بالصواريخ الإيرانية ، العدد ٢١٤٩٩ ، الخميس ١٨ من ربيع الاخر ١٤٢١ هـ ، ٢٠ يوليو ٢٠٠٠ م .

(٣) خليل حسين ، العلاقات الإيرانية - الصينية ، رائحة النفط وطعم التكنولوجيا ، ميدل ايست اونلاين ،

١٠/١٠/٢٠٠٥ ، الشبكة الدولية للمعلومات (الأنترنيت) .

المبحث الثاني

مبادرة الحزام والطريق وأثرها في تطور العلاقة بين الدولتين

بدأت مبادرة الحزام والطريق عام ٢٠١٣ وهو مشروع واسع النطاق، الهدف منه ربط دول العالم بشبكة من الطرق البرية والسكك الحديدية، والموانئ وخطوط انابيب النفط والممرات البحرية، وشبكة من الاتصالات السلكية واللاسلكية، التي تربط الصين ب ٦٥ دولة، حيث قدمت الصين هذه المبادرة كوسيلة لتحسين سبل التعاون والاتصال بين دول العالم المشاركة، واطلقت الصين على هذا المشروع العملاق الذي بلغت كلفته قرابة ترليون دولار، وجذب ما يقارب الـ ٨ ترليون دولار اضافية منذ انطلاقه، وتركز المبادرة على خمس مجالات رئيسية، هي التنسيق في ما بين السياسات الإنمائية، وتعزيز الاستثمارات والعلاقات التجارية، وانشاء بنى أساسية ومرافق وشبكات اتصالات، وتعزيز التعاون المالي والتبادل الاجتماعي والثقافي .

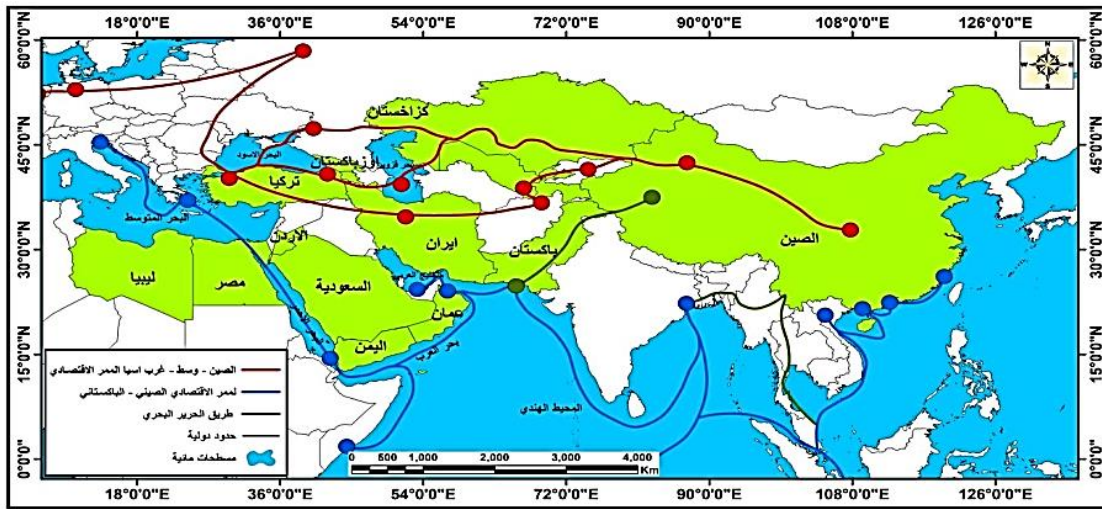
تتألف استراتيجية الحزام والطريق من فرعين اساسيين، الاول الحزام الاقتصادي لطريق الحرير الذي هدفه ربط الصين بدول أوروبا، مروراً بجنوب آسيا وآسيا الوسطى، والثانية طريق الحرير البحري الذي هدفه ربط الصين بدول أوروبا مروراً بجنوب شرق آسيا ومنطقة الشرق الأوسط ودول شمال افريقيا، وبضمن هذان الفرعان ستة ممرات حيوية، منها الممر الاقتصادي بين الصين وباكستان، خريطة (٢٢)، إذ وصلت قيمة الاستثمارات في الطرق السريعة والمناطق الصناعية ومشاريع الطاقة ما يقارب الـ ٦٢ مليار دولار، منذ بداية المبادرة عام ٢٠١٣م^(١) . والممر الاقتصادي الثاني بين بنغلادش والصين والهند وميانمار، إذ ان العمل المتحقق في هذا الطريق كان طفيفاً بسبب الاضطرابات السياسية في ميانمار، حيث تعمل الصين في إقامة بناء سكك حديدية وجسر في بنغلادش تقارب كلفته الـ ١٠ مليار دولار، وتركز الصين في رؤيتها الى انشاء ممر يصل بين الصين وباكستان والهند وإيران وأفغانستان وكازخستان^(٢) . والممر الثاني بين الصين ومنغوليا وروسيا ويتضمن مشاريع لدعم انشاء الطرق السريعة والسكك الحديدية، وقد اقامت روسيا والصين صندوق استثماري بلغ قيمته ١٠ مليار دولار لتمويل مشاريع روسية ضمن مبادرة الحزام، منها اكبر مشروع للغاز المسال في القطب الشمالي، والممر الرابع الجسر الأوراسي الذي هدفه تحسين خدمات القطارات لزيادة عدد حاويات الشحن التي تنقل البضائع من الصين الى أوروبا، وبلغت قيمة الاستثمارات المباشرة في أوروبا قرابة الـ ٣٥ مليار يورو عام ٢٠١٦، مقابل واحد مليار يورو عام ٢٠٠٨، وفي اذا انضمت إيطاليا كاول بلد أوروبي ينضم الى المبادرة، اما الممر الخامس الذي بين الصين وشبه جزيرة الهند الصينية من شأنه ان يربط بين

(1) Angara Ghosal Singh, ' Chinas vision for the belt and road in South Asia what progress has the BRI made South Asia thus far?' The Diplomat, 2 March 2019. Available at <https://thediplomat.com/2019/03/chinas-vision-for-the-beit-and-road-in-south-asia/>.

(2) Angara Ghostly Singh , Ibid .

البلدان الواقعة على طول نهر المي كونغ، وهو مشروع لبناء السكك الحديدية وطرق برية وموانئ، تجاوزت قيمتها ٧٣٩ مليار دولار بين عامي ٢٠١٣-٢٠١٨، أما الممر الاقتصادي السادس بين الصين وآسيا الوسطى، وغرب آسيا حيث يربط الصين بإيران وتركيا عبر آسيا الوسطى، ومن ثم بطريق الحرير البحري^(١). جاءت زيارة الرئيس الصيني شي إلى طهران في عام ٢٠١٦ بعد زيارة الرئيس الروسي بوتين عند توقيع الاتفاق النووي، ذات دلالة واضحة على عمق العلاقات بين الصين وإيران^(٢).

خريطة (٢٢) توضح المدن التي تمر بها طريقي الحرير البري والبحري



المصدر : وكالة الانباء الصينية شينخوا بالعربي ، طريق الحديد الجديد ، نشرت بتاريخ ١٩ / ٧ / ٢٠١٨ ،

https://WWW.qposts.com/wp-content/uploads/2018/07/FCEF1BB-4495-4B7D-A098-746BE65C6607-333-0000095915C6721_tmp.jpg

أولاً: الطرق الرئيسية في مبادرة الحزام والطريق

تغطي مبادرة الحزام والطريق مناطق عديدة في العالم حيث أعلنت الصين عن تطوير ستة ممرات اقتصادية برية لدفع هذه المبادرة الى جانب ممرين بحريين في عام ٢٠١٥، وقد قدمت تعهدات دبلوماسية وأمنية للدول المشاركة في المبادرة^(١).

(1) Muhammad Khalil Khan and others, 'Chinas Belt and Road initiative; a global model for an evolving approach to sustainable regional development', Multidisciplinary Digital Publishing Institute, 16 November 2018. Available at. <https://www.mdpi.com/2071-1050/10/11/4234/htm>.

(٢) عدنان كاظم جبار الشيباني ، حميدة عبد الحسين الظالمي ، رشا جبار معارج ، تفعيل الالهية الجيوسياسية لموقع العراق الجغرافي في مبادرة الحزام والطريق الصينية ، وقائع وبحوث المؤتمر العلمي الدولي العاشر لمركز دراسات البصرة والخليج العربي ، جامعة البصرة ، للمدة ٢ - ٣ شباط ٢٠٢١ ، ص ١٥٥٥ .

(١) نادية كاظم عبودي ، مبادرة الحزام والطريق الصينية دراسة تأريخيه ، في مبادرة الحزام والطريق الصينية مشروع الفرق الاقتصادية في العالم ، المركز الديمقراطي العربي ، المانيا، ٢٠١٩، ص ٢٦-٢٧.

أ- الطريق البري : عبارة عن ستة ممرات اقتصادية تمر عبر قارات آسيا وأفريقيا وأوروبا ، وترتبط الدائرة الاقتصادية لشرق آسيا مع الدائرة الاقتصادية الأوروبية المتقدمة في الجانب الآخر، وتشمل هذه الممرات المدن المركزية على طول الطرق الدولية والمجمعات الصناعية الاقتصادية وبذلك تعبئ الامكانيات الاقتصادية الهائلة للبلدان الداخلية وهذه الممرات هي:

- الممر الاقتصادي الجديد إلى أوراسيا الذي يربط الجسر القاري للصين بأوروبا عبر سكك حديد دولية تمتد شرق الصين (مقاطعة جيانغسو) الى هولندا في روتردام، فبعد خروج سكة الحديد من مقاطعة سينكيانج غرب الصين تلتقي بخط سكة حديد كازاخستان وروسيا و بولندا لتنتهي بشبك سكك الحديد الأوروبية ، و إن الهدف من هذا الممر تقديم الدعم اللوجستي للمبادرة اذ يربط موانئ الصين الشرقية بأوروبا .
 - الممر الاقتصادي الثاني الذي يمتد من الصين و آسيا الوسطى وغرب آسيا والمرتبط بسكك حديد ممتدة من سينكيانج الى آسيا الوسطى مروراً بكازاخستان وقرغيزستان ثم طاجكستان و تركمستان ويصل الى إيران وتركيا ثم أوروبا .
 - الممر الثالث الذي يمتد من الصين الى جنوب شرق آسيا ويهتم بالتبادل التجاري .
 - الممر الاقتصادي الرابع بين الصين وباكستان ويهتم هذا الممر بنقل البترول .
 - الممر الخامس بين الصين ومنغوليا وروسيا والذي يهتم بالأمن القومي وتنمية الطاقة
 - الممر الأخير بين الصين وبنغلادش و الهند و ميانمار ، يهتم بالتبادل التجاري.
- ب- الطريق البحري يتكون الطريق من ممرين هما⁽¹⁾ :

- الممر الاول الذي يبدأ من موانئ الصين الجنوبية إلى المحيط الهندي مروراً بمضيق ملقا والهند ماراً ببحر العرب الى ان يصل البحر الاحمر ثم البحر المتوسط عبر قناة السويس
 - الممر الثاني الذي يربط موانئ الصين الجنوبية بجنوب المحيط الهادئ .
- تمثل الطريق البحري موصلات فعالة بين الموانئ الرئيسية في جميع البلدان المنضوية في المبادرة ، فضلاً عن توفير افضل السبل في النقل والاقل كلفة .
- وتسعى الصين من خلال مبادرة الحزام والطريق انشاء السكك الحديدية والطرق السريعة وخطوط انابيب النفط والغاز ، وخطوط الطيران، وخطوط النقل وشبكات الاتصال في الدول المشاركة في المبادرة ، وتهدف إلى التطوير الشامل للبلدان المشاركة في هذا المشروع⁽¹⁾ .

(1) نادية كاظم العبودي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٢٧ .

(1) Shanghai Stock Exchange, The Belt and Road Initiative: Reshaping the global value chain, United Kingdom, 2017, p.14

<https://www.arx.cfa/-/media/451EE6C4550044C6A4C66B4B6F27E9E5.ashx> .

ثانياً: الدول المشاركة في مبادرة الحزام والطريق

في عام ٢٠١٣ وقعت ١٣٦ دولة و ٣٠ منظمة دولية على وثائق تعاون في اطار مبادرة الحزام والطريق ، وتلقت ٩٠ مليار دولار امريكي من الاستثمار الاجنبي المباشر الصيني فضلاً عن ٦ تريليون دولار أمريكي قيمة التبادل التجاري مع الصين . ولقد وصف الرئيس الصيني شي جين بينغ هذه المبادرة بأنها " مشروع القرن " ^(١) . شملت المشاركة في مبادرة الحزام والطريق على الدول التي تمر بها طرق ومسارات المبادرة فهناك دول انضمت اليها في حين دول اخرى لم تعلن الانضمام اليها، لكنها في الوقت ذاته وقعت على مشاريع اقتصادية تم تضمينها في خطط مبادرة الحزام والطريق ، هذه الازدواجية في التعامل مع المبادرة جاء نتيجة لارتباط هذه الدول مع مصالح دول عظمى تعارض التوجه الصيني .

جدول (٢٧) يوضح تصنيف الدول الواقعة في نطاق مبادرة الحزام والطريق

قطاع روسيا- منغوليا - اسيا الوسطى ٥ دول	قطاع جنوب شرق اسيا ١١ دول	قطاع جنوب اسيا ٨ دول	قطاع وسط وشرق اوروبا ١٦ دولة	قطاع غرب اسيا وشمال افريقيا ١٥ دولة وكيان	رابطة الدول المستقلة وجورجيا ٥ دول
منغوليا، روسيا كازاخستان طاجاكستان قيرغستان اوزباكستان تركمانستان	اندونيسيا كمبوديا ، تيمور الشرقية، ماليزيا الفلبين، سنغافورا، تايلاند، بروناي فيتنام ، لاوس بورما	نيبال، بوتان جزر المالديف افغانستان باكستان ، الهند بنغلادش سيرلانكا	بولندا ، الجبل الاسود، مقدونيا البوسنة والهرسك ، البانيا، ليتوانيا لاتفيا، استونيا التشيك، سلوفاكيا، المجر سلوفينيا كرواتيا، رومانيا، بلغاريا ، صربيا	ايران، سوريا الاردن، العراق لبنان ،فلسطين مصر، تركيا السعودية ، الامارات، عمان، الكويت قطر ، البحرين اليمن (اسرائيل)	بيلاروسيا اوكرانيا اذربيجان مولدوفا ارمينيا جورجيا

المصدر : وانغ اي وي ، الحزام والطريق ماذا ستقدم الصين للعالم ، ترجمة رشا كمال ، شيماء كمال ، المجموعة الدولية للنشر والتوزيع (سما) ، بلا ، ٢٠١٥ ، ص٨٦ .

(1) Stephanie Olinga-Shannon and others. Stephanie Olinga-Shannon and others. The Belt and Road Initiative (BRI), Asia Europe People's Forum (AEPF), November 2019, p.3 published on link:

https://www.tni.org/files/publication-downloads/bri_framing_web_en.pdf .

كدول الخليج العربي وارتباطها بالولايات المتحدة الأمريكية ، فنرى هذه الدول لم تعلن الانضمام الى المبادرة لكنها وقعت مع الصين على مشاريع استثمارية كبرى كسلطنة عمان التي وقعت مع الصين على تطوير ميناء الدقم وكذلك الامارات العربية وقعت مع الصين على انشاء منطقة تجارة حرة والتي كانت من ضمن خطط المبادرة . ويمكن القول ان الدول التي تم تصنيفها ضمن الخطط الصينية للمشاركة في مبادرة الحزام والطريق هي ٦٣ دولة و(كيان) الى جانب الصين ضمن نطاق المبادرة. الجدول(٢٧) .

وتجدر الاشارة هنا الى ان مبادرة الحزام والطريق لا تحتوي على هيئة مؤسسية رسمية ، وانما يعتمد تنفيذها على جهات فاعلة متعددة ، فالهيئة المشرفة على المبادرة هي " مكتب الفريق الرائد المعني بتشجيع تنفيذ مبادرة الحزام والطريق " التابع للجنة الوطنية للتنمية والاصلاح (NDRC) * . وهي المسؤولة عن توجيه وتنسيق العمل المتعلق بالمبادرة وتمارس دور مهم في تنفيذ المبادرة وهي مسؤولة عن المبادئ التوجيهية الاستراتيجية والسياسات بشأن المساعدات الخارجية وهي مسؤولة امام مجلس الدولة الصيني^(١)، لذا فإن غياب الهيئة المؤسسية للمبادرة جعل عضوية الدولة غير محددة وهي مفتوحة للجميع ومن ثم يمكن تحديد الدول التي انضمت الى مبادرة الحزام والطريق من خلال المشروعات التي اقامتها الصين بالتعاون مع الدول المستفيدة و المؤسسات المالية المحلية والدولية ضمن خطط مبادرة الحزام و الطريق ويمكن توضيحها من خلال الجدول (٢٨) .

* اللجنة الوطنية للتنمية والاصلاح : هي لجنة تنظيمية تشاورية وادارية في الوقت نفسه كانت تسمى سابقاً هيئة تخطيط الدولة وتسمى ايضا بمجلس الدولة المصغر، تتكون من ١٤ عضو منهم رئيس اللجنة وهو (انه ليفنغ) والامين العام وهو (تسونغ ليانغ) وبجانبه ٥ نواب للامين العام ، اما الاعضاء الباقين وهم ١٠ يسمون اعضاء القيادة يوجد ثلاثة منهم بدرجة وزير وهم (مو هونغ ، تشانغ يونغ، نينغ ويليانج) وتضطلع هذه اللجنة بالكثير من المهام منها :تنظيم وتوجيه التعاون والتبادلات الثنائية والمتعددة الاطراف بين اللجنة والمنظمات الدولية والوكالات الحكومية وتنفيذ اليات التعاون الدولي ، وتنظيم الدراسات التحليلية حول الاقتصاد العالمي والقيام بالاعمال المتعلقة بالدبلوماسية الاقتصادية والاتصال بالاقسام الاقتصادية في السفارات الصينية ،صياغة الخطة السنوية للزيارات الدولية للمسؤولين والوزراء ، تنظيم برامج تدريبية دولية ، ادارة الشؤون المالية للتعاون الدولي ...الخ للمزيد انظر:

Official website of national development and reform commission (NDRC) ,Main Functions of the Department of International Cooperation of the NDRC , published on link : https://en.ndrc.gov.cn/mfdic_8235/200812/t20081218_1193946.html

(¹) Official websit of Belt and Road initiative, published on link : <http://www.beltroad-initiative.com/belt-and-road/>

جدول (٢٨) الدول المشاركة في مبادرة الحزام والطريق ومشاريعها

ت	الدولة	نوع المشروع	تاريخ بدء اول مشروع
١	بنغلادش	سكة حديد بادما، مشروع غاز طبيعي، سكة حديد جاتوكرام-دكا	٢٠١٤
٢	كمبوديا	سدود عدد ٢ لتوليد الطاقة الكهرومائية	٢٠١٤
٣	كازاخستان طاجاكستان قيرغيزستان اوزباكستان تركمانستان	خط انابيب الغاز آسيا الوسطى-الصين	٢٠١٣
٤	جيبوتي	ميناء دورالة متعدد الاغراض	٢٠١٤
٥	كازاخستان	ميناء خرچس، محطة كلوشات ٤٠، ميناء بورت اکتاو، الطريق السريع خروجوس-البوابة الشرقية	٢٠١٣
٦	كينيا	سكة حديد مومباسا نيروبي	٢٠١٥
٧	ماليزيا	مدينة غابات، بوابة ملقا، سكة حديد الساحل الشرقي، سكة حديد جوهور-بهرن	٢٠١٤
٨	باكستان	سد ديامر-بهاشا، ميناء جوادار، محطة توليد كهرياء، مشروع تربيللا ٥ للطاقة الكهرومائية، طريق سريع M4، محطة ساهيوال، مزرعة رياح MW٥٠، مزرعة رياح ١٠٠ Mw، منجم فحم اوراكل ومحطة توليد الطاقة، طريق بيشاور-كراتشي السريع، ميناء هافيلي، محطة بلوكي للطاقة، مشروع جاداني للطاقة، طريق هكلا-ديرا اسماعيل خان، سكة حديد خنجر، طريق السريع M5 و M8، هط النقل لاهور-مشاري، مترو اورانج لاين-لاهور، معهد باك-الصين، مشروع ميناء قاسم للطاقة قائد-اعظم للطاقة الشمسية، طريق كراكورام السريع، مشروع ساهيوال للفحم، مشروع سوكي-كيناري للطاقة الكهرومائية، مشروع كاشو لطاقة الرياح ٥٠٠ م.و، محطة توليد كهرياء رحيميار خان، مشروع كوهالا هيدل، مشروع فاندانار للطاقة الكهرومائية، سكة حديد كراتشي الدائرية، قداس بيشاور الكبرى، قداس كوستا، مشروع ميناء كيتي البحري، منطقة ركشاي الاقتصادية، منطقة الصين دهاجي الاقتصادية، منطقة البستان الصناعية، مدينة اقبال الصناعية، مدينة مهمند للرخام، منطقة موكبونداس الاقتصادية الخاصة.	٢٠١٣
٩	صربيا	الطريق السريع بلغراد-مونتينغرو	٢٠١٦
١٠	سيريلانكا	ميناء كولومبو الجنوبي، ميناء مدينة كولومبو، ميناء همبانتوتا	٢٠١٥

٢٠١٥	مشروع كارما للطاقة الكهرومائية	اوغندا	١١
٢٠١٣	سكك حديد باب انكرين	اوزباكستان	١٢
٢٠١٥	سكة حديد بودابست-بلغراد	المجر	١٣
٢٠١٣	مشروع يامال للغاز الطبيعي	روسيا	١٤
٢٠١٤	سكك حديد طهران-مشهد	ايران	١٥
٢٠١٤	سكك حديد لاجوس-كلابار، و لاغوس-كانو، سكة ابوجا كادونا، القمرالصناعي نيجر كوم سات	نيجيريا	١٦
٢٠١٦	سكة حديد تشاد-الكامرون و تشاد-السودان	تشاد	١٧
٢٠١٦	سكة حديد اديس ابابا	اثيوبيا	١٨
٢٠١٥	سكة حديد بنغولا	انغولا	١٩
٢٠١٦	سكة حديد-الخرطوم-بورتسودان	السودان	٢٠
٢٠١٤	سكة حديد فينتان-بوتن ، وسكة سافانخت-لاو باو	لاوس	٢١
٢٠١٤	سكة حديد بانكوك-نونغ خاي ، و بانكوك-شيانغ ماي	تايلاند	٢٢
٢٠١٤	سكة حديد سنغافورة-كولالمبور (فائق السرعة)	سنغافورا	٢٣
٢٠١٤	سكك حديد جاكارتا- باندونغ ، مدينة لادو، ميناء كولا تانجونج، محطة كيان ريفر للطاقة الكهرومائية ، منطقة بحيرة طوبا السياحية ، مطار ليمبة الدولي	اندونيسيا	٢٤
٢٠١٤	ميناء داوي، سد ميسيتون ، ميناء ناقلة كيويك ديب سي، منطقة كياوكيبو الاقتصادية، سكك حديد موس-ماندالاي	ماينمار	٢٥
٢٠١٧	مشروع طرق غوجارات الريفية، مشروع العاصمة المستدامة امريفيتي، مشروع ماديا براديش للتواصل الريفي، خط مترو مومباي ٤	الهند	٢٦
٢٠١٣	اعادة تأهيل مشروع الطاقة الكهرومائية نوريكا لمرحلة الاولى تحسين طريق دوشانبي-اوزباكستان	طاجاكستان	٢٧
٢٠١٥	مشروع طريق باتومي، محطة ننسكرا للطاقة الكهرومائية	جورجيا	٢٨
٢٠١٤	مشروع خط انابيب الغاز الطبيعي عبر الاناضول	اذربيجان	٢٩
٢٠١٤	ميناء الدقم التجاري ومنطقة العمليات	سلطة عمان	٣٠
٢٠١٦	توسيع مطار هراري	زيمبابوي	٣١
٢٠١٧	الطريق السريع بولجار ١١	الجبل الاسود	٣٢
٢٠١٧	ميناء بيرايوس	اليونان	٣٣
٢٠١٧	محطة كومبورت للنقل	تركيا	٣٤
٢٠١٤	منطقة قناة السويس الاقتصادية	مصر	٣٥
٢٠١٤	مسئاء خليفة المحطة ٢، مشروع حسيان للفحم النظيف في دبي	الامارات العربية	٣٦

٢٠١٥		الكويت	٣٧
٢٠١٥	خط الدمام-الرياض للشحن	السعودية	٣٨
٢٠١٦	ميناء حيفا	الكيان الاسرائيلي	٣٩
نيسان ٢٠١٩	التوقيع على مذكرة تفاهم	النمسا	٤٠
٢٠١٩/٣/٢٧	التوقيع على اتفاقية تعاون ضمن المبادرة	لوكسمبورغ	٤١
٢٠١٩/٤/٢٩	التوقيع على اتفاقية ضمن المبادرة	سويسرا	٤٢
٢٠١٩/٤/٤	اعلان الرئيس ارمين سركيسيان دعمه للمبادرة	ارمنيا	٤٣
٢٠١٦	انشاء هيئة بحرية لتقديم الدعم اللجستي للمبادرة	هونك كونغ	٤٤
٢٠١٧	التوقيع على اتفاقية ضمن المبادرة	انتيجوا وبربودا	٤٥
٢٠١٦	التوقيع على اتفاقية ضمن المبادرة	بنما	٤٦
٢٠١٧	التوقيع على اتفاقية تفاهم ضمن المبادرة	جمهورية غيانا	٤٧
٢٠١٧	التوقيع على اتفاقية تفاهم ضمن المبادرة	ترينيداد وتوباغو	٤٨
٢٠١٧	التوقيع على اتفاقية تفاهم ضمن المبادرة	بوليفيا	٤٩
٢٠١٨	مشروع للطاقة الكهرومائية	الارجنتين	٥٠
٢٠١٩/٤/١١	التوقيع على اتفاقية ضمن المبادرة	جامايكا	٥١
٢٠١٩/٣/٢٣	التوقيع على اتفاقية ضمن المبادرة	ايطاليا	٥٢
٢٠١٥/١٢/٢٢	الاتفاق على التوقيع على ٥ اتفاقيات ومذكرات في التعاون الاقتصادي والتكنولوجي والعسكري والدبلوماسي والطاقة	العراق	٥٣

الجدول اعداد الباحث بالاعتماد على :

Official website of Belt and Road initiative, published on link :

<https://www.beltroad-initiative.com/projects/>

اما الاطراف المشاركة في المبادرة من غير الدول والتي تشمل المؤسسات الصينية الحكومية والمؤسسات المالية المحلية والدولية ومراكز الابحاث والشركات المملوكة للدولة يمكن توضيحها من خلال الجدول (٢٩).

جدول (٢٩) الاطراف المشاركة في المبادرة من غير الدول

ت	المؤسسة	نوعها
١	وزارة التجارة	صينية
٢	وزارة الثقافة	صينية
٣	وزارة الخارجية	صينية
٤	اللجنة الوطنية للتنمية والاصلاح	صينية

وكالة توجيه سياسي	الوكالة الدولية للتعاون الانمائي	٥
الية تعاون متعدد الاطراف	حوار التعاون الآسيوي	٦
اليه تعاون متعدد الاطراف	اجتماع آسيا-اوروپا (ASEM)	٧
اليه تعاون متعدد الاطراف	التعاون الاقتصادي لاسيا والمحيط الهادي (APEC)	٨
اليه تعاون متعدد الاطراف	رابطة دول جنوب شرق اسيا (الاسيان)	٩
اليه تعاون متعدد الاطراف	التعاون الاقتصادي الاقليمي لاسيا الوسطى (CAREC)	١٠
اليه تعاون متعدد الاطراف	منتدى التعاون بين الصين والدول العربية (CASCF)	١١
اليه تعاون متعدد الاطراف	منتدى التعاون بين الصين ودول وسط اوروپا الشرقية (CICA)	١٢
اليه تعاون متعدد الاطراف	التعاون الاقتصادي في منطقة الميكونج الكبرى (GMS)	١٣
اليه تعاون متعدد الاطراف	منظمة شانغهاي (SCO)	١٤
مؤسسة تمويل	المجلس الاقتصادي الافروآسيوي	١٥
مؤسسة تمويل	بنك الإستثمار الآسيوي في البنى التحتية (AIIB)	١٦
مؤسسة تمويل	صندوق الصين-اوروپا الوسطى والشرقية	١٧
مؤسسة تمويل	شركة الاستثمار الصينية (CIC)	١٨
مؤسسة تمويل	بنك التنمية الصيني (CDB)	١٩
مؤسسة تمويل	صندوق التعاون بين الصين واوروپا (CEF)	٢٠
مؤسسة تمويل	بنك التصدير والاستيراد الصيني	٢١
مؤسسة تمويل	بنك التنمية الجديد	٢٢

ثالثاً : المكاسب المتحققة من مبادرة الحزام والطريق لإيران والصين

(١) ترى إيران هذه المبادرة كفرصة استراتيجية يجب الاستثمار فيها. هذا لأنه يفيد بشكل مباشر إيران والمنطقة المجاورة. كما أنه مهم على المستوى "الكلي" لدوره المحتمل في خلق توازن القوى في الاقتصاد السياسي الدولي. ولأن إيران تاريخياً كانت دولة مهمة على طريق الحرير، فإن ذلك سيسمح بإحياء هذا الطريق في سياق مبادرات الحزام والطريق، مما سيسهم في إحياء مكانتها الجغرافية والاقتصادية. علاوة على ذلك، كانت العلاقات بين إيران والصين على مدى الثلاثين عاماً الماضية ودية، ونظرية "التهديد الصيني" أقل شيوعاً في إيران^(١).

(٢) يمكننا أن نشير إلى وزير المالية الصيني شياو جي حيث صرح " لا يمكن لإيران المشاركة في تنفيذ الخطة داخل حدودها فحسب، بل يمكنها أيضاً أن تكون قوة لتنفيذ

(1) Mohsen Shariatinia, Hamidreza Azizi, Iran–China Cooperation in the Silk Road Economic Belt: From Strategic Understanding to Operational Understanding, China & World Economy, Vol. 25, No. 5, 2017,p49.

رؤية طريق الحرير الجديد في الدول الأخرى .وبجهود إي ارن المشتركة ، سنحاول إزالة عدد من العوائق المرهقة التي قد تزجح علاقاتنا المالية" ، ورد الوزير علي تايينيا "إن موقع إيران في خطة شي جين بينغ المبتكرة لإحياء طريق الحرير الجديد مذهل ومثالي ، لذلك نعتزم لإداء دور فعال في تنفيذه " وسرعان ما تبع ذلك التفاصيل اعلان المندوب الإيراني أن وفده تمكن من توقيع اتفاقية مع أكثر من ٢٠ دولة مشاركة في المنتدى . بهذه الطريقة ، طلبت إيران المساعدة في تنفيذ مبادرات مختلفة ، بما في ذلك مشاريع في مجالات مثل الطاقة والتجارة والبنية التحتية^(١).

(٣) الأهمية الجيوسياسية لموقع إيران الجغرافي جعلتها دولة عبور ومركزاً تنفرع منه السكك الحديدية إلى آسيا الوسطى وأوروبا وجنوب غرب آسيا ، على طريق إيران-قم-أصفهان السريع. بطول إجمالي يبلغ ٤١٠ كيلومترات ، سيربط سكة حديد قم أصفهان عالية السرعة ذات المسارين طهران مع قم وأصفهان في غضون ١.٥ ساعة فقط ، مع قطارات تسير بسرعة ٣٠٠ كم / ساعة. سيتم نقل ١٢.٥ مليون شخص ، ونحن نسافر على هذا السكة الحديدية كل عام ، وستتكلف المرحلة الأولى من المشروع ٢٢ مليار دولار أمريكي ، وفقاً لعباس أخوندي ، وزير الطرق والبناء الحضري الإيراني ، وسيقوم المقاولات الصينية بتمويل وتنفيذ ٤٠٪ من المشروع. أعمال بناء. المشروع الثاني المهم في قطاع السكك الحديدية بين البلدين هو كهربية سكة حديد طهران مشهد. تم توقيع عقد هذا المشروع في عام ٢٠١٤ بين شركة سكة حديد إيران والعديد من الشركات الصينية. لذلك، يمكن عد تطوير وتسريع خط السكك الحديدية خطوة مهمة في تنفيذ معظم خطوط السكك الحديدية على طريق الحرير. لأنه وفقاً للخطة الموضوعية، ستدخل المسارات إلى إيران من الشمال الشرقي للبلاد، ثم تستمر في الشمال الغربي عبر طهران ، لتصل في النهاية إلى تركيا. يمكن أن توفر هذه المبادرة إطاراً جديداً لاستثمارات صينية أكثر شمولاً في النقل والطاقة والخدمات والبنية التحتية^(١).

(٤) يمكن عد مبادرة الحزام والطريق قوة مساعدة لتحديث موقع إيران الجيوسياسي والجيواقتصادي. يتزامن صعود الصين بشكل عام ، وهذه المبادرة بشكل خاص ، مع عملية نقل القوة وتعدد الأقطاب في النظام العالمي. في الواقع ، عانت إيران من خسائر فادحة وضغوط دولية بقيادة الولايات المتحدة ، إلى جانب دول فاعلة أخرى مثل كوريا الشمالية وكوبا. خضعت إيران لأقسى العقوبات الدولية منذ سنوات ، مما قيد بشدة حرية

(1) Adam Mickiewicz, The Belt and Road Initiative (BRI): Implications for Iran-China Relations, Przemysław OSIEWICZ, Issue 11,2018,p226. .

(1) Mohsen Shariatinia, Hamidreza Azizi, op.cit,p51-25 .

حركتها في العالم ، ودخلت إيران حربًا باردة مع القوة العظمى الوحيدة في النظام الدولي^(١).

(٥) ترى إيران أن أي قوة تهدف إلى إعادة توزيع القوة في الساحة العالمية نقطة تحول تتيح مجالاً للحركة. مما تشكل فرصة لاكتساب المزيد من حرية العمل والمساعدة في إزالة الحصار والعزلة ، ولاسيما أن مبادرة الحزام والطريق توفر فرصاً اقتصادية وجيوسياسية كبيرة لإيران . فضلاً عن موقع دولة إيران المجاورة للدول الفقيرة والاكثر استقراراً في العالم جعل جغرافية إيران السياسية متعددة الأطراف. لديها اتصالات مع وسط وجنوب آسيا ، وأجزاء من الشرق الأوسط ، وأجزاء من القوقاز ، وهي جزء من كل هذه المناطق في نفس الوقت^(٢).

(٦) يعاني جيران إيران من فقر الموارد الطبيعية، لا سيما باكستان، وهو ما ينعكس في معدل الفقر المرتفع لعدة عقود بسبب نقص الاستثمار، وعدم الاستقرار في أفغانستان، أدى إلى تدفق اللاجئين الوافدين لإيران ، وبالتالي أصبحت إيران واحدة من الدول التي تضم أكبر عدد من اللاجئين في العالم. وهنا تلعب فيه مبادرة الحزام والطريق دور في المساعدة على الحد من الفقر وعدم الاستقرار في جميع أنحاء إيران. في السنوات الأخيرة، أصبحت الصين أهم مستثمر وشريك تجاري رئيسي لمعظم الدول المحيطة بإيران. وهي مستورد رئيسي للنفط في الخليج العربي وأحد أهم الشركاء التجاريين والمستثمرين في المنطقة. كما أنها مستثمر رئيسي وشريك تجاري لروسيا ودول آسيا الوسطى. في الوقت نفسه، لايران دور مهم في الاقتصاد الباكستاني، ولطالما كانت إيران قلقة بشأن تأثير الفقر المدقع في البلدان المجاورة المكتظة بالسكان. أدى تزايد عدم الاستقرار والفقر إلى تفاقم الميول المتطرفة في باكستان في السنوات الأخيرة. يمكن لمشروع الممر الاقتصادي الباكستاني، وهو جزء من مبادرة "الحزام والطريق"، تحويل الاقتصاد الباكستاني وتحسينه والمساهمة في القضاء على الفقر^(٣).

(٧) مبادرة الحزام والطريق تهدف إلى استعادة موقع إيران التاريخي على طريق الحرير القديم كجسر بين الشرق والغرب. ففي طريق الحرير القديم ، عملت إيران كحلقة وصل بين الصين وأوروبا ، كمركز ثروة للعالم القديم. وما ان حل التحول في التجارة العالمية إلى

(١) عدنان كاظم جبار ، حميدة عبد الحسين محمد ، رشا جبار معارج ، مصدر سابق ، ص ١٥٥٥

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٥٥٥

(٣) المصدر نفسه ، ص ١٥٥٥

استخدام الطرق البحرية ، مع تراجع الإمبراطوريتين الفارسية والصينية ، ضاعت هذه المكانة ودُفعت إيران إلى هوامش التجارة العالمية. عند تطبيق مبادرة الحزام والطريق يمكن أن تساعد إيران في استعادة مكانة إيران التاريخية في التجارة العالمية^(١).

(٨) تتمتع إيران بموقع جغرافي خاص واتصالات في منطقة غرب آسيا التي تربطها طرق برية وبحرية بجنوب آسيا وآسيا الوسطى والشرق الأوسط وأوروبا ، وبذلك تكون إيران ضرورية لتحقيق اتصالات البنية التحتية. فهي جزءاً جغرافياً مهماً في طريق الحرير ، تربط آسيا وأوروبا وأفريقيا تدريجياً وفقاً للخطة التشغيلية. أصبحت شركات تكنولوجيا المعلومات الصينية ، وخاصة هواوي ، لاعبين رئيسيين في السوق الإيرانية ، لكن لم يتم بعد تحديد تفاعلات تكنولوجيا المعلومات بين البلدين في إطار أولويات الحزام الاقتصادي لطريق الحرير. يمكن أن تلعب دوراً رئيسياً في تحقيق "طريق الحرير للاتصال" الذي يربط أوروبا وآسيا وأفريقيا. علاوة على ذلك ، تحتاج إيران إلى جذب استثمارات بقيمة ١٧ مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة. القطاع الخاص ، والاستثمارات الكبيرة المطلوبة يمكن أن تخلق فرصاً كبيرة للتعاون بين البلدين^(٢).

(٩) هذه المبادرة فرصة استراتيجية لإعادة بناء الاقتصاد الإيراني وتطويره ، أي أن إيران بحاجة متزايدة إلى مثل هذه الموارد لتعزيز تنميتها الاقتصادية وتعزيز شرعية نظامها السياسي ، وتجدر الإشارة إلى أن إيران كانت واقعة تحت وطأة دولية قاسية. في هذا السياق ، لم يحدث أي استثمار أجنبي كبير في إيران منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ ، ولم يتم تحديث الصناعات الإيرانية ، وبالتالي فقد اتصالتها بالابتكار الصناعي إلى حد كبير^(١).

(١٠) هي ثاني أكبر شريك تجاري للصين في غرب آسيا، مما يسهل الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية (WTO) إن دعم انضمام إيران سيساعد في تسهيل وإضفاء الطابع المؤسسي على التبادلات التجارية بين البلدين. الصين تتفاوض مع مجموعة واسعة من الدول ، بما في ذلك دول الخليج العربي ، الموقعة على مثل هذه الاتفاقيات. ومن ثم

(1) Mohsen Shariatinia, Hamidreza Azizi, Iran and the Belt and Road Initiative: Amid Hope and Fear, Journal of Contemporary, Volume 28, Issue 120,2019,p4-.5

(2) Mohsen Shariatinia, Hamidreza Azizi, Iran–China Cooperation in the Silk Road Economic Belt: From Strategic Understanding to Operational Understanding, op.cit ,p53.

(1) Mohsen Shariatinia, Hamidreza Azizi, Iran and the Belt and Road Initiative: Amid Hope and Fear, Journal of Contemporary, op. cit,p5.

يمكن إطلاق نفس المفاوضات مع إيران ، وهذا سوف يساعد على تعزيز التعاون في المجالات الأخرى المتعلقة بالحرب. أزمة طريق الحرير الاقتصادية^(١)

أما الصين فهناك أهداف عامة رئيسية وأخرى خاصة ، الأهداف العامة متمثلة بـ :

(١) تنسيق السياسات: أي تصميم سياسات وطنية ومحلية تتزامن مع خطط التنمية للدول المعنية وتمكن من تنفيذ المبادرة^(٢).

(٢) ربط البنية التحتية: وهذا يعني أن البنية التحتية التي تربط البلدان والمناطق المعنية ، مثل الطرق والموانئ والأقمار الصناعية والكابلات الضوئية وأنظمة تكنولوجيا المعلومات بين الصين والدول المشاركة ، يجب تطويرها مع احترام سيادة كل طرف ومخاوفه الأمنية. يجب على الدول المشاركة تخطيط وصلات الطرق ووصلات البنية التحتية ، وتوحيد المعايير الفنية ، والعمل معاً لبناء ممرات دولية تربط جميع المناطق الفرعية في آسيا وترتبط آسيا وأوروبا وأفريقيا. وهذا يعني تحسين أو بناء بنية تحتية جديدة تماماً للنقل والبنية التحتية للطاقة والكابلات العابرة للحدود وشبكات الاتصالات الأخرى. في الوقت نفسه ، ينبغي بذل الجهود لتعزيز البناء والإدارة الخضراء والتشغيل ومنخفضة الكربون^(٣).

(٣) ربط الأفراد: تعمل المبادرة على بناء "دعم شعبي" ، وتعزيز العلاقات الوثيقة بين الأفراد والمؤسسات عبر البلدان المشاركة ، وإصلاح برنامج المساعدة الصيني^(٤)، وتعزيز التعاون العالمي. يتم تشجيع روح الصداقة والتعاون في طريق الحرير من خلال تسهيل التبادلات الثقافية والأكاديمية واسعة النطاق ، والتبادلات الشعبية والتعاون الإعلامي ، والتبادلات الشبابية والخدمات التطوعية ، والتبادل الطلابي بين الدول المشاركة ، وهذه البرامج تساعد في كسب الدعم الشعبي لتعميق العلاقات الثنائية. والتعاون متعدد الأطراف^(١).

(٤) التكامل المالي: تهدف المبادرة إلى تحسين التعاون المالي والنقدي ، ومراقبة المخاطر والتفاعلات المالية العالمية، وإنشاء نطاق أوسع من عمليات تبادل العملات. يعد هذا ضروريا لمبادرة الحزام والطريق. ستسهم جميع أنظمة العملات والاستثمار والإقراض والائتمان المستقرة

(1) Mohsen Shariatnia, Hamidreza Azizi, Iran–China Cooperation in the Silk Road Economic Belt: From Strategic Understanding to Operational Understanding, op.cit ,p54.

(2)Stephanie Olinga-Shannon and others, The Belt and Road Initiative (BRI), Asia Europe People's Forum (AEPF), November p.5 2019. published on link: https://www.tni.org/files/publication-downloads/bri_framing_web_en.pdf .

(3) Shanghai Stock Exchange, op cit, p.9 <https://www.arx.cfa/~media/451EE6C4550044C6A4C66B4B6F27E9E5.ashx> .

(4) Stephanie Olinga-Shannon and others, op. cit, p.5 .

(1) shanghai Stock Exchange , op. cit, p.10.

في آسيا في توثيق التعاون المالي، وستتطور أسواق السندات في آسيا، وستبذل جهوداً مشتركة لدعم البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية⁽¹⁾. منظمة تعاون وتدعم صندوق طريق الحرير. ستوفر رابطة الصين مع رابطة دول جنوب شرق آسيا ورابطة البنوك الدولية التابعة لمنظمة شنغهاي للتعاون متعدد الأطراف التمويل المشترك لتمويل المشاريع والبنية التحتية في البلدان المشاركة⁽²⁾. يتواصل العمل لتأسيس بنك تنمية منظمة شنغهاي للتعاون ودعم صندوق طريق الحرير. تقدم رابطة الصين مع رابطة أمم جنوب شرق آسيا والرابطة بين البنوك التابعة لمنظمة شنغهاي للتعاون متعدد الأطراف التمويل المشترك لتمويل المشاريع والبنية التحتية في البلدان المشاركة. الحكومة ومؤسساتها المؤسسية والمالية ذات التصنيف الائتماني المرتفع والتي تصدر سندات مقومة بـ العملة الصينية. سيتم تشجيع المؤسسات والشركات المالية الصينية المؤهلة على إصدار سندات مقومة بالعملة الأجنبية واليوان في هذه البلدان ، مما يخلق تعاوناً مشتركاً بين الدول المشاركة في التنظيم المالي. سيتم استخدام صناديق طريق الحرير وصناديق الثروة السيادية لتشجيع حصة تجارية في الاستثمار. الأموال والصناديق الخاصة للمشاركة في بناء المشاريع الكبرى في إطار مبادرة الحزام والطريق⁽³⁾.

٥ (التجارة والاستثمار: تهدف هذه المبادرة إلى تعزيز التجارة والاستثمار والتعاون بين الدول لتحقيق التكامل الاقتصادي. لأن الاستثمار والتجارة هما المكونان الرئيسيان لمبادرة الصين، والتي تهدف إلى إزالة الحواجز أمام الاستثمار والتجارة وخلق بيئة أعمال صحية للدول والمناطق المشاركة⁽⁴⁾ والتعاون، وتوسيع مجالات التجارة، وتحسين الهيكل التجاري، واستكشاف مجالات جديدة للنمو، وتعزيز التجارة المتوازنة. تعمل قنوات التداول الجديدة مثل التجارة الإلكترونية عبر الحدود على توحيد وتوسيع الأعمال والاستثمار والتجارة على أنها مكملة ووحدت تقود الأخرى. يتم التفاوض على اتفاقيات حماية الاستثمار الثنائية وتوقيعها لإزالة الحواجز أمام الاستثمار ، وتجنب الازدواج الضريبي وحماية الحقوق والمصالح المشروعة للمستثمرين⁽¹⁾.

٦ (مرافق الاتصالات: تشمل المبادرة إنشاء مرافق لتسهيل الاتصال السريع بين الدول المشاركة في المبادرة، مثل إنشاء وتطوير الموانئ، وإنشاء الطرق والسكك الحديدية ، وشبكات الكابلات

(1) Stephanie Olinga-Shannon and others, op. cit, p.6 .

(2) Daniel R. Russel and Blake Berger, Navigating the Belt and Road Initiative, Asia Society Policy Institute (ASPI), W.D.C, JUNE 2019, p.7. published on link: https://asiasociety.org/sites/default/files/2019-06/Navigating%20the%20Belt%20and%20Road%20Initiative_2.pdf

(3) Shanghai Stock Exchange, op. cit, p.9 .

(4) Stephanie Olinga-Shannon and others, op. cit, p.5 .

(1) Shanghai Stock Exchange, op. cit, p.10.

الضوئية ، وتكنولوجيا الاتصالات عالية السرعة من قبل شركة LG Technologies. وهذا ما يسمى بطريق الحرير الرقمي ، لتسهيل التواصل بين الدول^(١). في السياق الاقتصادي الأوسع ، تساهم مبادرة الحزام والطريق في جهود الصين للتغلب على التحديات الرئيسية لنموذجها الاقتصادي في أعقاب الأزمة المالية العالمية. والقضايا الرئيسية التي تم تحديدها في هذا الصدد هي إدارة الطاقة ، وتطوير أسواق جديدة للتصدير ، وضمان الوصول إلى الموارد الطبيعية، وإيجاد استخدامات لفائض رأس المال. إن تركيز مبادرة الحزام والطريق على تطوير البنية التحتية أمر منطقي من خلال نقل الطاقة الفائضة خارج الصين. سيساعد هذا البلدان النامية على بناء قاعدتها الصناعية مع تقليل فائض العرض لديها. الحاجة إلى أسواق تصدير جديدة هي القوة الدافعة للاقتصاد. يمكن للمبادرة ، على سبيل المثال إنشاء خط سكة حديد جديد يبلغ طوله ٢٠ ألف كيلومتر ، أن تخلق طلباً على ما يصل إلى ٨٥ مليون طن من "الصلب" وتنويع الصادرات إلى دول مثل فيتنام وتركيا وإيران والمملكة العربية السعودية^(٢).

أما الاهداف الخاصة للصين من خلال مبادرة الحزام والتي تخدم مصالحها والتي تتمثل بالآتي^(٣):

(١) الاستفادة من النمو في التجارة العالمية: من المتوقع أن ترتفع معدلات التجارة العالمية في السنوات القادمة من خلال مجموعة من المؤشرات ، بما في ذلك نمو الطبقة الوسطى في العديد من البلدان حول العالم ، بما في ذلك منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا و منطقة آسيا والمحيط الهادئ. سنساهم في مبيعات المنتجات الصينية إلى تلك الدول . فضلاً عن تعزيز اليوان الصيني إلى توسيع تداول عملتها ومن خلال مشاريع لجعل اليوان عملة رئيسية في المعاملات التجارية العالمية ، خاصة بعد دخول سلة حقوق السحب الخاصة في عام ٢٠١٦ في صندوق النقد الدولي. استخدام اليوان ضروري في تسوية المعاملات التجارية في الصين. خاصةً بالنسبة للبلدان المشاركة في المبادرة.

(١) اميرة احمد حرزلي، مبادرة الحزام والطريق الصينية ، الخلفية ، الاهداف المكاسب ، في مبادرة الحزام والطريق الصينية ، مشروع القرن الاقتصادي في العالم ، المركز الديمقراطي العربي ، المانيا، ٢٠١٩ ، ص ٧٩ .

(2) Michael Clarke, The Belt and Road Initiative :China's New Grand Strategy? In China's Belt and Road Initiative :Views from along the Silk Road ,The National Bureau of Asian , Seattle ,2017 ,p.10

(٣) اميرة احمد حرزلي، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٩-٨١ .

- (٢) التنمية الاقتصادية في الصين ليست بالدرجة نفسها من مستوى التنمية حيث تعاني المناطق الغربية من الضعف الاقتصادي، لذا ستساهم المبادرة في تطوير تلك المناطق ونهضتها.
- (٣) تحسين مكانة شركات الاتصالات والتكنولوجيا في الصين ، حيث تحت المبادرة الدول الاعضاء للاستفادة من مجال الاتصالات والتكنولوجيا الصينية المتطورة مما سيؤدي ذلك إلى تعزيز أنشطة الشركات الصينية وزيادة حصتها في السوق في التجارة الإلكترونية العالمية.
- (٤) تعزيز حضور الصين في منطقة أوراسيا هذه المنطقة الغنية بمراد الطاقة ، هي هدف مهم للصين لتتبع طرق استيراد الطاقة ، بالإضافة إلى أهميتها من وجهة النظر الجيوسياسية. وهو مكان يحظى بإعجاب طويل كمرکز للعالم من قبل الكتاب والمفكرين مثل ماكيندر وألفريد ماهان ، وقد أصبح عمقاً استراتيجياً للصين.
- (٥) توفير الأمن الخارجي: تشمل المبادرة الدول التي تعاني من التوترات والصراعات والحروب الأهلية ، مما يتطلب توفير الحماية للمشاريع الضخمة التي أقيمت في إطار المبادرة. لحماية هذه المنشآت ، بدأت شركات الأمن الصينية العمل منذ عام ٢٠١٧ لحماية ناقلات النفط الصينية التي تمر بالقرب من ساحل الصومال ، فضلاً عن قيام شركة ديوي الامنية بحماية الشركات الصينية التي عمل في بناء الطرق في كينيا.
- (٦) تأمين واستقرار إمدادات الطاقة: تسعى الصين من خلال المبادرة إلى تجنب أي عقبات تؤثر على إمدادات الطاقة. تستورد الصين حوالي ٨٠٪ من طاقتها لتلبية احتياجاتها، حيث تمر معظم مصادر الطاقة الصينية عبر مضيق ملقا الذي يهدد أمن الطاقة في الصين، لذا فإن المبادرة ستسهم بتوفير مصادر الطاقة المتنوعة، التي ستؤدي إلى استقرار أمن الطاقة في الصين. إن تعزيز وصول الصين إلى الموارد الطبيعية، وخاصة موارد الطاقة، هو أيضاً القوة الدافعة وراء مبادرة الحزام والطريق ، وتشمل معظم الممرات الاقتصادية المحددة خطوط الأنابيب إلى روسيا وآسيا الوسطى والمحيط الهندي، وتشمل تطوير البنية التحتية الحيوية المتعلقة بالطاقة. من الناحية الإستراتيجية، هذه المبادرة، التي تركز على تطوير وتنويع طرق الإمداد البرية، هي وسيلة للصين للخروج من "معضلة ملقا". الأخير. ستدعم المؤسسات التي أنشأتها الصين لدعم هذه المبادرة، مثل الصندوق الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية وصندوق طريق الحرير، مشاريع البنية التحتية الكبرى والاستفادة من فائض رأس المال الصيني لتعزيز النفوذ المالي للصين. في الواقع، يرى المسؤولون الصينيون هذه المؤسسات ليس فقط على أنها

وسيلة لمعالجة "النقص في البنية التحتية" في آسيا ، ولكن كوسيلة لتعزيز النمو الاقتصادي (تدويل (اليوان))^(١) . مما سبق يمكننا تقديم الملاحظتين التاليتين .

(١) توضح مبادرة الحزام والطريق رغبة الصين في حل التحديات الاقتصادية والجيوسياسية المحلية طويلة الأجل من أجل بناء دولة صينية في المناطق الحدودية التقليدية مثل شينجيانغ والتبت ومنغوليا الداخلية ويونان. من منظور اقتصادي ، تسعى الصين ، من خلال المبادرات والحزب الشيوعي الصيني ، إلى ضمان استمرار النمو الاقتصادي الذي تعتمد عليه شرعيتها من خلال إيجاد منافذ جديدة لرأس المال والصادرات الصينية. من منظور جيوسياسي ، تُعد المبادرة ، التي تركز على تطوير نقاط الاتصال والترابط عبر أوراسيا ، بديلاً استراتيجياً واقتصادياً قابلاً للتطبيق للنظام الدولي الحالي الذي لا يخضع للنقد أو المعارضة من الدول ، ويعبر عن رغبة الصين في بناء بدائل. ستصبح المبادرة نموذجاً مقبولاً عالمياً من جميع النواحي.

(٢) ستجلب مبادرة الحزام والطريق ، الاقتصادية والسياسية والأمنية ، استراتيجية رئيسية تدمج العناصر الثقافية والفنية لتحقيق هدف الصين المتمثل بالوصول إلى وضع القوة العظمى دون إثارة ردود فعل من جيرانها الإقليميين ومنافسيها الدوليين.

رابعاً : اهداف مبادرة الحزام والطريق :

١- **الاهداف الجيوسياسية** : مبادرة الحزام والطريق هي أيضا خطة جيوسياسية وليست اقتصادية بحتة. هناك العديد من الحقائق في هذا التفسير ، لكن التحليل يجادل بأن التركيز على الجوانب الجيوسياسية لبرنامج الحزام والطريق يخفي علاقته بمحركاته الجيو - الاقتصادية الأساسية ، وخاصة التغييرات في السياسة الصناعية المحلية. بالنسبة للصين على مستوى استراتيجي أوسع ، يجادل صناع السياسة والمحللون الصينيون المؤثرون بأن مبادرة الحزام والطريق يمكن استخدامها كأداة استراتيجية لمواجهة محور إدارة أوباما في آسيا. على سبيل المثال ، قال جاستن ييفو لين ، مستشار السياسة المؤثر وكبير الاقتصاديين السابق في البنك الدولي ، في عام ٢٠١٥ إن الرئيس شي يحاول تحقيق التوازن بين السياسات الأمريكية مثل المحور والشراكة عبر المحيط الهادئ ، قائلاً إن الصين ستستخدم احتياطياتها الكبيرة ومواردها الاقتصادية ، بما في ذلك خبرة بناء البنية التحتية ، لتعزيز موقعها في المنطقة ومحاولة فصل الولايات المتحدة عن اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ. قال إن هذه الدول تحتاج إلى قطب ثالث ، وهو الحزام والطريق^(١).

(1) Michael Clarke, op .cit ,p.11

(١) حميدة عبد الحسين محمد الظالمي ، الاهمية الجيوسياسية لموقع إيران الجغرافي في مبادرة الحزام والطريق الصينية ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد ٥٥ ج ١ ، ٢٠٢٢ ، ص ٦٤١ .

يساهم الحزام والطريق في تعزيز وجوده في المنطقة الأوراسية. تهدف المبادرة إلى تعزيز وجودها في المنطقة الأوراسية المهمة جغرافياً ، وفقاً لنظرية ماكيندر ، " مركز الأرض". لأنه ، في رأيه ، مركز العالم هو المنطقة الأوراسية ، والتي ، بالإضافة إلى مساحاتها الشاسعة ، لديها حماية طبيعية في اتجاهات مختلفة ضد المخاطر الخارجية. وإمكاناتها الاقتصادية الضخمة ، ممثلة بالموارد الطبيعية ، يطلق عليها مركز الأرض ، وبالنسبة للصين ، فهي توفر القوة الاقتصادية والجغرافية وكذلك الحماية الأمنية ، فهي تمثل العمق الاستراتيجي للاستثمار في مشاريعها الطموحة للحصول عليها^(١).

٢- الأهداف الاقتصادية :

حاولت الحكومة الصينية تبني عدة مبادرات لتنمية المنطقة الغربية من البلاد التي عانت من ضعف اقتصادي ، وفي عام ٢٠٠٠ أطلقت حملة في هذا السياق تحت شعار " الاتجاه غرباً" لتحفيز النمو الاقتصادي نحو الغرب واستثمار مليارات الدولارات في التنقيب عن النفط والغاز الطبيعي في المنطقة ، لذلك تساهم مبادرة الحزام والطريق - بالتحديد تساهم في الحزام البري - في التنمية الاقتصادية لمنطقة شينجيانغ وقانسو ، والمناطق الغربية الأخرى ، وتمثل المبادرة في جزءاً منها محاولة لتحقيق توازن التنمية الاقتصادية بين مناطق مختلفة من البلاد^(٢).

تهدف مبادرة الحزام والطريق إلى الاستثمار في البنية التحتية العالمية وتغطية العجز العالمي في النقل والطاقة والمياه والاتصالات ، تظهر البيانات في هذا الصدد أنه من المتوقع أن تصل الفجوة التراكمية إلى ٥,٢ تريليون دولار أمريكي في عام ٢٠٣٠ ، أو بحلول عام ٢٠٤٠ إلى ١٤,٠٩ تريليون دولار أمريكي ، وهذا يعني أن الاستثمار في البنية التحتية العالمية سينخفض بمقدار ٠,٣٥-٠,٣٧ تريليون دولار أمريكي سنوياً في المتوسط^(٣). تدعو الصين إلى مشاركة العديد من الدول في مبادرة الحزام والطريق في المستقبل كوجهة ذات أولوية للاستثمار الصيني المباشر المتجه نحو الخارج ، كونها تمتلك أكثر الموارد الطبيعية أو بسبب مواقعها ، إذ أن الدول الواقعة على طول مبادرة الحزام والطريق أكثر من ٥٠ ٪ من الاحتياطيات المؤكدة المتبقية من النفط الخام وأكثر من ٧٠ ٪ احتياطي من الغاز الطبيعي ، ومن المتوقع أن تسيطر هذه الدول على الصادرات العالمية من هذه السلع على المدى المتوسط ، مشيرة إلى أن بعض الاقتصادات

(١) عدنان خلف حميد ، هند زياد نافع ، مبادرة الحزام والطريق : الأهداف والتحديات ، جامعة تكريت للعلوم السياسية ، العدد (٩) ، ٢٠٢٠ ، ص ١٧٥-١٧٦ .

(٢) علي صلاح ، مشروع الحزام والطريق ، : كيف تربط الصين اقتصادها بالعالم الخارجي ؟ ، تقرير المستقبل ، ملحق يصدر مع دورية اتجاهات الاحداث ، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ، العدد ٢٦ ، ٢٠١٨ ، ص ٣ .

(٣) حميدة عبد الحسين محمد الظالمي ، مصدر سابق ، ص ٦٤١ .

الأكثر ثراء بالموارد - بما في ذلك روسيا وكازاخستان - تشترك في حدودها مع الصين و دول العبور الرئيسية مثل ميانمار. وتولي الصين أهمية كبيرة لأمن الطاقة من خلال هذه المبادرة وتفضل ضمان إمدادات النفط والغاز من خلال المعاملات الثنائية بدلاً من الاعتماد على سوق الطاقة العالمية والتخلص منها نهائياً ، يهدف هذا النهج إلى إنشاء قنوات نفط وغاز مرتبطة بسوق الطاقة المحلي الصيني (١) . وقد نفذت بعض الحكومات الصينية بنية تحتية لقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلدان المشاركة ضمن المبادرة و التي ستساهم في تعزيز أنشطة الشركات الصينية ، لاسيما شركة هواوي ، وكذلك زيادة حصتها السوقية من التجارة الالكترونية العالمية(٢) .

٣- الأهداف الامنية :

بالإضافة إلى الأهداف الاقتصادية ، تم اقتراح أن جزءا من دافع الصين لإنشاء مبادرة الحزام والطريق هو الأمن ، لاسيما في منطقة شينجيانغ ذاتية الحكم الواقعة غرب الصين. في السنوات الأخيرة ، تشعر بكين بقلق متزايد بشأن مظاهر المقاومة من قبل الايغور ، وهم جماعة عرقية تركية ، أظهر تمرد الأويغور ، الذي تعرض لفترة من المقاومة العنيفة - علامات على تزايد التحول إلى التطرف، ظهر مقاتلو الأويغور في صفوف داعش ، و من خلال تحسين الوضع الاقتصادي. في شينجيانغ وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان المجاورة (حيث كان الأويغور نشطين) ، ربما تريد الحكومة الصينية كبح الحركة من قبل الايغور وتحصين نفسها ضد ما تسميه بالتهديدات الثلاثة (الإرهاب والانفصالية والتطرف)(٣). تحاول الصين حماية المشاريع المتنامية في دول المبادرة ، لذلك توسعت الحملة الأمنية للصين لتشمل الدول والمناطق التي تعاني من صراعات داخلية ، تتطلب المشاريع الضخمة التي تحتاجها المبادرة الى قوات عسكرية لحمايتها ، لاسيما في الدول الافريقية ، لذا بدأت الشركات الأمنية الصينية العمل على حماية وتأمين السفن التجارية وناقلات النفط التي تمر على طول الساحل الصومالي، وقيام شركة " ديوي الامنية المحدودة" الصينية (Dewel Security Group Ltd) بحماية شركاتها العاملة في كينيا، واقامة قاعدة عسكرية في جيبوتي ، فضلاً عن تبنيها لقانون مكافحة الارهاب في عام

(١) فيليب غالكين ودونمي تشن وجونوانغ كه ، الاستثمارات الصينية في مجالات الطاقة من منظور مبادرة الحزام والطريق ، مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك) ، ٢٠١٩ ، ص ١٢-١٣ .

(٢) أميرة أحمد حرزلي ، مصدر سابق ، ص ٨٠ .

(٣) مركز البيان للدراسات والتخطيط ، مبادرة الحزام والطريق الصينية .. فرصة للعراق ، ٢٠١٨ ، ص ١٣

٢٠١٥ وسمح لها بتنفيذ مهام أمنية من قوات جيش التحرير الشعبي (١) . إن تأمين إمدادات الطاقة واستقرارها ، هو هدف مهم لمبادرة الصين ، لذا فإن الصين تريد تجنب الاضطرابات التي تعيق إمدادات الطاقة ، وهي عنصر أساسي لنمو و استقرار اقتصادها، تحتاج الصين (٨٠٪) من الطاقة لتغطية احتياجاتها المارة عبر مضيق ملقا ، على الرغم من تزايد واردات الطاقة الواصلة اليها من روسيا وكازاخستان آخذة في الارتفاع. أعرب هو جينتاو عن قلقه بشأن قضية وصفها بـ " معضلة ملقا " في عام ٢٠٠٣. وهو يوفر ممرات بديلة لأمن الطاقة ، مثل الخط بين الصين - ميانمار أوالممر الباكستاني- الصيني(٢).

الخلاصة :

أُتِّمَت العلاقات الإيرانية - الصينية خلال مدة حكم الشاه محمد رضا بهلوي بالضعف من الناحية الاقتصادية نتيجة منح الدائرتين الأمريكية والاوروبية الاولوية في أجندة التوجيهات الخارجية، بينما أقتصرَت العلاقات مع الصين على الناحية السياسية، تمثل ذلك إعتراف الصين بحركة تأميم صناعة النفط الإيراني في الخمسينيات، ردت إيران ذلك بالإعتراف بجمهورية الصين الشعبية عام ١٩٦٧ ودعمها لاستعادة عضويتها في مجلس الامن عام ١٩٧١م بدلاً من الصين الوطنية بزعامة شيانغ كاي سيك المدعوم أمريكياً . أما خلال مرحلة ما بعد الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ عادت العلاقات نتيجة تغيير النظام الإيراني واستلم الحكم السيد الخميني والذي امتاز بالابتعاد عن الدائرتين الأمريكية والاوروبية، فقد دخلت إيران في حالة عدائية مع الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها، بينما تطورت العلاقة مع الصين، أبان الحرب العراقية- الإيرانية في عام ١٩٨٠م على مختلف الجوانب الاقتصادية، وعند تولي علي خامنئي مقاليد الحكم بعد وفاة الخميني ١٩٨٩م، وتولي جيانغ زيمين القيادة عام ١٩٩٢م في الصين وتطور الاقتصاد الصيني حيث سياسة الانفتاح والتعاون الاقتصادي الصيني حيث سياسة الانفتاح والتعاون الاقتصادي والتجاري مع إيران وعلى عدة مراحل .

(١) عدنان خلف حميد ، هند زياد نافع ، مصدر سابق ، ص ١٧٨- ١٧٩ .

(٢) أميرة أحمد حرزلي ، مصدر سابق ، ص ٨١ .

الفصل الخامس زمانها من سنة ٢٠١٢ م إلى ٢٠١٥ م

محفزات العلاقات الإيرانية الصينية ومحدداتها

- المبحث الأول : المحفزات الجغرافية السياسية للعلاقات الإيرانية الصينية
- المبحث الثاني محددات العلاقات الإيرانية - الصينية



المبحث الأول

المحفزات الجغرافية السياسية للعلاقات الإيرانية الصينية

أولاً. خلو العلاقات الإيرانية - الصينية من الرواسب السلبية

في عهد الشاه ، اتسمت العلاقات الإيرانية - الصينية بالضعف من وجهة نظر اقتصادية، نتيجة تفضيل الدوائر الأمريكية والأوروبية للأجندات ذات التوجه الأجنبي، واقتصرت العلاقات على وجهة نظر سياسية ، بينما اعترفت الصين بحركة تأميم صناعة النفط الإيرانية في الخمسينيات، ردت إيران بالاعتراف بدولة الصين عام ١٩٦٧ م بدلاً من الصين الوطنية بزعامة شيانغ كاي شيك المدعوم أمريكياً، ودعمها لاستعادة عضويتها في مجلس الأمن عام ١٩٧١ م ، آخر زيارة خارجية من قبل الرئيس الصيني السابق هوا تشو فنج. للشاه قبل عام انهيار نظامه^(١).

أما بالنسبة لمرحلة ما بعد الثورة، فقد تقاربت العلاقات نتيجة لتغيير النظام في إيران ، وعزز رجال الدين قبضتهم على الحكم ، مصحوباً بالسياسة الإيرانية التي انحرفت عن الدوائر الأمريكية والأوروبية ، ثم دخلت إيران في وضع عدائي مع الولايات المتحدة وحلفائها الإقليميين الاستراتيجيين والتقليديين ، ثم سارعت بكين للاعتراف بإيران الثورية ، وشارك الصين في قائمة موردي الأسلحة الإيرانيين خلال الحرب العراقية - الإيرانية في فترة معقدة للغاية بالنسبة لإيران بعد قرار حظر تصدير الأسلحة إلى إيران على خلفية أزمة الرهائن ، وهذا أمر لم تتسه إيران ، لعبت الصين الدور الأكبر في كسب ثقة رجال الدين الإيرانيين ، على الرغم من التحفظ على العلاقات الجيدة بينها وبين إيران الشاهنشاهية^(٢).

مثل تولى علي خامنئي مقاليد السلطة بوفاة الخميني عام ١٩٨٩ م ، تولى جيانغ زيمين القيادة عام ١٩٩٢ في الصين ، ونتيجة لذلك بدئت مرحلة جديدة بين الصين وإيران ، مرحلة "التعاون الاستراتيجي" بحلول التسعينيات من القرن العشرين، فضلاً عن تحول الصين من مصدر إلى مستورد للنفط العام على خلفية التنمية الاقتصادية بفضل رؤية مهندس الإصلاح دنغ شياو بينغ، من هنا جاءت أهمية النفط الإيراني بالنسبة للصين، والتحول الدولي في أوائل التسعينيات من القرن العشرين، كان له دور في العلاقات وتوسعها لتشمل الجوانب الاقتصادية والتجارية والعسكرية وكذلك العلاقات السياسية ، لأنهم يدركون تبني وإطلاق سياسات الحصار والتطويق ضد الدولتين، في وقت نمت فيه حاجة الصين للنفط ، لزيادة إنتاجها. لكن التعاون العسكري أجاج الصراع بين الولايات المتحدة والصين في مضيق تايبوان ١٩٩٦ م ، وهذا جعل

(1) Bonnie Girard, The History of China and Iran's Unlikely Partnership, The Diplomat, Accessed: Apr,24, 2022, <https://bit.ly/36eICiZ> .

(2) Peter Mackenzie, A Closer Look at China-Iran Relations , Roundtable Report, CNA China Studies, Accessed: Apr,24, 2022, <https://bit.ly/2Re0Coj> .

المواجهات في المضيق بين الجانبين عرضة للانفجار ، ولهذا خفضت الصين تعاونها العسكري مع إيران لانشغالها بعودة الهدنة إلى مضيق تايوان، بحلول نهاية التسعينيات عادت العلاقات بشكل أقوى على خلفية إعطاء بكين لسياسة الانفتاح العالمي، لتسويق منتجاتها من جهة ، والحصول على النفط من جهة أخرى ، كانت إيران من بين بدائل النفط المهمة للصين. مع استياء بكين من الاستقبال الأمريكي للرئيس التايواني لي تنغ هوي عام ١٩٩٧ م ، ورفضها انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية عام ١٩٩٥ م - ٢٠٠١ م ، أدارت الصين ظهرها لمطالبة أمريكا بخفض مستويات التعاون مع إيران^(١).

وتعمقت العلاقات مع انتهاج واشنطن أولاً سياسة العقوبات تجاه البلدين ، حيث رفضت الصين إحالة الملف النووي الإيراني إلى مجلس الأمن، والانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي وعودة العمل بالعقوبات ضد إيران ٢٠١٨، لذا ووقّعت مع إيران اتفاق الشراكة الاستراتيجية الشاملة عام ٢٠١٥م، ورفعت مستوى التبادل التجاري والاستثماري مع إيران، وثانياً: انتهاج الولايات المتحدة سياسة التطويق المزدوج تجاه العملاق الصيني الصاعد في شرق آسيا للحفاظ على موقعها في قيادة النظام الدولي ، وإيران كقوة إقليمية في الشرق الأوسط للحفاظ على التفوق النوعي والتقارب من الجهات الفاعلة الإقليمية^(٢)، تكمن أهمية إعادة النظر في المسار التاريخي للبلدين في حقيقة أنه يكشف عن تفسير مهم للغاية لقوة العلاقات ، وهو خلوها من أي مخلفات سلبية مثل النزاعات والحروب والاستعمار والاحتلال او غيرها ، وهوما لعب دوراً مهماً في بناء الثقة بين البلدين و تقوية العلاقات البينية.

ثانياً - طبيعة النظام السياسي للدولتين

تعد طبيعة الانظمة الحاكمة في إيران والصين من الانظمة المعادية لهيمنة الولايات المتحدة الامريكية ، مما ساهم في تعزيز العلاقات الإيرانية - الصينية ، حيث تنتمي أنظمتها إلى أنظمة حكم الأقلية الاستبدادية أو الأقلية ، حيث تكون السلطة في أيدي شرائح قليلة من المجتمع: الأرستقراطيين والسياسيين والثيوقراطيين. قيادة النظام الحاكم في الصين من قبل حزب واحد مهيمن يحتكر كل مصادر السلطة السياسية وهو الحزب الشيوعي الصيني ، وفي إيران يقود النظام السياسي رجال دين يحتكرون كل مصادر السلطة.

(١) سكوت هارولد، عليرضا نادر، الصين وإيران: العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، مركز راند للسياسات العامة في الشرق الاوسط، 2012م، ص 4، تاريخ الاطلاع: 30 أبريل 2022 م ،

<https://bit.ly/3dvrDot>

(2) The New York Times, Trump Abandons Iran Nuclear Deal He long scorned Accessed : Apr,24,2022, <https://cut.us/Zcmvd> .

ثالثاً - الحاجة الاقتصادية الاستراتيجية المتبادلة

تتبع الأهمية الاقتصادية للصين بالنسبة لإيران من ثلاثة عوامل أساسية: الأول هو أن الصين لم يكن لديها مشكلة، في الماضي أو الحاضر، في نقل التكنولوجيا الحديثة وخطوط الإنتاج الكاملة إلى إيران، بالإضافة إلى تقديم الدعم المالي لتمويل المشاريع الاقتصادية والتنمية. لإيران منذ أوائل التسعينيات. الثاني لا تهتم الصين الصناعية كثيراً بالاستخدامات النهائية لصادراتها في الخارج، على عكس العديد من دول العالم ، وخاصة الدول الأوروبية ، مما يعني استخدام المنتجات والسلع المصدرة للأغراض الصناعية أو الطبية ، على سبيل المثال في الاستخدامات الأخرى مثل العسكرية و استخدامات الحرب ، كما فعلت إيران بمغناطيس استورده من الصين ، كانت مخصص للأغراض الطبية ، لكنها استخدمته لأغراض عسكرية ، مثل فحص الصواريخ والمعدات العسكرية بحثاً عن أعطال ، وتجاهلت الصين الأمر برمته. وثالثاً: الرغبة الإيرانية في الحفاظ على علاقات وثيقة وودية مع أكبر مشترٍ لصادراتها النفطية والبتروكيمياوية في العالم ، وإيجاد مورد صناعي موثوق به في أوقات الأزمات ، وبديل للمصنعين الأوروبيين الذين تتداخل مصالحهم بشدة مع الولايات المتحدة على حساب إيران.

أما الأهمية الاقتصادية لإيران بالنسبة للصين ، فهي تتبع من ثلاثة عوامل: العامل الأول: إن إيران من أكثر موردي النفط موثوقة للصين ، حيث تمتلك احتياطيّات نفطية ضخمة تصل إلى ١٥٨,٤ مليار برميل ، وتحل المرتبة الرابعة عالمياً بعد فنزويلا و السعودية وكندا^(١) وتمثل ٩,٣٪ من الاحتياطيّات العالمية ، وإذا أضيفت احتياطيّات الحقل الإيراني الجديد الذي أعلنته طهران في نوفمبر ٢٠١٩ ، ووصلت احتياطيّاتها إلى أكثر من ٥٠ مليار برميل ، فستحتل إيران المرتبة الثالثة عالمياً^(٢) ، كما تحتل إيران المرتبة الثانية في إمداد الاقتصاد الصيني بالنفط الخام - بعد المملكة العربية السعودية - وجزء من استراتيجية الصين طويلة المدى هو تنويع مصادر الطاقة ، خاصة من منطقة الشرق الأوسط المليئة بالتقلبات الجيوسياسية التي تؤثر على استقرار إمدادات النفط ، وبسهل بشكل كبير التيسير الإيراني. في نقل النفط أو طرق الدفع في أوقات الحصار، لذلك لم تنخفض واردات الصين من النفط الإيراني بشكل ملحوظ خلال فترات العقوبات الشديدة والحصار الدولي عليها ، كما كانت خلال عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٣ أن الواردات انخفضت بنحو ٢٠٪ خلال هذين العامين ، ثم عادت إلى مستوياتها السابقة في ٢٠١٤ و ٢٠١٥ ، أي قبل عامين من تفعيل الاتفاق النووي. وعلى الرغم من تراجع واردات الصين

(1) Iran, Proven Oil Reserves by Country (2020), Global fire power, Accessed: Apr, 30, 2022, <https://bit.ly/2KVaZJ4>

(٢) بي بي سي فارسي ، روحاني از كشف يك ميدان نفتی در استان خوزستان خبر داد ، تاريخ الاطلاع ،

٣٠ أبريل ، ٢٠٢٢ م ، <https://bbc.in/2wqj911>

النفطية من إيران بأكثر من ٥٠٪ بعد تعليق تمديد الإعفاءات الأمريكية من العقوبات ضد إيران في مايو ٢٠١٩ ، فإنها ستعوض على المدى الطويل هذا التراجع مرة أخرى.

العامل الثاني هو مركزية موقع إيران على طريق الحرير الصيني كمر لا غنى عنه لنقل المنتجات الصينية إلى دول في آسيا الوسطى والشرق الأوسط وأفريقيا وأوروبا ونقل المواد الخام إلى الصين. والعامل الثالث: استخدام الصين للتعاون مع إيران كورقة ضغط ضد الولايات المتحدة للاستفادة من المنافسة والصراعات التي تظهر أحيانا ، مثل ملف التعريف الجمركية أو الخلاف المستمر بينهما حول انسحاب أمريكا من مناخ اتفاقية باريس ، أو غيرها من القضايا التي تؤثر على موقف الصين في الاقتصاد العالمي.

رابعاً- الاعتبارات الجيوسياسية

يعد موقع إيران مهماً من الناحية الجيوسياسية للصين لأنها تقع في جنوب غرب القارة الآسيوية وتطل على أهم المسطحات الاستراتيجية ، الخليج العربي وبحر العرب والمحيط الهندي وبحر قزوين، وبالتالي يمثل حلقة وصل بين الشرق والغرب، وكممر طبيعي للتجارة العالمية، تعد الصين واحدة من روادها، وتشكل جسراً يربط بين وسط آسيا ومشرقها، وغرب آسيا وشرق البحر المتوسط، إذ يحدها من الشرق باكستان وأفغانستان، ومن الشرق تركمانستان، ومن الشمال تركمانستان، ومن الجنوب الغربي الخليج العربي وخليج عمان، ومن الغرب العراق، وأذربيجان، وأرمينيا، وتركيا، وبحر قزوين، وتشكل أيضاً طريقاً مهماً للاستيراد والتصدير بين الشرق والغرب^(١).

وبالتالي، فإن هذا الموقع الاستراتيجي يوفر للصين موطئ قدم في منطقة الشرق الأوسط مع جميع السلع الاستراتيجية والثروة الطبيعية والمعدنية والأسواق الواسعة وطرق الشحن الدولية التي تمر بها ناقلات النفط إلى الصين، تماماً كما يسمح الموقع الإيراني للصين بالوجود في المنطقة. فضلاً عن توسيع مناطق النفوذ الجغرافية والاستراتيجية إلى ما هو أبعد من البلدان المجاورة لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ التي نشهدها^(٢).

وبالمثل، تعد إيران من بين الدول التي تدخل في نطاق مشروع تنشيط طريق الحرير الذي اقترحه الرئيس الصيني شي جين بينغ في عام ٢٠١٣ لإطلاق المشروع الاقتصادي العملاق العابر للقارات "الحزام والطريق"، الذي يربط الصين بإفريقيا وأوروبا عبر طريق يمر بوسط آسيا والهند وشرق آسيا وصولاً إلى دول الخليج باتجاه إفريقيا، مع افتتاح طريق يمر عبر إيران باتجاه

(١) عبد الرؤوف مصطفى الغنيمي واحمد شمس الدين ليلة ، العلاقات الصينية - الإيرانية آفاق الشركة

الاستراتيجية في عالم متغير ، مصدر سابق، ص ٧٢ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٧٢ .

العراق وسوريا ولبنان وربما إلى إسرائيل، مع خروج مسار آخر من العراق باتجاه الأراضي التركية ، قبرص ، ثم أوروبا^(١).

هذا المشروع ذو أهمية كبيرة لإيران لما له من موارد إيجابية لاقتصادها من زاوية تعزيز الطلب على النفط في الدول الواقعة على نطاقه ، فضلا عن تشكيل فرصة للإيرانيين لتنفيذ الحل الإيراني أواخر ثمانينات القرن المنصرم أي في عهد الرئيس الراحل هاشمي رفسنجاني ، بأن تكون إيران (القلب) لطريق الحرير ، الذي يجعل الموقع الإيراني موقعًا جيوسياسيًا عالميًا ، وبالتالي وقعت الصين وإيران اتفاقية لتحويل إيران إلى مركز "ترانزيت" للبضائع الصينية من خلال استكمال طريق الحرير خلال زيارة الرئيس الصيني لإيران عام ٢٠١٦ م^(٢) ، يحظى موقع الصين بأهمية استراتيجية بالنسبة لإيران نظرًا لموقعها في الجزء الشرقي من قارة آسيا ، ومساحتها الشاسعة ، مما جعلها تتمتع بتأثير الكتلة الحيوية على مستوى القارة الآسيوية ، وحدودها مع ٢١ دولة على مستوى القارة الآسيوية برًا وبحرًا . تمر السلع الاستراتيجية والسفن التجارية عبرها من وإلى كوريا الجنوبية واليابان ، الحليفتان للولايات المتحدة. ومن هنا تمتلك الصين بطاقات ضغط دولية بموقعها الجغرافي يمكن لإيران الاستفادة منها.

خامساً - سياسة التطويق الأمريكية

شكل التحول في النظام الدولي إلى القطبية الأحادية أوائل التسعينيات من القرن العشرين. تراجعاً في العلاقات مع أمريكا وذلك للأسباب التالية:

- ١- تراجع أهمية الصين في الإستراتيجية الأمريكية، مما أدى إلى انتهاء التحالف الأمريكي الصيني الذي ظهر خلال الحرب الباردة بسبب إلى حصار الاتحاد السوفيتي السابق ، وبدأت الولايات المتحدة تنظر إلى النظامين على أنهما منافسان.
- ٢- إعطاء الأولوية لإيران بسبب تبنيها سياسة خارجية ثورية وتهديدها لمكانة حلفائها الاستراتيجيين مثل إسرائيل والتقليديين مثل دول الخليج العربي. لذلك، اتبعت الولايات المتحدة سياسة "التطويق المزدوج" تجاه العملاق الصيني الصاعد في شرق آسيا، وإيران الثورية في الشرق الأوسط ، على النحو التالي:

(١) ارم نيوز، حرب البادية السورية تخفي صراعاً على معابر طريق الحرير وحقول النفط والغاز، تاريخ

الاطلاع: 20 أبريل 2022 ، <https://bit.ly/36uaNu9>

(٢) خبر اون لاين الإيرانية ، إيران وجين 17 سند همكارى امضا كردند / صدور بيانية كمادة اي شاركت

راهبر دي تهران وبكن ، تاريخ الاطلاع : 20 أبريل ، 2022 م ، <https://bit.ly/3c3tB4F>

أ- التطويق الأمريكي لسياسة إيران:

تسعى واشنطن لتطويق إيران ومنعها من احتكار موقع القيادة الإقليمية. لذلك وصفتها إدارة الرئيس السابق جورج دبليو بوش بأنها دولة ترعى الإرهاب ، وحاولت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما احتوائه ودمجه في المجتمع الدولي. أما إدارة الرئيس ترامب انسحبت من الاتفاق النووي في مايو ٢٠١٨ م وعودة العقوبات الاقتصادية ضد إيران ، ثم التوقيع على حزميتين من العقوبات ضد إيران ، الأولى في أغسطس ٢٠١٨ م ، والثانية في ٥ نوفمبر ٢٠١٨ م. قطاع النفط ، ثم ظهر إلغاء الإعفاءات للدول الثمانية للحصول على النفط من إيران في مايو ٢٠١٩ ، ثم تابعت فرض عقوبات أمريكية على عدة قطاعات إيرانية حيوية ، وصنفت الحرس الثوري على أنه منظمة إرهابية ، واستهدفت عملاءها الإقليميين ، مثل قاسم سليمانى ، قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني السابق ، في يناير ٢٠٢٠.

بعد فرض الولايات المتحدة عقوبات على مشتري النفط الإيراني في تشرين الثاني (نوفمبر) ٢٠١٨^(١) ، رفضت الصين الاعتراف بالعقوبات واستمرت في كونها أكبر شريك تجاري لإيران ، حيث تمدها بالسلع وتستورد النفط الخام الإيراني، حتى لو كانت الكميات التي استوردتها منها أقل مما كانت عليه قبل العقوبات (بنسبة ٦٠٪)، لكنها لم تستجب للعقوبات، عكس بقية الدول مثل اليابان في استجابة الرغبات الأمريكية لخفض واردات إيران من النفط إلى الصفر لتجنب العقوبات. يتضح مما سبق أن الصين نجحت في كسب ثقة القادة الإيرانيين لأكثر من عقدين، رغم وجود تحديات وعقبات عرقلت العلاقات الاقتصادية بينهما في بعض الأوقات. إلا أن عمق التجارة بينهما والتي تتبع من المصالح المشتركة ، وأهمية كل من الطرفين للآخر ، وهذا العامل - المصالح المشتركة- يضمن استمرار العلاقات الاقتصادية بينهما في المستقبل ، طالما استمرت هذه المعادلة. في الوجود، ولأن لكل طرف أهمية استراتيجية واقتصادية أكبر لدى الطرف الآخر.

ب- سياسة التطويق الأمريكية تجاه الصين: من خلال كونها وحيدة في النظام الدولي في أوائل التسعينيات ، أعادت واشنطن ترتيب أوراقها وحددت حلفاءها وخصومها ، وانتهى الأمر بتحديد الصين كتهديد محتمل لموقعها في قمة النظام الدولي ، وهو ما يفسر رفض الصين الانضمام إلى المنظمة العالمية. حتى عام ٢٠٠١ م بعد أن أدركت أن واشنطن أكدت أهمية الصين في

(١) وقعت المرحلة الأولى من العقوبات في 06 أغسطس 2018م، وشملت عقوبات على تعاملات إيران بالدولار الأمريكي، وتجارة المعادن وقطع الغيار وطُبقت الثانية في الرابع من نوفمبر من العام نفسه على مشتري النفط الخام الإيراني ومشتقاته وعقوبات تؤثر على النقل والتأمين والموانئ .

مكافحة الإرهاب في ظل أحداث ١١ سبتمبر^(١)، وتوقيع الولايات المتحدة مع الهند المعاهدة لصعود الصين، يفسر أيضاً اتفاقية التعاون النووي التي تمكن الهند من استيراد التكنولوجيا النووية كشوكة في خاصرة الصين الصاعدة في فترة ما بعد الحرب الباردة .

تبنى الرئيس الأمريكي الأسبق، باراك أوباما، مبدأ "الاتجاه شرقاً" وسياسة التطويق للصين وعزلها دولياً، الأمر الذي يفسر إدارته لتقوية العلاقات مع الحلفاء التاريخيين مثل اليابان وكوريا الجنوبية وتايوان، وتأسيس شراكة جديدة مع دول مجاورة - بشكلٍ مباشر أو غير مباشر - للعلاقات الأصفر مثل بنغلاديش وبروناي واندونيسيا وماليزيا وسنغافورة.

تصاعدت سياسات التطويق الأمريكية تجاه الصين مع قدوم ترامب وشن حرب تجارية ضد بكين، حيث فرضت إدارته، في يوليو ٢٠١٨، رسوماً متتالية بلغت في أغسطس ٢٠١٩ نحو ٣٠٪ على الواردات الصينية بقيمة ٤٥٠ مليار دولار. وردت سلطات بكين بتنفيذ إجراءات انتقامية مماثلة بفرض رسوم على الواردات الأمريكية بقيمة ١٧٠ مليار دولار^(٢)، كما وجهت واشنطن اتهامات رسمية للصين بإخفاء معلومات مهمة ونشر معلومات كاذبة عن فيروس كورونا المستجد ، مستخدمة عبارة "الفيروس الصيني" التي تزعم السلطات الصينية.

يعود خوف الولايات المتحدة من الصين إلى تحولها إلى قطب دولي يمتلك القدرات التي تمكنها من معارضتها لقيادة النظام الدولي ، على أساس:

- ١ - تتمتع الصين بحق النقض ، وبالتالي تمارس ضغوطاً دولية على مشاريع قرارات في مجلس الأمن ، وفي صميمها مشاريع قرارات ضد إيران ووكلائها في المنطقة.
- ٢- القدرات الاقتصادية والعسكرية للصين ، فهي ثاني اقتصاد في العالم بعد الاقتصاد الأمريكي ، وتحتل المرتبة الثالثة عسكرياً بعد الولايات المتحدة وروسيا من حيث مؤشر القوة وحجم الإنفاق العسكري وعدد أفراد الجيش والحجم الطائرات والصواريخ الجوية والبرية والبحرية^(٣).
- ٢- تعد الصين أحد أهم الأعضاء المؤسسين لـ "منظمة شنغهاي" (SCO) ، والتي لم يعتبرها الخبراء مجرد منظمة للتنسيق بين أعضائها بقدر ما هي تحالف عسكري. حيث اعتبرها المراقبون وريثاً لحلف وارسو، وبذلك باتت منظمة روسية - صينية تهديد إقليمي لمصالح الولايات المتحدة في آسيا الوسطى.

(١) سكوت هارولد، علي رضا نادر، المصدر السابق، ص 4 .

(٢) عبد الرؤوف مصطفى جلال، الصعود الصيني وسياسات التطويق الأمريكية، (القاهرة: مجلة رؤى مصرية،

مركز الأهرام للدراسات الاجتماعية والتاريخية)، العدد 58، نوفمبر 2019م، ص 22-61.

(3) 2018 Military Strength Ranking, Accessed: Apr.30,2022, <https://bit.ly/3d33GeP>

٣- إنشاء الصين للبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية (AIIB) ، كمنافس تمويل دولي لكسر الهيمنة المالية الدولية للمؤسسات الغربية مثل صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، برأسمال ١٠٠ مليار دولار^(١).

خلاصة القول أن سياسة التطويق التي اعتمدها الولايات المتحدة الأمريكية حيال إيران والصين دفعت كلتا الدولتين إلى التعاون والتنسيق ازاء الملفات الإقليمية والدولية وتشكيل تحالف استراتيجي هدفه الرئيسي مواجهة الهيمنة الاميرمية في محيطها الاقليمي والدولي .

سادساً- انسجام الرؤى فيما يتعلق بطبيعة النظام الدولي: تتوافق رؤية البلدين فيما يتعلق بالمخاطر المتزايدة للنظام الدولي أحادي القطب على مصالحهما الإقليمية والدولية ، ومن ثم أهمية إنشاء عالم "متعدد الأقطاب". "العالم الذي يمهد الطريق لظهور المنافسة الدولية والتأثير الدولي. على الرغم من المصالح الاقتصادية الكبيرة المتبادلة بين الصين والولايات المتحدة ، إلا أن بكين ترفض الهيمنة الأمريكية العالمية ، وإيران لديها رؤية راسخة فيها قبل أربعين عامًا مفادها أن الولايات المتحدة هي "الشیطان الأكبر" وإسرائيل هي "الشیطان الأصغر" ، وبذلك اتفقت رؤيتهم للنظام الدولي أحادي القطبية واستهدافه المماثل لهم لتطويقهم وتقليل أظافرهم على المستويين الإقليمي والدولي ، والالتقاء وفقاً لقاعدة "عدو عدوي صديقي".

سابعاً- الحاجة الاستراتيجية المتبادلة: بالإضافة إلى أهمية البلدين لبعضهما البعض اقتصادياً وتجاريًا ، بالنظر إلى أن الصين مشتر رئيسي للنفط الإيراني للتخفيف من تأثير العقوبات ، وإيران حليف موثوق به لتوريد النفط ، وإيران والصين تمران بحالة احتياج استراتيجي متبادل .

أ - حاجة إيران للفيتو الصيني : تحتاج الفيتو الصيني كموازن استراتيجي دولي ثانٍ بعد الموازن الاستراتيجي الدولي الأول المتمثل بالفيتو الروسي لحماية المصالح الإيرانية من التهديدات والعقوبات الأمريكية ، إذ يكمن في العقل الاستراتيجي الإيراني هاجس هو دعم الروس المستمر ، خلف عدم الثقة التاريخي بين الإيرانيين والروس نتيجة اقتحام الروس لأجزاء من الأراضي الإيرانية خلال فترة دولة القاجارية بين ١٨١٣ م - ١٨٢٨ م ، واحتلال الأراضي الإيرانية خلال الحرب العالمية. والثاني ، دعمهم للحركات الانفصالية في منطقتي كردستان وأذربيجان الإيرانية ، وهو ما أدركه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نفسه خلال لقائه بالمرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي في تشرين الثاني ٢٠١٧ ، ليعلن " لن نخونكم"^(١) ، إضافة إلى استمرار بوادر التوتر في

(1) Asian Infrastructure Investment Bank AIIB, Accessed : May. 20, 2022, <https://bit.ly/3eexdiv>

(٢) وكالة الأنباء الروسية بالعربي، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يلتقي المرشد الإيراني، تاريخ الاطلاع: 20 مايو 2022، <http://cutt.us/szW2z>

العلاقات الروسية الإيرانية في الملف السوري ، والتي وصلت إلى حد الاشتباكات المسلحة بين الفيلق الموالي لروسيا وإيران في سوريا على مناطق النفوذ.

ب- **حاجة الصين لإيران كحليف شرق اوسطي** : إيران بديل شرق أوسطي قوي وحليف موثوق بالنسبة للصين ضد سياسات الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ، وإيران معارضة للهيمنة الأمريكية ، لذا فإن مساعدة إيران على تطوير قدراتها بما يمكنها من التصدي للهيمنة الأمريكية على موارد المنطقة ، كما تمثل فرصة حقيقية وبوابة لتأمين موطئ قدم استراتيجي للصين في الشرق الأوسط⁽¹⁾، وفي آسيا الوسطى ، توفير ورقة ضغط للصين ضد الولايات المتحدة في الشرق الأوسط ، مقابل امتلاك الولايات المتحدة أوراق ضغط على الصين في شرق آسيا.

ج - **الاجماع الإيراني الصيني حيال قضايا الشرق الاوسط وشرق اسيا** : على بعض ملفات الشرق الأوسط وشرق آسيا: تتلاقى الدولتان على الملف السوري وبقاء الرئيس بشار الأسد في الحكم ، حيث قدمت إيران الدعم العسكري والمالي والسياسي لبقاء الأسد ، تماماً مثل الفيتو الصيني منع تعرض نظام الاسد لعقوبات دولية ، ويلتقيان أيضا في ملف كوريا الشمالية ضد السياسات الأمريكية ، دعا رئيس الصيني تشن جين بينغ إيران في عام ٢٠١٩ م إلى مشاركة تشديد الخناق على "القوى الثلاث" المتمثلة في الإرهاب ، الحركات الانفصالية والتطرف في الحركة ، منها حركة تركستان الإسلامية الشرقية^(٢).

1) John W. Garver, Is China Playing a Dual Game in Iran?, Accessed: May,20.2022, <http://cutt.us/Wneyt> .

(٢) وكالة آكي الايطالية، الرئيس الصيني: نرغب في التعاون مع إيران رغم تغيرات الأوضاع الإقليمية

والدولية، تاريخ الاطلاع 20 ابريل ، 2022: <https://bit.ly/35Y8U93>

المبحث الثاني

محددات العلاقات الإيرانية - الصينية

رغم أن مستوى التعاون بين إيران والصين يوصف بأنه مستوى من التفاهم والشراكة ، إلا أن هناك عقبات في العلاقات وقضايا تباعد وافتراق تحد من علاقات التعاون بين البلدين المهمين على المستويين الإقليمي والدولي ، على النحو التالي:

أولاً - العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران و السلوك البراغماتي للصين

التعاون الاقتصادي بين البلدين لا يعني أن العلاقات الاقتصادية والتجارية كانت على اتفاق كامل خلال مرحلة الشراكة منذ عام ٢٠٠٦ م ، والتي لا تزال مستمرة - حتى الآن - حيث علقت الشركات الصينية تنفيذ اتفاقيات ضخمة بنحو ٢٠ مليار دولار لتطوير حقل بارس الجنوبي عام ٢٠١١ م خوفاً من عقوبات دولية. كما أغضبت المسؤولين الإيرانيين تصرفات بعض الشركات الصينية في ظل عدم وجود منافسة خاصة من الأوروبيين، قال نائب وزير الاقتصاد الأسبق محسن فرحاني عام ٢٠١٥: فرضت الشركات الصينية شروطاً جديدة نتيجة الحصار وغياب المنافسة ، مثل رفع أسعار صادراتها مع تأخير فترة التسليم ، وشعر المصنعون الإيرانيون بذلك بأنهم أجبروا على استخدام المنتجات الصينية^(١).

ولعل هذا السلوك الصيني يفسر سبب تراجع حجم التجارة المشتركة بين البلدين خلال الفترة بين ٢٠١٥ و ٢٠١٦ (بحوالي ٧٪) ، على عكس زيادة التوجه نحو الدول الأوروبية (بنسبة ٤٠٠٪ أي اربع مرات) لكسر الهيمنة الصينية على السوق الإيراني وخلق منافسين جدد بعد رفع العقوبات في يناير ٢٠١٦ ، وبالطبع الحاجة الماسة لتكنولوجيا أعلى تقدمها الصناعة الأوروبية. ومع ذلك ، ظلت الصين أكبر مشتر للنفط الإيراني في العالم ، على الرغم من انخفاض كميات الواردات بالتأكيد ، مثل بنك كونلون الصيني القناة المصرفية الرئيسية لدفع أموال النفط الإيراني والتجارة بين البلدين منذ عام ٢٠١٠ م ، وهو بنك مملوك للحكومة الصينية إلى حد كبير من خلال شركة النفط الوطنية (CPNC)^(٢)، وأصدرت الحكومة الصينية البنك للعب دور القناة المالية وحماية البنوك الصينية الأخرى من العقوبات المفروضة على إيران منذ ذلك الوقت ، ورغم فرض العقوبات الأمريكية عليها عام ٢٠١٢ ، إلا أنها استمرت في لعب دورها وتسهيل تجارة السلع والنفط بين الدولتين ؛ لكن يبدو أن البنك لم يعد قادراً على لعب نفس الأدوار الآن ، بعد إعادة فرض العقوبات الأمريكية ، بسبب توسع استثمارات أصحاب البنك في الولايات

(1) Financial Tribune, Banking Restrictions Take Toll on China-Iran Trade, Accessed: May, 20.2022, <https://on.ft.com/2ViDKGI>

(2) Financial Tribune, the same source .

المتحدة⁽¹⁾ هذا يجعلها عرضة للعقوبات. لذلك سارع البنك إلى إعلان أن التعامل مع إيران سيقصر على التجارة الإنسانية المتعلقة بالأغذية والأدوية فقط ، حتى يتم رفع العقوبات.

هناك عقبة إضافية أمام تطور العلاقات بين البلدين تلوح في الأفق ، وهي التوجه الحالي للقطاع المالي الصيني لتحديث أنظمتها المالية والالتزام بالمعايير الدولية للشفافية ومتطلبات مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. اتفاقية تم تطويرها من قبل اتحاد كرة القدم ومجموعة العملات المالية الدولية (FATF). الاتفاق الذي يثير جدلاً واسعاً في إيران ، وحتى الآن ترفض الانضمام إليه. وبالفعل انعكست هذه المعوقات في المستويات الحالية للتبادل التجاري بين البلدين ، وانخفض حجم التبادل التجاري بعد إعادة فرض العقوبات الأمريكية ، وفي كانون الثاني (يناير) من عام ٢٠١٩ ، انخفضت صادرات إيران إلى الصين بنحو ٥٠٪ ، مقارنةً إلى ٢٠١٨ في نفس الشهر. شكلت صادرات الصين إلى إيران حوالي ٦٠٪ خلال نفس الفترة ، وبالتالي إذا لم تجد الصين طرقاً بديلة للتجارة الآمنة مع إيران ، مثل التعامل مع البنوك الصغيرة - بحسب تصريحات المسؤولين صينيين-⁽²⁾ سيتراجع حجم التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما بدرجات أكبر بكل تأكيد.

ثانياً - تباين محركات سياسة الدولتين تجاه بعض القضايا الخارجية

وبينما اندلعت الثورات في البلدين وانحسر على خلفية انتشار القيم الغربية ، لم تتبن الصين النهج الثوري كمحرك لسياساتها الخارجية تجاه الشؤون الدولية. لغة المصالح في التعامل مع الدول، بغض النظر عن الاختلاف الأيديولوجي ، حيث أصبح مهم الأساس هو التنمية الاقتصادية ، من أي مصدر وبأي وسيلة ، سواء كانت المساعدة تأتي من روسيا الشيوعية سابقاً أو من اليابان الإمبريالية ، والتي اعتدت أن تهاجمها في الماضي، أو من الولايات المتحدة، منافس الصين الحالي. ومن هنا جاء القول الشائع لدنغ شيا وبينج "ليس بالضرورة أن يكون لون القطّ أسودٍ أو أبيض وإنما بالضرورة أن يصطاد الفئران"⁽³⁾، وهذا ما جعلها تتخبط في علاقات تعاون مع مختلف الوحدات الدولية، بما في ذلك الولايات المتحدة وإسرائيل، أعداء إيران، وبفضل سياساتها التعاونية، تحولت إلى مرتبة ثاني اقتصاد في العالم، وتعتمد إيران على نهج ثوري أيديولوجي. في حين أن النهج الثوري والأيديولوجي - نظرية الوصاية الفقهية التوسعية - يعد

(1) Esfandyar Batmanghelidj, Bloomberg, Why China Isn't Standing By Iran, Accessed: May,20.2022, <https://goo.gl/8haF3h>.

(٢) 2 مشرق ، قطع ارتباط شركة ملنفت جين با بنك كونلون ، 1 دي 1397 ، تاريخ الاطلاع : 26 مايو ، 2022 م ، <https://bit.ly/33PW1s>

(٣) أبراهيم الأخرس ، الصين الخلفية الأيديولوجية والنفعية البراجماتية ، (القاهرة . دار الأحمدي للنشر ، ٢٠٠٦ م) ، ط ١ ، ص ٦٧-١٠٦ .

من أهم محركات السياسة الخارجية الإيرانية منذ عام ١٩٧٩م، والتي على أساسها حددت إيران حلفائها ومعارضيهما، مما نتج عنه حالة من البرود في العلاقات مع العديد من الدول الإقليمية والدولية، وتوترت علاقاتها مع الولايات المتحدة وإسرائيل، وتحولها إلى دولة تعاني من أزمات اقتصادية وعزلة دولية، نتيجة تلك السياسة، وتوجهاتها الثورية وفق أحكامها الدستورية، وخاصة المادة ١٥٤^(١).

ثالثاً: إيران ورقة مساومة بين الصين والولايات المتحدة:

مع نهاية العقد الثاني من الألفية الثالثة المليء بالتحويلات العالمية غير المسبوقة في التاريخ المعاصر، برزت ملامح مرحلة مختلفة أكثر استقطاباً بين الوحدات الدولية، والتي لم تمر خلالها المطالب الأمريكية بتجديد حظر الأسلحة المفروض على إيران بموجب قرار مجلس الأمن رقم ١٧٤٧ دون الاصطدام بفييتو صيني أو روسي؛ ويرجع ذلك إلى تزايد الاستقطاب الشديد والاختلاف الحاد في مصالح الأعضاء الدائمين في المجلس منذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي لعام ٢٠١٨.

تفترض العديد من الأدبيات أن الفييتو الصيني على قرار تجديد الحظر المفروض على إيران يبدو متوقعاً لعدة عوامل، يسبقها:

١- رفض الصين للاستراتيجية الأمريكية للضغط الأقصى على إيران والتزامها بالاتفاقية التي

تنص على رفع الحظر المفروض على إيران لشراء أو بيع الأسلحة في أكتوبر ٢٠٢٠.

٢- أشعلت الولايات المتحدة حرباً تجارية ضد الصين منذ بداية عام ٢٠١٨، سواء بفرض

رسوم مباشرة على الواردات الصينية، أو بفرض عقوبات على كبار موردي الطاقة للعراق

الصيني.

٣- ما أشارت إليه بعض التقارير الاستخباراتية أن بكين وموسكو أبرمتا صفقات أسلحة مع

إيران، ستنفذ مع انتهاء سريان قرار الحظر^(٢)، وهو ما يوفر مليارات الدولارات للصين

وروسيا، ومن ثم كيف يمكن ثني الدولتين عن استخدام الفييتو لتجديد قرار الحظر

واقناعهما، خاصةً بعد إعلان نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريباكوف بأنَّ موسكو

لن تقبلَ بتجديد الحظر؟

(١) دستور الجمهورية الإيرانية، المادة ١٥٤

(2) Anton Mardasov, Iran's military after UN arms ban ends?, al-monitor,

Accessed:20 Apr,2022, <https://bit.ly/3dHEjPF>.

رابعاً- العقوبات الأمريكية ضد إيران والدول المتعاونة معها :

منذ قيام الثورة الإسلامية في إيران عام (١٩٧٩) بدأت العقوبات الأمريكية ضد إيران تزامناً مع احتجاز الرهائن الأمريكيين عام (١٩٧٩)، فالغت الولايات المتحدة الأمريكية كرد فعل على ذلك العمل، اتفاقية خاصة بشراء المعدات العسكرية، كذلك اوقفت تجارتها الاقتصادية، ومن ثم قطع العلاقات الدبلوماسية، وبعد ذلك بدأت الولايات المتحدة الأمريكية وبشكل تدريجي تصعيد العقوبات الاقتصادية والعسكرية على الجمهورية الإسلامية الإيرانية^(١) وهي كالاتي :

أ- في عام ١٩٨٤ اعتبرت الولايات المتحدة الأمريكية ان إيران دولة تؤيد الارهاب، وفي عام ١٩٨٦ حظرت الولايات المتحدة الأمريكية تصدير أي مادة في لائحة الاعتدة الحربية الى البلدان المدرجة على لائحة الارهاب ومن ضمنها إيران، اما في عام ١٩٨٧ فقد تم حظر استيراد السلع الإيرانية الى الولايات المتحدة الأمريكية بمرسوم رئاسي^(٢) .

ب- في عام ١٩٩٢ صدر في نهاية عهد بوش الأب قانون الحد من انتشار الاسلحة الى (إيران والعراق) وادى هذا القرار الى المزيد من التشدد في قيود التصعيد منعاً لتجهيز إيران بتكنولوجيا (الاستخدام المزدوج) او الأسلحة التقليدية ومهد لسياسة الاحتواء المزدوج^(٣) .

ت- في عام ١٩٩٥ وقع الرئيس الأمريكي الأسبق (بيل كلنتون) على القانون المسمى (قانون داماتو)^(٤) وقره الكونغرس الأمريكي في صيغته النهائية في ١٦/٥/١٩٩٥، ويفرض هذا القانون عقوبات على الشركات الاجنبية التي تتعامل مع كل من (إيران وليبيا) في مجال النفط والغاز وتزيد استثماراتها على (٤٠) مليون دولار في العام في هذه الدول^(٤)

ث- في سنوات حكم الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن (كانون الثاني ٢٠٠١ - كانون الثاني ٢٠٠٩) أصدرت هذه الإدارة العديد من العقوبات الاقتصادية التي تمول

(١) عبد الجليل زيد المرهون، ، أمن الخليج: العراق وإيران والمتغير الأمريكي، دراسات استراتيجية، العدد (١٤٧٩)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠٠٩، ص ١٤ .

(٢) طلال عتريسي، جيواستراتيجية الهضبة الإيرانية، مصدر سابق، ص ١٤٨ .

(٣) المصدر نفسه، ص ١٤٨ .

(*) نسبة الى السيناريو الجمهوري (الفوتسي داماتو) الذي تبني مشروع هذا القانون .

(٤) فايز العجرمي، قانون داماتو لعبة انتخابية، جريدة لشرق الأوسط، العدد (٨٧٠٨)، الشركة السعودية البريطانية للابحاث والتسويق، لندن، ٢٠٠٢، على الموقع <http://www.aawsat.com>

- مجال التسلح الإيراني والبرنامج النووي، وقد عدت هذه العقوبات رادعة ضد إيران وتحديد لطموحاتها التسليحية التقليدية وغير التقليدية^(١). واهم هذه العقوبات هي :
- في عام ٢٠٠٧ فرضت واشنطن عقوبات على ثلاث بنوك إيرانية وطلقت عبارة (ناشر أسلحة الدمار الشامل) على الحرس الثوري الإيراني، ومنذ ذلك الوقت أضافت وزارة الخزانة المالية العديد من المصارف الإيرانية الأخرى الى لائحة السوداء^(٢).
 - في ٦ نوفمبر ٢٠٠٨، تم الغاء (الترخيص العام U-tarn)^(*) وكان الهدف منه (هو حماية كل مؤسسة من المؤسسات المالية الأمريكية بمفردها، والنظام المالي الأمريكي ككل، من اخطار تمويل الارهاب ونشر الأسلحة النووية التي لا يستهان بها التي تشكلها إيران، وسوف يسد هذا الاجراء التنظيمي اخر نقطة دخول عامة كان يمكن لإيران ان تدخل النظام المالي الأمريكي من خلاله)^(٣).
 - في ١٢ سبتمبر ٢٠٠٨ أعلنت وزارتنا الخارجية والمالية عن فرض عقوبات مالية على شركة (الخطوط البحرية للجمهورية الإسلامية الإيرانية) مع ١٨ شركة من الشركات المنتمية لها او المتفرعة منها، وذلك لنقلها اسلحة ذات طبيعة عسكرية^(٤).
- ج- عهد الرئيس الأمريكي (باراك اوباما ٢٠٠٩-٢٠١٤). في بداية حملته الانتخابية حدد الرئيس الأمريكي سياسته التي كان يريد ان يتبعها مع إيران بقوله (يجب ان تهدف دبلوماسيتنا الى زيادة الثمن الذي تدفعه إيران لمواصلتها برنامجها النووي من خلال تطبيق عقوبات اكثر صرامه وزيادة الضغط على شركائها التجاريين)^(٥).
- وعند تسلمه للرئاسة بدأ الرئيس الأمريكي باصدار مجموعة من العقوبات الاقتصادية المؤثرة على الجمهورية الإسلامية الإيرانية وهي كالاتي :

(١) عبد الجليل زيد المرهون، مصدر سابق، ص ١٤ .

(٢) العقوبات الدولية ضد إيران، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٢، على الموقع www.aljazeera.net.

(*) الترخيص العام: إجراء كان يسمح للمؤسسات المالية الأمريكية باجراء بعض التحويلات لحسابات بنوك واشخاص إيرانيين. وكان الاجراء يشترط ان تبدأ عملية التحويل وتنتهي في الخارج على يد مؤسسة مالية ليست أمريكية او إيرانية على ان تمر فقط عبر النظام المالي الأمريكي من مؤسسة مالية الى اخرى تابعة لدولة ثالثة غير أمريكا وإيران الى = مؤسسة مالية أخرى لدولة ثالثة. المصدر: عبد الجليل زيد المرهون، أمن الخليج: العراق وإيران والمتغير الأمريكي، دراسات استراتيجية، العدد (١٤٧٩)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠٠٩، ص ٤٥ .

(٣) عبد الجليل زيد المرهون، ابن الخليج : العراق وإيران والمتغير الأمريكي، مصدر سابق، ص ٤٥ .

(٤) المصدر نفسه، ص ٤٦-٤٧ .

(٥) خيري عبد الرزاق جاسم، إيران وسياسة اليد الممدودة، مجلة شؤون عراقية، العدد (٤)، مركز العراق للدراسات، بغداد، ٢٠١٠، ص ٥٣ .

- في حزيران ٢٠١٠ أقر الكونغرس الأمريكي في دورته العاشرة بعد المئة، عقوبات جديدة من طرف واحد يهدف الى الضغط على قطاعي الطاقة والمصارف الإيرانية، وعلى الشركات التي تزود إيران بمنتجات بترولية متطورة تبلغ مليون دولار او اكثر (او خمسة ملايين دولار على مدى عام واحد)، او من البضائع او الخدمات التي يتمكن ان يستفيد منها الإيرانيون في صيانة او تعزيز قطاع النفط والغاز لديهم، فضلا عن ان العقوبات حرمت فعليا البنوك الخارجية من الوصول الى النظام المالي الأمريكي اذا قامت هذه البنوك بالتعامل تجاريا مع البنوك الإيرانية او قوات الحرس الثوري الإيراني (١).
- في ٢٤ ايار ٢٠١١ أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن عقوبات جديدة ضد (شركة B.D.V.R.A الفنزويلية المملوكة للدولة و (٦) شركات بترولية صغيرة اخرى وشركات نقل بحري لتعاملها تجاريا مع إيران منتهكة الحظر الأمريكي (٢).
- في ٢١/١١/٢٠١١، امر الرئيس الأمريكي (بارك اوباما) بفرض عقوبات جديدة على إيران تستهدف قطاع الطاقة في الجمهورية الإسلامية، سعيا لتصعيد الضغوط لعرقلة الجهود الإيرانية في تطوير برنامجها النووي وقال (ان هذا البلد يختار طريق للعزلة الدولية)، فضلا عن العقوبات التي تطال الافراد الذين يساعدون في تطوير موارد البترول وإنتاج المنتجات البتروكيماوية في إيران (٣).
- في كانون الاول ٢٠١١ أقر الرئيس الأمريكي بارك اوباما، قانون تمويل الدفاع الذي يفرض عقوبات على المؤسسات المالية التي تتعامل مع البنك المركزي الإيراني الذي يعد المصدر الرئيسي لعوائد النفط، وبموجب هذا القانون تستبعد المؤسسات التي تطالها العقوبات من الأسواق المالية الأمريكية (٤).
- في ١٢ كانون الثاني ٢٠١٢، اصدرت الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات ضد ثلاث شركات باعت إيران كميات من البانزين تفوق الكميات المسموح به وهذه الشركات هي :

(١) كينيث كاتزمان، العقوبات الأمريكية ضد إيران، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، ط١، بيروت، ٢٠١٣، ص ١٥ .

(٢) المصدر نفسه، ص ٣٩ . كذلك انظر: العقوبات الدولية ضد إيران، مصدر سابق، انترنيت

(٣) اوباما يفوض عقوبات جديدة على إيران، صحيفة الشعب اليومية اونلاين (صحيفة صينية رسمية)، ٢٠١١ على الموقع: <http://arabic.people.com> . وكذلك انظر: كينيث كاتزمان، العقوبات الأمريكية ضد إيران، المصدر السابق، ص ١٧ .

(٤) العقوبات الدولية ضد إيران، مصدر سابق، انترنيت .

- شركة زهوهاي زنونغ الصينية لإبرامها صفقات بيع البنزين لإيران بقيمة زادت على (٥٠٠) مليون دولار، خلال الفترة التي امتدت بين تموز / ٢٠١٠ وكانون الثاني ٢٠١١.
- شركة (Kuo oil ptd) السنغافورية، لإبرامها صفقات بيع البنزين لإيران بقيمة (٢٥) مليون دولار، بين أواخر ٢٠١٠ ووائل ٢٠١١ .
- شركة (FAL oil Compani. Ltd) من الامارات العربية المتحدة، باعت إيران بنزين بقيمة (٧٠) مليون دولار في أواخر عام ٢٠١٠ (١) .
- في ٢٣ نيسان ٢٠١٢ اصدر الرئيس الأمريكي باراك أوباما أمراً إجرائياً، دعا فيه الى معاقبة الأشخاص الذين يرتكبون (مخالفات خطيرة لشرعية حقوق الإنسان من قبل حكومتي سوريا وإيران عبر تكنولوجيا المعلومات)(٢) .
- في ٦ تموز ٢٠١٢ أصدرت احدى المحاكم الفيدرالية الأمريكية حكماً غرمت إيران مبلغ (٨١٣) مليون دولار، كتعويض لعوائل الجنود الأمريكيين للـ(٢٤١) الذين قتلوا في تفجير استهدفت ثكنة لمشاة البحرية الأمريكية في بيروت، في ٢٣ تشرين الاول ١٩٨٣، نفذه (حزب الله اللبناني) مما يرفع قيمة الغرامة المالية المطلوبة من إيران الى(٨.٨) مليار دولار، حسب ثمانية أحكام تجريرية(٣). حيث صرح المتحدث باسم الخارجية الأمريكية (مارك تونر) " اننا نفرض حالياً اقسى العقوبات في التاريخ ضد إيران وهي سوف تتكثف " (٤) .
- في ١٠ / ٨ / ٢٠١٢ فرضت وزارة الخارجية الأمريكية عقوبات على شركة (سيترول) السورية، التي باعت إيران نفطاً بقيمة تزيد على (٣٦) مليون دولار في نيسان ٢٠١٢(٥)
- في تموز ٢٠١٣، فرضت الولايات المتحدة الأمريكية عقوبات على إيران استهدفت قطاعي النفط والبتروكيماويات، فضلاً عن العقوبات التي فرضت على قطاع الشحن(٦)

(١) كينيث كاتزمان، العقوبات الأمريكية ضد إيران، مصدر سابق، ص ٤٠-٤١ . كذلك ينظر: العقوبات الدولية ضد إيران، مصدر سابق، انترنت .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٧٢ .

(٣) المصدر نفسه . ص ٧٢-٧٣

(٤) الولايات المتحدة الأمريكية تؤكد بقاء العقوبات على إيران، موقع BBC، لندن، ٢٠١٢، الموقع . www.bbc.co.uk

(٥) كينيث كاتزمان، العقوبات الأمريكية ضد إيران، مصدر سابق، ص ٤١ .

(٦) سؤال وجواب عن نظام العقوبات على إيران، موقع BBC، ١٢ نيسان ٢٠١٤، لندن، على الموقع . www.bbc.co.uk

- في ٢٩ آب ٢٠١٤ فرضت واشنطن عقوبات جديدة على إيران، تستهدف أفرادا وشركات ومؤسسات على صلة ببرنامجها النووي وبدعم الإرهاب، وأكد (ديفيد كوهين) مساعد وزير الخزانة الأمريكية المكلف بملف الإرهاب، ان العقوبات تستهدف أفرادا وكيانات تعمل تحت إشراف السلطات الإيرانية المشاركة في برنامج إيران النووي وبرنامجها الصاروخي، وهدفها إعاقة التهرب من العقوبات الدولية ودعم الإرهاب (١) .

خامساً: العقوبات المفروضة من قبل الامم المتحدة (العقوبات الاممية) على إيران (*):

حين تفرض الامم المتحدة عقوبات، فان ذلك يسري على جميع الدول الاعضاء فيها، مما يعني ان القرارات الاممية بفرض العقوبات تكون اكثر من العقوبات الاحادية الجانب، وتعد (العقوبات الاقتصادية) (*) من اشد وسائل الضغط تأثيرا بالدول التي تطالها هذه العقوبات . اخذت العقوبات الصادرة من مجلس الأمن صفة التدرج عند اعتمادها، فقد صدر القرار الاول في ٣١ تموز ٢٠٠٦، ذا الرقم (١٦٩٦)، وهدد مجلس الأمن في هذا القرار إيران باستخدام المادة (٤١) (*) من الفصل السابع، وجاء هذا التهديد في الفقرة الثامنة من القرار، في حالة عدم

(١) واشنطن تفرض عقوبات جديدة على إيران، مركز DW الالاماني، ٢٩/٨/٢٠١٤، على الموقع الالكتروني

www.dw.de

(*) العقوبات في القانون الدولي العام: هي التدابير التي يتقرر اتخاذها في حالة مخالفة احدى الدول مبادئ هذا القانون او عدم قيامها بالالتزامات المتفق عليها بموجب المعاهدات والاتفاقيات التي وقعت عليها او امتناعها عن تنفيذ قرارات مجلس الأمن، او اعتدائها على أراضي دول اخرى . المصدر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، الجزء الرابع، ط٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٩، ص١٣٥ . كذلك انظر: بيتر رودلف، العقوبات في السياسة الدولية: نظرة على نتائج الدراسات والابحاث، دراسات عالمية، العدد(٦٥)، ترجمة عدنان عباس علي، مركز الامارات، للدراسات والبحوث، الاستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠٠٧، ص١١

(*) العقوبات الاقتصادية: اجراء يتخذه المجتمع الدولي ضد دولة معينة عندما يؤدي سلوكها الى تهديد للسلم او للاخلال به او اذا قامت بالعدوان على دول اخرى كوسيلة لغرض منازعاتها معها بدلا من حلها بالطرق السلمية كالوساطة والتوفيق = والتحكيم وغيرها من الطرق المقررة في القانون الدولي ومواثيق المنظمات الدولية. المصدر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، الجزء الرابع، ط٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٩، ص١٣٥ .

(*) نص المادة (٤١) من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة: لمجلس الأمن ان يقرر مايجب اتخاذه من التدابير التي لا تتطلب استخدام القوات المسلحة لتنفيذ قراراته، وله ان يطلب الى اعضاء (الامم المتحدة) تطبيق هذه التدابير، ويكون من بينها وقف الصلات الاقتصادية والمواصلات البحرية والحديدية والبرية واللاسلكية والبرقية وغيرها من وسائل المواصلات وقفا جزئيا او كليا وقطع العلاقات الدبلوماسية. المصدر: ميثاق الامم المتحدة. الموقع الرسمي للامم المتحدة، على الرابط <http://www.un.org>

وقف إيران عمليات تخصيب اليورانيوم التي تجري دون علم الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بحسب قرار الوكالة الدولية للطاقة الذرية ذا الرقم ١٤/٢٠٠٦/GOV^(١).

واصدر مجلس الأمن القرار الثاني في ٢٣ كانون الأول، ذا الرقم (١٧٣٧) في جلسته المرقمة (٥٦١٢) والمكون من (٢٥) فقرة، تضمنت فقراته الإحدى عشر الأولى، بتعليق جميع الأنشطة المتصلة بعمليات تخصيب اليورانيوم، وإيقاف العمل في المفاعلات التي تعمل بالماء الثقيل، وحظر على جميع الدول تزويد إيران أي من اضااف المواد التي تساهم في أنشطة إيران المتصلة بالبرنامج النووي بشكل مباشر او غير مباشر، في حين تضمنت الفقرة (١٢) من القرار تجريد الأموال والاصول المالية والموارد الاقتصادية الاخرى التي يمتلكها او يتحكم فيها الكيانات والاشخاص المرتبطون بأنشطة إيران النووية^(٢). كما اصدر مجلس الأمن القرار الثالث في ٢٤/٣/٢٠٠٧، ذا الرقم (١٧٤٧) في جلسته المرقمة (٥٦٤٧) والمكون من (١٤) فقرة وملحقين، حيث حظر هذا القرار على الدول السماح لدخول او عبور الأفراد المرتبطين في أنشطة إيران النووية، كما حضر عليها الدخول في التزامات جديدة لتقديم منح ومساعدات مالية وقروض الى الحكومة إيران، إلا لأغراض إنسانية وتنموية^(٣).

وفي ٣/٣/٢٠٠٨، اصدر مجلس الأمن قرارا رابعا، ذا الرقم (١٨٠٣) في جلسته المرقمة (٥٨٤٨)، والمكون من (٢٠) فقرة وملحقين، اذ وسع مجلس الأمن في هذا القرار على المعدات والسلع التكنولوجية المتعلقة بالنشاط النووي الإيراني، وتوسيع قيود التعاملات التجارية على المؤسسات المالية التي تتخذ من إيران مقرا، وقد خص بالذكر مصرفي (ملي وسديدات) وفروعها وتوابعها خارج إيران^(٤).

(١) القرار ١٦٩٦، مجلس الأمن، منشورات الامم المتحدة، نيويورك، ٣١ تموز ٢٠٠٦، على الموقع الالكتروني: <http://daccess-dds-ny.un.org> . كذلك ينظر: العقوبات الدولية المفروضة على إيران، مركز الامارات للدراسات والبحوث، الامارات العربية المتحدة، ٢٦ نوفمبر ٢٠١٣، على الموقع الالكتروني www.almezmamah.com.

(٢) القرار ١٧٣٧، مجلس الأمن، منشورات الامم المتحدة، نيويورك، ٢٣ كانون الاول ٢٠٠٦، على الموقع الالكتروني <http://daccess-dds-ny.un.org> . كذلك انظر: العقوبات الدولية المفروضة على إيران، مصدر سابق، انترنيت.

(٣) القرار ١٧٤٧، مجلس الأمن، الموقع الرسمي لمجلس الأمن، منشورات الأمم المتحدة، ٢٤ اذار ٢٠٠٧، نيويورك، على الموقع: <http://daccess-dds-ny.un.org> . كذلك انظر: العقوبات الدولية المفروضة على إيران، مصدر سابق، انترنيت .

(٤) القرار ١٨٠٣، مجلس الأمن، الموقع الرسمي لمجلس الأمن، منشورات الامم المتحدة، نيويورك، ٣ اذار، ٢٠٠٨، على الموقع <http://daccess-dds-ny.un.org> . كذلك انظر: العقوبات الدولية المفروضة على إيران، مصدر سابق، انترنيت.

وفي ٢٧/٩/٢٠٠٨، اصدر مجلس الأمن قرارا خامسا، ذا الرقم (١٨٣٥) في جلسته المرقمة (٥٩٨٤) والمتكون من (٥) فقرات، جاء في هذا القرار مطالبة إيران بالتزام مايفرض عليها، والتأكيد على ضرورة التوصل الى حل مبكر عن طريق التفاوض حول المسألة النووية الإيرانية^(١). وفي ٩/٦/٢٠١٠، اصدر مجلس الأمن قرارا سادسا، ذا الرقم (١٩٢٩) في جلسته (٦٣٣٥) والمتكون من (٣٧) فقرة و (٤) ملاحق، جاء في هذا القرار، حظر إيران على المشاركة في أي نشاط تجاري في دولة اخرى ينطوي على استخراج اليورانيوم او إنتاج او استخدام المواد التكنولوجية النووية، كما سمح القرار لكافة الدول بتفتيش السفن الإيرانية او المرتبطة بجهات إيرانية خارج مياهه الإقليمية وفي اعالي البحار، في حالة الشك بنقلها مواد محظورة، ومصادرة تلك المواد والتخلص منها، فضلا عن خطر القرار، افتتاح فروع او مكاتب تابعة للمصارف الإيرانية، وحظر على المصارف الإيرانية إنشاء أية مشاريع مشتركة جديدة خارج إيران، ومنع تزويدها بالخدمات المالية، كما حظر على الدول القيام بانشطة مصرفية في إيران^(٢). لقد ركزت حزم العقوبات الدولية التي سبق الاشارة اليها على استهداف كل ما يعده المجتمع الدولي داعما لتطوير البرنامج النووي الإيراني وقدرات إيران العسكرية، بسبب ان إيران رفضت دعوات المجتمع الدولي لوقف التخصيب اليورانيوم، فضلا عن زيادة اجهزة الطرد المركزية والتحرك بشكل منتظم لدفع مستوى التخصيب الى (٢٠%)، ومن هنا كان تركيز العقوبات على مؤسسات وأشخاص لهم علاقة ببرنامج إيران النووي وقدراتها العسكرية.

سادساً - العقوبات الأوروبية ضد إيران:

يمثل الاتحاد الأوروبي كياناً سياسياً واقتصادياً يضم معظم الدول في اوربا، وتقوم الدول الرئيسية في الاتحاد بادارة سياساته تجاه العالم، وتتنظر دول الاتحاد الأوروبي باهتمام لإيران، وهي تشكل قوة جذب مهمة لدول الاتحاد الأوروبي في الشرق الأوسط^(٣).

(١) القرار ١٨٣٥، مجلس الأمن، الموقع الرسمي لمجلس الأمن، منشورات الامم المتحدة، نيويورك، ٢٧ ايلول، ٢٠٠٨، على الموقع <http://daccess-dds-ny.un.org>. كذلك انظر: العقوبات الدولية المفروضة على إيران، مصدر سابق، انترنيت.

(٢) القرار ١٩٢٩، مجلس الأمن، الموقع الرسمي لمجلس الأمن، منشورات الامم المتحدة، نيويورك، ٢٧ ايلول، ٢٠٠٨، على الموقع <http://daccess-dds-ny.un.org>. كذلك انظر: العقوبات الدولية المفروضة على إيران، مصدر سابق، انترنيت.

(٣) جعفر حسن عتريسي، إيران النووية والنظام الأوسطي الجديد، دار الهادي للتوزيع والنشر، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٦٢. كذلك انظر: نورهان الشيخ، روسيا والاتحاد الأوروبي: صراع الطاقة والمكانة، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٦٤)، مركز الاهرام للدراسات والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٠.

شهدت العلاقات الإيرانية الأوربية منذ قيام الثورة الإسلامية في إيران (١٩٧٩) تراجعاً ملحوظاً، في ظل النظام السياسي الإسلامي الجديد لإيران، الذي رأت فيه دول الاتحاد الأوربي تحدياً لها وسعت للوقوف بوجه النظام الجديد^(١)، ثم تردت هذه العلاقات أكثر في الثمانينيات من القرن العشرين، إذ اتهم المسؤولون الأوربيين جماعات اصولية مدعومة من إيران بأعمال غير سلمية ضد المصالح الأوربية في مناطق مختلفة من العالم، وهي اتهامات لم تقف عن تردّي العلاقات بل تعدت الى تراجع فرص التطبيع بين الطرفين^(٢) .

ومع اندلاع حرب الخليج الثانية عام (١٩٩١) وتفكك الاتحاد السوفيتي السابق عام (١٩٩١) تعزز اتجاه الانفراج في علاقة الطرفين، بعد ان ادركت دول الاتحاد الأوربي ان مصالحها تقتضي الانفتاح على إيران، الامر الذي دفع بالدول الأوربية عام (١٩٩٢) الى فتح حوار مع إيران اطلق عليه (الحوار النقدي) وهو اقامة علاقات سياسية واقتصادية مع إيران، وشهدت الجمهورية الإسلامية خلال هذه الفترة زيارة عدد من مسؤولي دول الاتحاد الأوربي اليها، وعقد العديد من الاتفاقيات التجارية معها^(٣) . واكد المرشد الاعلى السيد (علي خامنئي) في التسعينات من القرن الماضي بقوله (ان الاتحاد الأوربي شريك استراتيجي مهم للجمهورية الإسلامية) داعياً السلطة التنفيذية الى تطوير علاقات سياسية اوثق مع الاتحاد الأوربي^(٤) .

اما فيما يخص المسألة النووية الإيرانية، فقد استهل المفاوضات كل من (فرنسا، وبريطانيا، والمانيا) في صيف ٢٠٠٣ نتيجة للتقرير الذي تقدمت به الوكالة الدولية للطاقة الذرية للطاقة الذرية في حزيران ٢٠٠٣، وبعد مفاوضات وصفت بالصعبة، وافقت إيران في تشرين الاول عام ٢٠٠٣، على تعليق كافة انشطتها النووية، لكن مع وصول الرئيس الإيراني السابق (احمد نجاد) تم اعادة العمل للبرنامج النووي، ورفضت إيران التفاوض على مبدأ ايقاف او تجميد البرنامج النووي، الذي تعتبره إيران حق من حقوقها خصوصاً وهي طالما اعلنت ان برنامجها النووي ذو

(١) محمد رحيم عيوضي، معالم الثورة الإسلامية : تحليل وتقييم، مختارات إيرانية، العدد (٢٨)، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ١٠ .

(٢) برنوترتيرة، الازمة النووية الإيرانية، في ايفور دالدر واخرون، هلال الازمات الاستراتيجية الأمريكية - الأوربية حيال الشرق الأوسط الكبير، ط١، ترجمة حسان البستاني، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠٠٦، ص ٤١ .

(٣) محمد عبد الرحمن يونس، النظام السياسي الإيراني وتحديات العلاقة مع الغرب (١٩٧٩ - ٢٠٠٨)، في ابراهيم خليل العلاف، النظام السياسي العربي والإقليمي والتغير والاستمرارية، ط١، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٩، ص ٥٥-٥٦ .

(٤) انوشيروان احتشامي، النظام الإيراني الجديد : التطورات المحلية ونتائج السياسة الخارجية، مجلة المستقبل العربي، العدد (٢٥٨)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠، ص ٣٩-٤٠ .

طبيعة سلمية، وبعد اصدار مجلس الأمن مجموعة من العقوبات اعقبها تشديد الولايات المتحدة الأمريكية للعقوبات على إيران^(١). بدأت العقوبات الأوربية بصورتها الجدية في ١٢ آب ٢٠١٠، عندما شدد الاتحاد الأوربي عقوباته ضد إيران، اذ قرر حظر اقامة اعمال مشتركة مع شركات إيرانية تعمل في مجال صناعتي النفط والغاز الطبيعي، واي فرع او منشأة تقع تحت ادارة هذه الشركات، وبذلك تمتنع جميع الدول الاعضاء بالاتحاد الأوربية من تقديم التأمين واعداء التأمين لحكومة إيران، كما وتحظر واردات وصادرات الاسلحة والمعدات التي يمكن ان تسهم في تخصيب اليورانيوم او يمكن ان يكون لها استخدام مزدوج^(٢). فضلا عن هذه العقوبات تمنع بيع او توريد او نقل معدات الطاقة والتكنولوجيا المستخدمة من قبل إيران لتكرير الغاز الطبيعي وتسييله، وقد اخذت العقوبات الأوربية شكلا تصاعديا وكالاتي :

١. في مايو وديسمبر ٢٠١١، جمد الاتحاد الأوربي ارصدة (٤٣٣) كيانا إيرانيا، و(١١٣) شخصا إيرانيا منعوا من الحصول على تأشيرات دخول الى دول الاتحاد الأوربي، فضلا عن شركات تملكها وتديرها الخطوط البحرية للجمهورية الإسلامية الإيرانية^(٣).
٢. في ٢٣ كانون الثاني ٢٠١٢، وقعت حكومات الاتحاد الأوربي على الحظر الفوري لكل العقود الجديدة لاستيراد النفط الخام الإيراني او شرائه او نقله، في اجراء يهدف الى ممارسة ضغوط على إيران فيما يتعلق ببرنامجها النووي، عن طريق تقييد مصدر دخلها الرئيسي، على ان تنفيذ هذا الحظر على مراحل لامهال الدول التي لها عقود قائمة مع إيران حتى الاول من تموز للانتهاء من هذه الصفقات^(٤). فضلا عن وقف كل أشكال التعامل التجاري مع إيران بالذهب والمعادن الثمينة، والماس والمنتجات البتروكيمياوية.
٣. في ٤ نيسان ٢٠١٣، اعلن الاتحاد الأوربي عن فرض عقوبات إضافية على قطاع المصارف الإيرانية، على خلفية تصاعد القلق من البرنامج النووي الإيراني، وقالت منظمة (سوفيت) التي تقوم بتقديم خدمات التحويلات المصرفية حول العالم، انها تلقت تعليمات

(١) برونوترتية، الازمة النووية الإيرانية.....، مصدر سابق، ص ٤١ .

(٢) محمد عبد الرحمن العبيدي، دور الولايات المتحدة في العقوبات الدولية على إيران، نشرة العراق الإقليمي، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، شباط ٢٠١١، على الموقع www.regionalstudiescenter.net. كذلك انظر: العقوبات الدولية المفروضة على إيران، مصدر سابق، انترنت .

(٣) العقوبات الدولية المفروضة على إيران، مصدر سابق، انترنت، كذلك انظر : سجل العقوبات الدولية ضد إيران، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٤/١/٢٠١٢، على الموقع : www.aljazeera.net.

(٤) دول الاتحاد الأوربي توافق على حظر تدريجي لاستيراد النفط الإيراني، اخبار رويترز، ٢٠١٢، بوركسل، على الموقع www.akhbarak.net.

بموجب قرار صادر من الاتحاد الأوروبي، بوقف خدمات الاتصالات مع المؤسسات المالية الإيرانية، التي فرضت العقوبات الأوروبية عليها^(١).

سابعاً: تقييم جغرافي سياسي لتأثير العقوبات المفروضة على إيران

لم يتحقق الهدف الرئيسي من وراء العقوبات الدولية، وهو ارغام إيران على وقف برنامجها النووي، إلا أن تحالفاً دولياً واسع النطاق فرض على (خط الحياة) صادرات النفط الإيرانية قيوداً صارمة تزداد احكاماً يوماً بعد يوم، وقد تأثر الاقتصاد الإيراني بهذه القيود إلى حد دفع القادة الإيرانيين للتفكير جدياً في الحاجة إلى مكافئ نووي، ومن الأسباب الرئيسة الكامنة وراء ذلك هي كالاتي: تؤمن صادرات النفط حوالي (٧٠%) من عائدات حكومة إيران، وقد تراجع هذه الصادرات إلى (١.٢٧) مليون برميل من النفط يومياً، منذ كانون الأول (٢٠١٢) وهو انخفاض حاد مقارنة بحجم الصادرات النفطية الذي وصل إلى (٢.٥) مليون برميل يومياً خلال العام (٢٠١١) انظر الجدول (٣٠)، والسبب الرئيسي وراء هذا الانخفاض هو الحظر الذي فرضه الاتحاد الأوروبي على المشتريات من النفط الإيراني الخام منذ آب ٢٠١٢، وبتوافق مع هذا الحظر قرار العديد من (زبائن النفط الإيراني) تقليص مشترياتهم من هذا النفط تلبية لقانون التفويض الدفاعي الوطني (القانون العام ١١٢-١٨١) الصادر في الولايات المتحدة للعام المالي ٢٠١٢^(٢). وإلى الآن، امتثل لهذا القانون (٢٠) دولة، فانخفض حجم إنتاج إيران النفطي إلى حوالي (٢.٦) مليون برميل يومياً بعد أن كان قد وصل إلى أكثر من (٤) ملايين يومياً في الفترات السابقة.

١. بسبب انحسار مبيعات النفط، مع أبعاد إيران عن النظام المصرفي العالمي، وتقلص حجم الاحتياطي الإيراني من القطع الأجنبية، تدهورت قيمة العملة الإيرانية، في مطلع شهر تشرين الأول، ويتوقع أن تخسر إيران أكثر من (٥٠) مليار دولار سنوياً، على صعيد عائداتها من العملة الصعبة، حسب الأسعار الحالية للنفط، ويقدر صندوق النقد الدولي، أن احتياطي إيران من العملة الصعبة كان يصل إلى (١٠٦) مليار دولار في أواخر عام ٢٠١١، وانخفض

(١) عقوبات أوروبية إضافية على المصارف الإيرانية، موقع CNN، ٢٠١٣، على الموقع الإلكتروني <http://arabic.cnn.com>.

(٢) العقوبات تكلف إيران أكثر من ٥٠ مليار دولار، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٢، على الموقع الإلكتروني: www.aljazeera.net. كذلك انظر: سجل العقوبات الدولية ضد إيران، مصدر سابق انترنت. كذلك انظر: إيران في مأزق، الاقتصادية الإلكترونية العدد (٧٠١٦)، ٢٠١٣، على الموقع www.aleat.com.

هذا الاحتياطي الى حوالي (٨٠) مليار دولار في أواخر عام ٢٠١٢^(١). فضلا عن فقدان العملة الإيرانية الكثير من قيمتها امام الدولار الأمريكي في عام ٢٠١١، حيث بلغت القيمة النسبية للدولار الأمريكي الواحد من (٢٨٠٠٠) ريال الى (٤٠٠٠٠) ريال^(٢).

جدول (٣٠) أولى الدول التي تشتري النفط من إيران وقيم التراجع (على صعيد هذه المشتريات) (برميل يوميا)

الدولة / الكتلة	٢٠١١	٢٠١٢ (معدل تقديري)
الاتحاد الأوروبي (خاصة ايطاليا واسبانيا واليونان)	٦٠٠,٠٠٠	كمية لاتذكر
الصين	٥٥٠,٠٠٠	٣٨٠,٠٠٠
اليابان	٣٢٥,٠٠٠	١٧٠,٠٠٠
الهند	٣٢٠,٠٠٠	٢٨٠,٠٠٠
كوريا الجنوبية	٣٣٠,٠٠٠	١٨٠,٠٠٠
تركيا	٢٠٠,٠٠٠	١٥٠,٠٠٠
جنوب افريقيا	٨٠,٠٠٠	كمية لاتذكر
ماليزيا	٥٥,٠٠٠	٣٠,٠٠٠
سريلانكا	٣٥,٠٠٠	٢٠,٠٠٠
تايوان	٣٥,٠٠٠	٢٠,٠٠٠
سنغافورة	٢٠,٠٠٠	١٥,٠٠٠
غيرها	٥٥,٠٠٠	٢٥,٠٠٠
المجموع	(٢,٥) مليون	(١,٢٧) مليون

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على :

كينيث كاتزمان، العقوبات الأمريكية ضد إيران، مصدر سابق ، ص ٨٧ .

٢. بسبب انحسار مبيعات النفط، مع أبعاد إيران عن النظام المصرفي العالمي، وتقلص حجم الاحتياطي الإيراني من القطع الأجنبية، تدهورت قيمة العملة الإيرانية، في مطلع شهر تشرين الأول، ويتوقع ان تخسر إيران اكثر من (٥٠) مليار دولار سنويا، على صعيد عائداتها من العملة الصعبة، حسب الاسعار الحالية للنفط، ويقدر صندوق النقد الدولي، ان احتياطي

(١) كينيث كاتزمان، العقوبات الأمريكية ضد إيران، مصدر سابق، ص ١١٥-١١٦. كذلك انظر: محمد بن صقر السلمي، العملة الإيرانية: تاريخ واسباب واثار الانهيار، موقع المجلة، ٤ نوفمبر ٢٠١٢، على الموقع : www.majalla.com .

(٢) إيران قد تقدم تنازلات في المحادثات النووية وسط مواجهتها لمحنة اقتصادية، صحيفة الشعب الصينية (اونلاين) ١٣ نيسان ٢٠١٢، على الموقع : <http://arabic.com> .

إيران من العملة الصعبة كان يصل الى (١٠٦) مليار دولار في أواخر عام ٢٠١١، وانخفض هذا الاحتياطي الى حوالي (٨٠) مليار دولار في أواخر عام ٢٠١٢^(١). فضلا عن فقدان العملة الإيرانية الكثير من قيمتها امام الدولار الأمريكي في عام ٢٠١١، حيث بلغت القيمة النسبية للدولار الأمريكي الواحد من (٢٨٠٠٠) ريال الى (٤٠٠٠٠) ريال^(٢).

٣. أدى الانخفاض السريع في قيمة الريال الإيراني في التأثير على حياة الإيرانيين ويسعى الإيرانيون جاهدين لمواجهة ارتفاع تكاليف المعيشة، فقد تجاوز معدل التضخم السنوي في السنوات الماضية (١٥%)، وفي حين بلغ معدل التضخم في عام (٢٠١١) الى (٢٥%)، اما الكثيرون من الخبراء في الشؤون الاقتصادية فيعتقدون ان هذه النسبة تجاوزت (٧٠%) وهو مؤشر خطير، ونتيجة لتشديد الدول الغربية عقوباتها على إيران، ازداد الوضع الاقتصادي في إيران تدهورا واضحا خصوصا في عامي (٢٠١١-٢٠١٢)، حيث ارتفعت اسعار الكثير من السلع بنسبة تتجاوز (٥٠%)^(٣).

٤. ان الصناعة الإيرانية ومهما كانت معتمدة على إمكانياتها الذاتية، فأنها بحاجة الى المواد الأولية التي لا تتوفر جميعها على الأراضي الإيرانية، كما ان التكنولوجيا المتطورة والتي هي العصب الحساس في الصناعة، أصبح الجانب الإيراني غير قادر على دفع تكاليفها بسبب امتناع الكثير من البنوك العالمية اجراء التحويلات المالية الإيرانية بسبب العقوبات، فضلا عن امتناع الكثير من الدول شراء النفط، او المنتجات الصناعية الإيرانية.

٥. ادت العقوبات الاقتصادية الى انخفاض معدلات إنتاج السيارات في إيران بنسبة (٤٠%) في عام ٢٠١٣، عن معدلات الإنتاج المسجلة في عام ٢٠١١، حيث تنتج إيران السيارات للسوق المحلية من نوع (خودرو) بتراخيص من شركات أوروبية مثل (رينو وبيجو)^(٤).

وعليه يبقى مصير الاقتصاد الإيراني معلقا على قرارات الدول الغربية في دفع العقوبات للامام مما سيعود على الاقتصاد الإيراني بالعديد من الاخطار، فمن اهم نتائج السنين (الخمس عشرة) الماضية من العقوبات الاقتصادية تشكل عداوة شعبية للنظام السياسي الإيراني اساسها

(١) كينيث كاترمان، العقوبات الأمريكية ضد إيران، مصدر سابق، ص ١١٥-١١٦. كذلك انظر: محمد بن صقر السلمي، العملة الإيرانية: تاريخ واسباب واثار الانهيار، موقع المجلة، ٤ نوفمبر ٢٠١٢، على الموقع : www.majalla.com.

(٢) إيران قد تقدم تنازلات في المحادثات النووية وسط مواجهتها لمحنة اقتصادية، صحيفة الشعب الصينية (اونلاين) ١٣ نيسان ٢٠١٢، على الموقع : <http://arabic.com>.

(٣) انهيار العملة : يصعب حياة الإيرانيين، موقع اخبار سكاى نيوز عربية، ابو ظبي، ٢٠١٣، على الموقع : <http://m.sk./news.com>.

(٤) كينيث كاترمان، العقوبات الأمريكية ضد إيران، مصدر سابق، ص ١١٨.

الفقر (١) . وبالتالي تكون الاستراتيجية الأمريكية نجحت في الضغط على النظام للتراجع وافقاده ثقة الشعب الذي يطمح للحصول على حريات اكبر قد تروج لها الولايات المتحدة الأمريكية، من خلال دعم النخب الإصلاحية والنخبة الإيرانية المثقفة في الخارج، ويعد (جوزيف ناي) صاحب مفهوم القوة الناعمة في العلاقات الدولية، من اكثر من دعا الى ضرورة المزوجة ما بين العقوبات الاقتصادية (القوة الصلبة) ودور القوة الناعمة في توظيف الشعب الإيراني ضد نظامه (٢) ، حيث ترى إيران ان القضية الحقيقية ليست قضية نووية وإنما هي قضية تتعلق بتغيير النظام السياسي فيها . وفي ظل هذه العقوبات عملت إيران على عدة استراتيجيات لمواجهة هذه العقوبات وكذلك لرفعها او التخفيف عنها، ومنها تعاون إيران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، من خلال استبدال ما لديها من مخزون احتياطي اليورانيوم المخصب بنسبة (٢٠%) مقابل التخفيف التدريجي للعقوبات، كما عرضت إيران ان تفتح منشآتها بمنتهى الشفافية اذا تم الاعتراف بحقها في التخصيب بنسبة (٥%) ، منذ ان شرع الغرب في احتواء إيران ثم العمل على عزلها، تبنت إيران استراتيجية التوجه نحو آسيا لخفض اعتمادها على الأسواق الأوروبية التي أصبحت تشكل (١٨%) من صادراتها النفطية، وابتدت الصين (الشريكة الاقتصادية الرئيسة لإيران) معارضتها لفرض عقوبات احادية ضدها، وأصبحت الصين اول شريك تجاري لإيران، اذ يصل حجم التبادل التجاري بين الدولتين نحو (٣٠) مليار دولار، بعد ماكان (٤٠٠) مليون دولار قبل (١٥) سنة (٣).

٦. اعتمدت إيران تحويل ماتبيعه من النفط والغاز عن طريق تركيا الى سبائك ذهبية تنقلها برا الى أراضيها، كما انها تمتلك في انقرة حسابات بالليرة التركية وبالدولار، وتعتمد إيران ايضا الى مقايضة صادراتها مع بعض الدول التي تساعدها في ذلك كالهند وباكستان وروسيا (٤) .

٧. في محاولة منها لزيادة قيمة احتياطياتها من العمل الصعبة، أعلنت إيران في (١٥) تشرين الأول ٢٠١٢ انها لن توفر عملة صعبة لشراء الكماليات، ووضعت الحكومة الإيرانية قائمة بالمواد المستوردة احتلت فيها السيارات والهواتف الخلوية اخر مرتبتين من حيث الأهمية، كما هدد النظام السياسي الإيرانية بتوقيف تجار العملة غير الرسميين الذين يبيعون الدولار بأقل من (٢٨٠٠٠) ريال إيراني (١) .

(1) Kenneth Pollak , Iran , " Three alternative Futuer " , middle East Review of international Relations , No.2 , June 2006 , P.74 .

(2) Josef .S. Ney and Kayhan barzegar , Jostef Ney on smart Powerin iran – united stste relations , <http://belfercenter.Ksg.harrard.edu> .

(٣) استراتيجية إيران في ظل العقوبات الجديدة، تقدير موقف، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٢، ص ٦.

(٤) المصدر نفسه، ص ٦ .

(١) كنييث كاترمان، العقوبات الأمريكية ضد إيران، مصدر سابق، ص ١١٧ .

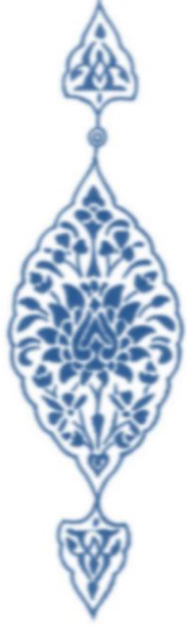
يلحظ مما تقدم، ان تراكم العقوبات الدولية والثنائية والمتعددة الأطراف، بدأت تؤثر بصورة دراماتيكية في اقتصاد إيران، وهذا ما اعترف به المسؤولين الإيرانيين، فقد صرح الرئيس الإيراني السابق (احمدي نجاد) بان هذه العقوبات هي (الأسوء في تاريخ إيران) وان الهدف منها هو تغيير النظام السياسي الإيراني وليس فيما يتعلق ببرنامج إيران النووي، وكذلك الى تحجيم دور إيران في المنطقة ومنعها من تهديد المصالح الأمريكية والغربية.

الخلاصة :

ان للأقليم الآسيوي له أهمية كبيرة لما يحتويه من ثروات هائلة ومنها مصدر الطاقة ، والصراع لدولي لسيطرة على هذا الاقليم ،وتوجه الدول الكبرى في اقامة شركات اقتصادية وعسكرية لضمان تواجدها في المنطقة ، لذا ادركت الصين خطورة هذا الامر ، الذي شكل تهديداً لمصالحها ، وسعت الى ايجاد مبادرة الحزام والطريق لتعزيز تواجدها في المنطقة وعلاقاتها العسكرية والاقتصادية فيما يتعلق بإيران و باكستان و افغانستان وغيرها من محيطها الاقليمي . في ضوء ما تقدم ، يمكن القول إنه من الصعب التأثير على العلاقات الإيرانية الصينية ، حيث يبدو أن أي تغيير يتعلق بطبيعة النظامين الصيني والإيراني ، ودرجة التبادل الاستراتيجي والجيوستاسي والاقتصادي. الحاجة العسكرية ، أو التصعيد في المواجهات الأمريكية الإيرانية نحو الحرب ، وهو أمر يصعب حدوثه بالنظر إلى كارثة الحرب لجميع أطرافها ، مما يجعل تكلفة استمرار العلاقات إيران مع الصين باهظة للغاية ، مقارنة ب انخفاض مستوى العلاقات معها ؛ في غياب هذه التغييرات غير المتوقعة ، ستواصل الصين موقفها من إيران ، ورفضها الانسحاب من الاتفاق النووي ، ورفضها للعقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران.

وبقدر ما تدرك الصين أهمية إيران كحليف تجاري وسياسي موثوق به في الشرق الأوسط ، فإن بكين تدرك بنفس القدر أن انعدام الأمن في الخليج العربي سيعرض حتما مصالحها للخطر من قبل الولايات المتحدة في منطقة الخليج ، لا سيما في منطقة الخليج الإستراتيجية العربية والحيوية بالنسبة للصين ، حيث إن عدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط يهدد السفن التجارية الصينية وخطوط إمداد الطاقة ، وهو ما يجعل الصين تفضل خيار الأمن الجماعي في الخليج العربي ، في ظل الأهمية الاستراتيجية للشرق الأوسط دول الخليج وإيران للصين ، حتى الصين بينما تبذل جهوداً لتأمين موارد الطاقة من منطقة بحر قزوين كبداية لنفط الشرق الأوسط ، تشكل إيران حلقة وصل رئيسية لعبور أنابيب النفط لنقل الطاقة من منطقة بحر قزوين إلى الصين، من مصلحة الصين أن تحافظ على شراكة استراتيجية قوية مع إيران .

الاستنتاجات والمقترحات



الاستنتاجات

إن التحليل المتواضع للمركزات الجغرافية المؤثرة في العلاقات الإيرانية - الصينية والمتغيرات الداخلية والخارجية المؤثرة فيها واستشراف مستقبلها ، مسترشداً بالمنهج التحليلي والوظيفي ، لتقويم تلك العوامل والعناصر ، يرى ، واستكمالاً للبحث ، ضرورة تحديد بعض الاستنتاجات التي توصل إليها ، ولعل أبرزها :

- ١- ان للعوامل الطبيعية دور مهم في تطوير العلاقات الإيرانية - الصينية ، يتمثل بالموقع الجغرافي ، بما يشمله من تداعيات فلكية واستراتيجية وعلاقات دولية كان الابرز في هذه العلاقة فضلاً عن ذلك كان للمورد النفطي دوراً مهماً في تطوير تلك العلاقة .
- ٢- امكانية استثمار مزايا الموقع الفلكي للدولتين وما يتبعه من البيئات المناخية والجغرافية وتنوع الإنتاج الزراعي (النباتي والحيواني) في تنشيط التبادل التجاري ورفع معدلاته ، مما يسهم في تفعيل التعاون الوظيفي وخلق مصالح اقتصادية مشتركة بينهما .
- ٣- رغبة الدولتين في اقامة علاقات تعاون سياسي واقتصادي وعسكري لما لها من أهمية في الوقوف ضد الهيمنة الامريكية وسيطرتها على الشرق الاوسط .
- ٤- شعور النظامين وصانعي القرار في الدولتين من تمدد الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط بعد احتلال العراق في عام ٢٠٠٣ م وتطويق سوريا ، مما شعرت الدولتان بالتصدي لهذا المخطط.
- ٥- صعود الصين كقوة اقتصادية وعسكرية في منطقة الشرق الاوسط مما اثار مخاوف الولايات المتحدة من السيطرة عن الشرق الاوسط .
- ٦- اثر التركيب الجيولوجي ومظاهر السطح في مسيرة العلاقات الثنائية للدولتين باتجاهين رئيسين : أولهما ، ان التركيب الجيولوجي اتاح للدولتين وفره نسبة بثرواتها المعدنية لاسيما النفط وبقية المعادن ، مما أتاح التعاون الاستراتيجي والتنسيق للسياسات النفطية .
وثانيتهما : خلق التباين في مظاهر السطح بين الدولتين في قطاع الزراعة والموارد المائية والمعدنية والتجارة الخارجية والسياحة .
- ٧- ما يجمع الصين وإيران أمر مرتبط بالهدف المركزي للسياسة الخارجية الصينية المتمثل في الانتشار الدولي الهادئ والتحول إلى نظام دولي متعدد الاقطاب ، بما يفقد الولايات المتحدة الامريكية هيمنتها على النظام الدولي ، ومن هنا تأتي أهمية إيران للصين في المنطقة ، وحتى طريق الحرير وان كان تجارياً عابراً للحدود ، غير انه أحد اهم الأليات الصينية لسحب البساط من تحت الهيمنة الامريكية الدولية ، وايضاً مرتبط بالهدف الإيراني المتمثل

- في افقاد الولايات المتحدة هيمنتها والحصول على حليف متوازن موثوق به يحد من الضغوط الامريكية عليها ويشكل مصدر حماية دولية .
- ٨- توقيع اتفاقية الشراكة الاقتصادية الإيرانية - الصينية عام ٢٠٢٠ ولمدة ٢٥ عاماً يكشف مدى استراتيجية ومثانة العلاقة بين البلدين وتشمل تلك الشراكة استثمارات صينية ضخمة في البنية التحتية الإيرانية تصل إلى ٤٠٠ مليار دولار ، مقابل امتيازات تجارية وامنية وعسكرية على الاراضي الإيرانية خلال تلك المدة .
- ٩- تمثل مبادرة "الحزام والطريق" مشروعاً عالمياً للصين لدخول قارات العالم وآسيا وأفريقيا وأوروبا ، ولتصبح نموذجاً جديداً للتعاون وجيوسياسياً واقتصادياً مشتركاً ولها أهداف أمنية. بين الصين ، التي تمثل مركز المبادرة ، والدول الأعضاء في المبادرة ، التي تمثل الأطراف.
- ١٠- إيران من الدول التي تربطها علاقات وثيقة مع الصين ، ولم تتأثر تلك العلاقة بأي توترات ، على العكس كانت مساندة لها في كثير من المواقف الدولية ، لا سيما في موضوع العقوبات الدولية المفروضة على لبرنامجها النووي أو للتدخل الإيراني في دعم النظام السوري بعد أحداث ٢٠١١ .
- ١١- بمجرد انضمام إيران إلى مبادرة الحزام والطريق ، سيتم تعزيز علاقة إيران بالصين ، وخاصة علاقاتها الاقتصادية ، من خلال الاستثمار في البنية التحتية وتوسيع صادرات النفط ، إلى شراكة استراتيجية مدتها ٢٥ عاماً في عام ٢٠٢١ . وقد تم تغييرها . وهذا يعني أن البلدين في طريقهما لتحقيق التكامل الاستراتيجي.
- ١٢- من المعروف في أدبيات الجغرافية السياسية أن قيمة الموقع الجغرافي للدولة تتغير باستمرار وغير مستقرة مع التغيرات في النقل ومراكز التجارة العالمية والتقدم التكنولوجي. وقد تم تحديده من خلال مبادرة "الحزام والطريق" التي أعطت إيران مكانة بلد عبور ، حيث أصبحت حلقة وصل بين قارات العالم وأوروبا وآسيا وأفريقيا. على هذا النحو ، يدرك صناع القرار الصينيون أن مشاركة إيران في هذه المبادرة ستمكنهم من الحصول على الموارد الطبيعية والوصول بسهولة إلى الأسواق العالمية.
- ١٣- تعتمد قوة الصين جزئياً على خصائصها الجغرافية الطبيعية ، ويستند أحد مداخل المعايير الجيوسياسية إلى تحليل القوة. المناخ المعتدل ، والمساحات الشاسعة ، والموارد الطبيعية الوفيرة أتاحت الموارد للصين الفرصة التي تحتاجها لاتباع سياسة ذاتية. - الكفاءة والاعتماد على الذات: تعتبر الموارد الأولية من أهم العوامل في السيطرة على قوة الدولة ، سواء على مستوى السياسة الداخلية أو الخارجية.
- ١٤- وفقاً لإحصاءات عام ٢٠١٣ ، تتميز الصين بحجم سكاني ضخم يبلغ ١/٣ مليار نسمة ، وهو ما يمثل ٣٠٪ من سكان العالم. وبذلك احتلت المركز الاول في العالم من حيث حجم

السكان ، مما يشكل قوة عمل اساسية وانعكاسات ايجابية على الاقتصاد الصيني ، ولهذا ترتبط القوة العاملة بالهيكل العمري للسكان ، حيث تُظهر إحصائيات عام ٢٠١٣ أن القوة العاملة في الصين تشكل ٦٠.٣٪ من إجمالي السكان.

منذ عام ١٩٧٨ ، أشرف النظام السياسي الصيني على تحول هائل في القوة الاقتصادية المحلية لشعبها. ونتيجة لذلك ، كان الصينيون قادرين على إدارة المزارع العائلية ، وامتلاك المنازل والشركات ، والتحكم في خياراتهم التعليمية ، والحصول على براءات الاختراع ، وتجميع الثروة. في الواقع ، كانت ممارسة هذه الحقوق الفردية على وجه التحديد هي التي أرست الأساس للتحول الاقتصادي المستمر في الصين.

١٥- تلعب العوامل الاقتصادية الدور الأكبر في عملية صنع القرار الخارجي للصين ، ومنذ عام ١٩٧٨ ، اتجهت الصين إلى سياسة الإصلاح والانفتاح للمشاركة في العولمة الاقتصادية ، مما جعل الصين بمثابة القوة الاقتصادية واللاعب الأكثر قوة على صعيد التجارة الدولية فاصبح المنافسون التجاريون الدوليون المنتجات الصينية المنافسين الأوائل في السوق العالمية ، وتؤدي سرعة تطورها الآن إلى خلق المزيد من فرص الاستثمار ، وتتنافس دول العالم على الاستثمار في الصين. نمو الاقتصاد في العالم.

١٦- تلعب العوامل الاقتصادية الدور الأهم في عملية صنع القرار الخارجي للصين ، فبعد عام ١٩٧٨ ، تحولت الصين إلى سياسة الإصلاح والانفتاح ، وشاركت في العولمة الاقتصادية ، وأصبحت الصين.

١٧- تعتبر الصين الأسلحة النووية عائقاً أمام السلام إذا وقعت في أيدي القوى الإمبريالية ، وعليها بدئت تبرر امتلاكها للأسلحة كحق مشروع للدفاع عن النفس ما لم تكن الدولة الحائزة للأسلحة النووية لم تتخذ خطوة إيجابية نحو عملية نزع السلاح النووي.

١٨- إن المكانة التي تتمتع بها الصين على المستويين العالمي والإقليمي جعلها قوة صاعدة من المتوقع أن تصبح منافسة للولايات المتحدة ، مما يهدد مكانتها كأحد الأقطاب المهيمنة في العالم. وجود ادراك عالمي بان المستقبل للصين على حساب الهيمنة الامريكية هذا التصور شائع بشكل خاص في الولايات المتحدة واليابان وبعض الدول الآسيوية.

١٩- تمر العلاقات بين الدول بدرجات متعددة ، تتراوح من الصراع إلى التعاون ، وتحتل موقعاً وسيطاً بين قمة الصراع وقمة التعاون ، كل منهما حرب شاملة (أو قريبة من هذا الطرف أو ذاك). يمكن ملاحظة أن العلاقات الصينية الأمريكية تشكل علاقة ثنائية فريدة تحتوي على ما يبدو على عناصر متفرقة وأحياناً متناقضة مثل التعاون والمواجهة والاستقلال والاعتماد المتبادل. لا منافسة علنية ولا عدااء خفي.

- ٢٠- يتمتع الموقع الجغرافي بالصين بأهمية جيوبوليتيكية فالامتداد الكبير في دوائر العرض أدى إلى تنوع في المناخات وانعكس ذلك ايجابياً على النشاط الزراعي والصناعي .
- ٢١- هناك خلل واضح في توزيع السكان داخل الصين منها يعود لاسباب تضاريسية ومناخية والقسم الاخر للهجرة الداخلية الواسعة إلى المناطق الشرقية والجنوبية بعد تطبيق سياسة الإصلاح الاقتصادي والتوجه نحو المدن الصناعية والخدمات .
- ٢٢ - الصين لديها نقص كبير في واردات الطاقة والتي تعمل بدورها على استمرار النمو الاقتصادي العالمي لذلك سيظل هاجس القادة الصينيين تأمين الطرق الملاحية التي تمر خلال مضيق ملقا وتايوان والتي تسيطر عليها الولايات المتحدة وحلفائها (خاصة سلسلة الجزر الاولى والثانية) .
- فالصين تعمل اليوم الى تشكيل نظام دولي متعدد الاقطاب كمبدأ رئيس في حركة سياستها الخارجية ونجحت في تطوير علاقاتها الاقتصادية والثقافية والفكرية والعسكرية مع دول عظمى مثل روسيا الاتحادية والهند واليابان والاتحاد الأوربي.

المقترحات :

- ١- تهيئة الأجواء السياسية المناسبة من خلال إقامة علاقات احترام متبادل بين الدولتين .
- ٢- تكوين تحالف دولي جديد تضم روسيا والصين وإيران وكوريا الشمالية لحماية الشرق الاوسط من الخطر الامريكي .
- ٣- ايجاد عملة موحدة بين دول الشرق الاوسط والتعامل بها في المعاملات التجارية للنفط على حساب الولايات المتحدة الامريكية والتحكم بالمنطقة من خلال الدولار الامريكي .
- ٤- تشجيع وتطوير المنهج الوظيفي والربط الدولي لتفعيل مبادرة الحزام والطريق ، توسيع التجارة البينية ، تنسيق السياسات النفطية ، تعزيز الامن الدولي ، توسيع المصالح المتبادلة
- ٥- التوسع في تبادل التكنولوجيا المتطورة بين الدولتين وخاصة في الانضالات ، والعسكرية والنووية .
- ٦- التوسع في مجال التطور العلمي من خلال التبادل الثقافي والعلمي في كافة الاختصاصات العلمية ، ارسال الطلبة في بعثات علمية بين الدولتين.



رمضان
شهر

المصادر باللغة العربية

القران الكريم *

أولاً: الكتب العربية والمترجمة

- ١- إبراهيم الأخرس ، الصين الخلفية الأيديولوجية والنفعية البراجماتية ، دار الأحمدي للنشر ، ، ط ١ ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٦ .
- ٢- ابراهيم سعيد إبراهيم، ما بين الجغرافية السياسية ومخاطر الجيوبولتيك والعولمة، ط١، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠١١ .
- ٣- إبراهيم نافع ، الصين معجزة نهاية القرن العشرين ، ط ١ ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩ .
- ٤- أحمد جمال عبد العظيم، التحول الديمقراطي في الصين، منشورات المركز القومي، القاهرة ، ٢٠٠٣ .
- ٥- أحمد صدقي الدجاني ، أضواء على الصين اليوم ، دار البشير للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان . (بلا-ت) .
- ٦- أحمد عبد الجبار عبد الله، الصين والتوازن الاستراتيجي العالمي بعد عام ٢٠٠١ وآفاق المستقبل، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠١٥ .
- ٧- احمد علي اسماعيل، اسس السكان وتطبيقاته الجغرافية، ط٨، دار الثقافة والنشر والتوزيع، مصر، ١٩٩٧ .
- ٨- إسماعيل صبري مقلد نظريات السياسة الدولية : دراسة تحليلية مقارنة ، الكويت ، منشورات ذات السلاسل ، ط ٢ ، ١٩٨٧
- ٩- امير صادقي، نشاط المعالم العامة للنظام الاسلامي في إيران، ترجمة رعد هادي جباره، ط١، مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع، طهران، ٢٠٠١ .
- ١٠- اميرة احمد حرزلي، مبادرة الحزام والطريق الصينية ، الخلفية ، الاهداف المكاسب ، في مبادرة الحزام والطريق الصينية ، مشروع القرن الاقتصادي في العالم ، المركز الديمقراطي العربي ، المانيا، ٢٠١٩ .
- ١١- أنيس الدغيري ، الأقطاب الثلاثة (مصر ، إيران ، تركيا) وضرورة الوحدة الهزيمة أمريكا، كنوز للنشر والتوزيع ، ط ١ ، القاهرة ، ٢٠١٢ .
- ١٢- برنوترتية، الازمة النووية الإيرانية، في ايفور دالدر واخرون، هلال الازمات الاستراتيجية الأمريكية- الأوروبية حيال الشرق الأوسط الكبير، ط١، ترجمة حسان البستاني، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠٠٦ .

- ١٣- تشينغ بينغ ، جغرافية الصين ، الظروف الطبيعية ، اقتصاديات المناطق ، المزيا الثقافية ، دار النشر الصينية عبر القارات ، ١٩٩٩ .
- ١٤- جعفر حسن عترسي، إيران النووية والنظام الأوسطي الجديد، دار الهادي للطباعة والنشر و التوزيع ، بيروت، ٢٠٠٦
- ١٥- جمال خالد الفاضي وآخرون ، الثقل الاسيوي في السياسة الدولية محددات القوة الاسيوية ، ط ١ ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، برلين - المانيا ، ٢٠١٨ .
- ١٦- جمال سند السويدي، افاق العصر الامريكي والنفوذ في النظام الدولي الجديد، ط١، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١٤ .
- ١٧- جودة حسنين جودة، جغرافية اوراسيا الإقليمية ، منشأة المعارف، الإسكندرية، ط٣ ، ٢٠٠٠ .
- ١٨- جودة حسنين جودة ، جغرافية آسيا الإقليمية ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، الإسكندرية ، ط١ ، ١٩٩٨ .
- ١٩- جون ليمبرت ، إيران حرب مع التاريخ ، ترجمة حسين عبد الزهرة مجيد ، مركز الدراسات الإيرانية ، جامعة البصرة ، ١٩٩٢ .
- ٢٠- حامد محمد عيسى ، المشكلة الكردية في الشرق الاوسط ، ط١، مطبعة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٢ .
- ٢١- حسام الدين جاد الرب، الجغرافية السياسية، ط٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠١٦
- ٢٢- حسن سيد احمد ابو العنين، جغرافية العالم الاقليمية، ج١، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت ١٩٦٧ .
- ٢٣- الغراء ، حمد علي ، أطلس الوطن العربي والعالم، بيروت، ١٩٨٨ .
- ٢٤- الخميني، كتاب البيع، ترجمة محمد حسن قديري، ط١، مطبعة مؤسسة العروج، إيران، ٢٠١٨ .
- ٢٥- دونالد ولبر ، إيران ماضيها وحاضرها ، ترجمة عبد النعيم محمد حسنين ، الناشر ، دار الكتاب المصري (القاهرة) ، ودار الكتاب اللبناني (بيروت) ، ط٢ ، ١٩٨٥
- ٢٦- زينغو بريجنسكي ، رقعة الشطرنج الضخمة ، ميريت للنشر والمعلومات ، القاهرة ، ٢٠٠٣ .

- ٢٧- سعد بختياري ، أطلس كامل كيتاشناسي، جاب هفدهم، ١٣٨٠، تهران
- ٢٨- سعد ناجي جواد ، دراسات في المسألة القومية الكردية ، ط ١ ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٥ .
- ٢٩- سهيلة عبد الانيس محمد، العلاقات الإيرانية الأوربية الابعاد وملفات الخلاف، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، العدد ١٢٦، ط ١، ٢٠٠٧.
- ٣٠- سوشو يانغ ، تعرف الى الصين ، ترجمة حسان بستاني ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ، بيروت، ٢٠١٥ .
- ٣١- صباح محمود محمد ونافع ناصر القصاب وعبد الجليل عبد الواحد عمران ، الجغرافية السياسية، دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد، نت
- ٣٢- الهيتي ، صبري فارس ، الجغرافية السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية ، ط ١، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٠.
- ٣٣- الهيتي ، صبري فارس ، الجغرافية السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية استشرافية عن الوطن العربي، دار الكتب الوطنية، ط ١، بنغازي، ليبيا، ٢٠٠٠ .
- ٣٤- صموئيل هنتغتون ، صدام الحضارات واعادة النظام العالمي ، ترجمة مالك عبيد ابو شهيوه ، محمود محمد خلف ، ط ١ ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ، مصراته، ١٩٩٩ م .
- ٣٥- البكاء ، طاهر ، التطورات الداخلية الإيرانية (١٩٤١- ١٩٥١) ، ط ١ ، دار الحكمة ، بغداد ٢٠٠٢ .
- ٣٦- طلال محمود عتريسي ، جيواستراتيجية الهضبة الإيرانية، اشكاليات وبدائل ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، لبنان .
- ٣٧- الحديثي ، عباس ، نظريات السيطرة الإستراتيجية وصراع الحضارات، ط ١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤ .
- ٣٨- الحديثي ، عباس غالي ، مدخل الى الجغرافية السياسية، ط ١، سوريا، دمشق، ٢٠٢٠
- ٣٩- السعدي ، عباس فاضل ، دراسات سكانية في الجغرافيا وعلم الديموغرافيا ، ط ١ ، دار الوضاح للنشر ، بغداد ، العراق ، ٢٠١٥ ، ص ١٠٢
- ٤٠- السعدي ، عباس فاضل ، سكان الوطن العربي ، دراسة في ملامح الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية ، ط ١ ، مؤسسة الوراق ، الاردن ، ٢٠٠١ ، ص ٣٥٣.
- ٤١- السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان، ج ١، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠٠١ .

- ٤٢- عبد الحميد غنيم ، الجغرافيا السياسية ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط ١ ، ١٩٨٧ ،
- ٤٣- عبد الرزاق عباس حسين ، الجغرافية السياسية مع تركيز على المفاهيم الجيوبولتيكية ، مطبعة أسعد ، بغداد ، ١٩٧٦ .
- ٤٤- عبد القادر دندن، الادوار الاقليمية للقوى الصاعدة في العلاقات الدولية ، دراسة ميدانية (الصين) ، مركز الكتاب الاكاديمي ، عمان ، الاردن ، الطبعة الاولى ، ٢٠١٥ .
- ٤٥- عبد الكريم حميد وآخرون،التقرير الاستراتيجي الإيراني ٢٠٠٢، مركز الدراسات الإيرانية ،جامعة البصرة، ٢٠٠٢ .
- ٤٦- عبد المنعم عبد الوهاب ، جغرافية العلاقات السياسية ، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع ، الكويت ، ١٩٧٧ .
- ٤٧- عبد المنعم عبد الوهاب ، صبري فارس الهيتي ، الجغرافية السياسية ، ط ١ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٩ .
- ٤٨- عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، الجزء الرابع، ط٤، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٩٩ .
- ٤٩- عبد علي الخفاف، جغرافية السكان اسس عامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠ .
- ٥٠- عبد علي الخفاف، جغرافية السكان اسس عامة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٠ .
- ٥١- عبدالفتاح محمد وهيبية، في جغرافية السكان، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧١
- ٥٢- عصام السيد عبد الحميد ، الخطاب الاعلامي للثورة الإيرانية ، وأثره على العلاقات الخارجية ، ط ١ ، عين للدراسات والبحوث الاجتماعية والانسانية ، القاهرة ، ٢٠٠٦
- ٥٣- علي احمد هارون، اسس الجغرافية السياسية، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨ .
- ٥٤- فاطمة الهمادي، إيران تشيخ، تحذيرات من مخاطر السياسات السكانية وتراجع الإنجاب، مركز دراسات الجزيرة، الدوحة، ٢٠٢٠ .
- ٥٥- فانغ نينغ، ملامح الديمقراطية الصينية، ترجمة آلاء السيد، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، قطر، ٢٠١٨ .
- ٥٦- فايز محمد العيسوي، الجغرافية السياسية والمعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠٠ .

- ٥٧- فهمي هويدي، إيران من الداخل، ط٤، مركز الاهرام، الترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٩١،
- ٥٨- فؤاد محمد الصفار و د. محمد رشيد الفيل ، أصول الجغرافية البشرية ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، ط٢ ، ١٩٨٤ .
- ٥٩- فوزي حسن حسين ، فوزي حسن حسين ، الصين واليابان ومقومات القطبية العالمية ، دار المنهل اللبناني للنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
- ٦٠- قصي عبد الكريم ابراهيم، اهمية النفط في الاقتصاد والتجارة الدولية - النفط السوري انموذجاً، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠١٠ .
- ٦١- كرار انور البديري ، الصين بزوغ القوة من الشرق ،السلسلة الجامعية ، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، شركة صبح للطباعة ، بيروت ، ٢٠١٥ .
- ٦٢- كينيث كاتزمان، العقوبات الأمريكية ضد إيران، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، ط١، بيروت، ٢٠١٣ .
- ٦٣- ليوواي بينغ، قصة الصين في ثلاثين عاماً، ترجمة جورجينا القس، منشورات ضفاف، بيروت، ٢٠١٨
- ٦٤- ماجد محمود وكمال محمود، الاطلس الجغرافي للعالم الاسلامي، دار رضوان، حلب (د-ت)،
- ٦٥- محمد احمد عقله المومني، استراتيجيات سياسة القوة ومقومات الدولة في الجغرافية السياسية، ط١، دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٨ .
- ٦٦- محمد أزهر السماك، الجغرافية السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية والتطبيق، ط١، دار البازوري العلمية والتوزيع، عمان، ٢٠١١ .
- ٦٧- محمد الحمادي وآخرون ، الجغرافية السياسية ، مطبعة الروضة ، دمشق ، ٢٠٠٧ .
- ٦٨- محمد الصدر، تاريخ الغيبة الكبرى، موسوعة الامام المهدي الكتاب الثاني، دار المعارف للمطبوعات، بيروت، ١٩٩٢ .
- ٦٩- محمد حسن كنجي، إيران مقالات جغرافية، مركز البحوث والمعلومات، بغداد، ١٩٨٥ .
- ٧٠- محمد سيد نصر ونيقولا زيادة وآخرون ، أطلس العالم ، مكتبة لبنان ، بيروت ، د.ت
- ٧١- محمد عبد الرحمن يونس، النظام السياسي الإيراني وتحديات العلاقة مع الغرب (١٩٧٩-٢٠٠٨)، في ابراهيم خليل العلاف، النظام السياسي العربي والإقليمي التغير والاستمرارية، ط١، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، الموصل، ٢٠٠٩ .

- ٧٢- محمد عبد السلام ، الجغرافية السياسية دراسة نظرية وتطبيقات عالمية ، مكتبة نور ، ٢٠٢٠ .
- ٧٣- محمد عبد الغني السعودي ، الجغرافيا والمشكلات الدولية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧١ .
- ٧٤- محمد عبد الغني السعودي ، الجغرافية السياسية المعاصرة ، دراسة الجغرافية والعلاقات السياسية الدولية ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٧ .
- ٧٥- محمد محمود الديب، الجغرافية السياسية اسس وتطبيقات، مطبعة رأفت، القاهرة، ١٩٧٣ .
- ٧٦- محمد محمود صبري صيدم ، دور النفط في السياسة الخارجية الصينية، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة، ٢٠١٤ .
- ٧٧- محمد مصطفى، نظريات الحكم والدولة دراسة مقارنة بين الفقه الاسلامي والقانون الدستوري، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي، بيروت، ٢٠١٥ .
- ٧٨- محمود توفيق محمود، المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، دراسة في الجغرافية السياسية، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٣ .
- ٧٩- محمود رمزي، محاضرات في جغرافية آسيا، جامعة قطر، قطر، ١٩٧٧ .
- ٨٠- موسى سمحه، جغرافية السكان، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات من جامعة القدس المفتوحة والقاهرة، ٢٠٠٩ .
- ٨١- نادية كاظم عبودي ، مبادرة الحزام والطريق الصينية دراسة تأريخيه ، في مبادرة الحزام والطريق الصينية مشروع الفرق الاقتصادية في العالم ، المركز الديمقراطي العربي ، ألمانيا، ٢٠١٩ .
- ٨٢- نشغ نسيان، قوميات الصين ودياناتها، ط٢، دار النشر الصينية عبر القارات، بكين، ٢٠١٠ .
- ٨٣- نيفين عبد المنعم مسعد، صنع القرار في إيران والعلاقات العربية - الإيرانية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠٠١ .
- ٨٤- وانغ اي وي ، الحزام والطريق ماذا ستقدم الصين للعالم ، ترجمة رشا كمال ، شيماء كمال ، المجموعة الدولية للنشر والتوزيع (سما) ، بلا ، ٢٠١٥ .
- ٨٥- ويلفريد بوختا ، من يحكم ايران ؟ مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابو ظبي ، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٣ .
- ٨٦- ياسر عبد الحسين، السياسة الخارجية الإيرانية عمل السياسة في عهد الرئيس حسن روحاني، ط١، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠١٥ .

- ٨٧- يسري الجوهري، جغرافية السكان، ط٣، منشأة المعارف، الاسكندرية، ١٩٩٢.
- ٨٨- يونس حمادي علي، مبادئ علم الديموغرافيا، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٥.
- ٨٩- يونس مؤيد يونس ، ادوار القوى الاسيوية الكبرى في التوازن الاستراتيجي في اسيا بعد الحرب الباردة وافاقها المستقبلية ، ط ١ ، الاكاديميون للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥
- ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية**
- ١- احمد جاسم محمد، مستقبل النظام السياسي في الجمهورية الاسلامية الإيرانية، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٠ .
- ٢- أحمد رعد رمضان الخزاعي ، مقومات القوة الصينية والتوازن الإقليمي في آسيا، رسالة ماجستير ، كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ٢٠١٥.
- ٣- أحمد مهدي حمزة الجياشي ، التحليل المكاني للمتغيرات الاقتصادية والتعليمية وعلاقتها بظاهرة الفقر في محافظة المثنى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة المثنى ، ٢٠١٩ .
- ٤- بتول حسين علوان ، مستقبل سياسة الصين الخارجية في ضوء المتغيرات الدولية الجديدة ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية ، ١٩٩٦ .
- ٥- بهاء بدري حسين، التعدد القومي واثره في البنية السياسية لإيران - دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٩.
- ٦- رجائي سلامة الجرابعة ، الاستراتيجية الإيرانية تجاه الأمن القومي العربي في منطقة الشرق الأوسط (١٩٧٩ - ٢٠١١). رسالة ماجستير ، كلية الآداب والعلوم جامعة الشرق الأوسط ، عمان، الاردن ، ٢٠١٢.
- ٧- سالم عبدالحسين صالح الغانمي ،القدرات العسكرية للصين واثرها في مستقبل مكانتها الدولية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠١٢،
- ٨- سهيلة عبد الانيس محمد، التسلح الإيراني في التسعينيات وأثره على الأمن العربي، رسالة دبلوم، المعهد العالي للدراسات السياسية والاستراتيجية، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٩٩.
- ٩- الشيماء عبد السلام إبراهيم ، العلاقات العربية - الصينية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ، دراسة حالة: مصر والسعودية (٢٠٠١-٢٠٠٨)، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠٠٨ م .

- ١٠- عبد القادر دندن، الاستراتيجية الصينية لأمن الطاقة وتأثيرها على الاستقرار في محيطها الإقليمي : آسيا الوسطى وجنوب آسيا وشرق وجنوب شرق آسيا، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة باتنة الجزائرية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٢ .
- ١١- عبد الناصر حسين باشا، جغرافية الخدمات في مديرية الخرطوم، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة، ١٩٩٧ .
- ١٢- فهد مزبان خزار، أثر العوامل الجغرافية في تطور العلاقات الإيرانية - السعودية، أطروحة دكتوراه جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٤ .
- ١٣- فهد مزبان خزار، توجهات إيران نحو اقطار المشرق العربي، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠١ .
- ١٤- فيصل بو الجديري، متغير النفط في السياسة الخارجية الأمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والاعلام، ٢٠٠٨ .
- ١٥- لطيف كامل كليوي ، تحليل جغرافي سياسي للسياسة الخارجية العراقية حيال تركيا وايران ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٤ م .
- ١٦- لطيف كامل كليوي الجابري، التحديات الإقليمية والدولية التي تواجه المشروع النووي الإيراني، دراسة جيوبولتيكية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة القادسية، ٢٠٠٨ ،
- ١٧- محمد كاظم علي، النظام السياسي الإيراني، دراسة النظام الجمهوري، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ١٩٩٧ .
- ١٨- محمد عامر رسن اللامي ، المقومات الجغرافية المؤثرة في قوة ايران الإقليمية ، دراسة جيوبولتيكية ، رسالة ماجستير كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، العراق ، ٢٠١٥ .
- ١٩- محمد محي عيسى، إيران والمحيط الهندي - دراسة في العلاقات الدولية(الجيوبولتيك) رسالة ماجستير مقدمة الى معهد الدراسات الاسيوية- الافريقية - الجامعة المستنصرية، ١٩٨٨ .
- ٢٠- مريم عزيز فتاح، العناصر الجغرافية المؤثرة في الوزن الدولي، اطروحة دكتوراه، مجلس كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، ٢٠٠٣ .
- ٢١- مهدي فليح ناصر الصافي، الدول المطلة على بحر قزوين، وافاقها المستقبلية، دراسة في الجغرافية السياسية، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٥ .
- ٢٢- مهدي فليح ناصر، إيران، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، مقدمة الى كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٠ م .

٢٣- هادي كعيم، الانتخابات البرلمانية في إيران بعد عام ١٩٧٩، دراسة تحليلية في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة واسط، ٢٠١٧ .

ثالثاً : الدوريات و المنشرات والتقارير

١- الاستراتيجية العسكرية الأمريكية الجديدة في عيون العقلية المركبة في الشرق الأوسط وآسيا والمحيط الهادي، صحيفة الشعب اليومية اونلاين، ٢٠١٢، على الموقع الإلكتروني: <http://arabic.people.com>

٢- استراتيجية إيران في ظل العقوبات الجديدة، تقدير موقف، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، ٢٠١٢.

٣- اوپاما يفوض عقوبات جديدة على إيران، صحيفة الشعب اليومية اونلاين (صحيفة صينية رسمية)، ٢٠١١ على الموقع: <http://arabic.people.com>

٤- جريدة الاهرام المصرية ، امريكا تبليغ روسيا والصين قلقها لمساعدتهما إيران عسكرياً - واشنطن تخشى ضرب قواتها في الشرق الاوسط بالصواريخ الإيرانية ، العدد ٢١٤٩٩، الخميس ١٨ من ربيع الاخر ١٤٢١هـ ، ٢٠ يوليو ٢٠٠٠م

٥- جريدة البينة ، صحافة عالمية ، دور الصين في الصراع الامريكى - الإيراني ، جريدة يومية سياسية ثقافية عامة ، تصدر عن حركة حزب الله في العراق ، ٢٠٠٥ .

٦- خليل حسين ، العلاقات الإيرانية - الصينية ، رائحة النفط وطعم التكنولوجيا ، ميدل ايست اونلاين ، ١٠/١٠/٢٠٠٥ ، الشبكة الدولية للمعلومات (الانترنت) .

٧- الدستور الايراني لعام ١٩٧٩، المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، ستوكهولم، ٢٠١٤.

٨- سؤال وجواب عن نظام العقوبات على إيران، موقع BBC، 12 نيسان ٢٠١٤، لندن، على الموقع www.bbc.co.uk.

٩- العقوبات الدولية المفروضة على إيران، مركز الامارات للدراسات والبحوث، الامارات العربية المتحدة، ٢٦ نوفمبر ٢٠١٣، على الموقع الإلكتروني www.almezmamah.com.

١٠-العقوبات الدولية ضد إيران، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٢، على الموقع www.aljazeera.net.

١١- علي صلاح ، مشروع الحزام والطريق ، : كيف تربط الصين اقتصادها بالعالم الخارجي ؟ ، تقرير المستقبل ، ملحق يصدر مع دورية اتجاهات الاحداث ، مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة ، العدد ٢٦ ، ٢٠١٨ .

- ١٢- غلام حسين نهازي، مشكلة المياه في إيران، مركز الدراسات الاستراتيجية، طهران، ١٩٩٤ .
- ١٣- فيليب غالكين ودونمي تشن وجونيوانغ كه ، الاستثمارات الصينية في مجالات الطاقة من منظور مبادرة الحزام والطريق ، مركز الملك عبد الله للدراسات والبحوث البترولية (كابسارك) ، ٢٠١٩ .
- ١٤- القرار ١٦٩٦، مجلس الأمن، منشورات الامم المتحدة، نيويورك، ٣١ تموز ٢٠٠٦، على الموقع الالكتروني: <http://daccess-dds-ny.un.org> .
- ١٥- القرار ١٧٣٧، مجلس الأمن، منشورات الامم المتحدة، نيويورك، ٢٣ كانون الاول ٢٠٠٦، على الموقع الالكتروني <http://daccess-dds-ny.un.org>
- ١٦- القرار ١٧٤٧، مجلس الأمن، الموقع الرسمي لمجلس الأمن، منشورات الأمم المتحدة، ٢٤ اذار ٢٠٠٧، نيويورك، على الموقع: <http://daccess-dds-ny.un.org>
- ١٧- القرار ١٨٠٣، مجلس الأمن، الموقع الرسمي لمجلس الأمن، منشورات الامم المتحدة، نيويورك، ٣ اذار، ٢٠٠٨، على الموقع <http://daccess-dds-ny.un.org>
- ١٨- القرار ١٨٣٥، مجلس الأمن، الموقع الرسمي لمجلس الأمن، منشورات الامم المتحدة، نيويورك، ٢٧ ايلول، ٢٠٠٨، على الموقع <http://daccess-dds-ny.un.org> .
- ١٩- القرار ١٩٢٩، مجلس الأمن، الموقع الرسمي لمجلس الأمن، منشورات الامم المتحدة، نيويورك، ٢٧ ايلول، ٢٠٠٨، على الموقع <http://daccess-dds-ny.un.org>.
- ٢٠- محمد سعيد عبد المؤمن ، ايران من الداخل رؤية مصرية ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ، التقرير الاستراتيجي العربي ، ١٩٩٤ ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٥
- ٢١- واشنطن تفرض عقوبات جديدة على إيران، مركز DW الالمانى، ٢٩/٨/٢٠١٤، على الموقع الالكتروني www.dw.de
- ٢٢- وزارة الارشاد الاسلامي، النص الكامل لدستور الجمهورية الاسلامية الإيرانية، الصادر سنة ١٩٧٩ والمعدل سنة ١٩٨٩، ترجمة المؤسسة الدولية للديمقراطية والانتخابات، المادة الخامسة ص٨.
- ٢٣- وكالة آكي الايطالية، الرئيس الصيني: نرغب في التعاون مع إيران رغم تغييرات الأوضاع الإقليمية والدولية، تاريخ الاطلاع 20 ابريل ، 2022: <https://bit.ly/35Y8U93>
- ٢٤- وكالة الأنباء الروسية بالعربي، الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يلتقي المرشد الإيراني، تاريخ الاطلاع: 20 مايو 2022، <http://cutt.us/szW2z>

- ٢٥- الولايات المتحدة الأمريكية تؤكد بقاء العقوبات على إيران، موقع BBC، لندن، ٢٠١٢،
الموقع www.bbc.co.uk.
- رابعاً : الصحف ومواقع الانترنت
- ١- ابتسام محمد العامري ، توجهات السياسة الصينية حيال العراق بعد العام ٢٠٠٣، مجلة
جامعة النهريين كلية العلوم السياسية ، العدد ٤٨-٤٩ ، ٢٠١٧ .
- ٢- أحمد الناصوري ، دراسة تحليلية لعملية صنع القرار السياسي ، مجلة جامعة دمشق
للعلوم الاقتصادية والقانونية ، العدد الاول ، المجلد ٢١ ، دمشق ٢٠٠٥ .
- ٣- أمير جبار لفته ، الصين في عالم متغير ، متابعات دولية ، مركز الدراسات الدولية ،
جامعة بغداد ، عدد ٥٧ ، ٢٠٠١
- ٤- الاقليات الدينية في ايران (الارمن)، مجلة الوحدة ، العدد (٣٣٨) ، مؤسسة الفكر
الاسلامي، طهران ، ٢٠١٠
- ٥- انوشيروان احتشامي، النظام الإيراني الجديد : التطورات المحلية ونتائج السياسة
الخارجية، مجلة المستقبل العربي، العدد (٢٥٨)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت،
٢٠٠٠ .
- ٦- بهاء بدري حسين، تحديد الأقاليم المناخية في إيران باستخدام تطبيقي ديمارتون وكوين
المناخيين مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العددان، (٢٤-٢٥) مطبعة العاني، بغداد،
١٩٩٠م، ص١٦٤-١٦٩.
- ٧- بيتر رودلف، العقوبات في السياسة الدولية: نظرة على نتائج الدراسات والابحاث،
دراسات عالمية، العدد(٦٥)، ترجمة عدنان عباس علي، مركز الامارات، للدراسات
والبحوث، الاستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠٠٧
- ٨- توفيق عبدالعزيز السويلم، نموذج الصين الاقتصادي وتفعيل العلاقات معه، مجلة تجارة
الصين، الرياض، العدد (٥١٠) مارس، ٢٠٠٥،
- ٩- حسين قاسم الياسري ، معالم الثقافة الارمنية في إيران ، مجلة شؤون إيرانية ، العدد
(١٢) ، مركز الدراسات الإيرانية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ .
- ١٠- خيرى عبد الرزاق جاسم، إيران وسياسة اليد الممدودة، مجلة شؤون عراقية، العدد (٤)،
مركز العراق للدراسات، بغداد، ٢٠١٠ .

- ١١- حامد و محسن و عادل خاني ، تبين جاياكاه فرهنگ در روابط إيران وجين ، فصلنامه مطالعات سياسي ، شماره ٣٨ سال ١٠ ، زستان ١٣٩٦ .
- ١٢- رانيا مكرم، طموح الاقليات ومستقبل الدولة في إيران، مجلة الدراسات الإيرانية، السنة الثانية، العدد السادس، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، جامعة البصرة، آذار، ٢٠١٨.
- ١٣- رحمن عبد الحسين ظاهر، دور المرشد الإيراني في صنع السياسة الخارجية الإيرانية لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية، مجلة مدارات إيرانية العدد الاول، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ٢٠١٨ .
- ١٤- ستار جبار علاوي، الاحزاب والتيارات السياسية في الجمهورية الاسلامية الإيرانية - اتجاهاتها وتأثيرها في الحياة السياسية، مجلة المستقبل العربي، العدد(١٥) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١٧ .
- ١٥- سعد عبدالعزيز مسلط الجبوري، العلاقة بين السلطة في إيران والقوميات الأخرى، مجلة دراسات اقليمية، جامعة الموصل، العدد(٥)، ٢٠٠٦ .
- ١٦- سعد علي حسين ، القدرات النووية في شرق آسيا ، القدرات النووية الصينية أنموذجاً مجلة الدراسات الدولية ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، العدد ١٥ ، ٢٠٠٢ .
- ١٧- سلطان محمد النعيمي، التركيبة العمرية للمجتمع الإيراني وآثارها السياسية والأمنية، مجلة السياسة الدولية، المجلد (٥١) العدد (٢٠٤)، مؤسسة الاهرام للدراسات، القاهرة، نيسان، ٢٠١٦ .
- ١٨- شابور حقيقات ، إيران من الشاه إلى آيات الله ، اعداد الكترونية من جريدة النضال ، ٢٢ أيار سنة ٢٠١٠.
- ١٩- شيماء محمد جواد واحد رعد رمضان، الخصائص الطبيعية للصين، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، مجلة كلية التربية الاساسية، المجلد ٢٢، العدد ٩٣، ٢٠١٦ .
- ٢٠- صبري فارس الهيتي، مشكلات المياه في الوطن العربي، دراسة جيوبولتيكية، مجلة دراسات اجتماعية، العدد، اصدارات بيت الحكمة، بغداد، ٢٠٠٠ .
- ٢١- طاهر البكاء ، اثر التعددية القومية في البيئة الإقليمية : النموذج الإيراني ، دراسات استراتيجية العدد (٢٥) ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، ١٩٩٨ .

- ٢٢- عبد الجليل زيد المرهون، أمن الخليج: العراق وإيران والمتغير الأمريكي، دراسات استراتيجية، العدد (١٤٧٩)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي، ٢٠٠٩ .
- ٢٣- عبد الرؤوف مصطفى الغنيمي واحمد شمس الدين ليلة ، العلاقات الصينية - الإيرانية آفاق الشركة الاستراتيجية في عالم متغير ، مجلة الدراسات الإيرانية الصادرة عن المعهد الدولي للدراسات الايرانية ، السنة الرابعة ، العدد (١١) ، ابريل ، ٢٠٢٠
- ٢٤- عبد الرؤوف مصطفى جلال، الصعود الصيني وسياسات التطويق الأمريكية، (القاهرة: مجلة رؤى مصرية، مركز الأهرام للدراسات الاجتماعية والتاريخية)، العدد 58، نوفمبر 2019م،
- ٢٥- عبد السلام إبراهيم بغدادى ، التجربة الصينية في أفريقيا ، وقائع التحرك الاقتصادي المعاصر في أفريقيا ١٩٤٩-٢٠٠٨ ، سلسلة دراسات إستراتيجية ، مركز الدراسات الدولية ، جامعة بغداد ، العدد (٩٧) ، ٢٠٠٨
- ٢٦- عبد الكريم حميد، تقييم الوزن السياسي لإيران، مجلة دراسات إيرانية، العدد (٣-٤) مركز الدراسات الإيرانية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٢
- ٢٧- عبد الوهاب القصاب ، الحرب العراقية - الإيرانية ، ١٩٨٠- ١٩٨٨ ، قراءة تحليلية في مذكرات الفريق الاول الركن نزار عبد الكريم فيصل الخزرجي ،المركز العربي للأبحاث والدراسات ، بيروت ، ٢٠١٤ .
- ٢٨- عبدالله سالم عبدالله، ظاهرة القارية في مناخ المناطق الجافة وشبه الجافة في إيران، محلية كلية الاداب، العدد (٢٧) جامعة البصرة، ١٩٩٨
- ٢٩- عبدالله عبد الكريم، مستقبل النظام السياسي الإيراني بعد ازمة الانتخابات الرئاسية، مجلة شؤون خليجية، العدد (٥٨)، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٩
- ٣٠- عبدالله عبد الكريم، مستقبل النظام السياسي الإيراني بعد ازمة الانتخابات الرئاسية، مجلة شؤون خليجية، العدد (٨٥)، مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٩
- ٣١- عبدالملك خطاب، ابراهيم مشعالي، المنافسة الاستراتيجية بين الصين والولايات المتحدة الامريكية في بحر الصين الجنوبي، مجلة العلوم القانونية، والسياسية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي ، الجزائر ، المجلد ١٠، العدد ٣، جامعة الوادي، ديسمبر، ٢٠١٩، ص ٧٤٩-٧٥٢.

- ٣٢- عبير ياسين ، انعكاسات الوجود الامريكى في اسيا الوسطى على إيران ، مختارات إيرانية ، العدد (٣٧) ، المجلد الرابع ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، ٢٠٠٣ ،
- ٣٣- عدنان كاظم جبار الشيباني ، حميدة عبد الحسين الظالمي ، رشا جبار معارج ، تفعيل الاهمية الجيوسياسية لموقع العراق الجغرافي في مبادرة الحزام والطريق الصينية ، وقائع وبحوث المؤتمر العلمي الدولي العاشر لمركز دراسات البصرة والخليج العربي ، جامعة البصرة ، للمدة ٢ - ٣ شباط ٢٠٢١ .
- ٣٤- علي حسين بايكر ، العلاقات الخليجية - الصينية الإستراتيجية تحت المجهر ، مجلة آراء حول الخليج ، العدد (٨٠) ، مركز الخليج للابحاث ، مايو ٢٠١١ .
- ٣٥- فاطمة الزهراء بوسكران ، الاطار الايدلوجي والدستوري وأثره على توجهات السياسة الخارجية الايرانية، مجلة قضايا اسبوية، العدد ١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، تموز، ٢٠١٩ .
- ٣٦- فتحي ابو بكر المراغي، ولاية الفقيه العقل المذهبي والسياسي الإيراني المعاصر المحددات الفكرية للتيار المعارض، مجلة الدراسات الإيرانية، السنة الاولى، العدد الثاني، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١٧ .
- ٣٧- فريبرز ارغواتي بيرسلامي ، عقلانيت استراتزيك جين وروابط دفاعي أمتزيك جين وروابط دفاعي اميني تي با إيران ، فصيلنامه بزوهش هاي روابط بين الملل ، دورة تحسنت شمارة بست ديكم ، ١٣٩٥
- ٣٨- ماهر مروان، العلاقات الصينية- اليابانية، بين المتغيرات السياسية والثوابت الاقتصادية، مجلة الدراسات الدولية العدد (٥٧) بغداد، ٢٠١٣ .
- ٣٩- محمد احمد المقداد، تأثير المتغيرات الداخلية والخارجية على توجهات إيران الاقليمية- العلاقات الإيرانية- العرب انموذجاً، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد (٤٠) العدد(٢) الجامعة الاردنية، عمان، آذار، ٢٠١٣ .
- ٤٠- محمد احمد المقداد، تأثير المتغيرات الداخلية والخارجية على توجهات إيران الاقليمية- العلاقات الإيرانية- العرب انموذجاً، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد (٤٠) العدد(٢) الجامعة الاردنية، عمان، آذار، ٢٠١٣ .

- ٤١- محمد رحيم عيوضي، معالم الثورة الإسلامية : تحليل وتقييم، مختارات إيرانية، العدد (٢٨)، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٢ .
- ٤٢- محمد عبدالسلام ، القدرات العسكرية والتوازن الاقليمي ، مجلة السياسة الدولية ،مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، مصر ،العدد ١٨٣، المجلد ٤٦ ، ٢٠١١ .
- ٤٣- محمد علي نير خاني واكبر مهدي زاده ، عمل كراني در سياست خارجي وكترش . روابط اقتصادي إيران وجين ١٩٧٩ - ١٩٩٩ ، فصلنامه سياست ، مجلة دانشكده ، حقوقوعلوم سياسي ، دوره ٣٨ شماره ، زمستان ١٣٧٨.
- ٤٤- محمد مجاهد الزيان ، تعاون دون شركات استراتيحية دفاعية او تصنيع عسكري ، مجلة اراء حول الخليج للابحاث ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، العدد ١٠٦ ، ٢٠١٦ .
- ٤٥- مسعد الششتاوي احمد ، القدرات العسكرية الصينية ، مجلة السياسة الدولية ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، مصر، العدد ١٧٣، ٢٠٠٨.
- ٤٦- مسعود رضائي وسعيد وثوفي ، سنجش روابط دفاعي إيران وجين در دوره ء رياست جمهوري حسن روماني ، فصلنامه مطالعات راهبردی سياست كذاري عمومي ، دوره ٧ ، شماره ٢٢ يائيز ٩٢ .
- ٤٧- عدنان خلف حميد ، هند زياد نافع ، مبادرة الحزام والطريق : الأهداف والتحديات ، جامعة تكريت للعلوم السياسية ، العدد (٩) ، ٢٠٢٠ .
- ٤٨- حميدة عبد الحسين محمد الظالمي ، الاهمية الجيوسياسية لموقع إيران الجغرافي في مبادرة الحزام والطريق الصينية ، مجلة الجامعة العراقية ، العدد ٥٥ ج ١ ، ٢٠٢٢ .
- ٤٩- مهدي الراوي، العلاقات الصينية- الهندية، في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وآفاقها، مجلة السياسة الدولية، ٢٠١٠
- ٥٠- مهدي عبد العزيز مهدي الراوي ، العلاقات الصينية - الهندية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وآفاقها المستقبلية ، المجلة السياسية الدولية الجامعة المستنصرية ، العدد (١٤) ، ٢٠١٠ .
- ٥١- موقع وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ، جمهورية الصين الشعبية ، ترجمة :منصور عمر الشتيوي ،مجلة المرصد ، المركز الباكستاني للدراسات، العدد(٩)، ٢٠١١.

- ٥٢- نبيل العنوم، دراسات في الجغرافية السياسية كإطار تحليلي لقياس قوة إيران، مجلة النهضة، المجلد ١٢، العدد ٤، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، ٢٠١١
- ٥٣- نورهان الشيخ، روسيا والاتحاد الأوربي : صراع الطاقة والمكانة، مجلة السياسة الدولية، العدد (١٦٤)، مركز الاهرام للدراسات والاستراتيجية، القاهرة، ٢٠٠٢ .
- ٥٤- هيثم مزاحم، الدين والدولة في إيران أثر ولاية الفقيه على السياسات الداخلية والخارجية، مجلة الدراسات الإيرانية، العدد الخامس، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، الرياض، ٢٠١٧ .
- ٥٥- هشام القروي، الهند والصين تعاون أو صراع، مجلة تيارات، مؤسسة تيارات، لندن، عدد ٢٠، أيار، ٢٠٠٦
- ٥٦- وسام هادي عكار عظيم، النظام السياسي والحياة البرلمانية في إيران للأعوام، ١٩٧٩-١٩٩٦، مجلة الآداب، العدد ١١٣، جامعة بغداد، (٢٠١٥) .
- ١- 2مشرق ، قطع ارتباط شركة ملنفت جين با بانك كونلون ، 1 دي 1397 ، تاريخ الاطلاع : 26 مايو ، 2022 م ، <https://bit.ly/33PW1s> ، <http://www.beltrroad-initiative.com/belt-and-road/> ، www.google.com&tf ، www.https://mubasher.aljazeera.net/amp/news/reports,2019/10/1 ، www.https://www.academia.edu
- ٢- ارم نيوز، حرب البادية السورية تخفي صراعاً على معابر طريق الحرير وحقول النفط والغاز، تاريخ الاطلاع: 20 أبريل 2022 ، <https://bit.ly/36uaNu9> ،
- ٣- اصغر شيرازي، دستور إيران، السياسة والدولة في الجمهورية الاسلامية، ترجمة حميد سلمان الكعبي، دار المدى للثقافة والنشر، دمشق، ٢٠٠٢ .
- ٤- انهيار العملة : يصعب حياة الإيرانيين، موقع اخبار سكاى نيوز عربية، ابو ظبي، ٢٠١٣، على الموقع : <http://m.sk./news.com> .
- ٥- أول ظهور الشبح الصينية ، عربية SKYNEWS ، ابو ظبي ، ٢٠١٦ ، <http://www.skynewsarabia.com>
- ٦- إيران ، السمات الجغرافية ، شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت) متوفر على الرابط <http://WWW.Moqatel.com>

- ٧- إيران في مأزق، الاقتصادية الالكترونية العدد (٧٠١٦)، ٢٠١٣، على الموقع
www.aleat.com .
- ٨- إيران قد تقدم تنازلات في المحادثات النووية وسط مواجهتها لمحنة اقتصادية، صحيفة
الشعب الصينية (اونلاين) ١٣ نيسان ٢٠١٢، على الموقع : <http://arabic.com> .
- ٩- باكينام شرقاوي ، إيران الثورة والدولة مركز الجزيرة للدراسات ، (٢٠٠١/٤/١٨) ، على
الرابط [www .Alja 2eera . net](http://www.Alja2eera.net)
- ١٠- بي بي سي فارسي ، روحاني از كشف يك ميدان نفتی در استان خوزستان خبر داد ،
تاريخ الاطلاع ، ٣٠ أبريل ، ٢٠٢٢ م ، <https://bbc.in/2wqj911> ،
تاريخ الوصول ٢٠٢٠/٧/١٥ على الرابط : [http://media.akhbar-
alkhaleej.com/source/13384/pdf13-Mtin/25.pbf](http://media.akhbar-alkhaleej.com/source/13384/pdf13-Mtin/25.pbf) .
- ١١- الجمعيات والنقابات الصينية، الشبكة الدولية للمعلومات الانترنت عن :
www.hyyps://
- ١٢- جابر أحمد ، موقف الأحزاب والمنظمات الإيرانية من المسألة القومية ، شبكة
الانترنت : <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=22319>
- ١٣- خبر اون لاین الإيرانية ، إيران وجين 17 سند همكاری امضا كردند / صدور بيانية
5مادة اي مشاركت راهبر دي تهران ويكن ، تاريخ الاطلاع : 20 أبريل ، 2022 ،
<https://bit.ly/3c3tB4F>
- ١٤- دستور جمهورية الصين الشعبية، الشبكة الدولية للمعلومات الانترنت، الموقع ٢٠١٩.
ar.nipponkaigi.net/wiki/All-china-federation-of-trade-unions .
- ١٥- دستور الجمهورية الصين الشعبية، دار الطبع والنشر باللغات الاجنبية بكين ١٩٥٤ ،
طبع في الجمهورية الشعبية الصينية
- ١٦- دول الاتحاد الأوربي توافق على حظر تدريجي لاستيراد النفط الإيراني، اخبار رويترز،
٢٠١٢، بوركسل، على الموقع www.akhbarak.net .
- ١٧- ريكارد ايلرس ، هضبة إيران ، ترجمة ، حسين الموزاني ، معهد جوته فكر وفن للنشر
، حزيران / ٢٠١٣ نسخة الالكترونية . WWW.goethe.de/ges/
- ١٨- سجل العقوبات الدولية ضد إيران، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٤/١/٢٠١٢، على
الموقع : www.aljazeera.net .
- ١٩- سكان إيران ، الموسوعة الحرة ويكيبيديا ، شبكة المعلومات الدولية الانترنت
<http://ram.wikipedia.org/wiki/>

- ٢٠- سكوت هارولد، عليرضا نادر، الصين وإيران: العلاقات الاقتصادية والسياسية والعسكرية، مركز راند للسياسات العامة في الشرق الاوسط، 2012م، ص 4، تاريخ الاطلاع: 30 أبريل 2022 م ، <https://bit.ly/3dvrDot>
- ٢١- شيوبي قوانغ، جغرافيا الصين، ترجمة محمد ابو جراد، دار النشر باللغات الاجنبية ، بكين ١٩٨٧ ، متوفر على الرابط :-<https://top4top.io/downloadf-1647o1k331-pdf.html>
- ٢٢- كامران شهسوري، ، القوميات في إيران والحقوق السياسية ١، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٣، متاح على الرابط:
<http://studies.aljazeera.net/ar/reports/2013/06/201369162845674533.html>
- ٢٣- صباح الموسوي، خارطة الحركات النسبة في إيران ، (١٦ ، ٩ ، ٢٠٠٩) ، شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت). <http://islamonline.net/sewlet/satlite> - article
- ٢٤- عقوبات أوربية اضافية على المصارف الإيرانية، موقع CNN، 2013، على الموقع الإلكتروني <http://arabic.cnn.com>
- ٢٥- العقوبات تكلف إيران اكثر من ٥٠ مليار دولار، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٢، على الموقع الإلكتروني: www.aljazeera.net
- ٢٦- فايز العجرمي، قانون داماتو لعبة انتخابية، جريدة لشرق الأوسط، العدد (٨٧٠٨)، الشركة السعودية البريطانية للابحاث والتسويق، لندن، ٢٠٠٢، على الموقع <http://www.aawsat.com>
- ٢٧- فايز العجرمي، قانون داماتو لعبة انتخابية، جريدة لشرق الأوسط، العدد (٨٧٠٨)، الشركة السعودية البريطانية للابحاث والتسويق، لندن، ٢٠٠٢، على الموقع <http://www.aawsat.com>
- ٢٨- فهد المضحكي، مستقبل النظام السياسي في إيران الى اين ؟ موقع الحوار المتمدن، ٢٠١٣، على الموقع الإلكتروني www.m.ahewar.org
- ٢٩- اللوبي الإيراني في امريكا، النشأ، التطور وخدمة نظام الملاي، جريدة اخبار الخليج، العدد(١٣٣٨٤). لسنة ٢٠١٤ متوفر على الموقع الإلكتروني studies@aaknews.net
- ٣٠- مبز كرد/ "بحران كاهش جمعيت" بزر كترين تهديد آينده واقتصاد كشور جواتن مسئولان از خطر جمعين نمليرزد؟! "ازمه الحد من السكان، أكبر تهديد للمستقل واقتصاد البلاد،

- لماذا يخشى المسؤولون من الخطر الديموغرافي؟! وكالة أنباء تسنيم، ٢٠ اربيهشن ١٣٩٩
متوفر على الرابط <https://bit.1412rainmo>.
- ٣١- محمد بن صقر السلمي، العملة الإيرانية : تاريخ واسباب واثار الانهيار، موقع المجلة،
٤ نوفمبر ٢٠١٢، على الموقع : www.majalla.com.
- ٣٢- محمد بن صقر السلمي، العملة الإيرانية : تاريخ واسباب واثار الانهيار، موقع المجلة، ٤
نوفمبر ٢٠١٢، على الموقع : www.majalla.com.
- ٣٣- محمد عبد الرحمن العبيدي، دور الولايات المتحدة في العقوبات الدولية على إيران،
نشرة العراق الإقليمي، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، شباط ٢٠١١، على
الموقع www.regionalstudiescenter.net.
- ٣٤- ميثاق الأمم المتحدة. الموقع الرسمي للأمم المتحدة، على الرابط
<http://www.un.org>.
- ٣٥- ميزمت زكريا، هل ستقرز الصين القدرات العسكرية الإيرانية في ٢٠٢٠م، المركز
العربي للبحوث والدراسات، تاريخ الاطلاع: ٢٠ مايو ٢٠٢٢،
<https://bit.ly/3chsCil>.
- ٣٦- مركز البيان للدراسات والتخطيط ، مبادرة الحزام والطريق الصينية .. فرصة للعراق ،
٢٠١٨ متوفر على الرابط الالكتروني : www.bayancer.org
- 37- 2018 Military Strength Ranking, Accessed: Apr.30,2022,
<https://bit.ly/3d33GeP>
- 38- Angara Ghosal Singh, ' Chinas vision for the belt and road in
South Asia what progress has the BRI made South Asia thus far?'
The Diplomat, 2 March 2019. Available at
<https://thediplomat.com/2019/03/chinas-vision-.for-the-beit-and-road-in-south-asia/>.
- 39- Angara Ghostly Singh , Ibid https://WWW.qposts.com/wp-content/uploads/2018/07/FCEF1BB-4495-4B7D-A098-746BE65C6607-333-00000095915C6721_tmp.jpg
- 40- Anton Mardasov, Iran's military after UN arms ban ends?, al-
monitor, Accsessed:20 Apr,2022, <https://bit.ly/3dHEjPF>
- 41- Asian Infrastructure Investment Bank AIIB, Accessed : May. 20,
2022, <https://bit.ly/3eexdiv>

- 42- Bonnie Girard, The History of China and Iran's Unlikely Partnership, The Diplomat, Accessed: Apr,24, 2022, <https://bit.ly/36eICiZ> .
- 43- Daniel R. Russel and Blake Berger, Navigating the Belt and Road Initiative, Asia Society Policy Institute (ASPI), W.D.C, JUNE 2019, p.7. published on link: https://asiasociety.org/sites/default/files/2019-06/Navigating%20the%20Belt%20and%20Road%20Initiative_2.pdf
- 44- David Albright and Andrea Sticker, Iran's Nuclear Program, United States of Peace, The Iran Primer, 2010, Accessed: May ,20.2022, <https://bit.ly./2salver> .
- 45- David Zweig and Bijianhai: chain's Global Hunt for energy, foreh -Affairs, septmber - October 2005, <http://www.opecconomica>. Files. WordPress. com.
- 46- Esfandyar Batmanghelidj, Bloomberg, Why China Isn't Standing By Iran, Accessed: May,20.2022, <https://goo.gl/8haF3h>
- 47- Financial Tribune, Banking Restrictions Take Toll on China-Iran Trade, Accessed: May, 20.2022, <https://on.ft.com/2ViDKGI>
- 48- <http://www.stats.gov.cn/tjsj/nds/2019/index.htm2019>.
- 49- IMF, direction of trade statistics, Exports, FOB to Partner Countries, accessed on: 26 mai 2022. <https://bit.ly/2yxv85g>
- 50- Iran, Proven Oil Reserves by Country (2020), Global fire power, Accessed: Apr, 30, 2022, <https://bit.ly/2KVaZJ4f>
- 51- John W. Garver, Is China Playing a Dual Game in Iran?, Accessed: May,20.2022, <http://cutt.us/Wneyt> .
- 52- Josef .S. Ney and Kayhan barzegar , Jostef Ney on smart Powerin iran - united stste relations , <http://belfercenter.Ksg.harrard.edu>
- 53- Muhammad Khalil Khan and others, 'Chinas Belt and Road initiative; a global model for an evolving approach to sustainable

- regional development', Multidisciplinary Digital Publishing Institute, 16 November 2018. Available at. <https://www.mdpi.com/2071-1050/10/11/4234/htm> .
- 54- Official website of Belt and Road initiative, published on link
- 55- Official website of national development and reform commission (NDRC) ,Main Functions of the Department of International Cooperation of the NDRC , published on link : https://en.ndrc.gov.cn/mfdic_8235/200812/t20081218_1193946.html
- 56- Peter Mackenzie, A Closer Look at China-Iran Relations , Roundtable Report, CNA China Studies, Accessed: Apr,24, 2022, <https://bit.ly/2Re0Coj>
- 57- Shanghai Stock Exchange, The Belt and Road Initiative: Reshaping the global value chain, United Kingdom, 2017 <https://www.arx.cfa/~media/451EE6C4550044C6A4C66B4B6F27E9E5.ashx>
- 58- South China Morning Post, China backs Iran nuclear deal as United States walks away, but could it be a costly decision?, accessed on: 23 April 2022, <http://cutt.us/FfGke>
- 59- Stephanie Olinga-Shannon and others, The Belt and Road Initiative (BRI), Asia Europe People's Forum (AEPF), November p.5 2019. published on link: https://www.tni.org/files/publication-downloads/bri_framing_web_en.pdf . <https://www.arx.cfa/~media/451EE6C4550044C6A4C66B4B6F27E9E5.ashx> .
- 60- Stephanie Olinga-Shannon and others. The Belt and Road Initiative (BRI), Asia Europe People's Forum (AEPF), November 2019, p.3 published on link: https://www.tni.org/files/publication-downloads/bri_framing_web_en.pdf .

- 61- The New York Times, Trump Abandons Iran Nuclear Deal He long scorned Accessed : Apr,24,2022, <https://cut.us/Zcmvd> .
- 62- UPI, China opens missile plant in n, Accessed: May, 20.2022, <https://bit.ly/2EciHmb> .
- 63- world bank group, annual report, Washington, United States of America, 2015. world bank.org متوفر على الرابط الإلكتروني

خامساً : المصادر الانكليزية :

- 1- A selection of labour force survey results – the year 1399 (21 march 2020-20 march 2021) , statistical center of iran ,iran 1399
- 2- Adam Mickiewicz, The Belt and Road Initiative (BRI): Implications for Iran-China Relations, Przemysław OSIEWICZ, Issue 11,2018.
- 3- Akbar E. Torbat, Politics of Oil and Nuclear Technology in Iran , Sppinger Nature Switzeri and AG, 2020 .
- 4- Alireza Nader, DavidE.Thaler, and S.R.Bohandy the next supreme leader: succession in the Islamic epulic of Iran, santa Monica, CA: RAND corporation ,2011,
- 5- American foreign policy council Islamism The world Almanas of 2019, Row marf Littefield, United states of America, 2019.
- 6- Annual statistical bulletin ,Organization of the Petroleum Exporting Countries , Vienna ,Austria , 2020 .
- 7- Apodaca, L.E. Sulfur: Geological survey mineral commodity summaries, 2017.
- 8- Department of Economic and social Affairs, Popultion division. (2019). World prospects, United Nations, New york, United States of America, population, 2019 .
- 9- Derakh Shanalavigeh , Identification of Cost Overrun Factors in gas-oil construction industry of Iran , Master's research project , Baha'l Institute for Higher Education , Iran ,Tehran ,2012 .
- 10- DERARTMENT OF ECONOMIC AND SOCIAL AFFAIRS' POPULATION DIVISION (2019). WORLD POPULATION PROSPECTS, UNITED NATIONS, NEW YORK, 2019 .
- 11- Economic and social of faris, population and vital stadies report, series A, vol. lxxII united Nation, New York, 2020 .

- 12- George , philip's , Atlas of the world , paperbaek Edition , great Britain , 1994 .
- 13- Gregory Veeck and others, china's Geography, second edition, Rowmanflitt Lefield publishers. United Kingdom, 2011 .
- 14- John R. Bradley , Iran Ethnic Tinderbox , Washington quarterly , No. 30 , (Washington : center for strategic and international studies) , 2007 .
- 15- Joint Global Change Research Institute and Battelle Memorial Institute , Pacific Northwest Division ,China The Impact of Climate Change to 2030 A Commissioned Research Report,2009,
- 16- Keith crane and others , iran's political , Demographic , Economic vulnerabilities (Washington :Santa monica), 2008 .
- 17- Kenneth Pollak , Iran , " Three alternative Futuer " , middle East Review of international Relations , No.2 , June 2006.
- 18- Major Lawrence Spin Etta, The Malacca dilemma – countering china, 'string of pearls ' with land-based airpower , a thesis presented to the faculty of the school of advanced for completion of graduation requirements, school of advanced air university Maxwell air force . base Alabama, June 2006
- 19- Matznetter, J., politische geographie wissenschaftliche buchgesellschaft , Darmstadt, 1977 .
- 20- Michael Clarke,The Belt and Road Initiative :China's New Grand Strategy? In China's Belt and Road Initiative :Views from along the Silk Road ,The National Bureau of Asian , Seattle ,2017 .
- 21- Mohsen Shariatinia, Hamidreza Azizi, Iran and the Belt and Road Initiative: Amid Hope and Fear, Journal of Contemporary, Volume 28, Issue 120,2019,
- 22- Mohsen Shariatinia, Hamidreza Azizi, Iran–China Cooperation in the Silk Road Economic Belt: From Strategic Understanding to Operational Understanding, China & World Economy, Vol. 25, No. 5, 2017 .
- 23- Norman ,J.G.Pounds ,Political geography ,New York ,Me Gram Hill Books Company, 1972
- 24- OPEC. BP. Statistical Review of World Energy .June 2020. Oil and Gas Journal . Annul Statistical Bulletin .2020.
- 25- OPEC.Nqtural gas Proven reserves by Country , 2019
- 26- ORGANIZATION OF ISLAMIC COUNTRICS(OIC) (STAISTICICAL YEAR BOOK) TURKEY, 2018,

- 27- Organization of Islamic countries(oic) (statical year book), Turkey, 2018 .
- 28- Primoz Potocnik , Natural Gas , Janeza Trdine Rijeka , Croatia , 2010 .
- 29- Richard Nehring ,Giant oil field and world oil resources , prepared for the central intelligence agency,Rand corporation ,United states of America,june 1978 .
- 30- SINAN Hastoram, The Mineral Industry of Iran, 2015 Minerals year book (Iran advance rerelease), department of the interior U.S. geological survey, September 2018 .
- 31- Spykman ,N.j., Frontiers , Security and International Organization ,Geographical Review ,vol.32,1942.
- 32- statistical center of Iran populat5ion and housing census, se findings of The 2011 national population and housing 2011 .
- 33- Thanwat Nakawiro, and Subhes , C.B, High gas dependence for power generationin Thailand , The Vulnerability analysis, Centerfor Energy Petroleum and mineral Law and Policy (CEPMLP), University of Dundee ,Dundee , Scotland , UK,2007,
- 34- The Kurdish Republic of 1946 , William Eagleton Jr . London : Oxford University press .1963.
- 35- The Repulice of Kurdistan : Fifty Years later , international Journal of kurdish studies , 11, No 1 & 2, 1997 .
- 36- U.S. Energu Information Administration, 2015, Administration report, June, united states IF America, 2019, William R.Schhonfeld, political parties: The functional Approach and The structural alternative, comparative, comparative politics, The gradute center, New York, unites of America. Vol.15,No.4 July 1983 .
- 37- UNITED NATIONS POPULATION DIVISION. WORLD POPULATION PROSPECTS, 2019 .
- 38- Vahid Rashidvash, Iranian People: Iranian Ethnic Groups, Center for Promoting Ideas, International Journal of Humanities and Social Science United states of america, Vol. 3 No. 15; August 2013.
- 39- Zbeng,Du & Zhang ging song, in production , mountains Genecology and sustainable development, Journal of mountain Genecology , 2000

Abstract

This study examines: **the influence of geographical factors on the development of Iranian-Chinese relations.** The countries of Iran and China are the heirs of two ancient civilizations, and they are considered one of the most important countries in the world in terms of economic, political, military, technical, social and human factors and capabilities in the current situation.

The strategic location of Iran represented by the Strait of Hormuz gave it a leadership role influential in the marketing of oil within the scope of the richest sources of oil fields in the world, and that China's need for oil due to industrial development helped build a strong temporary relationship with Iran, so the two countries sought to enhance their political, economic and security influence and make them A distinguished role on the regional and global levels, from here the relationship between them acquires importance and a strategic - Giopolitica in the field of international relations.

In light of the natural and human geographical factors that affected the strength of the two countries and their political weight and contributed to determining the course of their international and regional relations in a way that serves their common interests, Iran's international relations towards China, which is one of the world's important countries, becomes clear from influencing the global system and which has the right to veto the Security Council , And the continuous American and Israeli threat to Iran, and the Iranian nuclear program, is offset by Iran's threat to the closure of the Strait of Hormuz and cut oil supplies to the world.

China has worked to create a modern and developed economy that meets the internal and external needs, along with a more active political system in international politics to enhance its global role and status and represents the Belt and Road Initiative that has received a global resonance in terms of support and criticism in 2013 as it includes roads and land and sea corridors linking the continents of the world to a network of Infrastructure projects, such as rapid roads, bridges, railways,

and energy projects (electrical and nuclear) that can change the economic map of the world. The Iranian and Chinese countries seek to follow the policy of encircling the United States of America, with the geographical capabilities and subjective capabilities, as well as the role of the structure of internal political organization, the political currents and the wings of both countries, as well as the ideological difference, and the variation of positions with the West, the United States and Israel, which resulted in the isolation of Iran Politically and economically for the international community. In addition to supplying Iran in the Iran -Iraq war in 1980 with the advanced weapon, it made the Iranian political system a reward to China in adopting the policy of openness and cooperation in all political, economic and military fields in order to preserve this relationship, on the other hand, Iran benefits Iran from the Chinese position in the Security Council to prevent Penalties through Chinese veto. From this standpoint, the study revealed after analyzing the geographical factors affecting the nature of the relationship between the two countries from the natural, human and economic aspects, to the emergence of internal and external political forces, and a natural and human weak citizen, including the United States's occupation of Iraq from 2003 and 2023, and also showed these reasons that made Between them is boundless boundaries, and knowing the extent of the impact of regional and international developments on the course of this relationship and clarifying the impact of geopolitical and gender considerations on the nature of Iranian -Chinese relations and the mechanisms of interaction that governs these relations, which are usually a reflection of the requirements of a specific geographical, political and economic reality that imposes on the common parties In the relationship, the nature of a specific behavior at the regional or international level.

The study was divided into five chapters, as well as the introduction, conclusions and proposals. He devoted the first chapter to analyze the natural geographical factors affecting Iranian -Chinese relations, while the second chapter dealt with human factors and their impact on the development of Iranian -

Chinese relations. As for the third chapter, it was dedicated to the study of political factors affecting Iranian -Chinese relations and the nature of governance, the march of relations between the two countries, similarities and differences between the two systems represented in the study of Iranian moral power and then the elements of Chinese power. While the fourth chapter was devoted to studying the stages of the development of Iranian -Chinese relations from (1979-2023). While the fifth chapter discussed the drivers and determinants of Iranian-Chinese relations .

The Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Al-Muthanna University
College of Education for for Humanities
Department of Geography



The Influence of Geographical Factors on The Development of Iranian-Chinese Relations

"A study in political geography"

thesis submitted
Ahmed Mahdi Hamza Al-Jayashi

To the Council of the College of Education for Humanities
Al-Muthanna University It is part of the requirements for the degree
of Doctor of Philosophy of Arts in Human Geography

Supervised by
Professor Dr
Hamida Abd al-Hussein Muhammad al-Zalimi

2023A.D

1445 A.H